۱۱۹۱۸۴

۷۹/۲

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

پانچ شد

شماره ثبت:	۲۹۶۲۲
رده‌بندی دیویی:	ج. ۲. ق ش/ س ح/ ۲۲۷ ج ب ۲۹۷/۲۱۱
سرشناسه:	بخاری، محمد بن اسماعیل، ۱۹۴ - ۲۵۶ ق.
عنوان قراردادی:	الجامع الصحیح. حاشیه
عنوان:	صحیح البخاری وبهامشه حاشیه السندی بتمامها وتقریرات من شرح القسطلانی وشیخ الاسلام
تاریخ کتابت:	
محل نشر:	[قاهره]
ناشر:	
تاریخ نشر:	
صفحه شمار:	ج. ۲ (۲۲۰ ص.) مصور ☐ درسی ☐ گراور یا افست ☐
زبان:	عربی
ابعاد:	۲۷ × ۲۰
نوع خط:	
روش تهیه:	وقفی ☐ اهدایی ☑ خریداری ☐ ارسالی ☐
توضیحات:	دکتر سید صادق گوهرین
تاریخ ثبت:	تیر ۱۳۷۷
یادداشتها:	جلد: ... نسخه آسیب دیده مندرجات: جزء دوم
موضوع(ها):	۱. احادیث اهل سنت - قرن ۳ ق.
شناسه(های) افزوده:	الف. سندی، محمد بن عبدالهادی، - ۱۱۳۸ ق.، محشی. ب. شیخ الاسلام، محمد، محشی. ج. قسطلانی، احمد بن محمد، ۸۵۱ - ۹۲۳ ق.، شارح. د. گوهرین، صادق، اهداکننده. هـ. عنوان.
فهرستنگار:	[signature]
تاریخ فهرستنگاری:	فروردین ۸۸

...من)

...تعالی)

اهدائی دکتر سید محمد صادق گوهرین
به کتابخانه آستان قدس رضوی ع

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره ثبت موقت ۲۷۴۹۸
تاریخ تیر ۷۷

در اثبات آنکه هر جمله واثیه قرینه

۲۷۸

ولفظ العالمين بما يحتاج اليه ايشان در امر معاش بشرط اضافه كرده دلالت ميكند بر د

[illegible]

۸۱

۱۱۹۱۸۴

۷۹/۲

نام کتاب: صحیح البخاری ج ۲

مولف: محمد بن اسماعیل بخاری

موضوع: احادیث اهل سنت — زبان: عرب

سال چاپ .... محل چاپ ....

کاتب ....

طول ۲۷ عرض ۲۰ شماره صفحه ها ۲۲۰ ص

شماره عمومی ۲۹۶۲۲ کتابخانه / بخش ....

وقفی / خریداری: صادق گوهرین — تاریخ ....

مصور ☐ درسی ☐ گراوری ☐ افست ☐

ملاحظات ....

اهدائی دکتر سید صادق گوهرین
به کتابخانه آستان قدس رضوی

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

شماره ثبت موقت ۲۷۴۰۹۸

تاریخ ۷/ر/ر

در اثبات آنکه هر جمله وائیه قرآنیه

ولفظ العالمین بما یحتاج الیه ایشان در امر معاش بشرط اضافه که دلالت میکند بر دو

[illegible]

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

١١٩١٨٤

٧٩/٢

الجزء الثاني

من كتاب
أبى عبد الله محمد بن
اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن
بردزبه البخارى الجعفى
رضى الله تعالى
عنه ونفعنا به
آمين

((وبهامشه حاشية السندى بتمامها وتقريرات من))
((شرحى القسطلانى وشيخ الاسلام رحمهم الله تعالى))

اهدائی دکتر سید صادق گوهرین
به کتابخانه آستان قدس رضوی

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی
شماره ثبت موقت ٢٧٤٠٩٨
تاریخ ٧/٣/٧٧

در اثبات آنکه هر جلد آیه قرآنیه

ولفظ الغالبین عما یحتاج الیه ایشان در امر معاش بشرط اضافه کرده دلالت [illegible]

[illegible]

[illegible]

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(كتاب البيوع)

وقول الله عز وجل وأحل الله البيع وحرم الربا وقوله الا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم

باب ما جاء في قول الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين وقوله لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل الا أن تكون تجارة عن تراض منكم **حدثنا** أبو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال انكم تقولون ان أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون ما بال المهاجرين والانصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث أبي هريرة وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالاسواق وكنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فاشهد اذا غابوا واحفظ اذا نسوا وكان يشغل اخوتي من الانصار عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة أعي حين ينسون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يحدثه انه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضي مقالتي هذه ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما أقول فبسطت نمرة علي حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته جمعتها الى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شئ **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع اني أكثر الانصار مالا فأقسم لك نصف مالي وانظر أي زوجتي هويت نزلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها قال فقال عبد الرحمن لا حاجة لي في ذلك هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع قال فغدا اليه عبد الرحمن فأتى بأقط وسمن قال ثم تابع الغدو فما لبث أن جاء عبد الرحمن عليه أثر صفرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت قال نعم قال ومن قال امرأة من الانصار قال كم سقت قال زنة نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وكان سعد ذا غنى فقال لعبد الرحمن

(كتاب البيوع)

(قوله كان يشغلهم صفق بالاسواق) الظاهر ان كان فيه ضمير الشأن والجملة بعده خبر له وقيل صفق اسم كان وجملة يشغلهم خبره على قول من يجوز تقديم الخبر في مثله بعد دخول الناسخ والله تعالى أعلم (قوله فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شئ) قيل يفيد تخصيص عدم النسيان بهذه المقالة فقط ورواية باب العلم تفيد عدم نسيان شئ بعد ذلك ولا يخفى أنه مبني على أن من في قوله من مقالة بيانية وهو بيان لشئ مقدم عليه ويمكن أن تجعل من ابتدائية لابتداء الغاية في الزمان والمقالة مصدر حينئذ وحينئذ يكون مفاد هذه الرواية العموم كمفاد رواية باب العلم والله تعالى أعلم اه سندي (قوله بارك الله لك في أهلك ومالك) المشهور رواية كسر لام مالك وأما بالنظر الى الدراية فيمكن فتحها أيضا على ان ما موصولة ولك جار ومجرور صلته ويكون ذكره بعد ذكر الاهل من باب التعميم بعد التخصيص لكن الكسر أشهر فهو أولى والله تعالى أعلم

أقاسمك مالي نصفين وأزوجك قال بارك الله لك في أهلك ومالك دلوني على السوق فما رجع حتى استفضل أقطا وسمنا فأتى به أهل منزله فمكثنا يسيرا أو ما شاء الله فجاء وعليه وضر من صفرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مهيم قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار قال ما سقت اليها قال نواة من ذهب أو وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام فكأنهم تأثموا فيه فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج قرأها ابن عباس **باب** الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات **حدثني** محمد بن المثنى حدثني ابن أبي عدي عن ابن عون عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ح **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا ابن عيينة عن أبي فروة عن الشعبي قال سمعت النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ح **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن أبي فروة قال سمعت الشعبي سمعت النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ح **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أبي فروة عن الشعبي عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتبهة فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان أترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم أوشك أن يواقع ما استبان والمعاصي حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه **باب** تفسير المشبهات وقال حسان بن أبي سنان ما رأيت شيأ أهون من الورع دع ما يريبك الى ما لا يريبك **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين حدثنا عبد الله بن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث رضي الله عنه أن امرأة سوداء جاءت فزعمت أنها أرضعتهما فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه وتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف وقد قيل وقد كانت تحته ابنة أبي اهاب التميمي **حدثنا** يحيى ابن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبي وقاص أن ابن وليدة زمعة مني فاقبضه قالت فلما كان عام الفتح أخذه سعد ابن أبي وقاص وقال ابن أخي قد عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخي كان قد عهد الي فيه فقال عبد بن زمعة أخي وابن وليدة أبي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الله ابن أبي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال اذا أصاب بحده فكل واذا أصاب بعرضه فقتل فلا تأكل فانه وقيذ قلت يا رسول الله أرسل كلبي وأسمي فأجد معه على الصيد كلبا آخر لم أسم عليه ولا أدري أيهما أخذ قال لا تأكل انما سميت على كلبك ولم تسم على الآخر **باب** ما يتنزه من الشبهات **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن أنس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بتمرة مسقطة فقال لولا أن تكون صدقة لأكلتها وقال همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أجد تمرة ساقطة على فراشي **باب** من لم ير الوساوس ونحوها من المشبهات **حدثنا** أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجد في الصلاة شيأ أيقطع الصلاة قال لا حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا وقال ابن أبي حفصة عن الزهري لا وضوء الا فيما وجدت الريح أو سمعت الصوت **حدثنا** أحمد بن المقدام العجلي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن قوما قالوا يا رسول الله ان قوما يأتوننا باللحم لا ندري أذكروا اسم الله عليه أم لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا الله عليه وكلوه **باب** قول الله تعالى واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها **حدثنا** طلق بن غنام حدثنا زائدة عن حصين عن سالم قال حدثني جابر رضي الله

(قوله الحلال بين) قد سبق تحقيقه في كتاب الايمان (قوله فمن ترك ما شبه عليه من الاثم) من بيانية وهو بيان ما شبه ويحتمل أنها تعليلية الا أن الحمل على التعليل لا يناسب ما بعده اذ التعليل فيما بعد بعيد والله تعالى أعلم (قوله ما رأيت شيأ أهون من الورع دع ما يريبك) الظاهر أن قوله دع ما يريبك الخ بيان للورع بتقدير المبتدا أي هو أي الورع هذا الحديث أي العمل بمقتضاه والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله لايبالى المرء ما أخذ منه) الظاهر أن ضمير منه لما فلا يحسن أن يقدر قوله أمن الحلال أى أخذه من الحلال اذ الظاهر اعتبار

عنه قال بينما نحن نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم اذ أقبلت من الشام عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقى مع النبى صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا فنزلت واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها

باب من لم يبال من حيث كسب المال **حدثنا** آدم حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يأتى على الناس زمان لا يبالى المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام

باب التجارة فى البر وقوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقال قتادة كان القوم يتبايعون ويتجرون ولكنهم اذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن دينار عن أبى المنهال قال كنت أتجر فى الصرف فسألت زيد بن أرقم رضى الله عنه فقال قال النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى الفضل بن يعقوب حدثنا الحجاج بن محمد قال ابن جريج أخبرنى عمرو بن دينار وعامر بن مصعب أنهما سمعا أبا المنهال يقول سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم عن الصرف فقال كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ان كان يدا بيد فلا بأس وان كان نساء فلا يصلح

باب الخروج فى التجارة وقول الله تعالى فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله **حدثنا** محمد بن سلام أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عطاء عن عبيد بن عمير أن أبا موسى الاشعرى استأذن على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلم يؤذن له وكأنه كان مشغولا فرجع أبو موسى ففرغ عمر فقال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال كنا نؤمر بذلك فقال تأتينى على ذلك بالبينة فانطلق الى مجلس الانصار فسألهم فقالوا لا يشهد لك على هذا الا أصغرنا أبو سعيد الخدرى فذهب بأبى سعيد الخدرى فقال عمر أخفى على من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهانى الصفق بالاسواق يعنى الخروج الى تجارة

باب التجارة فى البحر وقال مطر لا بأس به وما ذكره الله فى القرآن الا بحق ثم تلا وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله والفلك السفن الواحد والجمع سواء وقال مجاهد تمخر السفن الريح ولا تمخر الريح من السفن الا الفلك العظام • وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بنى اسرائيل خرج فى البحر فقضى حاجته وساق الحديث حدثنى عبد الله بن صالح قال حدثنى الليث بهذا

باب واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وقوله جل ذكره رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله • وقال قتادة كان القوم يتجرون ولكنهم كانوا اذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه الى الله **حدثنى** محمد قال حدثنى محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن أبى الجعد عن جابر رضى الله عنه قال أقبلت عير ونحن نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم الجمعة فانفض الناس الا اثنى عشر رجلا فنزلت هذه الآية واذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما

باب قول الله تعالى أنفقوا من طيبات ما كسبتم **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ولزوجها بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيأ **حدثنى** يحيى بن جعفر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره فله نصف أجره

باب من أحب البسط فى الرزق **حدثنا** محمد بن أبى يعقوب الكرمانى حدثنا حسان حدثنا يونس حدثنا محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يبسط له رزقه أو ينسأ له فى أثره فليصل رحمه

باب شراء النبى صلى الله عليه وسلم بالنسيئة **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن فى السلم فقال حدثنى الاسود عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودى الى أجل ورهنه درعا من حديد **حدثنا** مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس ح وحدثنى محمد بن عبد الله بن حوشب

التردد فى المأخوذ منه أهو حلال أم هو حرام لا هو مأخوذ من حلال أم هو مأخوذ من حرام وانما يحسن هذا التردد فى المأخوذ فالظاهر أن يقال المعنى أهو من جنس الحلال أم هو من جنس الحرام أو يقال أخذ ما أخذ من الحلال أم من الحرام فتأمل (باب التجارة فى البر) بفتح فتشديد هو مقابل البحر وذكر فيه قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة لما أنه قبل ذلك فى بيوت أذن الله أن ترفع وهى المساجد والتسبيح فيها يكون فى البر لا البحر وذكر فيه حديث الصرف اذ هو بيع يكون عادة فى البر وقل من يركب لاجله البحر والله تعالى أعلم اه سندى (قوله عبد الله ابن قيس) وهو أبو موسى الاشعرى (قوله بذلك) أى بالرجوع حين لم يؤذن للمستأذن (قوله الا أصغرنا الخ) أشاروا الى أنه حديث مشهور بينهم حتى أن أصغرهم سمعه (قوله يعنى الخروج الى تجارة) أى شغله ذلك عن ملازمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض الاوقات حتى حضر من هو أصغر منى ما لم أحضره من العلم (قوله اذا أنفقت المرأة) أى على عيال زوجها وأضيافه ونحوهم (قوله من طعام بيتها) أى تصرفت فيه اذا أذن لها زوجها فى ذلك بالصريح اه قسطلانى

حدثنا أسباط أبو اليسع البصرى حدثنا هشام الدستوائى عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أنه مشى الى النبى صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبى صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودى وأخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صلى الله عليه وسلم صاع بر ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة

باب كسب الرجل وعمله بيده **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت لما استخلف أبو بكر الصديق قال لقد علم قومى ان حرفتى لم تكن تعجز عن مؤنة أهلى وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبى بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه **حدثنا** محمد حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد قال حدثنى أبو الاسود عن عروة قال قالت عائشة رضى الله عنها كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمال أنفسهم وكان يكون لهم أرواح فقيل لهم لو اغتسلتم رواه همام عن هشام عن أبيه عن عائشة **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى بن يونس عن ثور عن خالد بن معدان عن المقداد رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وان نبى الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده **حدثنا** يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه حدثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داود عليه السلام كان لا يأكل الا من عمل يده **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه **حدثنا** يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم أحبله

باب السهولة والسماحة فى الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه فى عفاف **حدثنا** على بن عياش حدثنا أبو غسان قال حدثنى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى

باب من أنظر موسرا **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور أن ربعى بن حراش حدثه أن حذيفة رضى الله عنه حدثه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم تلقت الملائكة روح رجل ممن كان قبلكم قالوا أعملت من الخير شيأ قال كنت آمر فتيانى أن ينظروا ويتجاوزوا عن الموسر قال فتجاوزوا عنه وقال أبو مالك عن ربعى كنت أيسر على الموسر وأنظر المعسر • وتابعه شعبة عن عبد الملك عن ربعى وقال أبو عوانة عن عبد الملك عن ربعى أنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر وقال نعيم بن أبى هند عن ربعى فأقبل من الموسر وأتجاوز عن المعسر

باب من أنظر معسرا **حدثنا** هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة حدثنا الزبيدى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله انه سمع أبا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان تاجر يداين الناس فاذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله أن يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه

باب اذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا ويذكر عن العداء بن خالد قال كتب لى النبى صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة وقال قتادة الغائلة الزنا والسرقة والاباق • وقيل لابراهيم ان بعض النخاسين يسمى آرى خراسان وسجستان فيقول جاء أمس من خراسان جاء اليوم من سجستان فكرهه كراهة شديدة وقال عقبة بن عامر لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم أن بها داء الا أخبره **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن صالح أبى الخليل عن عبد الله بن الحرث رفعه الى حكيم بن حزام رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما

باب بيع الخلط من التمر **حدثنا** أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى سعيد رضى الله عنه قال كنا نرزق تمر الجمع وهو الخلط من التمر وكنا نبيع صاعين بصاع فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا صاعين بصاع ولا درهمين بدرهم

(قوله ولقد سمعته يقول ما أمسى عند آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم صاع بر الخ) قال الكرمانى وغيره هو من كلام قتادة والضمير فى سمعته لانس ورده الحافظ بانه خلاف الظاهر فلا يصار اليه بلا دليل والظاهر أنه من كلام أنس والضمير فى سمعته للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ورده العينى بانه لا يحسن نسبة ذلك الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه من اظهار الشكوى قلت يمكن أن يقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ترغيبا الامته فى الزهد فى الدنيا وتوكلا على المولى كما كان هو صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك والله تعالى أعلم ثم رأيت الحديث فى سنن ابن ماجه عن أنس قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مرارا والذى نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر وهذا صريح فى المطلوب وقال صاحب زوائد ابن ماجه اسناده صحيح رجاله ثقات ورواه ابن حبان فى صحيحه من طريق أبان العطار عن قتادة به ثم ذكر ابن ماجه بسند صحيح صاحب الرواية عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما أصبح فى آل محمد الا مد من طعام أو ما أصبح فى آل محمد مد من طعام

باب ماقيل فى اللحام والجزار **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيق عن أبى مسعود قال جاء رجل من الانصار يكنى أبا شعيب فقال لغلام له قصاب اجعل لى طعاما يكفى خمسة فانى أريد أن أدعو النبى صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فانى قد عرفت فى وجهه الجوع فدعاهم فجاء معهم رجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا قد تبعنا فان شئت أن تأذن له فأذن له وان شئت أن يرجع رجع فقال لا بل قد أذنت له

باب ما يمحق الكذب والكتمان فى البيع **حدثنا** بدل ابن المحبر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا الخليل يحدث عن عبد الله بن الحرث عن حكيم بن حزام رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار مالم يتفرقا أو قال حتى يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما

باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون **حدثنا** آدم حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان لا يبالى المرء بما أخذ المال أمن حلال أم حرام

باب آكل الربا وشاهده وكاتبه وقوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره الى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر عن شعبة عن منصور عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت لما نزلت آخر البقرة قرأهن النبى صلى الله عليه وسلم عليهم فى المسجد ثم حرم التجارة فى الخمر **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا أبو رجاء عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتيانى فأخرجانى الى أرض مقدسة فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم وعلى وسط النهر رجل بين يديه حجارة فأقبل الرجل الذى فى النهر فاذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر فى فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى فى فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا فقال الذى رأيته فى النهر آكل الربا

باب موكل الربا لقوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون قال ابن عباس هذه آخر آية نزلت على النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عون بن أبى جحيفة قال رأيت أبى اشترى عبدا حجاما فسألته فقال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وثمن الدم ونهى عن الواشمة والموشومة وآكل الربا وموكله ولعن المصور

باب يمحق الله الربا ويربى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب ان أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة

باب ما يكره من الحلف فى البيع **حدثنا** عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا العوام عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه أن رجلا أقام سلعة وهو فى السوق فحلف بالله لقد أعطى بها مالم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا

باب ما قيل فى الصواغ وقال طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يختلى خلاها وقال العباس الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال الا الاذخر **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى على بن حسين أن حسين بن على رضى الله عنهما أخبره أن عليا قال كانت لى شارف من نصيبى من المغنم وكان النبى صلى الله عليه وسلم أعطانى شارفا من الخمس فلما أردت أن أبتنى بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بنى قينقاع أن يرتحل معى فنأتى باذخر أردت أن أبيعه من الصواغين وأستعين به فى وليمة عرسى **حدثنا** اسحق حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم مكة ولم تحل لاحد قبلى ولا

أى هل لكسبهما أصل بان كانا وقت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقررهما على ذلك أو هو من الامور الحادثة والله تعالى أعلم (قوله وعلى وسط النهر رجل) ظاهر هذه الرواية وكذا رواية كتاب الجنائز من هذا الصحيح ان الجار والمجرور خبر مقدم ورجل مبتدأ مؤخر والمعنى أن الرجل مشرف على وسط النهر محاذله ويمكن أن يكون المعنى وفوق الوسط ويمكن أن يكون هذا الرجل فوق الوسط بحيث يبلغ حجره الى الذى فى النهر من أى طرف يريد الخروج ويمكن أن الوسط تصحيف وكان الاصل على شط النهر كما هو فى صحيح أبى عوانة وأما جعل قوله وعلى وسط النهر متعلقا بالرجل الاول بتقدير المبتدا أى وهو على وسط النهر منقطعا عن الثانى فبعيد جدا بوجوه لا تخفى على الناظر والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ومن الدم) أى أجرة الحجامة وأطلق عليه الثمن تجوزا والنهى عنه للتنزيه لخبثه من جهة كونه عوضا فى مقابلة مخامرة النجاسة (قوله ساعة) أى مقدارا من الزمان فى يوم الفتح وهى الغداة الى العصر (قوله خلاها) أى حشيشها الرطب (قوله شجرها) أى الرطب غير المؤذى (قوله الاذخر) بهمزة مكسورة فمعجمة ساكنة حشيشة معروفة طيبة الريح تنبت بالحجاز اه قسطلانى

لاحد بعدى وانما احلت لى ساعة لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمعرف وقال عباس بن عبد المطلب الا الاذخر لصاغتنا ولسقف بيوتنا فقال الا الاذخر فقال عكرمة هل تدرى ما ينفر صيدها هو ان تنحيه من الظل وتنزل مكانه قال عبد الوهاب عن خالد لصاغتنا وقبورنا

باب ذكر القين والحداد **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى عن شعبة عن سليمان عن أبى الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا فى الجاهلية وكان لى على العاصى بن وائل دين فأتيته أتقاضاه قال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت ما أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال دعنى حتى أموت وأبعث فسأوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا

باب ذكر الخياط حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة انه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس بن مالك رضى الله عنه فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا ومرقا فيه دباء وقديد فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالى القصعة قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ

باب ذكر النساج **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم قال سمعت سهل بن سعد رضى الله عنه قال جاءت امرأة ببردة قال أتدرون ما البردة فقيل له نعم هى الشملة منسوج فى حاشيتها قالت يا رسول الله انى نسجت هذه بيدى اكسوكها فأخذها النبى صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فقال رجل من القوم يا رسول الله اكسنيها فقال نعم فجلس النبى صلى الله عليه وسلم فى المجلس ثم رجع فطواها ثم أرسل بها اليه فقال له القوم ما أحسنت سألتها اياه لقد علمت انه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألته الا لتكون كفنى يوم أموت قال سهل فكانت كفنه

باب النجار **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز عن أبى حازم قال أتى رجال الى سهل بن سعد يسألونه عن المنبر فقال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امرأة قد سماها سهل أن مرى غلامك النجار يعمل لى أعوادا أجلس عليهن اذا كلمت الناس فأمرته يعملها من طرفاء الغابة ثم جاء بها فأرسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بها فأمر بها فوضعت فجلس عليه **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان امرأة من الانصار قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ألا أجعل لك شيأ تقعد عليه فان لى غلاما نجارا قال ان شئت فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر الذى صنع فصاحت النخلة التى كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبى صلى الله عليه وسلم حتى أخذها فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبى الذى يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر

باب شراء الامام الحوائج بنفسه وقال ابن عمر رضى الله عنهما اشترى النبى صلى الله عليه وسلم جملا من عمر وقال عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما جاء مشرك بغنم فاشترى النبى صلى الله عليه وسلم منه شاة واشترى من جابر بعيرا **حدثنا** يوسف بن عيسى حدثنا أبو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودى طعاما بنسيئة ورهنه درعه

باب شراء الدواب والحمير واذا اشترى دابة أو جملا وهو عليه هل يكون ذلك قبضا قبل أن ينزل وقال ابن عمر رضى الله عنهما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه يعنى جملا صعبا **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزاة فأبطأ بى جملى وأعيا فأتى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال جابر فقلت نعم قال ما شأنك قلت أبطأ على جملى وأعيا فتخلفت فنزل يحجنه بمحجنه ثم قال اركب فركبت فلقد رأيته أكفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت قلت نعم قال بكرا أم ثيبا قلت بل ثيبا قال أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان لى أخوات فأحببت ان أتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن قال أما انك قادم فاذا قدمت فالكيس الكيس ثم قال أتبيع جملك قلت نعم

فاشتراه منى بأوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلى وقدمت بالغداة فجئنا الى المسجد فوجدته على
باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فدع جملك فادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت فأمر بلالا أن
يزن له أوقية فوزن لى بلال فارجح فى الميزان فانطلقت حتى وليت فقال ادع لى جابرا قلت الآن يرد على
الجمل ولم يكن شئ أبغض الى منه قال خذ جملك ولك ثمنه ﴿ باب ﴾ الاسواق التى كانت فى الجاهلية
فتبايع بها الناس فى الاسلام حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا فى الجاهلية فلما كان الاسلام تأثموا من التجارة فيها فانزل
الله ليس عليكم جناح فى مواسم الحج قرأ ابن عباس كذا ﴿ باب ﴾ شراء الابل الهيم أو الاجرب
الهائم المخالف للقصد فى كل شئ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو كان ههنا رجل اسمه
نواس وكانت عنده ابل هيم فذهب ابن عمر رضى الله عنهما فاشترى تلك الابل من شريك له فجاء اليه
شريكه فقال بعنا تلك الابل فقال ممن بعتها قال من شيخ كذا وكذا فقال ويحك ذاك والله ابن عمر فجاءه
فقال ان شريكى باعك ابلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها قال فلما ذهب يستاقها فقال دعها رضينا بقضاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى سمع سفيان عمرا ﴿ باب ﴾ بيع السلاح فى الفتنة وغيرها وكره
عمران بن حصين بيعه فى الفتنة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن أفلح عن
أبى محمد مولى أبى قتادة عن أبى قتادة رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين
فاعطاه يعنى درعا فبعت الدرع فابتعت به مخرفا فى بنى سلمة فانه لاول مال تأثلته فى الاسلام ﴿ باب ﴾
فى العطار وبيع المسك حدثنى موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا أبو بردة بن عبد الله قال سمعت
أبا بردة بن أبى موسى عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح
والجليس السوء كمثل صاحب المسك وكير الحداد لا يعدمك من صاحب المسك اما تشتريه أو تجد ريحه
وكير الحداد يحرق بدنك أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة ﴿ باب ﴾ ذكر الحجام حدثنا عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن حميد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال حجم أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامر له بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا من خراجه حدثنا مسدد حدثنا خالد هو ابن عبد الله حدثنا
خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وأعطى الذى حجمه
ولو كان حراما لم يعطه ﴿ باب ﴾ التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء حدثنا آدم حدثنا شعبة
حدثنا أبو بكر بن حفص عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال أرسل النبى صلى الله عليه وسلم الى عمر
رضى الله عنه بحلة حرير أو سيراء فرآها عليه فقال انى لم أرسل بها اليك لتلبسها انما يلبسها من لا خلاق له
انما بعثت اليك لتستمتع بها يعنى تبيعها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن القاسم بن محمد
عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها انها أخبرته انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله فعرفت فى وجهه الكراهة فقلت يارسول الله أتوب الى الله والى رسوله
صلى الله عليه وسلم ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك
لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون
فيقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذى فيه الصور لا تدخله الملائكة ﴿ باب ﴾ صاحب
السلعة أحق بالسوم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الوارث عن أبى التياح عن أنس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى النجار ثامنونى بحائطكم وفيه خرب ونخل ﴿ باب ﴾
كم يجوز الخيار حدثنا صدقة أخبرنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت نافعا عن ابن عمر رضى الله
عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان المتبايعين بالخيار فى بيعهما ما لم يتفرقا أو يكون البيع خيارا
وقال نافع وكان ابن عمر اذا اشترى شيأ يعجبه فارق صاحبه حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام عن قتادة عن
أبى الخليل عن عبد الله بن الحرث عن حكيم بن حزام رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال البيعان
بالخيار ما لم يفترقا ۞ وزاد أحمد حدثنا بهز قال قال همام فذكرت ذلك لابى التياح فقال كنت مع أبى الخليل لما

(قوله اذا تبايع الرجلان
فكل واحد منهما بالخيار
مالم يتفرقا وكانا جميعا الخ)
هذه الرواية صريحة فى
خيار المجلس قاطعة لحمل
التفرق على التفرق
بالاقوال على أن الحمل على
التفرق بالاقوال غير ظاهر
بوجوه منها ما ذكرا لابى
فقال حمل التفرق على أنه
بالابدان أظهر من حمله على
التفرق بالاقوال والعمل
بالظاهر أولى وأيضا
فالمتساويان ليس بينهما
عقد فالخيار ثابت لهما
بالاصل اه سندى

حدثه عبد الله بن الحرث بهذا الحديث ﴿ باب ﴾ اذا لم يوقت فى الخيار هل يجوز البيع حدثنا
أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يقول أحدهما لصاحبه اختر وربما قال أو يكون بيع خيار
﴿ باب ﴾ البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وبه قال ابن عمر وشريح والشعبى وطاوس وعطاء وابن أبى
مليكة حدثنى اسحق أخبرنا حبان قال حدثنا شعبة قال قتادة أخبرنى عن صالح أبى الخليل عن
عبد الله بن الحرث قال سمعت حكيم بن حزام رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال البيعان
بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وان كذبا وكتما محقت بركة بيعهما حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار ﴿ باب ﴾ اذا
خير أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر
رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم
يتفرقا وكانا جميعا أو يخير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وان تفرقا بعد أن يتبايعا
ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع ﴿ باب ﴾ اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا الا بيع الخيار حدثنى اسحق حدثنا حبان حدثنا همام
حدثنا قتادة عن أبى الخليل عن عبد الله بن الحرث عن حكيم بن حزام رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه
وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا قال همام وجدت فى كتابى يختار ثلاث مرار فان صدقا وبينا بورك لهما
فى بيعهما وان كذبا وكتما فعسى أن يربحا ربحا ويمحقا بركة بيعهما قال وحدثنا همام حدثنا أبو التياح انه
سمع عبد الله بن الحرث يحدث بهذا الحديث عن حكيم بن حزام عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾
اذا اشترى شيأ فوهب من ساعته قبل أن يتفرقا ولم ينكر البائع على المشترى أو اشترى عبدا فاعتقه وقال
طاوس فيمن يشترى السلعة على الرضا ثم باعها وجبت له والربح له وقال الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو
عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنت على بكر صعب لعمر فكان
يغلبنى فيتقدم أمام القوم فيزجره عمر ويرده ثم يتقدم فيزجره عمر ويرده فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر
بعنيه قال هو لك يارسول الله قال بعنيه فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه
وسلم هو لك يا عبد الله بن عمر تصنع به ما شئت ۞ قال أبو عبد الله وقال الليث حدثنى عبد الرحمن بن خالد عن
ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال بعت من أمير المؤمنين عثمان مالا
بالوادى بمال له بخيبر فلما تبايعنا رجعت على عقبى حتى خرجت من بيته خشية أن يرادنى البيع وكانت
السنة أن المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا قال عبد الله فلما وجب بيعى وبيعه رأيت أنى قد غبنته بانى سقته
الى أرض ثمود بثلاث ليال وساقنى الى المدينة بثلاث ليال ﴿ باب ﴾ ما يكره من الخداع فى البيع
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رجلا ذكر
للنبى صلى الله عليه وسلم أنه يخدع فى البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة ﴿ باب ﴾ ما ذكر فى
الاسواق وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة قلت هل من سوق فيه تجارة قال سوق قينقاع وقال
أنس قال عبد الرحمن دلونى على سوق وقال عمر ألهانى الصفق بالاسواق حدثنا محمد بن الصباح حدثنا
اسمعيل بن زكريا عن محمد بن سوقة عن نافع بن جبير بن مطعم قال حدثتنى عائشة رضى الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف بأولهم وآخرهم قالت
قلت يارسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم
يبعثون على نياتهم حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة أحدكم فى جماعة تزيد على صلاته فى سوقه وبيته بضعا وعشرين

درجة وذلك بأنه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد لا يريد الا الصلاة لا ينهزه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع بها درجة أو حطت عنه بها خطيئة والملائكة تصلى على أحدكم ما دام فى مصلاه الذى يصلى فيه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه ما لم يؤذ فيه وقال أحدكم فى صلاة ما كانت الصلاة تحبسه **حدثنا** آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبى صلى الله عليه وسلم سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال دعا رجل بالبقيع يا أبا القاسم فالتفت اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال لم أعنك قال سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبيد الله بن أبى يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبى هريرة الدوسى رضى الله عنه قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى طائفة النهار لا يكلمنى ولا أكلمه حتى أتى سوق بنى قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة فقال أثم لكع أثم لكع فحبسته شيأ فظننت أنها تلبسه سخابا أو تغسله فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال اللهم أحببه وأحب من يحبه * قال سفيان قال عبيد الله أخبرنى انه رأى نافع بن جبير أوتر بركعة **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى عن نافع حدثنا ابن عمر أنهم كانوا يشترون الطعام من الركبان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فيبعث عليهم من يمنعهم أن يبيعوه حيث اشتروه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام * قال وحدثنا ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يباع الطعام اذا اشتراه حتى يستوفيه

باب كراهية السخب فى السوق **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح **حدثنا** هلال عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاصى رضى الله عنهما قلت أخبرنى عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة قال أجل والله انه لموصوف فى التوراة ببعض صفته فى القرآن يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدى ورسولى سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا * تابعه عبد العزيز بن أبى سلمة عن هلال وقال سعيد عن هلال عن عطاء عن ابن سلام غلف كل شئ فى غلاف وسيف أغلف وقوس غلفاء ورجل أغلف اذا لم يكن مختونا قاله أبو عبد الله

باب الكيل على البائع والمعطى لقول الله تعالى واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون يعنى كالوا لهم أو وزنوا لهم كقوله يسمعونكم يسمعون لكم وقال النبى صلى الله عليه وسلم اكتالوا حتى تستوفوا ويذكر عن عثمان رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا بعت فكل واذا ابتعت فاكتل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه **حدثنا** عبدان أخبرنا جرير عن مغيرة عن الشعبى عن جابر رضى الله عنه قال توفى عبد الله بن عمرو بن حرام وعليه دين فاستعنت النبى صلى الله عليه وسلم على غرمائه أن يضعوا من دينه فطلب النبى صلى الله عليه وسلم اليهم فلم يفعلوا فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم اذهب فصنف تمرك أصنافا العجوة على حدة وعذق زيد على حدة ثم أرسل الى ففعلت ثم أرسلت الى النبى صلى الله عليه وسلم فجلس على أعلاه أو فى وسطه ثم قال كل للقوم فكلتهم حتى أوفيتهم الذى لهم وبقى تمرى كأنه لم ينقص منه شئ * وقال فراس عن الشعبى حدثنى جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم فما زال يكيل لهم حتى أدى وقال هشام عن وهب عن جابر قال النبى صلى الله عليه وسلم جذ له فأوف له

باب ما يستحب من الكيل **حدثنا** ابراهيم بن موسى حدثنا الوليد عن ثور عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدى كرب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم

باب بركة صاع النبى صلى الله عليه وسلم ومده فيه عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم الانصارى عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم

(قوله سموا باسمى الخ) وذلك لانه لا يخاف أذاه من جهة المشاركة فى الاسم لانه لا يحل أن ينادى باسمه صلى الله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا بخلاف الكنية فالمشاركة فيها قد تؤدى الى أذاه والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فجلس بفناء بيت فاطمة) عطف على مقدر أى ثم رجع فجلس وقوله فحبسته شيأ أى حبسا قليلا أى حينا قليلا (قوله يا أيها النبى الخ) لعله يكون حكاية عما أنزل الله تعالى عليه فى القرآن أو غيره اذ لا يمكن الخطاب معه صلى الله عليه وسلم فى التوراة حين أنزلت التوراة والله تعالى أعلم (قوله ويفتح بها) أى بهذه الكلمة أو بتلك الملة بعد أن تصير مستقيمة أو باقامتها اه سندى (قوله وبارك لهم فى صاعهم ومدهم) وقد استجاب الله دعاء رسوله وكثر ما يكتال بهذا المكيال حتى يكفى منه ما لا يكفى من غيره فى غير المدينة ولقد شاهدت من ذلك ما يعجز عنه الوصف علم من أعلام نبوته عليه الصلاة والسلام فينبغى أن يتخذ ذلك المكيال رجاء بركة دعوته عليه الصلاة والسلام والاستنان بأهل البلد الذين دعا لهم عليه الصلاة والسلام

مكة ودعوت لها فى مدها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم لمكة **حدثنى** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق ابن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم فى مكيالهم وبارك لهم فى صاعهم ومدهم يعنى أهل المدينة

باب ما يذكر فى بيع الطعام والحكرة **حدثنا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعى عن الزهرى عن سالم عن أبيه رضى الله عنه قال رأيت الذين يشترون الطعام مجازفة يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعوه حتى يؤووه الى رحالهم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قلت لابن عباس كيف ذاك قال ذاك دراهم بدراهم والطعام مرجأ **حدثنى** أبو الوليد حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه **حدثنا** على حدثنا سفيان كان عمرو بن دينار يحدث عن الزهرى عن مالك بن أوس أنه قال من عنده صرف فقال طلحة أنا حتى يجىء خازننا من الغابة قال سفيان هو الذى حفظناه من الزهرى ليس فيه زيادة فقال أخبرنى مالك بن أوس أنه سمع عمر بن الخطاب رضى الله عنه يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء

باب بيع الطعام قبل أن يقبض وبيع ما ليس عندك **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذى حفظناه من عمرو بن دينار سمع طاوسا يقول سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول أما الذى نهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم فهو الطعام أن يباع حتى يقبض قال ابن عباس ولا أحسب كل شئ الا مثله **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه زاد اسمعيل من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه

باب من رأى اذا اشترى طعاما جزافا أن لا يبيعه حتى يؤويه الى رحله والأدب فى ذلك **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضى الله عنهما قال لقد رأيت الناس فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتاعون جزافا يعنى الطعام يضربون أن يبيعوه فى مكانهم حتى يؤووه الى رحالهم

باب اذا اشترى متاعا أو دابة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض وقال ابن عمر رضى الله عنهما ما أدركت الصفقة حيا مجموعا فهو من المبتاع **حدثنا** فروة بن أبى المغراء أخبرنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لقل يوم كان يأتى على النبى صلى الله عليه وسلم الا يأتى فيه بيت أبى بكر أحد طرفى النهار فلما أذن له فى الخروج الى المدينة لم يرعنا الا وقد أتانا ظهرا فخبر به أبو بكر فقال ما جاءنا النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه الساعة الا لأمر حدث فلما دخل عليه قال لأبى بكر أخرج من عندك قال يا رسول الله انما هما ابنتاى يعنى عائشة وأسماء قال أشعرت أنه قد أذن لى فى الخروج قال الصحبة يا رسول الله قال الصحبة قال يا رسول الله ان عندى ناقتين أعددتهما للخروج فخذ احداهما قال قد أخذتها بالثمن

باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى يأذن له أو يترك **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع أخيه **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفأ ما فى انائها

باب بيع المزايدة وقال عطاء أدركت الناس لا يرون بأسا ببيع المغانم فيمن يزيد **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الحسين المكتب عن عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رجلا أعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فأخذه النبى صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه منى فاشتراه نعيم بن عبد الله بكذا وكذا فدفعه اليه

باب النجش ومن قال لا يجوز ذلك البيع وقال ابن أبى أوفى الناجش آكل ربا خائن وهو خداع باطل لا يحل قال النبى صلى الله

(قوله يعنى أهل المدينة) هل يختص بالمد المخصوص أو بكل مد تعارفه أهل المدينة فى سائر الامصار زاد أو نقص وهو الظاهر لانه أضافه الى المدينة تارة والى أهلها أخرى اه قسطلانى

عليه وسلم الخديعة فى النار ومن عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن النجش **باب** بيع الغرر وحبل الحبلة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه أهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى أن تنتج الناقة ثم تنتج التى فى بطنها **باب** بيع الملامسة قال أنس نهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عامر بن سعد أن أبا سعيد رضى الله عنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المنابذة وهى طرح الرجل ثوبه بالبيع الى رجل قبل أن يقلبه أو ينظر اليه ونهى عن الملامسة والملامسة لمس الثوب لا ينظر اليه **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى عن لبستين أن يحتبى الرجل فى الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه وعن بيعتين اللماس والنباذ **باب** بيع المنابذة وقال أنس نهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن محمد بن يحيى بن حبان وعن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنابذة **حدثنا** عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا معمر عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبى سعيد رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين الملامسة والمنابذة **باب** النهى للبائع أن لا يحفل الابل والبقر والغنم وكل محفلة والمصراة التى صرى لبنها وحقن فيه وجمع فلم يحلب أياما وأصل التصرية حبس الماء يقال منه صريت الماء **حدثنا** ابن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال أبو هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد فانه بخير النظرين بين ان يحتلبها ان شاء أمسك وان شاء ردها وصاع تمر * ويذكر عن أبى صالح ومجاهد والوليد بن رباح وموسى بن يسار عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم صاع تمر وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من طعام وهو بالخيار ثلاثا وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من تمر ولم يذكر ثلاثا والتمر أكثر **حدثنا** مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبى يقول حدثنا أبو عثمان عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال من اشترى شاة محفلة فردها فليرد معها صاعا ونهى النبى صلى الله عليه وسلم أن تلقى البيوع **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تلقوا الركبان ولا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبيع حاضر لباد ولا تصروا الغنم ومن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد أن يحتلبها ان رضيها أمسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر **باب** ان شاء رد المصراة وفى حلبتها صاع من تمر **حدثنا** محمد بن عمرو حدثنا المكى أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى زياد أن ثابتا مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى غنما مصراة فاحتلبها فان رضيها أمسكها وان سخطها ففى حلبتها صاع من تمر **باب** بيع العبد الزانى وقال شريح ان شاء رد من الزنا **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه سمعه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا زنت الأمة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبى هريرة وزيد بن خالد رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت

(قوله كان الرجل يبتاع الجزور) حبل الحبلة على هذا يكون أجلا للبيع ويكون المبيع غيره فاضافة البيع اليها فى قوله بيع حبل الحبلة لادنى ملابسة أى بيعا مشتملا على هذا الاجل والمتبادر من لفظ الحديث أن حبل الحبلة هو المبيع والمعنيان بناء سبان النهى اما الثانى فلكون المبيع معدوما وأما الاول فلكون الاجل مجهولا والله تعالى أعلم وحبل الحبلة بالفتحتين فيهما والاول مصدر والثانى بمعنى المحبولة أى المحمولة التى حملتها أمها أى التى فى بطن أمها أى الى أن تحبل المحبولة التى هى فى بطن أمها هذا على تقدير الاجل وأما على تقدير ان الحبل هو المبيع فيحتمل على معنى المحبول فيصير المعنى بيع محبول المحبولة أى ولد التى هى فى بطن أمها هذا هو الظاهر فى تحقيق اللفظ وأما ما ذكره الشراح فلا يوافق المقصود والله تعالى أعلم (قوله أن يحتبى الرجل فى الثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه) الظاهر ان المراد الاحتباء باليد والجار والمجرور حال أى حال كون الرجل فى ثوب واحد ثم يرفع ذلك الثوب على منكبه فتصير العورة مكشوفة بخلاف ما اذا احتبى بالثوب وليس معه الا ذلك الثوب فانه تنكشف عورته وان لم يرفع الثوب الى منكبه والحاصل أن المنهى عنه هو الاحتباء بحيث تنكشف عورته والله تعالى أعلم اه سندى (قوله وكل محفلة) أى كل ما يصلح أن تحفل (قوله لا تصروا) هو كقوله تعالى لا تزكوا أنفسكم (قوله عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال من اشترى شاة الخ) هذا الحديث على أصول علمائنا الحنفية يجب أن يكون له حكم الرفع فانهم صرحوا بأن هذا الحديث مخالف للقياس ومن أصولهم أن الموقوف اذا خالف القياس فهو فى حكم المرفوع فبطل اعتذار من قال ان الحديث قد رواه أبو هريرة وهو غير فقيه ورواية غير الفقيه اذا خالف جميع الاقيسة ترد لانه اذا ثبت عن ابن مسعود موقوفا والموقوف فى حكم المرفوع ثبت من رواية

فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فبيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا أدرى بعد الثالثة أو الرابعة **باب** البيع والشراء مع النساء **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال عروة بن الزبير قالت عائشة رضى الله عنها دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى وأعتقى فان الولاء لمن أعتق ثم قام النبى صلى الله عليه وسلم من العشى فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال ما بال أناس يشترطون شروطا ليس فى كتاب الله من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فهو باطل وان اشترط مائة شرط شرط الله أحق وأوثق **حدثنا** حسان بن أبى عباد حدثنا همام قال سمعت نافعا عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن عائشة رضى الله عنها ساومت بريرة فخرج الى الصلاة فلما جاء قالت انهم أبوا أن يبيعوها الا أن يشترطوا الولاء فقال النبى صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن أعتق قلت لنافع حرا كان زوجها أو عبدا فقال ما يدرينى **باب** هل يبيع حاضر لباد بغير أجر وهل يعينه أو ينصحه وقال النبى صلى الله عليه وسلم اذا استنصح أحدكم أخاه فلينصح له ورخص فيه عطاء **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت جريرا رضى الله عنه يقول بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة والسمع والطاعة والنصح لكل مسلم **حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن عبد الله ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد قال قلت لابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا **باب** من كره أن يبيع حاضر لباد بأجر **حدثنى** عبد الله بن صباح حدثنا أبو على الحنفى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال حدثنى أبى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد وبه قال ابن عباس **باب** لا يبيع حاضر لباد بالسمسرة وكرهه ابن سيرين وابراهيم للبائع والمشترى قال ابراهيم ان العرب تقول بع لى ثوبا وهى تعنى الشراء **حدثنا** المكى بن ابراهيم قال أخبرنى ابن جريج عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبتاع المرء على بيع أخيه ولا تناجشوا ولا يبيع حاضر لباد **حدثنا** محمد ابن المثنى حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد قال أنس بن مالك رضى الله عنه نهينا أن يبيع حاضر لباد **باب** النهى عن تلقى الركبان وأن بيعه مردود لان صاحبه عاص آثم اذا كان به عالما وهو خداع فى البيع والخداع لا يجوز **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله العمرى عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن التلقى وأن يبيع حاضر لباد **حدثنا** عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال سألت ابن عباس رضى الله عنهما ما معنى قوله لا يبيعن حاضر لباد فقال لا يكن له سمسارا **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنى التيمى عن أبى عثمان عن عبد الله رضى الله عنه قال من اشترى محفلة فليرد معها صاعا قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن تلقى البيوع **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق **باب** منتهى التلقى **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال كنا نتلقى الركبان فنشترى منهم الطعام فنهانا النبى صلى الله عليه وسلم أن نبيعه حتى يبلغ به سوق الطعام قال أبو عبد الله هذا فى أعلى السوق ويبينه حديث عبيد الله **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال كانوا يبتاعون الطعام فى أعلى السوق فيبيعونه فى مكانهم فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعوه فى مكانه حتى ينقلوه **باب** اذا اشترط شروطا فى البيع لا تحل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت جاءتنى بريرة فقالت كاتبت أهلى على تسع أواق فى كل عام وقية فأعينينى فقلت ان أحب أهلك أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لى فعلت فذهبت

ابن مسعود أيضا وهو من اجلاء الفقهاء بالاتفاق على ان الحديث قد جاء برواية ابن عمر أخرجه أبو داود بوجه والطبرانى بوجه آخر وبرواية أنس أخرجه أبو يعلى وبرواية عمرو بن عوف أخرجه البيهقى فى الخلافيات كذا ذكره المحقق ابن حجر والله تعالى أعلم اه سندى (قوله بالسمسرة) بمهملتين وجمعه سماسرة وهو القيم بالامر الحافظ له ثم غلب استعماله فيمن يدخل بين البائع والمشترى فى ذلك ولكن المراد به هنا أخص من ذلك وهو أن يدخل بين البائع البادى والمشترى الحاضر أو عكسه والسمسرة البيع والشراء (قوله محفلة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الفاء المفتوحة مصراة (قوله جويرية) تصغير جارية ابن أسماء بن عبيد الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة البصرى (قوله حديث عبيد الله بن عمر) التالى لهذا الحديث حيث قال فيه كانوا يبتاعون الطعام فى أعلى السوق اه قسطلانى

(قوله واشترطي لهم) هذا مشكل من حيث انه شرط مفسد ومع ذلك يتضمن تغرير البائع والخديعة له وقد أوله بعضهم لكن

بريرة الى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت انى عرضت ذلك عليهم فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فسمع النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرت عائشة رضى الله عنها النبى صلى الله عليه وسلم فقال خذيها واشترطى لهم الولاء فانما الولاء لمن أعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله ما كان من شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وانما الولاء لمن أعتق **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن عائشة أم المؤمنين أرادت أن تشترى جارية فتعتقها فقال أهلها نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن أعتق

باب بيع التمر بالتمر **حدثنا** أبو الوليد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن مالك بن أوس سمع ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال البر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء

باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام **حدثنا** اسمعيل حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وبيع الزبيب بالكرم كيلا **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد ابن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة قال والمزابنة أن يبيع الثمر بكيل ان زاد فلى وان نقص فعلى * قال وحدثنى زيد بن ثابت أن النبى صلى الله عليه وسلم رخص فى العرايا بخرصها

باب بيع الشعير بالشعير **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن مالك بن أوس أخبره أنه التمس صرفا بمائة دينار فدعانى طلحة بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف منى فأخذ الذهب يقلبها فى يده ثم قال حتى يأتى خازنى من الغابة وعمر يسمع ذلك فقال والله لا تفارقه حتى تأخذ منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء

باب بيع الذهب بالذهب **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا اسمعيل بن علية قال حدثنى يحيى بن أبى اسحق قال حدثنا عبد الرحمن بن أبى بكرة قال قال أبو بكرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا سواء بسواء والفضة بالفضة الا سواء بسواء وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم

باب بيع الفضة بالفضة **حدثنا** عبيد الله بن سعد حدثنا عمى حدثنا ابن أخى الزهرى عن عمه قال حدثنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ان أبا سعيد حدثه مثل ذلك حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيه عبد الله بن عمر فقال يا أبا سعيد ما هذا الذى تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو سعيد فى الصرف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب مثلا بمثل والورق بالورق مثلا بمثل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز

باب بيع الدينار بالدينار نساء **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا الضحاك بن مخلد حدثنا ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن دينار أن أبا صالح الزيات أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم فقلت له فان ابن عباس لا يقوله فقال أبو سعيد سألته فقلت سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم أو وجدته فى كتاب الله تعالى قال كل ذلك لا أقول وأنتم أعلم برسول الله منى ولكننى أخبرنى اسامة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا فى النسيئة

باب بيع الورق بالذهب نسيئة **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرنى حبيب بن أبى ثابت قال سمعت أبا المنهال قال سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضى الله عنهم عن الصرف فكل واحد منهما يقول هذا خير منى فكلاهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب بالورق دينا

باب بيع الذهب بالورق

السوق يأبى تأويله ضرورة ان أصحاب بريرة ما رضوا ببيعها بدون هذا الشرط فهذا الشرط معتبر قطعا فالوجه أنه شرط مخصوص بهذا البيع وقع لمصلحة اقتضته وللشارع التخصيص فى مثله والله تعالى أعلم اه سندى (قوله لا ربا الا فى النسيئة) هى بوزن كريمة بهمزة فى آخره وبادغام وبحذف همزة وكسر نون بجلسة والمراد لا ربا عند اختلاف الجنس الا فى التأجيل والتأخير الى أجل لا فى التفاضل أو المراد لا يكون الربا الا زما فى الاموال الربوية الا فى التأجيل وأما فى التفاضل فلا يلزم بل يكون عند اتحاد الجنس ويرتفع عند اختلافه أو المعنى لا يكون الربا باعادة الا فى التأجيل وأما بيع الجنس متفاضلا فقل ما يقع فلا يظهر الربا فيه عادة لكن هذا المعنى لا يناسب هذا الوقت ولو فرض هذا المعنى فكأنه كان الامر كذلك فى وقتهم والله تعالى أعلم (قوله باب بيع الذهب بالورق) أى يجوز تفاضلا وقوله يدا بيد اشارة الى أنه محمل الحديث والحاصل أنه قصد الاستدلال بالحديث على جواز البيع تفاضلا والحديث باطلاقه يدل عليه وزاد فى الترجمة يدا بيد ليكون كالشرح للحديث والله تعالى أعلم اه سندى

يدا بيد **حدثنا** عمران بن ميسرة حدثنا عباد بن العوام أخبرنا يحيى بن أبى اسحق حدثنا عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب الا سواء بسواء وأمرنا أن نبتاع الذهب بالفضة كيف شئنا والفضة بالذهب كيف شئنا

باب بيع المزابنة وهى بيع الثمر بالتمر وبيع الزبيب بالكرم وبيع العرايا قال أنس نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبيعوا الثمر بالتمر * قال سالم وأخبرنى عبد الله عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص بعد ذلك فى بيع العرية بالرطب أو بالتمر ولم يرخص فى غيره **حدثنا** عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن داود بن الحصين عن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر فى رؤس النخل **حدثنا** مسدد حدثنا أبو معاوية عن الشيبانى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضى الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرخص لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها

باب بيع الثمر على رؤس النخل بالذهب والفضة **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب أخبرنا ابن جريج عن عطاء وأبى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يطيب ولا يباع شئ منه الا بالدينار والدرهم الا العرايا **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب قال سمعت مالكا وسأله عبيد الله بن الربيع أحدثك داود عن أبى سفيان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم رخص فى بيع العرايا فى خمسة أوسق أو دون خمسة أوسق قال نعم **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال يحيى بن سعيد سمعت بشيرا قال سمعت سهل بن أبى حثمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر ورخص فى العرية أن تباع بخرصها يأكلها أهلها رطبا وقال سفيان مرة أخرى الا أنه رخص فى العرية يبيعها أهلها بخرصها يأكلونها رطبا قال هو سواء قال سفيان فقلت ليحيى وأنا غلام ان أهل مكة يقولون ان النبى صلى الله عليه وسلم رخص لهم فى بيع العرايا فقال وما يدرى أهل مكة قلت انهم يروونه عن جابر فسكت قال سفيان انما أردت أن جابرا من أهل المدينة قيل لسفيان وليس فيه نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه قال لا

باب تفسير العرايا وقال مالك العرية أن يعرى الرجل الرجل نخلة ثم يتأذى بدخوله عليه فرخص له أن يشتريها منه بتمر وقال ابن ادريس العرية لا تكون الا بالكيل من التمر يدا بيد لا يكون بالجزاف ومما يقويه قول سهل بن أبى حثمة بالاوسق الموسقة وقال ابن اسحق فى حديثه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما كانت العرايا أن يعرى الرجل فى ماله النخلة والنخلتين وقال يزيد عن سفيان بن حسين العرايا نخل كانت توهب للمساكين فلا يستطيعون أن ينتظروا بها رخص لهم أن يبيعوها بما شاؤا من التمر **حدثنا** محمد أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضى الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فى العرايا أن تباع بخرصها كيلا قال موسى بن عقبة والعرايا نخلات معلومات تأتيها فتشتريها

باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها وقال الليث عن أبى الزناد كان عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن أبى حثمة الانصارى من بنى حارثة أنه حدثه عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال كان الناس فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتاعون الثمار فاذا جد الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع انه أصاب الثمر الدمان أصابه مراض أصابه قشام عاهات يحتجون بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة فى ذلك فاما لا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم * وأخبرنى خارجة بن زيد بن

(قوله ولا يباع شئ منه الا بالدينار والدرهم) الحصر اضافى بالنسبة الى نوع التمر والله تعالى أعلم (قوله باب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها) الظاهر ان مراده بيع ثمر النخل وأفرده لموافقة الحديث الذى ذكره وأفرد فى الحديث اهتماما بشأنه لان غالب ثمراتهم كان ثمر النخل وعلى هذا فقوله فى الحديث أى عن بيع ثمره من عطف الخاص على العام والله تعالى أعلم اه سندى

ثابت أن زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمار أرضه حتى تطلع الثريا فيتبين الاصفر من الاحمر قال أبو عبد الله رواه علي بن بحر **حدثنا** حكام حدثنا عنبسة عن زكريا عن أبي الزناد عن عروة عن سهل عن زيد **حدثنا** عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمبتاع **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تباع ثمرة النخل حتى تزهو * قال أبو عبد الله يعني حتى تحمر **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تباع الثمرة حتى تشقح فقيل وما تشقح قال تحمار وتصفار ويؤكل منها

باب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها **حدثني** علي بن الهيثم حدثنا معلى حدثنا هشيم أخبرنا حميد حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن النخل حتى يزهو قيل وما يزهو قال يحمار أو يصفار

باب اذا باع الثمار قبل أن يبدو صلاحها ثم أصابته عاهة فهو من البائع **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهى فقيل له وما تزهى قال حتى تحمر فقال أرأيت اذا منع الله الثمرة بم يأخذ أحدكم مال أخيه * قال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال لو أن رجلا ابتاع ثمرا قبل أن يبدو صلاحه ثم أصابته عاهة كان ما أصابه على ربه أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتبايعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها ولا تبيعوا الثمر بالتمر

باب شراء الطعام الى أجل **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن في السلف فقال لا بأس به ثم حدثنا عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي الى أجل فرهنه درعه

باب اذا أراد بيع تمر بتمر خير منه **حدثنا** قتيبة عن مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا

باب من باع نخلا قد أبرت أو أرضا مزروعة أو باجارة قال أبو عبد الله وقال لي ابراهيم أخبرنا هشام أخبرنا ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يخبر عن نافع مولى ابن عمر أن أيما نخل بيعت قد أبرت لم يذكر الثمر فالثمر للذي أبرها وكذلك العبد والحرث سمى له نافع هؤلاء الثلاثة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع

باب بيع الزرع بالطعام كيلا **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة أن يبيع ثمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما أن يبيعه بزبيب كيلا أو كان زرعا أن يبيعه بكيل طعام ونهى عن ذلك كله

باب بيع النخل بأصله **حدثنا** قتيبة ابن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أيما امرئ أبر نخلا ثم باع أصلها فللذي أبر ثمر النخل الا أن يشترطه المبتاع

باب بيع المخاضرة **حدثنا** اسحق بن وهب حدثنا عمر بن يونس قال حدثني أبي قال حدثني اسحق بن أبي طلحة الانصاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمخاضرة والملامسة والمنابذة والمزابنة **حدثنا** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع ثمر التمر حتى يزهو فقلنا لانس ما زهوها قال تحمر وتصفر أرأيت ان منع الله الثمرة بم تستحل مال أخيك

باب بيع الجمار وأكله **حدثنا** أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا أبو عوانة عن أبي

(قوله اشترى طعاما) أي عشرين صاعا أو ثلاثين أو أربعين من شعير وقوله من يهودي اسمه أبو الشحم وقوله درعه بكسر الدال المهملة وسكون الراء وهي ذات الفضول (قوله قد ابرت) بضم الهمزة وتشديد الموحدة (قوله بيع المخاضرة) بالخاء والضاد المعجمتين بينهما ألف مفاعلة من الخضرة لانهما تبايعا شيأ أخضر وهو بيع الثمار والحبوب خضرا لم يبد صلاحها (قوله عن المحاقلة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الالف قاف من الحقل جمع حقلة وهي الساحة الطيبة التي لا بناء فيها ولا شجر وهي بيع الحنطة في سنبلها بكيل معلوم من الحنطة الخالصة والمعنى فيه عدم العلم بالمماثلة وان المقصود من البيع مستور بما ليس من صلاحه (قوله الجمار) بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة

بشر

بشر عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل جمارا فقال من الشجر شجرة كالرجل المؤمن فاردت أن أقول هي النخلة فاذا أنا أحدثهم قال هي النخلة

باب من أجرى أمر الامصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والاجارة والمكيال والوزن وسننهم على نياتهم ومذاهبهم المشهورة وقال شريح للغزالين سنتكم بينكم وقال عبد الوهاب عن أيوب عن محمد لا بأس العشرة باحد عشر ويأخذ للنفقة ربحا وقال النبي صلى الله عليه وسلم لهند خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وقال تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف واكترى الحسن من عبد الله بن مرداس حمارا فقال بكم قال بدانقين فركبه ثم جاء مرة أخرى فقال الحمار الحمار فركبه ولم يشارطه فبعث اليه بنصف درهم **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طيبة فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وأمر أهله أن يخففوا عنه من خراجه **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت هند أم معاوية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان أبا سفيان رجل شحيح فهل على جناح ان آخذ من ماله سرا قال خذي أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف **حدثني** اسحق حدثنا ابن نمير أخبرنا هشام وحدثني محمد قال سمعت عثمان بن فرقد قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن أبيه أنه سمع عائشة رضي الله عنها تقول ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنزلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه ويصلح في ماله ان كان فقيرا أكل منه بالمعروف

باب بيع الشريك من شريكه **حدثني** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة

باب بيع الارض والدور والعروض مشاعا غير مقسوم **حدثنا** محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل مال لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد بهذا وقال في كل ما لم يقسم * تابعه هشام عن معمر قال عبد الرزاق في كل مال رواه عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري

باب اذا اشترى شيأ لغيره بغير اذنه فرضي **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج ثلاثة يمشون فاصابهم المطر فدخلوا في غار في جبل فانحطت عليهم صخرة قال فقال بعضهم لبعض ادعوا الله بافضل عمل عملتموه فقال أحدهم اللهم اني كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت أخرج فأرعى ثم أجيء فاحلب فأجيء بالحلاب فآتي به أبوي فيشربان ثم أسقي الصبية وأهلي وامرأتي فاحتبست ليلة فجئت فاذا هما نائمان قال فكرهت أن أوقظهما والصبية يتضاغون عند رجلي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهما حتى طلع الفجر اللهم ان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء قال ففرج عنهم وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم اني كنت أحب امرأة من بنات عمي كاشد ما يحب الرجل النساء فقالت لا تنال ذلك منها حتى تعطيها مائة دينار فسعيت فيها حتى جمعتها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركتها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة قال ففرج عنهم الثلثين وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم اني استأجرت أجيرا بفرق من ذرة فأعطيته وأبى ذلك أن يأخذ فعمدت الى ذلك الفرق فزرعته حتى اشتريت منه بقرا وراعيها ثم جاء فقال يا عبد الله أعطني حقي فقلت انطلق الى تلك البقر وراعيها فانها لك فقال أتستهزئ بي قال فقلت ما أستهزئ بك ولكنها لك اللهم ان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فكشف عنهم

باب الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب **حدثنا** أبو النعمان حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيعا أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل بيع

(قوله وسننهم) بضم المهملة وفتح النون الاولى مخففة اه قسطلاني (قوله وصرفت الطرق) بضم الصاد المهملة وتشديد الراء المكسورة مبنيا للمجهول وفي بعض الاصول وصرفت بتخفيف الراء أي بينت مصارف الطرق وشوارعها (قوله بفرق) بفتح الفاء والراء مكيال يسع ثلاثة آصع (قوله مشعان) بضم الميم وسكون الشين المعجمة وبعد العين المهملة ألف ثم نون مشددة أي طويل شعر الرأس جدا أو البعيد العهد بالدهن للشعر وقال القاضي الثائر الشعر متفرقه اه قسطلاني

كتابخانه مركزى آستان قدس رضوى
٢٠٧٤٩٨
٢٩٦٢٤ ح

فاشترى منه شاة ❁ **باب** شراء المملوك من الحربى وهبته وعتقه وقال النبى صلى الله عليه وسلم لسلمان كاتب وكان حرا فظلموه و باعوه وسبى عمار وصهيب و بلال وقال تعالى والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ماملكت أيمانهم فهم فيه سواء أفبنعمة الله يجحدون **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه السلام بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فقيل دخل ابراهيم بامرأة هى من أحسن النساء فأرسل اليه أن يا ابراهيم من هذه التى معك قال أختى ثم رجع اليها فقال لا تكذبى حديثى فانى أخبرتهم انك أختى والله ان على الارض مؤمن غيرى وغيرك فارسل بها اليه فقام اليها فقامت توضأ وتصلى فقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجى الا على زوجى فلا تسلط على الكافر فغط حتى ركض برجله قال الاعرج قال أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة قال قالت اللهم ان يمت يقال هى قتلته فارسل ثم قام اليها فقامت توضأ وتصلى وتقول اللهم ان كنت آمنت بك و برسولك وأحصنت فرجى الا على زوجى فلا تسلط على هذا الكافر فغط حتى ركض برجله قال عبد الرحمن قال أبو سلمة قال أبو هريرة فقالت اللهم ان يمت فيقال هى قتلته فارسل فى الثانية أو فى الثالثة فقال والله ما أرسلتم الى الا شيطانا ارجعوها الى ابراهيم عليه السلام وأعطوها آجر فرجعت الى ابراهيم عليه السلام فقالت أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت اختصم سعد بن أبى وقاص وعبد بن زمعة فى غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن أخى عتبة بن أبى وقاص عهد الى انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا أخى يا رسول الله ولد على فراش أبى من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبى منه يا سودة بنت زمعة فلم تره سودة قط **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن أبيه قال عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه لصهيب اتق الله ولا تدع الى غير أبيك فقال صهيب ما يسرنى ان لى كذا وكذا وأنى قلت ذلك ولكنى سرقت وأنا صبى **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال يا رسول الله أرأيت أمورا كنت أتحنث أو أتحنث بها فى الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لى فيها أجر قال حكيم رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف لك من خير ❁ **باب** جلود الميتة قبل أن تدبغ **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن صالح قال حدثنى ابن شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم أكلها ❁ **باب** قتل الخنزير وقال جابر حرم النبى صلى الله عليه وسلم بيع الخنزير **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ❁ **باب** لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه رواه جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرنى طاوس أنه سمع ابن عباس رضى الله عنهما يقول بلغ عمر أن فلانا باع خمرا فقال قاتل الله فلانا ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال سمعت سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله يهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها . قال أبو عبد الله قاتلهم الله لعنهم قتل لعن الخراصون ❁ **باب** بيع التصاوير التى ليس فيها روح وما يكره من ذلك **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا يزيد بن زريع أخبرنا عوف عن سعيد بن أبى الحسن قال كنت عند ابن عباس رضى الله عنهما اذ أتاه رجل فقال يا أبا عباس انى انسان انما معيشتى من صنعة يدى وانما أصنع هذه التصاوير

(قوله والله ما أرسلتم الى الاشيطانا) أى متمردا من الجن وكانوا قبل الاسلام يعظمون أمر الجن جدا ويرون كل ما يقع من الخوارق من فعلهم وتصرفهم وهذا يناسب ما وقع له من الخنق الشبيه بالصرع (قوله كبت) بفتح الكاف والموحدة بعدها تاء مثناة فوقية أى صرعه لوجهه أى أخزاه أورده خائبا أو أغاظه وأذله (قوله ويقتل الخنزير) أى يأمر باعدامه مبالغة فى تحريم أكله وفيه بيان أنه نجس لان عيسى عليه السلام انما يقتله بحكم هذه الشريعة المحمدية والشئ الطاهر المنتفع به لا يباح اتلافه وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى اه قسطلانى

فقال

(قوله فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح) هذا فى الكافر والمستحل واضح وفى غيرهما كناية عن استحقاقه ذلك والا فهو يعذب ما أراد الله تعالى ثم يدخل الجنة ان لم يغفر الله له ابتداء والله تعالى أعلم فالحاصل يحمل الحديث على الاستحقاق ثم الكافر يجزى بذلك والمؤمن يغفر له اما ابتداء أو انتهاء والله تعالى أعلم (قوله ثم صارت الى النبى صلى الله عليه وسلم) أى بالشراء منه بسبعة رؤس كما فى مسلم وبه يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة (قوله يسئل عن الامة تزنى ولم تحصن الى قوله ثم بيعوها) استشكل ادخال هذا الحديث فى بيع المدبر وأجاب الحافظ بان عموم الامر ببيع الامة اذا زنت يشمل ما اذا كانت مدبرة فيؤخذ منه جواز بيع المدبر فى الجملة اه وهذه الدلالة من دلالة العام أو المطلق بمعنى اثبات حكمهما لافرادهما وهى من قسم عبارة النص عند أهل الاصول فانكار العينى هذه الدلالة وقوله انها من أى أقسام الدلالة مردود كما لا يخفى وقوله العام لا يدل على الخاص بشئ من الدلالات معناه أنه لا يدل على الخاص عينا لا بمعنى أنه لا يتناول حكمه الخاص والا لفسد الاستدلال بالعمومات مع أنه مقرر محرر فى الاصول فافهم (قوله ولا تستبرأ العذراء) المضبوط المعروف فى العذراء فتح العين المهملة وفى القسطلانى بضم العين المهملة وسكون المعجمة ممدودا البكر اه والله تعالى أعلم اه سندى

فقال ابن عباس لا أحدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان أبيت الا أن تصنع فعليك بهذه الشجرة كل شئ ليس فيه روح . قال أبو عبد الله سمع سعيد بن أبى عروبة من النضر بن أنس هذا الواحد ❁ **باب** تحريم التجارة فى الخمر وقال جابر حرم النبى صلى الله عليه وسلم بيع الخمر **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن الاعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها لما نزلت آيات سورة البقرة عن آخرها خرج النبى صلى الله عليه وسلم فقال حرمت التجارة فى الخمر ❁ **باب** اثم من باع حرا **حدثنى** بشر بن مرحوم حدثنا يحيى بن سليم عن اسمعيل بن أمية عن سعيد ابن أبى سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال الله ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بى ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره ❁ **باب** أمر النبى صلى الله عليه وسلم اليهود ببيع أرضهم ودمنهم حين أجلاهم فيه المقبرى عن أبى هريرة ❁ **باب** بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسيئة واشترى ابن عمر راحلة بأربعة أبعرة مضمونة عليه يوفيها صاحبها بالربذة وقال ابن عباس قد يكون البعير خيرا من البعيرين واشترى رافع بن خديج بعيرا ببعيرين فأعطاه أحدهما وقال آتيك بالآخر غدا رهوا ان شاء الله وقال ابن المسيب لا ربا فى الحيوان البعير بالبعيرين والشاة بالشاتين الى أجل وقال ابن سيرين لا بأس بعير ببعيرين نسيئة **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال كان فى السبى صفية فصارت الى دحية الكلبى ثم صارت الى النبى صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** بيع الرقيق **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى ابن محيريز أن أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه أخبره أنه بينما هو جالس عند النبى صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انا نصيب سبيا فنحب الاثمان فكيف ترى فى العزل فقال أو انكم تفعلون ذلك لا عليكم أن لا تفعلوا ذلكم فانها ليست نسمة كتب الله أن تخرج الا هى خارجة ❁ **باب** بيع المدبر **حدثنا** ابن نمير حدثنا وكيع حدثنا اسمعيل عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر رضى الله عنه قال باع النبى صلى الله عليه وسلم المدبر حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول باعه رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنى** زهير بن حرب حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن صالح قال حدث ابن شهاب أن عبيد الله أخبره أن زيد بن خالد وأبا هريرة رضى الله عنهما أخبراه أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عن الامة تزنى ولم تحصن قال اجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها بعد الثالثة أو الرابعة **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال أخبرنى الليث عن سعيد عن أبيه عن أبى هريرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر ❁ **باب** هل يسافر بالجارية قبل أن يستبرئها ولم ير الحسن بأسا أن يقبلها أو يباشرها وقال ابن عمر رضى الله عنهما اذا وهبت الوليدة التى توطأ أو بيعت أو عتقت فليستبرأ رحمها بحيضة ولا تستبرأ العذراء وقال عطاء لا بأس أن يصيب من جاريته الحامل ما دون الفرج وقال الله تعالى الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم **حدثنا** عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبى عمرو عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيى بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الروحاء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا فى نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب ❁ **باب** بيع الميتة والاصنام **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله ان الله ورسوله حرم) الظاهر ان ضمير (٢٠) حرم لله على أنه خبره وخبر رسوله محذوف أى بلغ والجملة فى البين معترضة والله تعالى أعلم

《كتاب السلم》

(قوله من سلف فى تمر فليسلف فى كيل معلوم ووزن معلوم) قال فى المصابيح انظر قوله عليه الصلاة والسلام فى جواب هذا فليسلف فى كيل معلوم ووزن معلوم مع أن المعيار الشرعى فى التمر بالمثناة الكيل لا الوزن اه ولعل مراده أن المناسب حينئذ أن يكون قوله فى ثمر بالمثلثة ليعم الثمار الوزنية أيضا والايحتاج الى تأويل بان يراد فى تمر أى مثلا أو فى تمر أو غيره كما لا يخفى وقال القسطلانى قد أجابوا عن هذا بان الواو بمعنى أو والمراد اعتبار الكيل فيما يكال والوزن فيما يوزن اه ولا يخفى أن هذا ليس بجواب عن كلام المصابيح ولا يصلح له اذا التمر بالتاء المثناة لا يصلح أن يردد فيه بين الكيل والوزن كما لا يصلح أن يجمع فيه بينهما وانما جوابهم المذكور عما يقال كيف يصح الواو مع أن المبيع الواحد لا يصلح لاجتماع الكيل والوزن فاجابوا بحمل الواو على معنى أو وقد يجاب عن هذا الايراد بتقدير الشرط أو الظرف أى بكيل معلوم ان كان المبيع كيليا أو فى الكيلى فافهم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ابن أبى المجالد) بضم الميم وفتح الجيم وبعد الالف لام مكسورة فدال مهملة (قوله أزى بفتح الهمزة والزاى بينهما موحدة ساكنة عبد الرحمن أحد صغار الصحابة (قوله نبيط أهل الشام)

يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فانها يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه • قال أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب الى عطاء سمعت جابرا رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ۞ **باب** ثمن الكلب **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبى بكر ابن عبد الرحمن عن أبى مسعود الانصارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عون بن أبى جحيفة قال رأيت أبى اشترى حجاما فسألته عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب الامة ولعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ولعن المصور

《بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب السلم》

۞ **باب** السلم فى كيل معلوم **حدثنا** عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل بن علية أخبرنا ابن أبى نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبى المنهال عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يسلفون فى الثمر العام والعامين أو قال عامين أو ثلاثة شك اسمعيل فقال من سلف فى تمر فليسلف فى كيل معلوم ووزن معلوم **حدثنا** محمد أخبرنا اسمعيل عن ابن أبى نجيح بهذا فى كيل معلوم ووزن معلوم ۞ **باب** السلم فى وزن معلوم **حدثنا** صدقة أخبرنا ابن أبى عيينة أخبرنا ابن أبى نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبى المنهال عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون بالثمر السنتين والثلاث فقال من أسلف فى شئ ففى كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثنى ابن أبى نجيح وقال فليسلف فى كيل معلوم الى أجل معلوم **حدثنا** قتيبة حدثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبى المنهال قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قدم النبى صلى الله عليه وسلم وقال فى كيل معلوم ووزن معلوم الى أجل معلوم **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن ابن أبى المجالد ح وحدثنا يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد بن أبى المجالد حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال أخبرنى محمد أو عبد الله بن أبى المجالد قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وأبو بردة فى السلف فبعثونى الى ابن أبى أوفى رضى الله عنه فسألته فقال انا كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر فى الحنطة والشعير والزبيب والتمر وسألت ابن أبزى فقال مثل ذلك ۞ **باب** السلم الى من ليس عنده أصل **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيبانى حدثنا محمد بن أبى المجالد قال بعثنى عبد الله بن شداد وأبو بردة الى عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما فقالا سله هل كان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم يسلفون فى الحنطة قال عبد الله كنا نسلف نبيط أهل الشام فى الحنطة والشعير والزيت فى كيل معلوم الى أجل معلوم قلت الى من كان أصله عنده قال ما كنا نسألهم عن ذلك ثم بعثانى الى عبد الرحمن بن أبزى فسألته فقال كان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم يسلفون على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولم نسألهم ألهم حرث أم لا **حدثنا** اسحق حدثنا خالد بن عبد الله عن الشيبانى عن محمد بن أبى مجالد بهذا وقال فنسلفهم فى الحنطة والشعير • وقال عبد الله بن الوليد عن سفيان حدثنا الشيبانى وقال والزيت حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيبانى وقال فى الحنطة والشعير والزبيب **حدثنا** آدم حدثنا شعبة أخبرنا عمرو قال سمعت أبا البخترى الطائى قال سألت ابن عباس رضى الله عنهما عن السلم فى النخل قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن فقال الرجل وأى شئ يوزن قال رجل الى جانبه حتى يحرز • وقال معاذ حدثنا شعبة عن عمرو قال أبو البخترى سمعت ابن عباس رضى الله عنهما نهى النبى صلى الله عليه وسلم مثله ۞ **باب** السلم فى النخل **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن أبى البخترى قال سألت ابن عمر رضى الله عنهما عن السلم فى النخل فقال نهى عن بيع النخل حتى يصلح وعن بيع

الورق نساء بناجز وسألت ابن عباس عن السلم فى النخل فقال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه أو يأكل منه حتى يوزن **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو عن أبى البخترى سألت ابن عمر رضى الله عنهما عن السلم فى النخل فقال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يصلح ونهى عن الورق بالذهب نساء بناجز وسألت ابن عباس فقال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يأكل أو يؤكل وحتى يوزن قلت وما يوزن قال رجل عنده حتى يحرز ۞ **باب** الكفيل فى السلم **حدثنا** محمد بن سلام حدثنا يعلى حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودى بنسيئة ورهنه درعا له من حديد ۞ **باب** الرهن فى السلم **حدثنى** محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن فى السلف فقال حدثنى الاسود عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودى طعاما الى أجل معلوم وارتهن منه درعا من حديد ۞ **باب** السلم الى أجل معلوم وبه قال ابن عباس وأبو سعيد والاسود والحسن وقال ابن عمر لا بأس فى الطعام الموصوف بسعر معلوم الى أجل معلوم ما لم يك ذلك فى زرع لم يبد صلاحه **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن عبد الله بن كثير عن أبى المنهال عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون فى الثمار السنتين والثلاث فقال أسلفوا فى الثمار فى كيل معلوم الى أجل معلوم • وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان حدثنا ابن أبى نجيح وقال فى كيل معلوم ووزن معلوم **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن سليمان الشيبانى عن محمد بن أبى مجالد قال أرسلنى أبو بردة وعبد الله بن شداد الى عبد الرحمن بن أبزى وعبد الله بن أبى أوفى فسألتهما عن السلف فقالا كنا نصيب المغانم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يأتينا انباط من انباط الشام فنسلفهم فى الحنطة والشعير والزبيب الى أجل مسمى قال قلت أكان لهم زرع أو لم يكن لهم زرع قال ما كنا نسألهم عن ذلك ۞ **باب** السلم الى أن تنتج الناقة **حدثنا** موسى بن اسمعيل أخبرنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال كانوا يتبايعون الجزور الى حبل الحبلة فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عنه فسره نافع الى أن تنتج الناقة ما فى بطنها

《بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الشفعة》

۞ **باب** الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا شفعة **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فى كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ۞ **باب** عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع وقال الحكم اذا أذن له قبل البيع فلا شفعة له وقال الشعبى من بيعت شفعته وهو شاهد لا يغيرها فلا شفعة له **حدثنا** المكى بن ابراهيم أخبرنا ابن جريج أخبرنى ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد قال وقفت على سعد بن أبى وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على احدى منكبى اذ جاء أبو رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا سعد ابتع منى بيتى فى دارك فقال سعد والله ما أبتاعهما فقال المسور والله لتبتاعنهما فقال سعد والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة أو مقطعة قال أبو رافع لقد أعطيت بها خمسمائة دينار ولولا انى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الجار أحق بسقبه ما أعطيتكها بأربعة آلاف وأنا أعطى بها خمسمائة دينار فأعطاه اياه ۞ **باب** أى الجوار أقرب **حدثنا** حجاج حدثنا شعبة ح وحدثنى على حدثنا شبابة حدثنا شعبة حدثنا أبو عمران قال سمعت طلحة بن عبد الله عن عائشة رضى الله عنها قلت يا رسول الله ان لى جارين فالى أيهما أهدى قال الى أقربهما منك بابا

《كتاب الاجارة • بسم الله الرحمن الرحيم》

(فى الاجارات) ۞ **باب** فى الاجارة استئجار الرجل الصالح وقول الله تعالى ان خير من استأجرت القوى الامين والخازن الامين ومن لم يستعمل من أراده **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن أبى بردة قال أخبرنى جدى أبو بردة عن أبيه أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم

بفتح النون وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وآخره طاء مهملة أهل الزراعة وقيل قوم ينزلون البطائح وسموا به لاهتدائهم الى استخراج المياه من الينابيع لكثرة معالجتهم الفلاحة وقيل نصارى الشام الذين عمروها اه قسطلانى (قوله باب الشفعة فيما لم يقسم) أى فى المكان الذى لم يقسم والشفعة بضم المعجمة وسكون الفاء وحكى ضمها وقال بعضهم لا يجوز غير السكون وهى فى اللغة الضم على الاشهر من شفعت الشئ ضممته فهى ضم نصيب الى نصيب ومنه شفع الأذان اه قسطلانى

《كتاب الاجارة》

الخازن الامين الذى يؤدى ما أمر به طيبة نفسه أحد المتصدقين **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن قرة بن
خالد قال حدثنى حميد بن هلال حدثنا أبو بردة عن أبى موسى قال أقبلت الى النبى صلى الله عليه وسلم ومعى
رجلان من الاشعريين فقلت ما علمت انهما يطلبان العمل فقال لن أو لا نستعمل على عملنا من أراده
باب رعى الغنم على قراريط **حدثنا** أحمد بن محمد المكى حدثنا عمرو بن يحيى عن جده عن أبى
هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال أصحابه وأنت فقال
نعم كنت أرعاها على قراريط لاهل مكة **باب** استئجار المشركين عند الضرورة أو اذا لم يوجد
أهل الاسلام وعامل النبى صلى الله عليه وسلم يهود خيبر **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر
عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها واستأجر النبى صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا
من بنى الديل ثم من بنى عبد بن عدى هاديا خريتا الخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف فى آل العاصى
ابن وائل وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا اليه راحلتيهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فأتاهما
براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الديلى فأخذ بهم وهو طريق
الساحل **باب** اذا استأجر أجيرا ليعمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد أشهر أو بعد سنة جاز وهما على
شرطهما الذى اشترطاه اذا جاء الاجل **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرنى
عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت واستأجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بنى الديل هاديا خريتا وهو على دين كفار قريش فدفعا اليه راحلتيهما
وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث **باب** الاجير فى الغزو **حدثنا** يعقوب بن
ابراهيم حدثنا اسمعيل بن علية أخبرنا ابن جريج قال أخبرنا عطاء عن صفوان بن يعلى بن أمية رضى الله
عنه قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم جيش العسرة فكان من أوثق أعمالى فى نفسى فكان لى أجير
فقاتل انسانا فعض أحدهما أصبع صاحبه فانتزع أصبعه فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبى صلى الله
عليه وسلم فاهدر ثنيته قال أفيدع أصبعه فى فيك تقضمها قال أحسبه قال كما يقضم الفحل قال ابن
جريج وحدثنى عبد الله بن أبى مليكة عن جده بمثل هذه الصفة أن رجلا عض يد رجل فاندر ثنيته فاهدرها
أبو بكر رضى الله عنه **باب** من استأجر أجيرا فبين له الاجل ولم يبين العمل لقوله انى أريد أن
أنكحك احدى ابنتى هاتين الى قوله على ما نقول وكيل يأجر فلانا يعطيه أجرا ومنه فى التعزية آجرك الله
باب اذا استأجر أجيرا على أن يقيم حائطا يريد أن ينقض جاز **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا
هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد
أحدهما على صاحبه وغيرهما قال قد سمعته يحدثه عن سعيد قال قال لى ابن عباس رضى الله عنهما
حدثنى أبى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض قال
سعيد بيده هكذا ورفع يديه فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت
لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله **باب** الاجارة الى نصف النهار **حدثنا** سليمان بن ٢
حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثلكم
ومثل أهل الكتابين كمثل رجل استأجر أجراء فقال من يعمل لى من غدوة الى نصف النهار على قيراط فعملت
اليهود ثم قال من يعمل لى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط فعملت النصارى ثم قال من يعمل
لى من العصر الى أن تغيب الشمس على قيراطين فأنتم هم فغضبت اليهود والنصارى فقالوا ما لنا أكثر عملا
وأقل عطاء قال هل نقصتكم من حقكم قالوا لا قال فذلك فضلى أوتيه من أشاء **باب** الاجارة
الى صلاة العصر **حدثنا** اسمعيل بن أبى أويس قال حدثنى مالك عن عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثلكم واليهود
والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لى الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود على
قيراط قيراط ثم عملت النصارى على قيراط قيراط ثم أنتم الذين تعملون من صلاة العصر الى مغارب الشمس

(قوله ومنه فى التعزية آجرك الله) ضبطه القسطلانى بمد الهمزة تبعا لليونينية لكن الاقرب قصر الهمزة فان الظاهر أنه صيغة الماضى من يأجر فلانا وهو بالقصر لا بالمد والله تعالى أعلم اه سندى

على قيراطين قيراطين فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم
شيأ قالوا لا فقال فذلك فضلى أوتيه من أشاء **باب** اثم من منع أجر الاجير **حدثنا** يوسف بن محمد
حدثنى يحيى بن سليم عن اسمعيل بن أمية عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بى ثم غدر ورجل باع حرا
فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه أجره **باب** الاجارة من العصر الى الليل
حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا يوما الى الليل
على أجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى أجرك الذى شرطت لنا وما عملنا باطل فقال
لهم لا تفعلوا أكملوا بقية عملكم وخذوا أجركم كاملا فأبوا وتركوا واستأجر آخرين بعدهم فقال أكملوا بقية
يومكم هذا ولكم الذى شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك
الاجر الذى جعلت لنا فيه فقال لهم أكملوا بقية عملكم فان ما بقى من النهار شئ يسير فأبوا واستأجر قوما أن
يعملوا له بقية يومهم فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين كليهما فذلك مثلهم
ومثل ما قبلوا من هذا النور **باب** من استأجر أجيرا فترك أجره فعمل فيه المستأجر فزاد أو من
عمل فى مال غيره فاستفضل **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى سالم بن عبد الله أن
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة رهط ممن كان
قبلكم حتى أووا المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم
من هذه الصخرة الا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لى أبوان شيخان كبيران
وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بى فى طلب شئ يوما فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما
فوجدتهما نائمين وكرهت أن أغبق قبلهما أهلا أو مالا فلبثت والقدح على يدى أنتظر استيقاظهما حتى
برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه
الصخرة فانفرجت شيأ لا يستطيعون الخروج قال النبى صلى الله عليه وسلم وقال الآخر اللهم كانت لى
بنت عم كانت أحب الناس الى فأردتها عن نفسها فامتنعت منى حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتنى
فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلى بينى وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا أحل لك
أن تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهى أحب الناس الى وتركت الذهب
الذى أعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم
لا يستطيعون الخروج منها قال النبى صلى الله عليه وسلم وقال الثالث اللهم انى استأجرت أجراء فأعطيتهم
أجرهم غير رجل واحد ترك الذى له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الاموال فجاءنى بعد حين فقال
يا عبد الله أد الى أجرى فقلت له كل ما ترى من أجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله
لا تستهزئ بى فقلت انى لا أستهزئ بك فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيأ اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء
وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون **باب** من آجر نفسه ليحمل على
ظهره ثم تصدق به وأجرة الحمال **حدثنا** سعيد بن يحيى بن سعيد القرشى حدثنا أبى حدثنا الاعمش عن شقيق
عن أبى مسعود الانصارى رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أمر بالصدقة انطلق
أحدنا الى السوق فيحامل فيصيب المد وان لبعضهم لمائة ألف قال ما نراه الا نفسه **باب** أجر
السمسرة ولم ير ابن سيرين وعطاء وابراهيم والحسن بأجر السمسار بأسا . وقال ابن عباس لا بأس أن
يقول بع هذا الثوب فما زاد على كذا وكذا فهو لك وقال ابن سيرين اذا قال بعه بكذا فما كان من ربح فهو لك
أو بينى وبينك فلا بأس به وقال النبى صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم **حدثنا** مسدد حدثنا
عبد الواحد حدثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله
عليه وسلم أن يتلقى الركبان ولا يبيع حاضر لباد قلت يا ابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له

(قوله هذا النور المحمدى) وللاسماعيلى فذلك مثل المسلمين الذين قبلوا هدى الله وما جاء به رسوله ومثل اليهود والنصارى تركوا ما أمرهم الله به واستدل به على ان بقاء هذه الامة يزيد على الالف لانه يقتضى ان مدة اليهود نظير مدتى النصارى والمسلمين وقد اتفق أهل النقل على ان مدة اليهود الى البعثة المحمدية كانت أكثر من ألفى سنة ومدة النصارى من ذلك ستمائة سنة وقيل أقل فتكون مدة المسلمين أكثر من ألف سنة قطعا قاله فى الفتح اه قسطلانى (قوله فنأى بى فى طلب) على جارية هو كسعى وجاء والله تعالى والباء فى بى للتعدية (قوله قال بعدنى ولا يظهر فى الكلام ما يصلح أن يكون فاعلا ولكن ما رأيت أحدا تعرض له والاقرب أن يعتبر الفاعل ضمير السير أو المشى كانه اضمر اعتمادا على السياق أى بعدنى السير فى طلب شئ يوما والله تعالى أعلم اه سندى

سمسارا ﴿ باب ﴾ هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك فى أرض الحرب **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق حدثنا خباب رضى الله عنه قال كنت رجلا قينا فعملت للعاصى ابن وائل فاجتمع لى عنده فاتيته أتقاضاه فقال لا والله لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت أما والله حتى تموت ثم تبعث فلا قال وانى لميت ثم مبعوث قلت نعم قال فانه سيكون لى ثم مال وولد فأقضيك فأنزل الله تعالى أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ﴿ باب ﴾ ما يعطى فى الرقية على أحياء العرب بفاتحة الكتاب وقال ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله وقال الشعبى لا يشترط المعلم الا أن يعطى شيأ فليقبله وقال الحكم لم أسمع أحدا كره أجر المعلم وأعطى الحسن دراهم عشرة ولم ير ابن سيرين بأجر القسام بأسا وقال كان يقال السحت الرشوة فى الحكم وكانوا يعطون على الخرص **حدثنا** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن أبى المتوكل عن أبى سعيد رضى الله عنه قال انطلق نفر من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى سفرة سافروها حتى نزلوا على حى من أحياء العرب فاستضافوهم فابوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحى فسعوا له بكل شئ لا ينفعه شئ فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شئ فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شئ لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شئ فقال بعضهم نعم والله انى لأرقى ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشى وما به قلبة قال فأوفوهم جعلهم الذى صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذى رقى لا تفعلوا حتى نأتى النبى صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذى كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية ثم قال قد أصبتم اقسموا واضربوا لى معكم سهما فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال أبو عبد الله وقال شعبة حدثنا أبو بشر سمعت أبا المتوكل بهذا ﴿ باب ﴾ ضريبة العبد وتعاهد ضرائب الاماء **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال حجم أبو طيبة النبى صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاع أو صاعين من طعام وكلم مواليه فخفف عن غلته أو ضريبته ﴿ باب ﴾ خراج الحجام **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وأعطى الحجام أجره **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد ابن زريع عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال احتجم النبى صلى الله عليه وسلم وأعطى الحجام أجره ولو علم كراهية لم يعطه **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مسعر عن عمرو بن عامر قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول كان النبى صلى الله عليه وسلم يحتجم ولم يكن يظلم أحدا أجره ﴿ باب ﴾ من كلم موالى العبد أن يخففوا عنه من خراجه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال دعا النبى صلى الله عليه وسلم غلاما حجاما فحجمه وأمر له بصاع أو صاعين أو مد أو مدين وكلم فيه فخفف من ضريبته ﴿ باب ﴾ كسب البغى والاماء وكره ابراهيم أجر النائحة والمغنية وقول الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم وقال مجاهد فتياتكم اماءكم **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أبى مسعود الانصارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن محمد بن جحادة عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء ﴿ باب ﴾ عسب الفحل **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الوارث واسمعيل بن ابراهيم عن على بن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل ﴿ باب ﴾ اذا استأجر أرضا فمات أحدهما وقال ابن سيرين ليس لأهله أن يخرجوه الى تمام الاجل وقال الحكم والحسن واياس بن معاوية تمضى الاجارة الى أجلها وقال ابن عمر أعطى النبى صلى الله عليه وسلم خيبر بالشطر

فكان

(قوله فانطلق يتفل) قال العارف بالله عبد الله بن أبى جمرة فى بهجة النفوس محل التفل فى الرقية بعد القراءة لتحصل بركة الريق فى الجوارح التى يمر عليها فتحصل البركة فى الريق الذى يتفله (قوله ضريبة العبد) بفتح الضاد المعجمة فعيلة بمعنى مفعولة ما يقرره السيد على عبده فى كل يوم (أجره) بفتح الهمزة غراه قسطلانى

٢

فكان ذلك على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وصدرا من خلافة عمر ولم يذكر أن أبا بكر وعمر جددا الاجارة بعد ما قبض النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها وان ابن عمر حدثه ان المزارع كانت تكرى على شئ سماه نافع لا أحفظه وان رافع بن خديج حدث أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع وقال عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حتى أجلاهم عمر (بسم الله الرحمن الرحيم) الحوالات ﴿ باب ﴾ فى الحوالة وهل يرجع فى الحوالة وقال الحسن وقتادة اذا كان يوم أحال عليه مليا جاز وقال ابن عباس يتخارج الشريكان وأهل الميراث فيأخذ هذا عينا وهذا دينا فان توى لأحدهما لم يرجع على صاحبه **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغنى ظلم فاذا أتبع أحدكم على ملئ فليتبع ﴿ باب ﴾ اذا أحال على ملئ فليس له رد **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مطل الغنى ظلم ومن اتبع على ملئ فليتبع ﴿ باب ﴾ اذا أحال دين الميت على رجل جاز **حدثنا** المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ أتى بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا قال فهل ترك شيأ قالوا لا فصلى عليه ثم أتى بجنازة أخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيأ قالوا ثلاثة دنانير فصلى عليها ثم أتى بالثالثة فقالوا صل عليها قال هل ترك شيأ قالوا لا قال فهل عليه دين قالوا ثلاثة دنانير قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة صل عليه يا رسول الله وعلى دينه فصلى عليه

(بسم الله الرحمن الرحيم) ﴿ باب ﴾ الكفالة فى القرض والديون بالابدان وغيرها وقال أبو الزناد عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمى عن أبيه ان عمر رضى الله عنه بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته فأخذ حمزة من الرجل كفيلا حتى قدم على عمر وكان عمر قد جلده مائة جلدة فصدقهم وانما عذره بالجهالة. وقال جرير والاشعث لعبد الله بن مسعود فى المرتدين استتبهم وكفلهم فتابوا وكفلهم عشائرهم وقال حماد اذا تكفل بنفس فمات فلا شئ عليه وقال الحكم يضمن. قال أبو عبد الله وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بنى اسرائيل سأل بعض بنى اسرائيل أن يسلفه ألف دينار فقال ائتنى بالشهداء أشهدهم فقال كفى بالله شهيدا قال فائتنى بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى أجل مسمى فخرج فى البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يركبها يقدم عليه للاجل الذى أجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه الى صاحبه ثم زجج موضعها ثم أتى بها الى البحر فقال اللهم انك تعلم أنى كنت تسلفت فلانا ألف دينار فسألنى كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضى بك وسألنى شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضى بك وانى جهدت أن أجد مركبا أبعث اليه الذى له فلم أقدر وانى استودعكها فرمى بها فى البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف وهو فى ذلك يلتمس مركبا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذى كان أسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة التى فيها المال فأخذها لأهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذى كان أسلفه فأتى بالالف دينار فقال والله ما زلت جاهدا فى طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذى أتيت فيه قال هل كنت بعثت الى بشئ قال أخبرك انى لم أجد مركبا قبل الذى جئت فيه قال فان الله قد أدى عنك الذى بعثت فى الخشبة فانصرف بالالف دينار راشدا ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم **حدثنا** الصلت بن محمد حدثنا أبو أسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ولكل جعلنا موالى قال ورثة والذين عقدت أيمانكم قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصارى دون ذوى رحمه للأخوة التى آخى النبى صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالى نسخت ثم قال

(قوله ان عمر رضى الله تعالى عنه بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته) فيه اختصار وأصله بعثه مصدقا فاذا رجل يقول لامرأته أدى صدقة مال مولاك واذا المرأة تقول بل أنت فأد صدقة مال ابنك فسأل حمزة عن أمرهما وقولهما فاخبر أن ذلك الرجل زوج تلك المرأة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته المرأة قالوا فهذا المال لابنه من الجارية قال حمزة للرجل لأرجمنك بأحجارك فقيل له ان أمره رفع الى عمر فجلده مائة ولم ير عليه رجما فأخذ حمزة من الرجل كفيلا الخ وعلى هذا فقوله فوقع رجل على جارية امرأته بالفاء مشكل لانه يقتضى ان الوقوع كان بعد بعثه مصدقا ومقتضى القضية بالعكس فيجب أن يحمل قوله فوقع على معنى فظهر وقوع رجل على جارية امرأته عنده والله تعالى أعلم اه سندى (قوله والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم) والمراد بالذين عاقدت ايمانكم موالى الموالاة كان الرجل يعاقد الرجل فيقول دمى دمك وثارى ثارك وحربى حربك وسلمى سلمك وترثنى وأرثك وتطلب بى وأطلب بك وتعقل عنى وأعقل عنك فيكون للحليف السدس من ميراث الحليف فنسخ بقوله تعالى وأولو الارحام بعضهم أولى ببعض اه قسطلانى

والذين عاقدت أيمانكم الا النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له **حدثنا** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع **حدثنا** محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا عاصم قال قلت لانس رضى الله عنه أبلغك أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا حلف فى الاسلام فقال قد حالف النبى صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار فى دارى ﴿**باب**﴾ من تكفل عن ميت دينا فليس له أن يرجع وبه قال الحسن **حدثنا** أبو عاصم عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بجنازة ليصلى عليها فقال هل عليه من دين فقالوا لا فصلى عليه ثم أتى بجنازة أخرى فقال هل عليه من دين قالوا نعم قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة على دينه يا رسول الله فصلى عليه **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو سمع محمد بن على عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبى صلى الله عليه وسلم فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر فنادى من كان له عند النبى صلى الله عليه وسلم عدة أو دين فليأتنا فأتيته فقلت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لى كذا وكذا فحثا لى حثية فعددتها فاذا هى خمسمائة وقال خذ مثليها ﴿**باب**﴾ جوار أبى بكر فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وعقده **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل أبوى الا وهما يدينان الدين • وقال أبو صالح حدثنى عبد الله عن يونس عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت لم أعقل أبوى قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشية فلما ابتلى المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجنى قومى فأنا أريد أن أسيح فى الارض فأعبد ربى قال ابن الدغنة ان مثلك لا يخرج ولا يخرج فانك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق وأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلادك فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبى بكر فطاف فى أشراف كفار قريش فقال لهم ان أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقرى الضيف ويعين على نوائب الحق فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وأمنوا أبا بكر وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه فى داره فليصل وليقرأ ما شاء الله ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا قد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا قال ذلك ابن الدغنة لابى بكر فطفق أبو بكر يعبد ربه فى داره ولا يستعلن بالصلاة ولا القراءة فى غير داره ثم بدا لابى بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وبرز فكان يصلى فيه ويقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون وينظرون اليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا له انا كنا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه فى داره وانه جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره وأعلن الصلاة والقراءة وقد خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا فأته فان أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه فى داره فعل وان أبى الا أن يعلن ذلك فسله أن يرد اليك ذمتك فانا كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لابى بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال قد علمت الذى عقدت لك عليه فاما أن تقتصر على ذلك واما أن ترد الى ذمتى فانى لا أحب أن تسمع العرب أنى أخفرت فى رجل عقدت له قال أبو بكر انى أرد اليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أريت دار هجرتكم رأيت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان هاجر الى أرض الحبشة وتجهز أبو بكر مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فانى أرجو أن يؤذن لى قال أبو بكر هل ترجو ذلك بأبى أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين

(قوله قبل الحبشة) بكسر القاف وفتح الموحدة أى الى جهة الحبشة ليلحق من سبقه من المسلمين (قوله تكسب المعدوم) بفتح المثناة الفوقية أى تعطى الناس ما لا يجدونه عند غيرك اه قسطلانى

كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر ﴿**باب**﴾ الدين **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث أنه ترك لدينه وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفى من المؤمنين فترك دينا فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الوكالة ﴾

﴿**باب**﴾ فى وكالة الشريك الشريك فى القسمة وغيرها وقد أشرك النبى صلى الله عليه وسلم عليا فى هدية ثم أمره بقسمتها **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن على رضى الله عنه قال أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتصدق بجلال البدن التى نحرت وبجلودها **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن أبى الخير عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته فبقى عتود فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فقال ضح أنت ﴿**باب**﴾ اذا وكل المسلم حربيا فى دار الحرب أو فى دار الاسلام جاز **حدثنا** عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثنى يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال كاتبت أمية بن خلف كتابا بأن يحفظنى فى صاغيتى بمكة وأحفظه فى صاغيته بالمدينة فلما ذكرت الرحمن قال لا أعرف الرحمن كاتبنى باسمك الذى كان فى الجاهلية فكاتبته عبد عمرو فلما كان فى يوم بدر خرجت الى جبل لاحرزه حين نام الناس فأبصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس من الانصار فقال أمية بن خلف لا نجوت ان نجا أمية فخرج معه فريق من الانصار فى آثارنا فلما خشيت أن يلحقونا خلفت لهم ابنه لاشغلهم فقتلوه ثم أبوا حتى يتبعونا وكان رجلا ثقيلا فلما أدركونا قلت له ابرك فبرك فألقيت عليه نفسى لامنعه فتخللوه بالسيوف من تحتى حتى قتلوه وأصاب أحدهم رجلى بسيفه وكان عبد الرحمن بن عوف يرينا ذلك الاثر فى ظهر قدمه • قال أبو عبد الله سمع يوسف صالحا وابراهيم أباه ﴿**باب**﴾ الوكالة فى الصرف والميزان وقد وكل عمر وابن عمر فى الصرف **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءهم بتمر جنيب فقال أكل تمر خيبر هكذا فقال انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال فى الميزان مثل ذلك ﴿**باب**﴾ اذا أبصر الراعى أو الوكيل شاة تموت أو شيئا يفسد ذبح أو أصلح ما يخاف عليه الفساد **حدثنا** اسحق بن ابراهيم سمع المعتمر أنبأنا عبيد الله عن نافع أنه سمع ابن كعب بن مالك يحدث عن أبيه أنه كانت لهم غنم ترعى بسلع فأبصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فقال لهم لا تأكلوا حتى أسأل النبى صلى الله عليه وسلم أو أرسل الى النبى صلى الله عليه وسلم من يسأله وانه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن ذاك أو أرسل فأمره بأكلها • قال عبيد الله فيعجبنى أنها أمة وانها ذبحت تابعه عبدة عن عبيد الله ﴿**باب**﴾ وكالة الشاهد والغائب جائزة وكتب عبد الله بن عمرو الى قهرمانه وهو غائب عنه أن يزكى عن أهله الصغير والكبير **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان لرجل على النبى صلى الله عليه وسلم جمل سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال أعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا له الا سنا فوقها فقال أعطوه فقال أوفيتنى أوفى الله بك قال النبى صلى الله عليه وسلم ان خياركم أحسنكم قضاء ﴿**باب**﴾ الوكالة فى قضاء الديون **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فأغلظ فهم به أصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال أعطوه سنا مثل سنه قالوا يا رسول الله لا نجد الا أمثل من سنه فقال أعطوه فان خيركم أحسنكم قضاء

(كتاب الوكالة) بفتح الواو ويجوز كسرها وهى فى اللغة التفويض وفى الشرع تفويض شخص أمره الى آخر فيما يقبل النيابة (قوله الى قهرمانه) بفتح القاف والراء بينهما هاء ساكنة خازنه القائم بقضاء حوائجه ولم يعرف اسمه اه قسطلانى (قوله فهم به أصحابه) عليه الصلاة والسلام ورضى الله عنهم أى أرادوا أن يؤذوا الرجل المذكور بالقول أو بالفعل لكنهم لم يفعلوا ذلك أدبا معه عليه السلام اه قسطلانى

باب اذا وهب شيأ لوكيل أو شفيع قوم جاز لقول النبى صلى الله عليه وسلم لوفد هوازن حين سألوه المغانم فقال النبى صلى الله عليه وسلم نصيبى لكم **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنى الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال وزعم عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الحديث الى أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبى واما المال وقد كنت استأنيت بكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد جاؤنا تائبين وانى قد رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب بذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفىء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندرى من أذن منكم فى ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفعوا الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا **باب** اذا وكل رجل أن يعطى شيأ ولم يبين كم يعطى فاعطى على ما يتعارفه الناس **حدثنا** المكى بن ابراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء بن أبى رباح وغيره يزيد بعضهم على بعض ولم يبلغه كلهم رجل واحد منهم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فكنت على جمل ثفال انما هو فى آخر القوم فمر بى النبى صلى الله عليه وسلم فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال مالك قلت انى على جمل ثفال قال أمعك قضيب قلت نعم قال أعطنيه فاعطيته فضربه فزجره فكان من ذلك المكان من أول القوم قال بعنيه فقلت بل هو لك يا رسول الله قال بعنيه قد أخذته بأربعة دنانير ولك ظهره الى المدينة فلما دنونا من المدينة أخذت أرتحل قال أين تريد قلت تزوجت امرأة قد خلا منها قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قلت ان أبى توفى وترك بنات فأردت أن أنكح امرأة قد جربت خلا منها قال فذلك فلما قدمنا المدينة قال يا بلال اقضه وزده فاعطاه أربعة دنانير وزاده قيراطا قال جابر لا تفارقنى زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن القيراط يفارق جراب جابر بن عبد الله **باب** وكالة الامرأة الامام فى النكاح **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى قد وهبت لك من نفسى فقال رجل زوجنيها قال قد زوجناكها بما معك من القرآن **باب** اذا وكل رجلا فترك الوكيل شيأ فأجازه الموكل فهو جائز وان أقرضه الى أجل مسمى جاز وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال وكلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتانى آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت والله لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انى محتاج وعلى عيال ولى حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قال قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما انه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعنى فانى محتاج وعلى عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال أما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعنى أعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هو قال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى الله لا اله الا هو الحى القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبحت فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل أسيرك

(قوله فرحمته فخليت سبيله فاصبحت الخ) فان قلت كيف رحمه والرحمة عليه فرع تصديقه وفى تصديقه تكذيبه لقوله صلى الله عليه وسلم قد كذبك قلت يحتمل انه رحمه بما لحقه من الخوف والفزع الذى أفضاه الى هذا الكذب والى تخليص نفسه بالحيل وان كذبه فى هذه الحيلة ويحتمل انه نسى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه انه قد كذبك حين أكثر الالحاح والتضرع وأشغل قلبه بذلك وعلى الاول قول أبى هريرة فى الجواب شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته انه خاف بحيث وقع لاجله فى الكذب والحيل فرحمته والله تعالى أعلم اه سندى

البارحة قلت يا رسول الله زعم انه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها فخليت سبيله قال ما هى قلت قال لى اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى من أولها حتى تختم الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال لى لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شىء على الخير فقال النبى صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قال لا قال ذاك شيطان **باب** اذا باع الوكيل شيأ فاسدا فبيعه مردود **حدثنا** اسحق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى قال سمعت عقبة بن عبد الغافر أنه سمع أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه قال جاء بلال الى النبى صلى الله عليه وسلم بتمر برنى فقال له النبى صلى الله عليه وسلم من أين هذا قال بلال كان عندنا تمر ردىء فبعت منه صاعين بصاع ليطعم النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوه أوه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن اذا أردت أن تشترى فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به **باب** الوكالة فى الوقف ونفقته وأن يطعم صديقا له ويأكل بالمعروف **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو قال فى صدقة عمر رضى الله عنه ليس على الولى جناح أن يأكل ويؤكل صديقا غير متأثل مالا فكان ابن عمر هو يلى صدقة عمر يهدى للناس من أهل مكة كان ينزل عليهم **باب** الوكالة فى الحدود **حدثنا** أبو الوليد أخبرنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله عن زيد بن خالد وأبى هريرة رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال واغد يا أنيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها **حدثنا** ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن ابن أبى مليكة عن عقبة بن الحرث قال جىء بالنعيمان أو ابن النعيمان شاربا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان فى البيت أن يضربوا قال فكنت أنا فيمن ضربه فضربناه بالنعال والجريد **باب** الوكالة فى البدن وتعاهدها **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن انها أخبرته قالت عائشة رضى الله عنها انا فتلت قلائد هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه ثم بعث بها مع أبى فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شىء أحله الله حتى نحر الهدى **باب** اذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث أراك الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت **حدثنى** يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن اسحق بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر الانصار بالمدينة مالا وكان أحب أمواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول فى كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالى الى بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت فقال بخ ذلك مال رائح ذلك مال رائح قد سمعت ما قلت فيها وأرى أن تجعلها فى الاقربين قال أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه تابعه اسمعيل عن مالك وقال روح عن مالك رابح **باب** وكالة الامين فى الخزانة ونحوها **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخازن الامين الذى ينفق وربما قال الذى يعطى ما أمر به كاملا موفرا طيبا نفسه الى الذى أمر به أحد المتصدقين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ما جاء فى الحرث والمزارعة ﴾ **باب** فضل الزرع والغرس اذا أكل منه وقوله تعالى أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة ح وحدثنى عبد الرحمن بن المبارك حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو انسان أو بهيمة الا كان له به صدقة وقال لنا مسلم حدثنا أبان حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم **باب** ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع أو مجاوزة الحد الذى أمر به **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا عبد الله بن سالم الحمصى حدثنا محمد بن زياد الالهانى عن أبى أمامة الباهلى قال

(قوله بيرحاء) بكسر الموحدة وضم الراء مهموزا مع الفتح والمد اه قسطلانى (قوله بخ) بفتح الموحدة وسكون الخاء المعجمة وبتنوينها وبالتخفيف والتشديد فيهما فهى أربعة كلمة تقال عند مدح الشىء والرضا به (قوله رائح) بالتكرار مرتين أى ذاهب فاذا ذهب فى الخير فهو أولى (قوله روح) بفتح الراء وسكون الواو وبالحاء المهملة (قوله رابح) بالموحدة أى يربح فيه صاحبه وقال العينى رائج بالجيم من الرواج فليتأمل اه قسطلانى

(قوله فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط) (٣٠) وجاء فى بعض الروايات قيراطان فقيل يحتمل انه قال أولا قيراط ثم قال قيراطان قلت بل كون

ورأى سكة وشيأ من آلة الحرث فقال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا أدخله الذل قال محمد واسم أبى أمامة صدى بن عجلان ﴿ باب ﴾ اقتناء الكلب للحرث حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط الا كلب حرث أو ماشية قال ابن سيرين وأبو صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم الا كلب غنم أو حرث أو صيد وقال أبو حازم عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم كلب صيد أو ماشية حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يزيد بن خصيفة أن السائب بن يزيد حدثه أنه سمع سفيان بن أبى زهير رجلا من أزد شنوءة وكان من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغنى عنه زرعا ولا ضرعا نقص كل يوم من عمله قيراط قلت أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اى ورب هذا المسجد ﴿ باب ﴾ استعمال البقر للحراثة حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت أبا سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل راكب على بقرة التفتت اليه فقالت لم أخلق لهذا خلقت للحراثة قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وأخذ الذئب شاة فتبعها الراعى فقال الذئب من لها يوم السبع يوم لا راعى لها غيرى قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر قال أبو سلمة وما هما يومئذ فى القوم ﴿ باب ﴾ اذا قال اكفنى مؤنة النخل أو غيره وتشركنى فى الثمر حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قالت الانصار للنبى صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا فقالوا تكفونا المؤنة ونشرككم فى الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا ﴿ باب ﴾ قطع الشجر والنخل وقال أنس أمر النبى صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه حرق نخل بنى النضير وقطع وهى البويرة ولها يقول حسان

وهان على سراة بنى لؤى ✱ حريق بالبويرة مستطير

﴿ باب ﴾ حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يحيى بن سعيد عن حنظلة بن قيس الانصارى سمع رافع ابن خديج قال كنا أكثر أهل المدينة مزدرعا كنا نكرى الارض بالناحية منها مسمى لسيد الارض قال فمما يصاب ذلك وتسلم الارض ومما يصاب الارض ويسلم ذلك فنهينا وأما الذهب والورق فلم يكن يومئذ ﴿ باب ﴾ المزارعة بالشطر ونحوه وقال قيس بن مسلم عن أبى جعفر قال ما بالمدينة أهل بيت هجرة الا يزرعون على الثلث والربع وزارع على وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة بن الزبير وآل أبى بكر وآل عمر وآل على وابن سيرين وقال عبد الرحمن بن الاسود كنت أشارك عبد الرحمن بن يزيد فى الزرع وعامل عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وان جاؤا بالبذر فلهم كذا وقال الحسن لا بأس أن تكون الارض لاحدهما فينفقان جميعا فما خرج فهو بينهما ورأى ذلك الزهرى وقال الحسن لا بأس أن يجتنى القطن على النصف وقال ابراهيم وابن سيرين وعطاء والحكم والزهرى وقتادة لا بأس أن يعطى الثوب بالثلث أو الربع ونحوه وقال معمر لا بأس أن تكون الماشية على الثلث أو الربع الى أجل مسمى حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره عن النبى صلى الله عليه وسلم عامل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع فكان يعطى أزواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعير فقسم عمر خيبر فخير أزواج النبى صلى الله عليه وسلم أن يقطع لهن من الماء والارض أو يمضى لهن فمنهن من اختار الارض ومنهن من اختار الوسق وكانت عائشة اختارت الارض ﴿ باب ﴾ اذا لم يشترط السنين فى المزارعة حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال عامل النبى صلى الله عليه وسلم خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع ﴿ باب ﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو

الامر بالعكس أولى لما علم فى أمر الكلاب أن أمرها أولا كان على التغليظ حتى أمر بقتلها ثم نسخ القتل فالظاهر ان آخر الامرين فيها ما هو الاخف والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فمما يصاب ذلك الخ) فى المصابيح الظاهر تخريج فمما على انها بمعنى ربما على ما ذهب اليه جمع من النحاة وقال الكرمانى فكان ذلك البعض مما يصاب أى يقع له مصيبة ويحتمل أن يكون مما بمعنى ربما لان حروف الجر يقوم بعضها مقام البعض سيما ومن التبعيضية تناسب رب التعليلية وعلى هذا الاحتمال لا يحتاج الى ان يقال ان لفظ ذلك من باب وضع المظهر موضع المضمر اه وعلى الوجه الاول تقديره مما يصاب الارض وكانت الارض مما تصاب لا وكان ذلك البعض مما يصاب الارض كما لا يخفى قلت ويمكن أن يقال من تبعيضية وما موصولة صلتها محذوف أى ومما يكون ويتحقق والجار والمجرور خبر مقدم وقوله يصاب ذلك بتأويل المصدر مبتدأ والمعنى ومن جملة ما يتحقق انه يصاب ذلك البعض احيانا ويصاب باقى الارض أخرى والله تعالى أعلم (قوله وعامل عمر الناس على ان جاء عمر بالبذر) كلمة ان بالكسر شرطية والجملة شرطية مدخول كلمة على بتأويل على هذا الشرط قلت أو على هذا التقدير فلا يرد أن كلمة على حرف جر وهى من خواص الاسم فكيف دخلت على الجملة والله تعالى أعلم اه سندى

قلت لطاوس لو تركت المخابرة فانهم يزعمون أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنه قال أى عمرو انى أعطيهم وأغنيهم وان أعلمهم أخبرنى يعنى ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليه خرجا معلوما ﴿ باب ﴾ المزارعة مع اليهود حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى خيبر اليهود على أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها ﴿ باب ﴾ ما يكره من الشروط فى المزارعة حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن يحيى سمع حنظلة الزرقى عن رافع رضى الله عنه قال كنا أكثر أهل المدينة حقلا وكان أحدنا يكرى أرضه فيقول هذه القطعة لى وهذه لك فربما أخرجت ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ اذا زرع بمال قوم بغير اذنهم وكان فى ذلك صلاح لهم حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم المطر فأووا الى غار فى جبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا أعمالا عملتموها صالحة لله فادعوا الله بها لعله يفرجها عنكم قال أحدهم اللهم انه كان لى والدان شيخان كبيران ولى صبية صغار كنت أرعى عليهم فاذا رحت عليهم حلبت فبدأت بوالدى أسقيهما قبل بنى وانى استأخرت ذات يوم فلم آت حتى أمسيت فوجدتهما ناما فحلبت كما كنت أحلب فقمت عند رؤسهما أكره أن أوقظهما وأكره أن أسقى الصبية والصبية يتضاغون عند قدمى حتى طلع الفجر فان كنت تعلم أنى فعلته ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله فرأوا السماء وقال الآخر اللهم انها كانت لى بنت عم أحببتها كأشد ما يحب الرجال النساء فطلبت منها فأبت حتى أتيتها بمائة دينار فبغيت حتى جمعتها فلما وقعت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه فقمت فان كنت تعلم انى فعلته ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة ففرج وقال الثالث اللهم انى استأجرت أجيرا بفرق أرز فلما قضى عمله قال أعطنى حقى فعرضت عليه فرغب عنه فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءنى فقال اتق الله فقلت اذهب الى ذلك البقر ورعاتها فخذ فقال اتق الله ولا تستهزئ بى فقلت انى لا أستهزئ بك فخذ فأخذه فان كنت تعلم أنى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقى ففرج الله قال أبو عبد الله وقال ابن عقبة عن نافع فسعيت ﴿ باب ﴾ أوقاف أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وأرض الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعمر تصدق بأصله لا يباع ولكن ينفق ثمره فتصدق به حدثنا صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضى الله عنه لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين أهلها كما قسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبر ﴿ باب ﴾ من أحيا أرضا مواتا ورأى ذلك على رضى الله عنه فى أرض الخراب بالكوفة وقال عمر من أحيا أرضا ميتة فهى له ✱ ويروى عن عمرو بن عوف عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال فى غير حق مسلم وليس لعرق ظالم فيه حق ويروى فيه عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن أبى جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعمر أرضا ليست لاحد فهو أحق قال عروة قضى به عمر رضى الله عنه فى خلافته ﴿ باب ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم أرى وهو فى معرسه بذى الحليفة فى بطن الوادى فقيل له انك ببطحاء مباركة فقال موسى وقد أناخ بنا سالم بالمناخ الذى كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أسفل من المسجد الذى ببطن الوادى بينه وبين الطريق وسط من ذلك حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا شعيب ابن اسحق عن الاوزاعى قال حدثنى يحيى عن عكرمة عن ابن عباس عن عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الليلة أتانى آت من ربى وهو بالعقيق أن صل فى هذا الوادى المبارك وقل عمرة فى حجة ﴿ باب ﴾ اذا قال رب الارض أقرك ما أقرك الله ولم يذكر أجلا معلوما فهما على تراضيهما حدثنا أحمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى أخبرنا نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما

(قوله فقيل له انك ببطحاء مباركة) ولعله ذكره فى الباب لاستطراد احياء الموات بالذكر والله تعالى أعلم اه سندى (قوله أبو توبة بفتح الفوقية والموحدة بينهما واو ساكنة الحافظ الثقة وكان يعد من الابدال وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث وآخر فى الطلاق وتوفى سنة احد وأربعين ومائتين اه قسطلانى

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال حدثنى موسى بن عقبة
عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على خيبر أراد اخراج اليهود منها وكانت الارض حين ظهر عليها
لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين وأراد اخراج اليهود منها فسألت اليهود رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليقرهم بها أن يكفوا عملها ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم بها على ذلك
ما شئنا فقروا بها حتى أجلاهم عمر الى تيماء وأريحاء ﴿ باب ﴾ ما كان أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
يواسى بعضهم بعضا فى الزراعة والثمرة حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعى عن أبى
النجاشى مولى رافع بن خديج سمعت رافع بن خديج بن رافع عن عمه ظهير بن رافع قال ظهير لقد نهانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن أمر كان بنا رافقا قلت ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حق قال دعانى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تصنعون بمحاقلكم قلت نؤاجرها على الربيع وعلى الاوسق من التمر
والشعير قال لا تفعلوا ازرعوها أو أزرعوها أو أمسكوها قال رافع قلت سمعا وطاعة حدثنا عبيد الله
ابن موسى أخبرنا الاوزاعى عن عطاء عن جابر رضى الله عنه قال كانوا يزرعونها بالثلث والربع
والنصف فقال النبى صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها فان لم يفعل فليمسك
أرضه * وقال الربيع بن نافع أبو توبة حدثنا معاوية عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فان أبى فليمسك
أرضه حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عمرو قال ذكرته لطاوس فقال يزرع قال ابن عباس رضى الله عنهما
ان النبى صلى الله عليه وسلم لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ شيأ معلوما حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر رضى الله عنهما كان يكرى مزارعه على عهد
النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان وصدرا من امارة معاوية ثم حدث عن رافع بن خديج أن
النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء المزارع فذهب ابن عمر الى رافع فذهبت معه فسأله فقال نهى النبى
صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع فقال ابن عمر قد علمت انا كنا نكرى مزارعنا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما على الاربعاء وبشئ من التبن حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب قال أخبرنى سالم ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال كنت أعلم فى عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الارض تكرى ثم خشى عبد الله ان يكون النبى صلى الله عليه وسلم قد أحدث فى ذلك شيأ لم يكن
يعلمه فترك كراء الارض ﴿ باب ﴾ كراء الارض بالذهب والفضة وقال ابن عباس ان أمثل ما أنتم
صانعون ان تستأجروا الارض البيضاء من السنة الى السنة حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن ربيعة بن
أبى عبد الرحمن عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج قال حدثنى عماى أنهم كانوا يكرون الارض على عهد
النبى صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء أو شئ يستثنيه صاحب الارض فنهى النبى صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فقلت لرافع فكيف هى بالدينار والدرهم فقال رافع ليس بها بأس بالدينار والدرهم وقال
الليث وكان الذى نهى عن ذلك ما لو نظر فيه ذو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة
﴿ باب ﴾ حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال ح وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
أبو عامر حدثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله
عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل من أهل البادية ان رجلا من أهل الجنة استأذن ربه فى الزرع
فقال له ألست فيما شئت قال بلى ولكنى أحب أن أزرع قال فبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه
واستحصاده فكان أمثال الجبال فيقول الله تعالى دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شئ فقال الاعرابى والله
لا تجده الا قرشيا أو انصاريا فانهم أصحاب زرع وأما نحن فلسنا بأصحاب زرع فضحك النبى صلى الله عليه
وسلم ﴿ باب ﴾ ما جاء فى الغرس حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبى حازم عن سهل بن سعد
رضى الله عنه أنه قال انا كنا نفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ من أصول سلق لنا كنا نغرسه فى

(قوله الاربعاء) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الموحدة ممدودا جمع ربيع وهو النهر الصغير (قوله من التبن) بالموحدة الساكنة وحاصل حديث ابن عمر هذا انه ينكر على رافع اطلاقه فى النهى عن كراء الاراضى ويقول الذى نهى عنه صلى الله عليه وسلم هو الذى كانوا يدخلون فيه الشرط الفاسد وهو انهم يشترطون ما على الاربعاء وطائفة من التبن وهو مجهول اه قسطلانى

أربعائنا فتجعله فى قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير لا أعلم الا أنه قال ليس فيه شحم ولا ودك فاذا صلينا
الجمعة زرناها فقربته الينا فكنا نفرح بيوم الجمعة من أجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه
قال يقولون ان أبا هريرة يكثر الحديث والله الموعد ويقولون ما للمهاجرين والانصار لا يحدثون مثل
أحاديثه وان اخوتى من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وان اخوتى من الانصار كان يشغلهم
عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينا ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطنى فأحضر حين يغيبون
وأعى حين ينسون وقال النبى صلى الله عليه وسلم يوما لن يبسط أحد منكم ثوبه حتى أقضى مقالتى هذه ثم
يجمعه الى صدره فينسى من مقالتى شيأ أبدا فبسطت نمرة ليس على ثوب غيرها حتى قضى النبى صلى الله
عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدرى فوالذى بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك الى يومى هذا والله لولا
آيتان فى كتاب الله ما حدثتكم شيأ أبدا ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات الى قوله الرحيم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب المساقاة ﴾

﴿ باب ﴾ فى الشرب وقول الله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى أفلا يؤمنون وقوله جل ذكره
أفرأيتم الماء الذى تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون
الاجاج المر المزن السحاب ﴿ باب ﴾ فى الشرب ومن رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة مقسوما
كان أو غير مقسوم وقال عثمان قال النبى صلى الله عليه وسلم من يشترى بئر رومة فيكون دلوه فيها كدلاء
المسلمين فاشتراها عثمان رضى الله عنه حدثنا سعيد بن أبى مريم حدثنا أبو غسان قال حدثنى أبو حازم
عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه وعن يمينه غلام أصغر
القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام أتأذن لى أن أعطيه الاشياخ قال ما كنت لأوثر بفضلى منك
أحدا يا رسول الله فأعطاه اياه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى أنس بن مالك رضى
الله عنه أنها حلبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة داجن وهى فى دار أنس بن مالك وشيب لبنها بماء من
البئر التى فى دار أنس فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب منه حتى اذا نزع القدح عن فيه
وعلى يساره أبو بكر وعن يمينه اعرابى فقال عمر وخاف أن يعطيه الاعرابى أعط أبا بكر يا رسول الله عندك
فأعطاه الاعرابى الذى على يمينه ثم قال الايمن فالايمن ﴿ باب ﴾ من قال ان صاحب الماء أحق بالماء
حتى يروى لقول النبى صلى الله عليه وسلم لا يمنع فضل الماء حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن
أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل
الماء ليمنع به الكلأ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبى سلمة
عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به فضل
الكلأ ﴿ باب ﴾ من حفر بئرا فى ملكه لم يضمن حدثنا محمود أخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن
أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدن جبار
والبئر جبار والعجماء جبار وفى الركاز الخمس ﴿ باب ﴾ الخصومة فى البئر والقضاء فيها حدثنا
عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ هو عليها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تعالى ان الذين
يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية فجاء الاشعث فقال ما حدثكم أبو عبد الرحمن فى أنزلت هذه
الآية كانت لى بئر فى أرض ابن عم لى فقال لى شهودك قلت ما لى شهود قال فيمينه قلت يا رسول الله اذا
يحلف فذكر النبى صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فأنزل الله ذلك تصديقا له ﴿ باب ﴾ اثم من منع
ابن السبيل من الماء حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الاعمش قال سمعت أبا صالح
يقول سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم
القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل ورجل بايع اماما
لا يبايعه الا لدنيا فان أعطاه منها رضى وان لم يعطه منها سخط ورجل أقام سلعته بعد العصر فقال والله

(قوله ما نسيت من مقالته تلك الى يومى هذا) كلمة من لابتداء الغاية فى الزمان ويؤيده وضع كلمة الى فى مقابلتها فوافقت هذه الرواية رواية مسلم فما نسيت بعد ذلك اليوم شيأ وكذا رواية الكتاب فى باب العلم واندفع ما قيل هذه الرواية تفيد ان عدم النسيان خاص بتلك المقالة فتأمل اه سندى

﴿ كتاب المساقاة ﴾

(قوله ثم احبس الماء) أى أبقه فى أرضك (قوله ثم يبلغ الماء الجدر ثم أمسك) أى عن السقى والا القال وأرسل الماء الى جارك

الذى لا اله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ❁ **باب** سكر الانهار **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى ابن شهاب عن عروة عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما أنه حدثه أن رجلا من الانصار خاصم الزبير عند النبى صلى الله عليه وسلم فى شراج الحرة التى يسقون بها النخل فقال الانصارى سرح الماء يمر فأبى عليه فاختصما عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم أرسل الماء الى جارك فغضب الانصارى فقال أن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله انى لاحسب هذه الآية نزلت فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ❁ **باب** شرب الأعلى قبل الاسفل **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة قال خاصم الزبير رجل من الانصار فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا زبير اسق ثم أرسل فقال الانصارى انه ابن عمتك فقال عليه السلام اسق يا زبير ثم يبلغ الماء الجدر ثم أمسك فقال الزبير فاحسب هذه الآية نزلت فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ❁ **باب** شرب الاعلى الى الكعبين **حدثنا** محمد أخبرنا مخلد قال أخبرنى ابن جريج قال حدثنى ابن شهاب عن عروة بن الزبير أنه حدثه أن رجلا من الانصار خاصم الزبير فى شراج من الحرة يسقى بها النخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير فأمره بالمعروف ثم أرسل الى جارك فقال الانصارى أن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع الماء الى الجدر واستوعى له حقه فقال الزبير والله ان هذه الآية أنزلت فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال لى ابن شهاب فقدرت الانصار والناس قول النبى صلى الله عليه وسلم اسق ثم احبس حتى يرجع الى الجدر وكان ذلك الى الكعبين ❁ **باب** فضل سقى الماء **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشى فاشتد عليه العطش فنزل بئرا فشرب منها ثم خرج فاذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذى بلغ بى فملأ خفه ثم أمسكه بفيه ثم رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا فى البهائم أجرا قال فى كل كبد رطبة أجر ٭ تابعه حماد بن سلمة والربيع بن مسلم عن محمد بن زياد **حدثنا** ابن أبى مريم حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبى مليكة عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقال دنت منى النار حتى قلت أى رب وأنا معهم فاذا امرأة حسبت أنه قال تخدشها هرة قال ما شأن هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة فى هرة حبستها حتى ماتت جوعا فدخلت فيها النار قال فقال والله أعلم لا أنت أطعمتيها ولا سقيتيها حين حبستيها ولا أنت أرسلتيها فأكلت من خشاش الارض ❁ **باب** من رأى أن صاحب الحوض أو القربة أحق بمائه **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد العزيز عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب وعن يمينه غلام هو أحدث القوم والاشياخ عن يساره قال يا غلام أتأذن لى أن أعطى الاشياخ فقال ما كنت لاوثر بنصيبى منك أحدا يا رسول الله فأعطاه اياه **حدثنا** محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد سمعت أبا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لاذودن رجالا عن حوضى كما تذاد الغريبة من الابل عن الحوض **حدثنا** عبد الله بن محمد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب وكثير بن كثير يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس رضى الله عنهما قال النبى صلى الله عليه وسلم يرحم الله أم اسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت عينا معينا وأقبل جرهم فقالوا أتأذنين أن ننزل عندك قالت نعم ولا حق لكم فى الماء قالوا نعم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف

(قوله ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع) أى ثم احبس الماء حتى يرجع الماء وقال القسطلانى ثم احبس نفسك عن السقى قلت ولعلك تعلم أنه غير مناسب والله تعالى أعلم (قوله لقد بلغ هذا مثل الذى بلغ بى) قلت الوجه رفع مثل على الفاعلية كما هو المضبوط فى النسخ المعتبرة وقيل هو بالنصب وهو وان كان صحيحا معنى الا أنه ركيك لا يساعده المقابلة لان العطش قد اعتبر بالفاعل فى قوله الذى بلغ بى فالاقرب أن يوصفه مثله بالبلوغ أيضا فافهم (قوله حتى قلت أى رب وأنا معهم) أى فكيف تعذبهم وقد قلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وهذا من باب اظهار غناه وفقر الخلق والتضرع اليه والتوسل بكريم وعده لديه وليس مثله مبنيا على التكذيب بذلك الوعد اذ من الممكن أن يكون ذلك الوعد عند الله وفى علمه تعالى مقيدا بشرط قد فقد والله تعالى أعلم وقال القسطلانى هو بتقدير الهمزة أى أو أنا معهم وفيه تعجب وتعجيب واستبعاد من قربه من أهل النار كأنه استبعد قربهم منه وبينه وبينهم كبعد المشرقين اه فكل ذلك لا يناسب بخطاب الله تعالى ولا بمقام التضرع والله تعالى أعلم اه سندى

على سلعة لقد أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم أمنعك فضلى كما منعت فضل ما لم تعمل يداك ٭ قال على حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو سمع أبا صالح يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** لا حمى الا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن الصعب بن جثامة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حمى الا لله ولرسوله وقال بلغنا أن النبى صلى الله عليه وسلم حمى النقيع وأن عمر حمى السرف والربذة ❁ **باب** شرب الناس وسقى الدواب من الانهار **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك ابن أنس عن زيد بن أسلم عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذى له أجر فرجل ربطها فى سبيل الله فأطال بها فى مرج أو روضة فما أصابت فى طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنه انقطع طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقى كان ذلك حسنات له فهى لذلك أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها فهى لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهى على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما أنزل على فيها شئ الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **حدثنا** اسمعيل حدثنا مالك عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هى لك أو لاخيك أو للذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها ❁ **باب** بيع الحطب والكلأ **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام عن أبيه عن الزبير بن العوام رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لان يأخذ أحدكم أحبلا فيأخذ حزمة من حطب فيبيع فيكف الله به وجهه خير من أن يسأل الناس أعطى أم منع **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبى عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى ابن شهاب عن على بن حسين بن على عن أبيه حسين بن على عن أبيه على بن أبى طالب رضى الله عنهم أنه قال أصبت شارفا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مغنم يوم بدر قال وأعطانى رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا أخرى فأنختهما يوما عند باب رجل من الانصار وأنا أريد أن أحمل عليهما اذخرا لابيعه ومعى صائغ من بنى قينقاع فأستعين به على وليمة فاطمة وحمزة بن عبد المطلب يشرب فى ذلك البيت معه قينة فقالت ٭ ألا يا حمز للشرف النواء ٭ فثار اليهما حمزة بالسيف فجب أسنمتهما وبقر خواصرهما ثم أخذ من أكبادهما قلت لابن شهاب ومن السنام قال قد جب أسنمتهما فذهب بها قال ابن شهاب قال على رضى الله عنه فنظرت الى منظر أفظعنى فأتيت نبى الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فانطلقت معه فدخل على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة بصره وقال هل أنتم الا عبيد لآبائى فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقهقر حتى خرج عنهم وذلك قبل تحريم الخمر ❁ **باب** القطائع **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى بن سعيد قال سمعت أنسا رضى الله عنه قال أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يقطع من البحرين فقالت الانصار حتى تقطع لاخواننا من المهاجرين مثل الذى تقطع لنا قال سترون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى ❁ **باب** كتابة القطائع وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن أنس رضى الله عنه دعا النبى صلى الله عليه وسلم الانصار ليقطع لهم بالبحرين فقالوا يا رسول الله ان فعلت فاكتب لاخواننا من قريش بمثلها فلم يكن ذلك عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال سترون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى

(قوله لم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها) قيل الحق فى الرقاب هو الزكاة وفى الظهور هو الاعارة فهو دليل من يقول بوجوب الزكاة فى الخيل وتفسير الحق بالاعارة فى الموضعين غير صحيح لان العطف يقتضى المغايرة ورد بان العادة فيمن يأخذ الخيل لاظهار الغنى والعفاف أن لا يزيد على واحد ولا زكاة فيه عند أحد فلا بد من تأويل الحديث بان المراد لم ينس شكر الله لاجل تمليك رقابها واباحة ظهورها وذلك الشكر يتأدى بالاعارة والله تعالى أعلم اه سندى (قوله باب كتابة القطائع) قيل لا دلالة فى الحديث الذى ذكره على المطلوب وهو مدفوع بان قولهم فاكتب لاخواننا صريح فى المطلوب على أنه جاء فى بعض رواية الحديث دعا الانصار ليكتب لهم البحرين فأشار المصنف بهذه الترجمة الى أن قوله ليقطع لهم محمول على ذلك بقرينة تلك الرواية والله تعالى أعلم اه سندى

باب حلب الابل على الماء **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال ابن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حق الابل أن تحلب على الماء. **باب** الرجل يكون له ممر أو شرب في حائط أو في نخل قال النبي صلى الله عليه وسلم من باع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع فللبائع الممر والسقي حتى يرفع وكذلك رب العرية • أخبرنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه الا أن يشترط المبتاع • وعن مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر في العبد **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت رضي الله عنهم قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم أن تباع العرايا بخرصها تمرا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة وعن المزابنة وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها وأن لا تباع الا بالدينار والدرهم الا العرايا **حدثنا** يحيى بن قزعة أخبرنا مالك عن داود بن حصين عن أبي سفيان مولى أبي أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة أوسق أو في خمسة أوسق شك داود في ذلك **حدثنا** زكريا بن يحيى أخبرنا أبو أسامة قال أخبرني الوليد بن كثير قال أخبرني بشير ابن يسار مولى بني حارثة أن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة حدثاه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة بيع الثمر بالتمر الا أصحاب العرايا فانه أذن لهم قال أبو عبد الله وقال اسحق حدثني بشير مثله

﴿ كتاب في الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس ﴾

باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه أو ليس بحضرته **حدثنا** محمد أخبرنا جرير عن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف ترى بعيرك أتبيعنيه قلت نعم فبعته اياه فلما قدم المدينة غدوت اليه بالبعير فأعطاني ثمنه **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن في السلم فقال حدثني الاسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي الى أجل ورهنه درعا من حديد **باب** من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو اتلافها **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذ يريد اتلافها أتلفه الله **باب** أداء الديون وقال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الاعمش عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما أبصر يعني أحدا قال ما أحب أنه تحول لي ذهبا يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث الا دينارا أرصده لدين ثم قال ان الاكثرين هم الاقلون الا من قال بالمال هكذا وهكذا وأشار أبو شهاب بين يديه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم وقال مكانك وتقدم غير بعيد فسمعت صوتا فأردت أن آتيه ثم ذكرت قوله مكانك حتى آتيك فلما جاء قلت يا رسول الله الذي سمعت أو قال الصوت الذي سمعت قال وهل سمعت قلت نعم قال أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فقال من مات من أمتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة قلت وان فعل كذا وكذا قال نعم **حدثنا** أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا أبي عن يونس قال ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عتبة قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل أحد ذهبا ما يسرني أن لا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء الا شيء أرصده لدين رواه صالح وعقيل عن الزهري **باب** استقراض الابل **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا سلمة بن كهيل قال سمعت أبا سلمة بمنى يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغلظ له فهم أصحابه فقال دعوه

فان

فان لصاحب الحق مقالا واشتروا له بعيرا فأعطوه اياه وقالوا لا نجد الا أفضل من سنه قال اشتروه فأعطوه اياه فان خيركم أحسنكم قضاء. **باب** حسن التقاضي **حدثنا** مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مات رجل فقيل له قال كنت أبايع الناس فأتجوز عن الموسر وأخفف عن المعسر فغفر له قال أبو مسعود سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم **باب** هل يعطى أكبر من سنه **حدثنا** مسدد عن يحيى عن سفيان حدثني سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه بعيرا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه فقالوا ما نجد الا سنا أفضل من سنه فقال الرجل أوفيتني أوفاك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطوه فان من خيار الناس أحسنهم قضاء. **باب** حسن القضاء **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال صلى الله عليه وسلم أعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا له الا سنا فوقها فقال أعطوه فقال أوفيتني وفى الله بك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم أحسنكم قضاء **حدثنا** خلاد حدثنا مسعر حدثنا محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد قال مسعر أراه قال ضحى فقال صل ركعتين وكان لي عليه دين فقضاني وزادني **باب** اذا قضى دون حقه أو حلله فهو جائز **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني ابن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره ان أباه قتل يوم أحد شهيدا وعليه دين فاشتد الغرماء في حقوقهم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم أن يقبلوا تمر حائطي ويحللوا أبي فأبوا فلم يعطهم النبي صلى الله عليه وسلم حائطي وقال سنغدو عليك فغدا علينا حين أصبح فطاف في النخل ودعا في تمرها بالبركة فجددتها فقضيتهم وبقي لنا من تمرها **باب** اذا قاص أو جازفه في الدين تمرا بتمر أو غيره **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه أخبره أن أباه توفي وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فأبى أن ينظره فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشفع له اليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم اليهودي ليأخذ ثمر نخله بالذي له فأبى فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل فمشى فيها ثم قال لجابر جد له فأوف له الذي له فجده بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فجاء جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي كان فوجده يصلي العصر فلما انصرف أخبره بالفضل فقال أخبر ذلك ابن الخطاب فذهب جابر الى عمر فأخبره فقال له عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليباركن فيها **باب** من استعاذ من الدين **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلاة ويقول اللهم أعوذ بك من المأثم والمغرم فقال قائل ما أكثر ما تستعيذ يا رسول الله من المغرم قال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فأخلف **باب** الصلاة على من ترك دينا **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا فليح عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن مات وترك مالا فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك دينا أو ضياعا فليأتني فأنا مولاه. **باب** مطل الغني ظلم **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الاعلى عن معمر عن همام بن منبه أخي وهب بن منبه انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم **باب** لصاحب الحق مقال • ويذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل

(قوله فقال الرجل أوفيتني أوفاك الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أعطوه) قلت ظاهر هذه الرواية انه قال كذلك قبل أن يعطى أو أمر باعطائه وظاهر الرواية الثانية انه قال ذلك بعد ان أعطى أو أمر باعطائه فيحتمل انه قال مرتين فأولا على أن أوفيتني بمعنى الطلب أي أوفني كما يقال رحمه الله ليرحمه وثانيا على أنه بمعنى الخبر ويحتمل ان هذه الرواية محمولة على التقديم من بعض الرواة وأما حمل الرواية الثانية على التأخير من الرواة فهو بعيد بناء على ان تلك الرواية على مقتضى الظاهر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله اقرؤا ان شئتم النبي أولى الخ) قال بعض الكبراء انما كان عليه الصلاة والسلام أولى بهم من أنفسهم لان أنفسهم تدعوهم الى الهلاك وهو يدعوهم الى النجاة قال ابن عطية ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام أنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقتحمون فيها ويترتب على كونه أولى بهم من أنفسهم انه يجب عليهم ايثار طاعته على شهوات أنفسهم وان شق عليهم ذلك وان يحبوه أكثر من محبتهم لانفسهم ومن ثم قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من نفسه وولده الحديث اه قسطلاني

عرضه وعقوبته قال سفيان عرضه يقول مطلني وعقوبته الحبس حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة
عن سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يتقاضاه فأغلظ
له فهم به أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا ۞ باب اذا وجد ماله عند مفلس في البيع
والقرض والوديعة فهو أحق به وقال الحسن اذا أفلس وتبين لم يجز عتقه ولا بيعه ولا شراؤه وقال سعيد بن
المسيب قضى عثمان من اقتضى من حقه قبل أن يفلس فهو له ومن عرف متاعه بعينه فهو أحق به
حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عمر
ابن عبد العزيز أخبره ان أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام أخبره انه سمع أبا هريرة رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أدرك ماله
بعينه عند رجل أو انسان قد أفلس فهو أحق به من غيره ۞ باب من أخر الغريم الى الغد أو نحوه
ولم ير ذلك مطلا وقال جابر اشتد الغرماء في حقوقهم في دين أبي فسألهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبلوا
تمر حائطي فأبوا فلم يعطهم الحائط ولم يكسره لهم وقال سأغدو عليك غدا فغدا علينا حين أصبح فدعا في تمرها
بالبركة فقضيتهم ۞ باب من باع مال المفلس أو المعدم فقسمه بين الغرماء أو أعطاه حتى ينفق على
نفسه حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين المعلم حدثنا عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال أعتق رجل غلاما له عن دبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتريه مني فاشتراه نعيم
ابن عبد الله فأخذ ثمنه فدفعه اليه ۞ باب اذا أقرض الى أجل مسمى أو أجله في البيع قال ابن عمر في
القرض الى أجل لا بأس به وان أعطى أفضل من دراهمه ما لم يشترط وقال عطاء وعمرو بن دينار هو الى أجله
في القرض وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل أن يسلفه فدفعها اليه
الى أجل مسمى الحديث ۞ باب الشفاعة في وضع الدين حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة
عن عامر عن جابر رضي الله عنه قال أصيب عبد الله وترك عيالا ودينا فطلبت الى أصحاب الدين أن يضعوا
بعضا من دينه فأبوا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستشفعت به عليهم فأبوا فقال صنف تمرك كل شيء منه
على حدته عذق ابن زيد على حدة واللين على حدة والعجوة على حدة ثم أحضرهم حتى آتيك ففعلت ثم جاء
عليه السلام فقعد عليه وكال لكل رجل حتى استوفى وبقي التمر كما هو كأنه لم يمس وغزوت مع النبي صلى الله
عليه وسلم على ناضح لنا فأزحف الجمل فتخلف على فوكزه النبي صلى الله عليه وسلم من خلفه قال بعنيه ولك
ظهره الى المدينة فلما دنونا استأذنت فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال صلى الله عليه وسلم فما
تزوجت بكرا أم ثيبا قلت ثيبا أصيب عبد الله وترك جواري صغارا فتزوجت ثيبا تعلمهن وتؤدبهن ثم قال
ائت أهلك فقدمت فأخبرت خالي ببيع الجمل فلامني فأخبرته باعياء الجمل وبالذي كان من النبي صلى الله عليه
وسلم ووكزه اياه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم غدوت اليه بالجمل فأعطاني ثمن الجمل والجمل وسهمي مع
القوم ۞ باب ما ينهى عن اضاعة المال وقول الله تعالى والله لا يحب الفساد وان الله لا يصلح عمل
المفسدين وقال في قوله تعالى أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء وقال
تعالى ولا تؤتوا السفهاء أموالكم والحجر في ذلك وما ينهى عن الخداع حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن
عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني أخدع في البيوع
فقال اذا بايعت فقل لا خلابة فكان الرجل يقوله حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن الشعبي عن
وراد مولى المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق
الامهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ۞ باب العبد
راع في مال سيده ولا يعمل الا باذنه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن
عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤل
عن رعيته فالامام راع وهو مسؤل عن رعيته والرجل في أهله راع وهو مسؤل عن رعيته والمرأة في بيت

(قوله من أدرك ماله بعينه عند رجل أو انسان قد أفلس الخ) مفاد قوله بعينه أن يكون سالما وقد أخذ بهذا الحديث الجمهور ومن لم يأخذه يحمله على ما اذا أخذه على سوم الشراء مثلا أو على البيع بشرط الخيار للبائع أي اذا كان الخيار للبائع والمشتري مفلس فالانسب له أن يختار الفسخ ولا يخفى انه تأويل بعيد بل باطل عند امعان النظر وقد ذكر ان الباعث على هذا التأويل ان ظاهر الحديث يخالف ظاهر قوله تعالى فنظرة الى ميسرة حيث لم يشرع للدائن عند الافلاس الا الانتظار ولا يخفى ان الانتظار فيما لا يوجد عند المفلس ولا كلام فيه وانما الكلام فيما وجد عند المفلس ولا بد ان الدائنين يأخذون ذلك الموجود عنده والحديث يبين ان الذي يأخذ هذا الموجود هو صاحب المتاع ولا يجعل مقسوما بين تمام الدائنين وهذا لا يخالف القرآن ولا يقتضي خلافه فافهم والله تعالى أعلم اه سندي

زوجها

 (قوله فان الناس يصعقون يوم القيامة) في صحيح مسلم فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض
قال القاضي في شرح صحيح مسلم هذا الحديث من أشكل الاحاديث لان موسى قد مات فكيف تدركه الصعقة وانما يصعق الاحياء
وقوله ممن استثنى الله تعالى يدل على انه كان حيا ولم يأت أن موسى رجع الى الحياة ولا انه حي ثم ذكر القاضي عن هذا الايراد جوابا لا يوافق
الاحاديث والذي يظهر ان أثر هذه النفخة لعله يسري في كل من كان له حس ما من حي وميت سوى من استثنى فيسري
الى الاموات من الكفرة الذي كانوا معذبين قبل ذلك فيفقدون العذاب في تلك الحالة فلذلك اذا بعثوا من تلك الحالة يقولون من بعثنا من مرقدنا والى الشهداء الذين هم أحياء عند ربهم ولا شك ان الانبياء أحق بالحياة منهم وقد ورد في حياتهم وانهم يصلون في قبورهم شيء كثير فالظاهر أن بعض آثار هذه النفخة تسري اليهم ثم يحصل لهم الافاقة عند النفخة الثانية وهذا معنى قوله أو كان ممن استثنى الله تعالى ونحوه والله تعالى أعلم (قوله فأكون أول من يفيق) أي من الذي علم صعقهم جزما ويقينا فلا يرد أن هذا ينافي قوله فأفاق قبلي فافهم والله تعالى أعلم اه سندي (قوله بصعقة الاولى) قال القسطلاني أي بصعقة الدار الاولى وهي صعقة الطور المذكورة في قوله تعالى وخر موسى صعقا ولا منافاة بينه وبين قوله أو كان ممن استثنى الله لان المعنى لا
أدري أي هذه الثلاثة كانت الافاقة أو الاستثناء أو المحاسبة اه قلت وحاصله ان كلا من الروايتين وقع فيهما اختصار والا فالترديد
كان في كل منهما بين ثلاثة أشياء وهذا الذي قاله غير ظاهر والظاهر انه لا مقابلة بين الاستثناء والمحاسبة حتى يحسن الترديد بينهما بل
المحاسبة سبب للاستثناء فهما كشيء واحد وسببية أحدهما العدم الصعقة كسببية الآخر فذكر في احدى الروايتين الاستثناء وفي الثانية
ما هو سببه وهو المحاسبة بناء على أن سبب السبب سبب لذلك الشيء فالسؤال من أصله ساقط والله تعالى أعلم اه سندي

زوجها راعية وهي مسؤلة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسؤل عن رعيته قال فسمعت
هؤلاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال أبيه راع وهو
مسؤل عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته

بسم الله الرحمن الرحيم ۞ باب ما يذكر في الاشخاص والخصومة بين المسلم واليهود حدثنا
أبو الوليد حدثنا شعبة قال عبد الملك بن ميسرة أخبرني قال سمعت النزال سمعت عبد الله يقول سمعت رجلا
قرأ آية سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فأخذت بيده فأتيت به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كلاكما محسن قال شعبة أظنه قال لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا حدثنا يحيى
ابن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة وعبد الرحمن الاعرج عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود قال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين
فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب
اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم
المسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم
القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش جانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق
فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن أبيه عن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس جاء يهودي فقال يا أبا القاسم
ضرب وجهي رجل من أصحابك فقال من قال رجل من الانصار قال ادعوه فقال أضربته قال سمعته
بالسوق يحلف والذي اصطفى موسى على البشر قلت أي خبيث على محمد صلى الله عليه وسلم فأخذتني
غضبة ضربت وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم
القيامة فأكون أول من تنشق عنه الارض فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أكان
فيمن صعق أم حوسب بصعقة الاولى حدثنا موسى حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه ان
يهوديا رض رأس جارية بين حجرين قيل من فعل هذا بك أفلان أفلان حتى سمي اليهودي فأومت برأسها
فأخذ اليهودي فاعترف فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بين حجرين ۞ باب من رد أمر
السفيه والضعيف العقل وان لم يكن حجر عليه الامام ويذكر عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم رد على المتصدق قبل النهي ثم نهاه ✱ وقال مالك اذا كان لرجل على رجل مال وله عبد لا شيء له غيره
فأعتقه لم يجز عتقه ومن باع على الضعيف ونحوه فدفع ثمنه اليه وأمره بالاصلاح والقيام بشأنه فان أفسد
بعد منعه لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعة المال وقال للذي يخدع في البيع اذا بايعت فقل
لا خلابة ولم يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ماله حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم
حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رجل يخدع في البيع فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اذا بايعت فقل لا خلابة فكان يقوله حدثنا عاصم بن علي حدثنا ابن أبي ذئب عن
محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه أن رجلا أعتق عبدا ليس له مال غيره فرده النبي صلى الله عليه
وسلم فابتاعه منه نعيم بن النحام ۞ باب كلام الخصوم بعضهم في بعض حدثنا محمد أخبرنا
أبو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقى الله وهو عليه غضبان قال فقال الاشعث فى والله كان ذلك كان بينى وبين رجل من اليهود أرض فجحدنى فقدمته الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك بينة قلت لا قال فقال لليهودى احلف قال قلت يارسول الله اذا يحلف ويذهب بمالى فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهرى عن عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب رضى الله عنه أنه تقاضى ابن أبى حدرد دينا كان له عليه فى المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيته فخرج اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يارسول الله قال ضع من دينك هذا فأومأ اليه أى الشطر قال لقد فعلت يارسول الله قال قم فاقضه **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارى أنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها وكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف ثم لببته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأتنيها فقال لى أرسله ثم قال له اقرأ فقرأ قال هكذا انزلت ثم قال لى اقرأ فقرأت فقال هكذا أنزلت ان القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا منه ما تيسر

باب اخراج أهل المعاصى والخصوم من البيوت بعد المعرفة وقد أخرج عمر أخت أبى بكر حين ناحت **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن أبى عدى عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ثم أخالف الى منازل قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم

باب دعوى الوصى للميت **حدثنا** عبد الله ابن محمد حدثنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ان عبد بن زمعة وسعد بن أبى وقاص اختصما الى النبى صلى الله عليه وسلم فى ابن أمة زمعة فقال سعد يارسول الله أوصانى أخى اذا قدمت أن انظر ابن أمة زمعة فاقبضه فانه ابنى وقال عبد بن زمعة أخى وابن أمة أبى ولد على فراش أبى فرأى النبى صلى الله عليه وسلم شبها بينا فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبى منه يا سودة

باب التوثق ممن تخشى معرته وقيد ابن عباس عكرمة على تعليم القرآن والسنن والفرائض **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن أبى سعيد انه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن أثال سيد أهل اليمامة فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عندك يا ثمامة قال عندى يا محمد خير فذكر الحديث قال أطلقوا ثمامة

باب الربط والحبس فى الحرم واشترى نافع ابن عبد الحرث دارا للسجن بمكة من صفوان بن أمية على أن عمر ان رضى فالبيع بيعه وان لم يرض عمر فلصفوان أربعمائة وسجن ابن الزبير بمكة **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى سعيد بن أبى سعيد سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد

((بسم الله الرحمن الرحيم)) **باب** الملازمة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثنى جعفر ابن ربيعة وقال غيره حدثنى الليث قال حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى عن كعب بن مالك رضى الله عنه أنه كان له على عبد الله بن أبى حدرد الاسلمى دين فلقيه فلزمه فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما فمر بهما النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب وأشار بيده كانه يقول النصف فأخذ نصف ما عليه وترك نصفا

باب التقاضى **حدثنا** اسحق حدثنا وهب بن جرير بن حازم أخبرنا شعبة عن الاعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا فى الجاهلية وكان لى على العاص بن وائل دراهم فاتيته أتقاضاه فقال لا أقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا والله لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فدعنى حتى أموت ثم أبعث فاوتى

(قوله قال أطلقوا ثمامة) المفهوم من رواية الصحيحين انه أسلم بعد ان أطلق ولذلك استدل به المصنف فيما بعد على جواز المن على الكافر وقرره القسطلانى وغيره عليه الآن القسطلانى قال ههنا انه أطلق بعد ان أسلم واستشهد لذلك ببعض روايات ابن خزيمة ورد به على الكرمانى والبرماوى فى قولهما ثم أطلقه فاسلم فلا وجه لهذا الرد بعد ان كان قولهما مما يوافقه روايات الصحيحين والاقرب ان رواية ابن خزيمة شاذة لا تعارض روايات الصحيحين والله تعالى أعلم اه سندى

مالا

مالا وولدا ثم أقضيك فنزلت أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا الآية

((بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب فى اللقطة))

واذا أخبر رب اللقطة بالعلامة دفع اليه **حدثنا** آدم حدثنا شعبة وحدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سلمة سمعت سويد بن غفلة قال لقيت أبى بن كعب رضى الله عنه فقال أخذت صرة مائة دينار فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها حولا فلم أجد من يعرفها ثم أتيته فقال عرفها حولا فعرفتها فلم أجد ثم أتيته ثلاثا فقال احفظ وعاءها وعددها ووكاءها فان جاء صاحبها والا فاستمتع بها فاستمتعت فلقيته بعد بمكة فقال لا أدرى ثلاثة أحوال أو حولا واحدا

باب ضالة الابل **حدثنا** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ربيعة حدثنى يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله عما يلتقطه فقال عرفها سنة ثم احفظ عفاصها ووكاءها فان جاء أحد يخبرك بها والا فاستنفقها قال يارسول الله فضالة الغنم قال لك أو لأخيك أو للذئب قال ضالة الابل فتمعر وجه النبى صلى الله عليه وسلم فقال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتأكل الشجر

باب ضالة الغنم **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى سليمان عن يحيى عن يزيد مولى المنبعث أنه سمع زيد بن خالد رضى الله عنه يقول سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فزعم أنه قال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة يقول يزيد ان لم تعرف استنفق بها صاحبها وكانت وديعة عنده قال يحيى فهذا الذى لا أدرى أفى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أم شئ من عنده ثم قال كيف ترى فى ضالة الغنم قال النبى صلى الله عليه وسلم خذها فانما هى لك أو لأخيك أو للذئب قال يزيد وهى تعرف أيضا ثم قال كيف ترى فى ضالة الابل قال فقال دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها

باب اذا لم يوجد صاحب اللقطة بعد سنة فهى لمن وجدها **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد رضى الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها والا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال هى لك أو لأخيك أو للذئب قال فضالة الابل قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها

باب اذا وجد خشبة فى البحر أو سوطا أو نحوه * وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بنى اسرائيل وساق الحديث فخرج ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا بالخشبة فأخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة

باب اذا وجد تمرة فى الطريق **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن أنس رضى الله عنه قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بتمرة فى الطريق قال لولا انى أخاف أن تكون من الصدقة لأكلتها وقال يحيى حدثنا سفيان حدثنى منصور وقال زائدة عن منصور عن طلحة حدثنا أنس وحدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن

((كتاب فى اللقطة)) (قوله أخذت صرة مائة دينار) قال القسطلانى بنصب مائة بدل من صرة قال العينى ويجوز الرفع على تقدير فيها مائة دينار اه قلت أو على تقدير هى مائة دينار وكذا يجوز الجر بالاضافة من حيث علم الاعراب والله تعالى أعلم (قوله ثم أتيته ثلاثا) قال القسطلانى أى بمجموع اتيانه ثلاث مرات لا أنه أتى بعد المرتين الاوليين ثلاثا وان كان ظاهر اللفظ يقتضيه ثم أشار الى أن كلمة ثم على هذا تكون زائدة قلت والاقرب أن يحمل قوله ثلاثا على تمام ثلاث مرات وهو المرة الثالثة كما فى قوله تعالى قل أئنكم لتكفرون الى قوله وقدر فيها أقواتها فى أربعة أيام أى فى تمام الاربعة وهو يومان فافهم والله تعالى أعلم (قوله فان جاء صاحبها) أى فادفع اليه على الوصف كما جاء فى الروايات وانما حذف اشارة الى انه المتعين فى الحذف زيادة تأكيد لايجاب الدفع عند بيان العلامة ولذلك استدل المصنف بهذه الرواية على وجوب الدفع وهو مذهب مالك وأحمد وقال أبو حنيفة والشافعى يجوز الدفع على الوصف ولا يجب لان صاحبها مدع فيحتاج فى الوجوب الى البينة لعموم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم البينة على المدعى فيحمل الامر بالدفع فى الحديث على الاباحة جمعا بين الحديثين فان أقام شاهدين بها وجب الدفع والا لم يجب وأشار الحافظ ابن حجر الى ترجيح مذهب مالك وأحمد فقال فخص صورة اللقطة من عموم البينة على المدعى قلت ولا حاجة الى التخصيص أما أولا فلان البينة ما جعله الشارع بينة لا الشهود فقط وقد جعل الشارع البينة فى اللقطة الوصف فاذا وصف فقد أقام البينة فيجب قبولها او أى دليل يدل على خلاف ذلك وأما ثانيا فلان حديث البينة على المدعى انما هو فى القضاء ووجوب الدفع أعم من ذلك فيجب على كل من كان فى يده حق لاحد من غير استحقاق أن يدفع اليه اذا علم به وان كان القاضى لا يقضى عليه بالدفع بلا شهود فيجب القول بوجوب الدفع لهذا الحديث وان قلنا ان القاضى لا يجبر عليه بالدفع لحديث البينة ولا يخفى ان اقامة الشهود على تعيين الدراهم والدنانير متعسر بل متعذر عادة فتكليف اقامة الشهود على اللقطة بعيد جدا بل الشهود عادة لا تكون الا بالاستشهاد واللقطة تسقط بلا قصد فلا يتصور فيها الاستشهاد والله تعالى أعلم (قوله قال لك أو لأخيك) يمكن أن يجعل لك خطابا للملتقط مطلقا ويحمل أخيك على المالك أى هو للملتقط أو للمالك ان أخذ أو للذئب ان لم يأخذه أحد فاخذه أحب

النبي صلى الله عليه وسلم قال انى لانقلب الى أهلى فاجد التمرة ساقطة على فراشى فارفعها لا كلها ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها ﴿باب﴾ كيف تعرف لقطة أهل مكة * وقال طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلتقط لقطتها الا من عرفها * وقال خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تلتقط لقطتها الا لمعرف * وقال أحمد بن سعد حدثنا روح حدثنا زكريا حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعضد عضاهها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ولا يختلى خلاها فقال عباس يارسول الله الا الاذخر فقال الا الاذخر حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعى حدثنى يحيى بن أبى كثير قال حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثنى أبو هريرة رضى الله عنه قال لما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مكة قام فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين فانها لا تحل لاحد كان قبلى وانها أحلت لى ساعة من نهار وانها لا تحل لاحد بعدى فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما أن يفدى واما ان يقيد فقال العباس الا الاذخر فانا نجعله لقبورنا وبيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر فقام أبو شاه رجل من أهل اليمن فقال اكتبوا لى يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابى شاه قلت للاوزاعى ماقوله اكتبوا لى يارسول الله قال هذه الخطبة التى سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ لا تحتلب ماشية أحد بغير اذن حدثنا عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير اذنه أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعماتهم فلا يحلبن أحد ماشية أحد الا باذنه ﴿باب﴾ اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لانها وديعة عنده حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة ابن عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه أن رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فأدها اليه قالوا يارسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هى لك أو لاخيك أو للذئب قال يارسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها ﴿باب﴾ هل يأخذ اللقطة ولا يدعها تضيع حتى لا يأخذها من لا يستحق حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت سويد بن غفلة قال كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان فى غزاة فوجدت سوطا فقال لى ألقه قلت لا ولكن ان وجدت صاحبه والا استمتعت به فلما رجعنا حججنا فمررت بالمدينة فسألت أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه فقال وجدت صرة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيها مائة دينار فاتيت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم أتيته فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم أتيته فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم أتيته الرابعة فقال اعرف عدتها ووكاءها ووعاءها فان جاء صاحبها والا استمتع بها حدثنا عبدان قال أخبرنى أبى عن شعبة عن سلمة بهذا قال فلقيته بعد بمكة فقال لا أدرى أثلاثة أحوال أو حولا واحدا ﴿باب﴾ من عرف اللقطة ولم يدفعها الى السلطان حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد رضى الله عنه أن أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة فان جاء أحد يخبرك بعفاصها ووكائها والا فاستنفق بها وسأله عن ضالة الابل فتمعر وجهه وقال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر دعها حتى يجدها ربها وسأله عن ضالة الغنم فقال هى لك أو لاخيك أو للذئب ﴿باب﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا النضر أخبرنا اسرائيل عن أبى اسحق قال أخبرنا البراء عن أبى بكر رضى الله عنهما ح حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء عن أبى بكر رضى الله عنهما قال انطلقت فاذا أنا براعى غنم يسوق غنمه فقلت لمن أنت قال

(قوله باب كيف تعرف) أى تعرف دائما أو سنة فقط (قوله لا تلتقط لقطتها الا لمعرف) على بناء المفعول والمعنى لم يحل الشرع ولم يجوز لقطتها الا لمعرف والله تعالى أعلم (قوله ولا تحل لقطتها الا لمنشد) أى لمعرف على الدوام ليظهر فائدة التخصيص وهو مذهب الشافعى وأحمد ولعل من يقول المراد بالمنشد المنشد سنة كما فى سائر البلاد يجيب عن التخصيص بانه كتخصيص الاحرام فى قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال مع ان الفسوق حرام منهى عنه بلا احرام أيضا وحاصله زيادة الاهتمام بأمر الاحرام وان التعريف فى لقطته متأكد وقيل بل الحديث دليل على حل لقطة مكة لانه نفى الحل واستثنى المنشد فدل على ان الحل ثابت للمنشد وهو مردود بان المراد حل الالتقاط لا حل العين بدليل لا تلتقط لقطتها الا لمعرف كما لا يخفى والله تعالى أعلم اه سندى

لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل فى غنمك من لبن فقال نعم فقلت هل أنت حالب لى قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدى كفيه بالاخرى فحلب كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يارسول الله فشرب حتى رضيت

﴿بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب المظالم﴾

فى المظالم والغصب وقول الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعى رؤسهم المقنع والمقمح واحد وقال مجاهد مهطعين مديمى النظر ويقال مسرعين لا يرتد اليهم طرفهم وأفئدتهم هواء يعنى جوفا لا عقول لهم وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أولم تكونوا أقسمتم من قبل مالكم من زوال وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام ﴿باب﴾ قصاص المظالم حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن أبى المتوكل الناجى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم فى الدنيا حتى اذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة فوالذى نفس محمد صلى الله عليه وسلم بيده لاحدهم بمسكنه فى الجنة أدل بمنزله كان فى الدنيا * وقال يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أبو المتوكل ﴿باب﴾ قول الله تعالى ألا لعنة الله على الظالمين حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام قال أخبرنى قتادة عن صفوان بن محرز المازنى قال بينما أنا أمشى مع ابن عمر رضى الله عنهما آخذ بيده اذ عرض رجل فقال كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدنى المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم أى رب حتى اذا قرره بذنوبه ورأى فى نفسه أنه هلك قال سترتها عليك فى الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته وأما الكافر والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين ﴿باب﴾ لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أن سالما أخبره أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة ﴿باب﴾ أعن أخاك ظالما أو مظلوما حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا هشيم أخبرنا عبيد الله بن أبى بكر بن أنس وحميد الطويل سمع أنس بن مالك رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما أو مظلوما قالوا يارسول الله هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال تأخذ فوق يديه ﴿باب﴾ نصر المظلوم حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع فذكر عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام ونصر المظلوم واجابة الداعى وابرار المقسم حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه ﴿باب﴾ الانتصار من الظالم لقوله جل ذكره لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا عليما والذين اذا أصابهم البغى هم ينتصرون قال ابراهيم كانوا يكرهون أن يستذلوا فاذا قدروا عفوا ﴿باب﴾ عفو المظلوم لقوله تعالى ان تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا

﴿كتاب المظالم﴾ (قوله كيف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى النجوى) قال القسطلانى أى التى تقع بين الله تعالى وبين عبده يوم القيامة قلت فحمل النجوى على النجوى المخصوصة بقرينة الجواب ويمكن أن تحمل النجوى على اطلاقها فيكون جواب ابن عمر بنجوى الله تعالى لانها تدل على جواز النجوى للمصلحة والله تعالى أعلم اه سندى

قديرا وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون فى الارض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل ۞ باب الظلم ظلمات يوم القيامة حدثنا أحمد بن يونس حدثنا عبد العزيز الماجشون أخبرنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة ۞ باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا زكريا بن اسحق المكى عن يحيى بن عبد الله بن صيفى عن أبى معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فانها ليس بينها و بين الله حجاب ۞ باب من كانت له مظلمة عند الرجل فحللها له هل يبين مظلمته حدثنا آدم بن أبى اياس حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لاحد من عرضه أو شئ فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات أخذ من سيآت صاحبه فحمل عليه * قال أبو عبد الله قال اسمعيل بن أبى أويس انما سمى المقبرى لانه كان نزل ناحية المقابر قال أبو عبد الله وسعيد المقبرى هو مولى بنى ليث وهو سعيد بن أبى سعيد واسم أبى سعيد كيسان ۞ باب اذا حلله من ظلمه فلا رجوع فيه حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول أجعلك من شأنى فى حل فنزلت هذه الآية فى ذلك ۞ باب اذا أذن له أو أحله ولم يبين كم هو حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام أتأذن لى ان أعطى هؤلاء فقال الغلام لا والله يا رسول الله لا أوثر بنصيبى منك أحدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده ۞ باب اثم من ظلم شيأ من الارض حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى طلحة بن عبد الله ان عبد الرحمن بن عمرو بن سهل أخبره أن سعيد بن زيد رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم من الارض شيأ طوقه من سبع أرضين حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين عن يحيى بن أبى كثير قال حدثنى محمد بن ابراهيم أن أبا سلمة حدثه انه كانت بينه و بين أناس خصومة فذكر لعائشة رضى الله عنها فقالت له يا أبا سلمة اجتنب الارض فان النبى صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع أرضين حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا عبد الله بن المبارك حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من أخذ من الارض شيأ بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع أرضين قال الفربرى قال أبو جعفر بن أبى حاتم قال أبو عبد الله هذا الحديث ليس بخراسان فى كتاب ابن المبارك أملاه عليهم بالبصرة ۞ باب اذا أذن انسان لآخر شيأ جاز حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن جبلة كنا بالمدينة فى بعض أهل العراق فأصابنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر فكان ابن عمر رضى الله عنهما يمر بنا فيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران الا ان يستأذن الرجل منكم أخاه حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبى وائل عن أبى مسعود أن رجلا من الانصار يقال له أبو شعيب كان له غلام لحام فقال له أبو شعيب اصنع لى طعام خمسة لعلى أدعو النبى صلى الله عليه وسلم خامس خمسة وأبصر فى وجه النبى صلى الله عليه وسلم الجوع فدعاه فتبعهم رجل لم يدع فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا قد اتبعنا أتأذن له قال نعم ۞ باب قول الله تعالى وهو ألد الخصام حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان أبغض الرجال الى الله الالد الخصم ۞ باب اثم من خاصم فى باطل وهو يعلمه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن

شهاب

(قوله اتق دعوة المظلوم) المقصود به النهى عن ارتكاب الظلم بأنه مع قطع النظر عما يفضى اليه من وبال الآخرة قد يفضى الى دعاء المظلوم على الظالم وذلك الدعاء يستجاب عند الله تعالى فينبغى للعاقل التحرز عن الظلم لذلك أيضا (قوله أخذ من سيآت صاحبه فحمل عليه) وعلى هذا فمعنى قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى ان الله تعالى لا يعاقب أحدا بذنب غيره ابتداء لا أنه لا يحمل عليه ذنب غيره جزاء له على عمله اذا كان عمله يقتضى التحميل ومن هذا القبيل قوله تعالى وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم والله تعالى أعلم اه سندى

(قوله واذا خاصم فجر) أى فى الخصومة أى مال عن الحق والمراد به هنا الشتم والرمى بالاشياء القبيحة والبهتان (قوله وجلس النبى صلى الله عليه وسلم فى سقيفة بنى ساعدة) التى وقعت المبايعة فيها بالخلافة لابى بكر الصديق رضى الله عنه ومراد المؤلف التنبيه على جواز اتخاذها وهى ان صاحب جانبى الطريق يجوز له أن يبنى سقفا على الطريق تمر المارة تحتها ولا يقال انه تصرف فى هواء الطريق وهو تابع لها يستحقه المسلمون لان الحديث دال على جواز اتخاذها ولولا ذلك لما أقرها النبى صلى الله عليه وسلم ولا جلس تحتها اه قسطلانى (قوله وكف الاذى) أى عن الناس فلا تحتقرهم ولا تغتابهم الى غير ذلك اه قسطلانى (قوله فى كل ذات كبد رطبة أجر) وفى الحديث جواز حفر الآبار فى الصحراء لانتفاع عطشان وغيره بها فان قلت كيف ساغ مع مظنة الاستضرار بها بساقط بليل او وقوع بهيمة او نحوها فيها اجيب بانه لما كانت المنفعة اكثر ومحققة والاستضرار نادرا ومظنونا غلب الانتفاع وسقط الضمان فكانت جبارا فلو تحققت المضرة لم يجز وضمن الحافر (قوله العلية) بضم العين المهملة وكسرها وتشديد اللام المكسورة والمثناة التحتية قال الكرمانى وهى مثل الغرفة وقال الجوهرى الغرفة العلية فهو من العطف التفسيرى

شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أن زينب بنت أم سلمة أخبرته ان أمها أم سلمة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما أنا بشر وانه يأتينى الخصم فلعل بعضكم أن يكون أبلغ من بعض فاحسب انه صدق فاقضى له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هى قطعة من النار فليأخذها أو فليتركها ۞ باب اذا خاصم فجر حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا أو كانت فيه خصلة من أربعة كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر ۞ باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه وقال ابن سيرين يقاصه وقرأ وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله ان أبا سفيان رجل مسيك فهل على حرج ان أطعم من الذى له عيالنا فقال لا حرج عليك أن تطعميهم بالمعروف حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى يزيد عن أبى الخير عن عقبة بن عامر قال قلنا للنبى صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرون فما ترى فيه فقال لنا ان نزلتم بقوم فأمر لكم بما ينبغى للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف ۞ باب ماجاء فى السقائف وجلس النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه فى سقيفة بنى ساعدة حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى مالك ح وأخبرنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره عن عمر رضى الله عنهم قال حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار اجتمعوا فى سقيفة بنى ساعدة فقلت لابى بكر انطلق بنا فجئناهم فى سقيفة بنى ساعدة ۞ باب لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة فى جداره حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة فى جداره ثم يقول أبو هريرة مالى أراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين أكتافكم ۞ باب صب الخمر فى الطريق حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى أخبرنا عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس رضى الله عنه كنت ساقى القوم فى منزل أبى طلحة وكان خمرهم يومئذ الفضيخ فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادى ألا ان الخمر قد حرمت قال فقال لى أبو طلحة اخرج فاهرقها فخرجت فهرقتها فجرت فى سكك المدينة فقال بعض القوم قد قتل قوم وهى فى بطونهم فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية ۞ باب أفنية الدور والجلوس فيها والجلوس على الصعدات وقالت عائشة فابتنى أبو بكر مسجدا بفناء داره يصلى فيه و يقرأ القرآن فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه والنبى صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة حدثنا معاذ ابن فضالة حدثنا أبو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس على الطرقات فقالوا انما هى مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا أبيتم الا المجالس فاعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر ۞ باب الآبار على الطرق اذا لم يتأذ بها حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمى مولى أبى بكر عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغ منى فنزل البئر فملأ خفه ماء فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا فى البهائم لاجرا فقال فى كل ذات كبد رطبة أجر ۞ باب اماطة الاذى وقال همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم يميط الاذى عن الطريق صدقة ۞ باب الغرفة والعلية المشرفة وغير المشرفة فى السطوح وغيرها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن عروة عن أسامة

ابن زيد رضى الله عنهما قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من آطام المدينة ثم قال هل ترون ما أرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن أبى ثور عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال لم أزل حريصا على أن أسأل عمر رضى الله عنه عن المرأتين من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله لهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فحججت معه فعدل وعدلت معه بالاداوة فتبرز حتى جاء فسكبت على يديه من الاداوة فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله لهما ان تتوبا الى الله فقال واعجبى لك يا ابن عباس عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه فقال انى كنت وجار لى من الانصار فى بنى أمية بن زيد وهى من عوالى المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل هو يوما وأنزل يوما فاذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الامر وغيره واذا نزل فعل مثله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الانصار فصحت على امرأتى فراجعتنى فانكرت أن تراجعنى فقالت ولم تنكر ان أراجعك فوالله ان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فافزعنى فقلت خابت من فعل منهن بعظيم ثم جمعت على ثيابى فدخلت على حفصة فقلت أى حفصة أتغاضب احداكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل فقالت نعم فقلت خابت وخسرت أفتأمن أن يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكين لا تستكثرى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه فى شئ ولا تهجريه واسألينى ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك هى أوضأ منك وأحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عائشة وكنا تحدثنا أن غسان تنعل النعال لغزونا فنزل صاحبى يوم نوبته فرجع عشاء فضرب بابى ضربا شديدا وقال أنائم هو ففزعت فخرجت اليه وقال حدث أمر عظيم قلت ما هو أجاءت غسان قال لا بل أعظم منه وأطول طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه قال قد خابت حفصة وخسرت كنت أظن ان هذا يوشك أن يكون فجمعت على ثيابى فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل مشربة له فاعتزل فيها فدخلت على حفصة فاذا هى تبكى قلت ما يبكيك أولم أكن حذرتك أطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا أدرى هو ذا فى المشربة فخرجت فجئت المنبر فاذا حوله رهط يبكى بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبنى ما أجد فجئت المشربة التى هو فيها فقلت لغلام له اسود استأذن لعمر فدخل فكلم النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرج فقال ذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما أجد فجئت فذكر مثله فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبنى ما أجد فجئت الغلام فقلت استأذن لعمر فذكر مثله فلما وليت منصرفا فاذا الغلام يدعونى قال أذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه متكئ على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم طلقت نساءك فرفع بصره الى فقال لا ثم قلت وأنا قائم استأنس يا رسول الله لو رأيتنى وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على قوم تغلبهم نساؤهم فذكره فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت لو رأيتنى ودخلت على حفصة فقلت لا يغرنك ان كانت جارتك هى أوضأ منك وأحب الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم أخرى فجلست حين رأيته تبسم ثم رفعت بصرى فى بيته فوالله ما رأيت فيه شيأ يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت ادع الله فليوسع على أمتك فان فارس والروم وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله وكان متكئا فقال أوفى شك أنت يا ابن الخطاب أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم فى الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لى فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة الى عائشة وكان قد قال ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة انك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا وانا أصبحنا لتسع وعشرين ليلة أعدها عدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين قالت

(قوله ثم غلبنى ما اجد) اى من شغل قلبه بما بلغه من تطليقه عليه السلام نساءه ومن جملتهن حفصة بنته وفى ذلك من المشقة ما لا يخفى (قوله فقلت لغلام له اسود) اسمه رباح بفتح الراء والموحدة المخففة وبعد الالف حاء مهملة اه قسطلانى (قوله على رمال حصير) بكسر الراء والاضافة ما رمل اى نسج من حصير وغيره (قوله ليس بينه وبينه فراش) اى ليس بينه عليه الصلاة والسلام وبين الحصير فراش (قوله من ادم) بفتحتين جلد مدبوغ (قوله استأنس) اى ابصر هل يعود صلى الله عليه وسلم الى الرضا وهل اقول قولا اطيب به قلبه واسكن غضبه اه قسطلانى

عائشة فانزلت آية التخيير فبدأ بى أول امرأة فقال انى ذاكر لك أمرا ولا عليك أن لا تعجلى حتى تستأمرى أبويك قالت قد أعلم ان أبوى لم يكونا يأمرانى بفراقه ثم قال ان الله قال يا أيها النبي قل لأزواجك الى قوله عظيما قلت أفى هذا أستأمر أبوى فانى أريد الله ورسوله والدار الآخرة ثم خير نساءه فقلن مثل ما قالت عائشة **حدثنا** ابن سلام حدثنا الفزارى عن حميد الطويل عن أنس رضى الله عنه قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وكانت انفكت قدمه فجلس فى علية له فجاء عمر فقال أطلقت نساءك فقال لا ولكنى آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم نزل فدخل على نسائه

باب من عقل بعيره على البلاط أو باب المسجد **حدثنا** مسلم حدثنا أبو عقيل حدثنا أبو المتوكل الناجى قال أتيت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فدخلت اليه وعقلت الجمل فى ناحية البلاط فقلت هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل قال الثمن والجمل لك

باب الوقوف والبول عند سباطة قوم **حدثنا** سليمان بن حرب عن شعبة عن منصور عن أبى وائل عن حذيفة رضى الله عنه قال لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال لقد أتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما

باب من أخذ الغصن وما يؤذى الناس فى الطريق فرمى به **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك فأخذه فشكر الله له فغفر له

باب اذا اختلفوا فى الطريق الميتاء وهى الرحبة تكون بين الطريق ثم يريد أهلها البنيان فترك منها الطريق سبعة أذرع **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جرير ابن حازم عن الزبير بن خريت عن عكرمة سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم اذا تشاجروا فى الطريق الميتاء بسبعة أذرع

باب النهبى بغير اذن صاحبه وقال عبادة بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم أن لا ننتهب **حدثنا** آدم بن أبى أياس حدثنا شعبة حدثنا عدى بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد الانصارى وهو جده أبو أمه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهبى والمثلة **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنى الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن أبى بكر بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن وعن سعيد وأبى سلمة عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا النهبة قال الفربرى وجدت بخط أبى جعفر قال أبو عبد الله تفسيره أن ينزع منه يريد الايمان

باب كسر الصليب وقتل الخنزير **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد

باب هل تكسر الدنان التى فيها الخمر أو تخرق الزقاق فان كسر صنما أو صليبا أو طنبورا أو ما لا ينتفع بخشبه وأتى شريح فى طنبور كسر فلم يقض فيه بشئ **حدثنا** أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن يزيد ابن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نيرانا توقد يوم خيبر قال على ما توقد هذه النيران قالوا على الحمر الانسية قال اكسروها وأهرقوها قالوا الا نهريقها ونغسلها قال اغسلوا * قال أبو عبد الله كان ابن أبى أويس يقول الحمر الانسية بنصب الالف والنون **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلثمائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعود فى يده وجعل يقول جاء الحق وزهق الباطل الآية **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت اتخذت على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين فكانتا فى البيت يجلس عليهما

باب من قاتل دون ماله **حدثنا** عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد هو ابن أبى أيوب قال حدثنى أبو الاسود عن عكرمة

(قوله لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن) يحتمل أن يكون نفيا بمعنى النهى أى لا ينبغى له أن يزنى والحال انه مؤمن ومقتضى الايمان التنزه عن القبائح ويحتمل أن المراد به التشديد والتغليظ بالحاق الزانى بالكافر أو المراد بالزانى المستحل أو المراد وهو كامل الايمان وقد روى عن ابن عباس أنه ينزع عنه نور الايمان وهذا هو الذى أشار اليه المصنف رحمه الله تعالى اه سندى (قوله حتى ينزل فيكم ابن مريم حكما) فيه تنبيه على انه لا يأتى فينا على أنه نبى مرسل الينا وان كان نبيا فى الواقع بل يأتى فينا على انه حاكم وزاد هذا التنبيه وضوحا وصفه بقوله مقسطا اذ من يجئ نبيا لا يحتاج الى أن يوصف بكونه عدلا بخلاف من يجئ حاكما فافهم والله تعالى أعلم

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد

باب اذا كسر قصعة أو شيأ لغيره **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه فارسلت احدى أمهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام فضربت بيدها فكسرت القصعة فضمها وجعل فيها الطعام وقال كلوا وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا فدفع القصعة الصحيحة وحبس المكسورة * وقال ابن أبى مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثنا حميد حدثنا أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم

باب اذا هدم حائطا فليبن مثله **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا جرير هو ابن حازم عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل فى بنى اسرائيل يقال له جريج يصلى فجاءته أمه فدعته فابى أن يجيبها فقال أجيبها أو أصلى ثم أتته فقالت اللهم لا تمته حتى تريه المومسات وكان جريج فى صومعته فقالت امرأة لافتنن جريجا فتعرضت له فكلمته فابى فاتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت هو من جريج فاتوه فكسروا صومعته فانزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام قال الراعى قالوا نبنى صومعتك من ذهب قال لا الا من طين

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الشركة فى الطعام والنهد والعروض وكيف قسمة ما يكال ويوزن مجازفة أو قبضة قبضة لما لم ير المسلمون فى النهد بأسا ان يأكل هذا بعضا وهذا بعضا وكذلك مجازفة الذهب والفضة والقران فى التمر **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل فامر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة وأنا فيهم فخرجنا حتى اذا كنا ببعض الطريق فنى الزاد فامر أبو عبيدة بازواد ذلك الجيش فجمع ذلك كله فكان مزودى تمر فكان يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فنى فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت وما تغنى تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت قال ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فاكل منه ذلك الجيش ثمانى عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصب ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما **حدثنا** بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال خفت أزواد القوم واملقوا فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم فى نحر ابلهم فاذن لهم فلقيهم عمر فاخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد فى الناس يأتون بفضل أزوادهم فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم باوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى حدثنا أبو النجاشى قال سمعت رافع بن خديج رضى الله عنه قال كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم العصر فننحر جزورا فتقسم عشر قسم فنأكل لحما نضيجا قبل أن تغرب الشمس **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا حماد بن أسامة عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا أرملوا فى الغزو أو قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم فى ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم فى اناء واحد بالسوية فهم منى وأنا منهم

باب ما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية فى الصدقة **حدثنا** محمد بن عبد الله بن المثنى قال حدثنى أبى قال حدثنى ثمامة بن عبد الله بن أنس ان أنسا حدثه أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه كتب له فريضة الصدقة التى فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية

باب قسمة الغنم **حدثنا** على بن الحكم الانصارى حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بذى الحليفة فاصاب الناس جوع فاصابوا ابلا وغنما قال وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى أخريات القوم فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير فطلبوه فاعياهم وكان فى القوم

(قوله من قتل دون ماله) كانه فهم منه أن يقوم لحفظ المال والدفع عنه فيقتل لذلك وأما الذى يقتل من غير دفع عن المال فلا يقال له انه قتل دون ماله فاشار فى الترجمة حيث قال من قاتل الى هذا والله تعالى أعلم اه سندى

《باب الشركة》

(قوله وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا) فيه دليل على أنه يجوز للقاعد أن يقوم وقت الدعاء اذا كان أمرا مهما بشأنه والله تعالى أعلم

خيل يسيرة فاهوى رجل منهم بسهم فحبسه الله ثم قال ان لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقال جدى انا نرجو أو نخاف العدو غدا وليست معنا مدى أفنذبح بالقصب قال ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة

باب القران فى التمر بين الشركاء حتى يستأذن أصحابه **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا سفيان حدثنا جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يقرن الرجل بين التمرتين جميعا حتى يستأذن أصحابه **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن جبلة قال كنا بالمدينة فأصابتنا سنة فكان ابن الزبير يرزقنا التمر وكان ابن عمر يمر بنا فيقول لا تقرنوا فان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الاقران الا أن يستأذن الرجل منكم أخاه

باب تقويم الاشياء بين الشركاء بقيمة عدل **حدثنا** عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق شقصا له من عبد أو شركا أو قال نصيبا وكان له ما يبلغ ثمنه بقيمة العدل فهو عتيق والا فقد عتق منه ما عتق قال لا أدرى قوله عتق منه ما عتق قول من نافع أو فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقيصا من مملوكه فعليه خلاصه فى ماله فان لم يكن له مال قوم المملوك قيمة عدل ثم استسعى غير مشقوق عليه

باب هل يقرع فى القسمة والاستهام فيه **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول سمعت النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فاصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين فى أسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا فى نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وان أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا

باب شركة اليتيم وأهل الميراث **حدثنا** الاويسى حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة أنه سأل عائشة رضى الله عنها وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضى الله عنها عن قول الله تعالى فان خفتم أن لا تقسطوا (١) الى قوله ورباع فقالت يا ابن أختى هى اليتيمة تكون فى حجر وليها تشاركه فى ماله فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط فى صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا أن ينكحوهن الا أن يقسطوا لهن ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق وأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن * قال عروة قالت عائشة ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فانزل الله ويستفتونك فى النساء الى قوله وترغبون أن تنكحوهن والذى ذكر الله أنه يتلى عليكم فى الكتاب الآية الاولى التى قال فيها وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت عائشة وقول الله فى الآية الاخرى وترغبون أن تنكحوهن هى رغبة أحدكم ليتيمته التى تكون فى حجره حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا فى مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن

باب الشركة فى الارضين وغيرها **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال انما جعل النبى صلى الله عليه وسلم الشفعة فى كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة

باب اذا اقتسم الشركاء الدور أو غيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قضى النبى صلى الله عليه وسلم بالشفعة فى كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة

باب الاشتراك فى الذهب والفضة وما يكون فيه الصرف **حدثنا** عمرو بن على حدثنا أبو عاصم عن عثمان يعنى ابن الاسود قال أخبرنى سليمان بن أبى مسلم قال سألت أبا المنهال عن الصرف يدا بيد فقال اشتريت أنا وشريك لى شيأ يدا بيد ونسيئة فجاءنا البراء بن عازب فسألناه فقال فعلت أنا وشريكى زيد بن

(قوله ما أنهر الدم وذكر اسم الله) على بناء المفعول بتقدير معه أى وذكر اسم الله مع استعمال تلك الآلة ويمكن أن يجعل حالا فلا حاجة الى تقديره فى بعض النسخ وذكر اسم الله عليه أى على ذبيحته وقوله فكلوه فكلوا ذبيحته والله تعالى أعلم اه سندى (قوله انه سأل عائشة عن قول الله وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا الآية) ولعل سبب السؤال ما فى ارتباط الجزاء بالشرط من الخفاء وبما ذكرت عائشة قد زال ذلك الخفاء وحصل للفهم الشفاء اه سندى

(١) قوله فان خفتم أن لا تقسطوا هكذا فى الاصول الصحيحة والتلاوة وان خفتم بالواو كما وقع فى النسخة التى كتب عليها السندى اه مصححه

أرقم وسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان يدا بيد فخذوه وما كان نسيئة فذروه

باب مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها

باب قسمة الغنم والعدل فيها **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضح به أنت

باب الشركة في الطعام وغيره ويذكر أن رجلا ساوم شيئا فغمزه آخر فرأى عمر أن له شركة **حدثنا** أصبغ بن الفرج قال أخبرني عبد الله بن وهب قال أخبرني سعيد عن زهرة بن معبد عن جده عبد الله ابن هشام وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به أمه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال هو صغير فمسح رأسه ودعا له • وعن زهرة بن معبد أنه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم فيقولان له أشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما أصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل

باب الشركة في الرقيق **حدثنا** مسدد حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له في مملوك وجب عليه أن يعتق كله ان كان له مال قدر ثمنه يقام قيمة عدل ويعطى شركاؤهم حصتهم ويخلى سبيل المعتق **حدثنا** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شقصا في عبد أعتق كله ان كان له مال والا يستسع غير مشقوق عليه

باب الاشتراك في الهدي والبدن واذا أشرك الرجل الرجل في هديه بعد ما أهدى **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد أخبرنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن جابر وعن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة من ذي الحجة مهلين بالحج لا يخلطهم شيء فلما قدمنا أمرنا فجعلناها عمرة وأن نحل الى نسائنا ففشت في ذلك القالة قال عطاء فقال جابر فيروح أحدنا الى منى وذكره يقطر منيا فقال جابر بكفه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال بلغني أن أقواما يقولون كذا وكذا والله لأنا أبر وأتقى لله منهم ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما أهديت ولولا أن معي الهدي لأحللت فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله هي لنا أو للأبد فقال لا بل للأبد قال وجاء علي بن أبي طالب فقال أحدهما يقول لبيك بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر لبيك بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقيم على احرامه وأشركه في الهدي

باب من عدل عشرا من الغنم بجزور في القسم **حدثنا** محمد أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة من تهامة فأصبنا غنما وابلا فعجل القوم فأغلوا بها القدور فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بها فأكفئت ثم عدل عشرا من الغنم بجزور ثم ان بعيرا منها ند وليس في القوم الا خيل يسيرة فرماه رجل فحبسه بسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قال جدي يا رسول الله انا نرجو أو نخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب فقال اعجل أو أرني ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة

(بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب في الرهن في الحضر)

وقوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه قال ولقد رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما أصبح لآل محمد صلى الله عليه وسلم الا صاع

اهدائی ذکتر سید صادق گوهرین به کتابخانه آستان قدس رضوی ع

(قوله يستسع) بضم التحتية وفتح العين من غير اشباع مبنيا للمفعول مجزوم بحذف حرف العلة والمعنى انه يكلف العبد الاكتساب لقيمة نصيب الشريك وقوله غير مشقوق عليه أي بل مرفها مسامحا (قوله وأشركه في الهدي) أي أشرك النبي صلى الله عليه وسلم عليا في الهدي قال في فتح الباري فيه بيان أن الشركة وقعت بعد ما ساق النبي صلى الله عليه وسلم الهدي من المدينة وهو ثلاث وستون بدنة وجاء علي من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه سبع وثلاثون بدنة فصار جميع ما ساقه النبي صلى الله عليه وسلم من الهدي مائة بدنة وأشرك عليا معه فيها اه قسطلاني

(كتاب في الرهن)

ولا أمسى وانهم لتسعة أبيات

باب من رهن درعه **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن والقبيل في السلف فقال ابراهيم حدثنا الأسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من يهودي طعاما الى أجل ورهنه درعه

باب رهن السلاح **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الأشرف فانه آذى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال محمد بن مسلمة أنا فأتاه فقال أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين فقال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنوني أبناءكم قالوا كيف نرهن أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفيان يعني السلاح فوعده أن يأتيه فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه

باب الرهن مركوب ومحلوب وقال مغيرة عن ابراهيم تركب الضالة بقدر علفها وتحلب بقدر علفها والرهن مثله **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الرهن يركب بنفقته ويشرب لبن الدر اذا كان مرهونا **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله بن المبارك أخبرنا زكريا عن الشعبي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرهن يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة

باب الرهن عند اليهود وغيرهم **حدثنا** قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما ورهنه درعه

باب اذا اختلف الراهن والمرتهن ونحوه فالبينة على المدعي واليمين على المدعى عليه **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كتبت الى ابن عباس فكتب الي أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن اليمين على المدعى عليه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل قال قال عبد الله رضي الله عنه من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا فقرأ الى عذاب أليم ثم ان الأشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قال فحدثناه قال فقال صدق لفي والله أنزلت كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهداك أو يمينه قلت انه اذا يحلف ولا يبالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الآية ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى ولهم عذاب أليم

(بسم الله الرحمن الرحيم • في العتق وفضله)

وقوله تعالى فك رقبة أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني واقد بن محمد قال حدثني سعيد بن مرجانة صاحب علي بن حسين قال قال لي أبو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما رجل أعتق امرأ مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار قال سعيد بن مرجانة فانطلقت الى علي بن حسين فعمد علي بن حسين رضي الله عنهما الى عبد له قد أعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة آلاف درهم أو ألف دينار فأعتقه

باب أي الرقاب أفضل **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مراوح عن أبي ذر رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قلت فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قلت فان لم أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق قال فان لم أفعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك

باب ما يستحب من العتاقة في الكسوف والآيات **حدثنا** موسى بن مسعود حدثنا زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت أمر النبي صلى الله

(قوله ورهنه درعه) وبقي مرهونا عنده الى أن توفي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا في روايات الحديث وقد يقال كيف يكون ذلك مع ان اليهود الذين كانوا في المدينة قد قتل بعضهم وأخرج بعضهم والله تعالى أعلم الا أن يقال ان هذا اليهودي من سكان خيبر والله تعالى أعلم اه سندي

(كتاب العتق)

(قوله الدراوردى) بفتح الدال المهملة والراء المخففة والواو وسكون الراء وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية نسبة الى داورد قرية من قرى خراسان واسمه عبد العزيز بن محمد (٥٢) (قوله عثام) بفتح العين المهملة وتشديد المثلثة وبعد الالف ميم ابن على بن الوليد العامرى الكوفى (قوله عند الخسوف) بالخاء المعجمة أى خسوف القمر (قوله بالعتاقة) بفتح العين أى الاعتاق للرقبة وقد وقع برواية زائدة السابقة ان الآمر فى رواية عثام هو الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه تقوية للقائل ان قول الصحابى كنا نؤمر بكذا له حكم الرفع وهو الاصح اه قسطلانى (قوله ولا عتاقة الا لوجه الله) الظاهر ان المراد ههنا هى العتاقة النافعة والا يشكل بعتاقة الكافر مع انه ليس من أهل القربة وقد سبق فى الاحاديث انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم لمن أسلم بعد أن أعتق أسلمت على ما سلف لك من خير أو نحو ذلك وهذا يفيد ان اعتاقه حال الكفر قد صح وعلى هذا فلا يصح الاستدلال به على أنه لابد فى الاعتاق من نية وأما حديث لكل امرئ ما نوى فالمراد به الثواب وعدمه بقرينة تفصيله بقوله فمن كانت هجرته الخ فلا دليل فيه على مطلوبه كيف وغير واحد من الافعال كالافعال الحسية ونحو البيع والشراء لا يتوقف وجوده على نية وأما حديث ان الله تجاوز لى عن أمتى الخ فلا دليل فيه بل هو دليل للخصم فى الجملة اذا الكلام فيما اذا تكلم بالاعتاق أو الطلاق وحينئذ دخل فى قوله أو تكلم فينبغى أن يكون معتبرا بهذا الحديث والله تعالى أعلم اه سندى

عليه وسلم بالعتاقة فى كسوف الشمس * تابعه على عن الدراوردى عن هشام **حدثنا** محمد بن أبى بكر حدثنا عثام حدثنا هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت كنا نؤمر عند الخسوف بالعتاقة

باب اذا أعتق عبدا بين اثنين أو أمة بين الشركاء

حدثنا على ابن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن سالم عن أبيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعتق عبدا بين اثنين فان كان موسرا قوم عليه ثم يعتق **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له فى عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه والا فقد عتق منه ما عتق **حدثنا** عبيد بن اسمعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق شركا له فى مملوك فعليه عتقه كله ان كان له مال يبلغ ثمنه فان لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل على المعتق فأعتق منه ما أعتق **حدثنا** مسدد حدثنا بشر عن عبيد الله اختصره **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعتق نصيبا له فى مملوك أو شركا له فى عبد وكان له من المال ما يبلغ قيمته بقيمة العدل فهو عتيق قال نافع والا فقد عتق منه ما عتق قال أيوب لا أدرى أشئ قاله نافع أو شئ فى الحديث **حدثنا** أحمد ابن مقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان يفتى فى العبد أو الامة يكون بين الشركاء فيعتق أحدهم نصيبه منه يقول قد وجب عليه عتقه كله اذا كان للذى أعتق من المال ما يبلغ يقوم من ماله قيمة العدل ويدفع الى الشركاء أنصباؤهم ويخلى سبيل المعتق يخبر ذلك ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم * ورواه الليث وابن أبى ذئب وابن اسحق وجويرية ويحيى بن سعيد واسمعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم مختصرا

باب اذا أعتق نصيبا فى عبد وليس له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه على نحو الكتابة

حدثنا أحمد بن أبى رجاء حدثنا يحيى بن آدم حدثنا جرير بن حازم قال سمعت قتادة قال حدثنى النضر بن أنس بن مالك عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من أعتق شقيصا من عبد * وحدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من أعتق نصيبا أو شقيصا فى مملوك فخلاصه عليه فى ماله ان كان له مال والا قوم عليه فاستسعى به غير مشقوق عليه * تابعه حجاج بن حجاج وأبان وموسى بن خلف عن قتادة اختصره شعبة

باب الخطأ والنسيان فى العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة الا لوجه الله تعالى وقال النبى صلى الله عليه وسلم لكل امرئ ما نوى ولا نية للناسى والمخطئ

حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا مسعر عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لى عن أمتى ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تكلم **حدثنا** محمد ابن كثير عن سفيان حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمى عن علقمة بن وقاص الليثى قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية ولامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه

باب اذا قال لعبده هو لله ونوى العتق والاشهاد بالعتق

حدثنا محمد بن عبد الله ابن نمير عن محمد بن بشر عن اسمعيل عن قيس عن أبى هريرة رضى الله عنه انه لما أقبل يريد الاسلام ومعه غلامه ضل كل واحد منهما من صاحبه فأقبل بعد ذلك وأبو هريرة جالس مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك قد أتاك فقال أما انى أشهدك انه حر قال فهو حين يقول

يا ليلة من طولها وعنائها • على انها من دارة الكفر نجت

حدثنا

حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا اسمعيل عن قيس عن أبى هريرة رضى الله عنه قال لما قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم قلت فى الطريق

يا ليلة من طولها وعنائها • على انها من دارة الكفر نجت

قال وأبق منى غلام لى فى الطريق قال فلما قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم بايعته فبينا أنا عنده اذ طلع الغلام فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله فأعتقه لم يقل أبو كريب عن أبى أسامة حر **حدثنا** شهاب بن عباد حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس قال لما أقبل أبو هريرة رضى الله عنه ومعه غلامه وهو يطلب الاسلام فضل أحدهما صاحبه بهذا وقال أما انى أشهدك أنه لله

باب أم الولد قال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة أن تلد الامة ربها

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت ان عتبة بن أبى وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبى وقاص أن يقبض اليه ابن وليدة زمعة قال عتبة انه ابنى فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الفتح أخذ سعد ابن وليدة زمعة فأقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه بعبد بن زمعة فقال سعد يا رسول الله هذا ابن أخى عهد الى انه ابنه فقال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا أخى ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو أشبه الناس به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة من أجل أنه ولد على فراش أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبى منه يا سودة بنت زمعة مما رأى من شبهه بعتبة وكانت سودة زوج النبى صلى الله عليه وسلم

باب بيع المدبر

حدثنا آدم ابن أبى اياس حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن دينار سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال أعتق رجل منا عبدا له عن دبر فدعا النبى صلى الله عليه وسلم به فباعه قال جابر مات الغلام عام أول

باب بيع الولاء وهبته

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أخبرنى عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت اشتريت بريرة فاشترط أهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال أعتقيها فان الولاء لمن أعطى الورق فأعتقتها فدعاها النبى صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو أعطانى كذا وكذا ما ثبت عنده فاختارت نفسها

باب اذا أسر أخو الرجل أو عمه هل يفادى اذا كان مشركا وقال أنس قال العباس للنبى صلى الله عليه وسلم فاديت نفسى وفاديت عقيلا وكان على له نصيب فى تلك الغنيمة التى أصاب من أخيه عقيل وعمه عباس

حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى عن ابن شهاب قال حدثنى أنس رضى الله عنه ان رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن فلنترك لابن أختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منه درهما

باب عتق المشرك

حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام أخبرنى أبى أن حكيم بن حزام رضى الله عنه أعتق فى الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما أسلم حمل على مائة بعير وأعتق مائة رقبة قال فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أصنعها فى الجاهلية كنت أتحنث بها يعنى أتبرر بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف لك من خير

باب من ملك من العرب رقيقا فوهب وباع وجامع وفدى وسبى الذرية وقوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شئ ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون

حدثنا ابن أبى مريم قال أخبرنى الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال ذكر عروة أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن النبى صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال ان معى من ترون وأحب الحديث الى أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبى وقد كنت استأنيت بهم وكان النبى صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان النبى صلى الله عليه

(قوله أن تلد الامة ربها) أى سيدها الان ولدها من سيدها ينزل منزلة سيدها لمصير مال الانسان الى ولده غالبا ولا دلالة فيه على جواز بيع أم الولد ولا عدمه وقال ابن المنير استدل البخارى بقوله تلد الامة ربها على اثبات حرية أم الولد وانها الاتباع من جهة كونه من اشراط الساعة أى يعتق الرجل والمرأة أمهما الامة ويعاملانها معاملة السيد تقبيحا لذلك وعده من الفتن ومن اشراط الساعة فدل على انها المحترمة شرعا (قوله ان حكيم بن حزام) بكسر الحاء المهملة وبالزاى وحكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشى الاسدى ابن أخى خديجة أم المؤمنين أسلم يوم الفتح وصحب وله أربع وسبعون سنة اه قسطلانى

وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم جاؤنا تائبين واني رأيت ان أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس طيبنا ذلك قال انا لا ندري من أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم طيبوا وأذنوا فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن. وقال أنس قال عباس للنبي صلى الله عليه وسلم فاديت نفسي وفاديت عقيلا **حدثنا** علي بن الحسن أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن عون قال كتبت الى نافع فكتب الي ان النبي صلى الله عليه وسلم أغار على بني المصطلق وهم غارون وأنعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم وأصاب يومئذ جويرية حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز قال رأيت أبا سعيد رضي الله عنه فسألته فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء فاشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لا أزال أحب بني تميم وحدثني ابن سلام أخبرنا جرير بن عبد الحميد عن المغيرة عن الحرث عن أبي زرعة عن أبي هريرة وعن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال ما زلت أحب بني تميم منذ ثلاث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم أشد أمتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة فقال أعتقيها فانها من ولد اسمعيل

باب فضل من أدب جاريته وعلمها **حدثنا** اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن مطرف عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له جارية فعالها فأحسن اليها ثم أعتقها وتزوجها كان له أجران

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العبيد اخوانكم فاطعموهم مما تأكلون وقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا **حدثنا** آدم بن أبي اياس حدثنا شعبة حدثنا واصل الاحدب قال سمعت المعرور بن سويد قال رأيت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألناه عن ذلك فقال اني ساببت رجلا فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعيرته بامه ثم قال ان اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم

باب العبد اذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا نصح سيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن صالح عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما رجل كانت له جارية فأدبها فأحسن تأديبها وأعتقها وتزوجها فله أجران وأيما عبد أدى حق الله وحق مواليه فله أجران **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري سمعت سعيد بن المسيب يقول قال أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك الصالح أجران والذي نفسي بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر أمي لاحببت ان أموت وأنا مملوك **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ما لاحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده

باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبدي أو أمتي وقال الله تعالى والصالحين من

(قوله فقال ما عليكم أن لا تفعلوا) قال القسطلاني لا بأس عليكم أن تفعلوا ولا مزيدة اه قلت النظر في التعليل وهو قوله ما من نسمة الخ يفيد أن لا غير زائدة وقد قرره القسطلاني على وجه يفيد عدم الزيادة فانه قال أي كل نفس كائنة في علم الله لابد من مجيئها من العدم الى الوجود في الخارج سواء عزلتم أم لا فلا فائدة في عزلكم فان هذا يفيد أنه رغبهم في ترك العزل وبين لهم ان فعل العزل لا يفيد الفائدة التي لاجلها تريدونه فلو تركتم العزل لما ضركم اه ولا أقل من أن المعنى صحيح على تقدير عدم الزيادة فالحكم بالزيادة لا يجوز والله تعالى أعلم اه سندي

عبادكم وامائكم وقال عبدا مملوكا وألفيا سيدها لدى الباب وقال من فتياتكم المؤمنات وقال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم واذكرني عند ربك سيدك ومن سيدكم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نصح العبد سيده وأحسن عبادة ربه كان له أجره مرتين **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المملوك الذي يحسن عبادة ربه ويؤدي الى سيده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة له أجران **حدثنا** محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لا يقل أحدكم أطعم ربك وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدي مولاي ولا يقل أحدكم عبدي أمتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي **حدثنا** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أعتق نصيبا له من العبد فكان له من المال ما يبلغ قيمته يقوم عليه قيمة عدل وأعتق من ماله والا فقد عتق منه ما عتق **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع فمسؤل عن رعيته فالامير الذي على الناس راع وهو مسؤل عنهم والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤل عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤلة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤل عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا سفيان عن الزهري حدثني عبيد الله سمعت أبا هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنت الامة فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها ثم اذا زنت فاجلدوها في الثالثة أو الرابعة بيعوها ولو بضفير

باب اذا أتاه خادمه بطعامه **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين أو أكلة أو أكلتين فانه ولي علاجه

باب العبد راع في مال سيده ونسب النبي صلى الله عليه وسلم المال الى السيد **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤل عن رعيته فالامام راع ومسؤل عن رعيته والرجل في أهله راع وهو مسؤل عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسؤلة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسؤل عن رعيته قال فسمعت هؤلاء من النبي صلى الله عليه وسلم وأحسب النبي صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال أبيه راع ومسؤل عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته

باب اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه **حدثنا** محمد بن عبيد الله حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك بن أنس قال أخبرني ابن فلان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه

(بسم الله الرحمن الرحيم) في المكاتب **باب** اثم من قذف مملوكه **باب** المكاتب ونجومه في كل سنة نجم وقوله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم وقال روح عن ابن جريج قلت لعطاء أواجب علي اذا علمت له مالا أن أكاتبه قال ما أراه الا واجبا وقال عمرو بن دينار قلت لعطاء تأثره عن أحد قال لا ثم أخبرني أن موسى بن أنس أخبره أن سيرين سأل أنسا المكاتبة وكان كثير المال فابى فانطلق الى عمر رضي الله عنه فقال كاتبه فأبى فضربه بالدرة ويتلو عمر فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه. وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها ان بريرة دخلت عليها تستعينها في كتابتها وعليها خمسة أواق نجمت عليها في خمس سنين فقالت لها عائشة ونفست فيها أرأيت ان عددت لهم عدة واحدة أيبيعك أهلك فاعتقك فيكون ولاؤك لي فذهبت بريرة الى أهلها فعرضت ذلك عليهم فقالوا لا الا أن يكون لنا الولاء

(قوله كلكم راع) يحتمل أنه استنبط من هذا التسوية بين الكل فلا ينبغي تطاول بعضهم على بعض ويحتمل انه أراد والعبد راع يفهم منه انه يجوز اطلاق العبد وكذا أراد أن قوله في الحديث الثاني اذا زنت الامة يفهم منه أنه يجوز اطلاق الامة فالكراهة مخصوصة بصورة الاضافة الى ياء المتكلم كان يقول عبدي أو أمتي والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله فانه ولي علاجه) أي الطعام عند تحصيل آلاته وتحمل مشقة حره ودخانه عند الطبخ وتعلقت به نفسه وشم رائحته واختلف في حكم الامر بالاجلاس فقال الشافعي انه أفضل فان لم يفعل فليس بواجب أو يكون بالخيار بين أن يجلسه أو يناوله وقد يكون أمره اختيارا غير حتم ورجح الرافعي الاحتمال الاخير وحمل الاول على الوجوب ومعناه أن الاجلاس لا يتعين لكن ان فعله كان أفضل والا تعينت المناولة ويحتمل ان الواجب أحدهما لا بعينه والثاني ان الامر للندب مطلقا اه قسطلاني

(قوله شروطا ليست فى كتاب الله) قال ابن خزيمة أى ليس فى حكم الله جوازها أو وجوبها الا أن كل من شرط شرطا لم ينطق به

قالت عائشة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال رجال يشترطون
شروطا ليست فى كتاب الله من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فهو باطل شرط الله أحق وأوثق
باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فيه ابن عمر عن النبى
صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة أن عائشة رضى الله عنها أخبرته
أن بريرة جاءت تستعينها فى كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيأ قالت لها عائشة ارجعى الى أهلك فان
أحبوا أن أقضى عنك كتابتك ويكون ولاؤك لى فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فأبوا وقالوا ان شاءت أن
تحتسب عليك فلتفعل ويكون ولاؤك لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابتاعى فاعتقى فانما الولاء لمن أعتق قال ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال
أناس يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فليس له وان شرط مائة
مرة شرط الله أحق وأوثق **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
قال أرادت عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أن تشترى جارية لتعتقها فقال أهلها على أن ولاءها لنا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن أعتق **باب** استعانة المكاتب
وسؤاله الناس **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها
قالت جاءت بريرة فقالت انى كاتبت أهلى على تسع أواق فى كل عام وقية فأعينينى فقالت عائشة ان أحب
أهلك ان أعدها لهم عدة واحدة وأعتقك فعلت ويكون ولاؤك لى فذهبت الى أهلها فأبوا ذلك عليها
فقالت انى قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألنى فأخبرته فقال خذيها فاعتقيها واشترطى لهم الولاء فانما الولاء لمن أعتق قالت عائشة فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست
فى كتاب الله فأيما شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط فقضاء الله أحق وشرط الله أوثق
ما بال رجال منكم يقول أحدهم أعتق يا فلان ولى الولاء انما الولاء لمن أعتق **باب** بيع المكاتب
اذا رضى وقالت عائشة هو عبد ما بقى عليه شئ وقال زيد بن ثابت ما بقى عليه درهم وقال ابن عمر هو
عبد ان عاش وان مات وان جنى ما بقى عليه شئ **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد
عن عمرة بنت عبد الرحمن أن بريرة جاءت تستعين عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها فقالت لها ان أحب
أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة فاعتقك فعلت فذكرت بريرة ذلك لاهلها فقالوا لا الا أن يكون
ولاؤك لنا قال مالك قال يحيى فزعمت عمرة ان عائشة ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اشتريها واعتقيها فانما الولاء لمن أعتق **باب** اذا قال المكاتب اشترنى واعتقنى فاشتراه لذلك
حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثنى أبو أيمن قال دخلت على عائشة رضى الله عنها
فقلت كنت لعتبة بن أبى لهب ومات وورثنى بنوه وانهم باعونى من ابن أبى عمرو فاعتقنى ابن أبى عمرو
واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلت بريرة وهى مكاتبة فقالت اشترينى واعتقينى قالت نعم قالت
لا يبيعونى حتى يشترطوا ولائى فقالت لا حاجة لى بذلك فسمع بذلك النبى صلى الله عليه وسلم أو بلغه فذكر
ذلك لعائشة فذكرت عائشة ما قالت لها فقال اشتريها واعتقيها ودعيهم يشترطون ما شاؤا فاشترتها عائشة
فاعتقتها واشترط أهلها الولاء فقال النبى صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق وان اشترطوا مائة شرط

((بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها))

حدثنا عاصم بن على حدثنا ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة **حدثنا** عبد العزيز بن
عبد الله الاويسى حدثنا ابن أبى حازم عن أبيه عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها
قالت لعروة ابن أختى ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة فى شهرين وما أوقدت فى أبيات

الكتاب باطل لانه قد يشترط فى البيع الكفيل فلا يبطل الشرط ويشترط فى الثمن شروط من أوصافه أو نجومه ونحو ذلك فلا تبطل فالشروط المشروعة صحيحة وغيرها باطل (قوله انما الولاء لمن أعتق) ويستفاد من التعبير بانما اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه فلا ولاء لمن أسلم على يديه رجل اه قسطلانى (قوله لعتبة بن أبى لهب) أى ابن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبى صلى الله عليه وسلم أسلم عام الفتح اه قسطلانى

((كتاب الهبة))

(قوله ولو فرسن شاة) بفاء مكسورة فراء ساكنة فسين مهملة مكسورة عظم قليل اللحم وهو للبعير موضع الحافر من الفرس ويطلق على الشاة مجازا وأشير بذلك الى المبالغة فى اهداء الشئ اليسير وقبوله لا الى حقيقة الفرسن لانه لم تجر العادة باهدائه أى لا تمنع جارة من الهدية لجارتها الموجود عندها الاستقلاله بل ينبغى أن تجود لها بما تيسر وان كان قليلا فهو خير من العدم واذا تواصل القليل صار كثيرا وفى حديث عائشة يا نساء المؤمنين تهادوا ولو فرسن شاة فانه ينبت المودة ويذهب الضغائن اه قسطلانى

رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت يا خالة ما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا أنه قد كان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار كانت لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ألبانهم فيسقينا **باب** القليل من الهبة **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى عن
شعبة عن سليمان عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى
ذراع أو كراع لاجبت ولو أهدى الى ذراع أو كراع لقبلت **باب** من استوهب من أصحابه شيأ
وقال أبو سعيد قال النبى صلى الله عليه وسلم اضربوا لى معكم سهما **حدثنا** ابن أبى مريم حدثنا أبو غسان
قال حدثنى أبو حازم عن سهل رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم أرسل الى امرأة من المهاجرين
وكان لها غلام نجار قال لها مرى عبدك فليعمل لنا أعواد المنبر فأمرت عبدها فذهب فقطع من الطرفاء
فصنع له منبرا فلما قضاه أرسلت الى النبى صلى الله عليه وسلم أنه قد قضاه قال صلى الله عليه وسلم أرسلى
به الى فجاؤا به فاحتمله النبى صلى الله عليه وسلم فوضعه حيث ترون **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى
محمد بن جعفر عن أبى حازم عن عبد الله بن أبى قتادة السلمى عن أبيه رضى الله عنه قال كنت يوما جالسا مع
رجال من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى منزل فى طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل
أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم فابصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول أخصف نعلى فلم يؤذنونى به
وأحبوا لو أنى أبصرته فالتفت فأبصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت
لهم ناولونى السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشئ فغضبت فنزلت فأخذتهما ثم ركبت فشددت
على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم انهم شكوا فى أكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت
العضد معى فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شئ فقلت نعم فناولته
العضد فأكلها حتى نفدها وهو محرم فحدثنى به زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى قتادة عن النبى صلى
الله عليه وسلم **باب** من استسقى وقال سهل قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اسقنى **حدثنا**
خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنى أبو طوالة قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول أتانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى دارنا هذه فاستسقى فحلبنا له شاة لنا ثم شبته من ماء بئرنا هذه فأعطيته وأبو بكر عن
يساره وعمر تجاهه وأعرابى عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا أبو بكر فأعطى الاعرابى فضله ثم قال الايمنون
الايمنون ألا فيمنوا قال أنس فهى سنة فهى سنة ثلاث مرات **باب** قبول هدية الصيد وقبل
النبى صلى الله عليه وسلم من أبى قتادة عضد الصيد **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن هشام بن
زيد بن أنس بن مالك عن أنس رضى الله عنه قال أنفجنا أرنبا بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فأدركتها
فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها وبعث بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها أو فخذيها قال فخذيها
لا شك فيه فقبله قلت وأكل منه قال وأكل منه ثم قال بعد قبله **باب** قبول الهدية **حدثنا** اسمعيل
قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس عن
الصعب بن جثامة رضى الله عنهم انه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء أو
بودان فرد عليه فلما رأى ما فى وجهه قال أما انا لم نرده عليك الا أنا حرم **باب** قبول الهدية **حدثنا**
ابراهيم بن موسى حدثنا عبدة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن الناس كانوا يتحرون
بهداياهم يوم عائشة يبتغون بها أو يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** آدم حدثنا
شعبة حدثنا جعفر بن اياس قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أهدت أم حفيد
خالة ابن عباس الى النبى صلى الله عليه وسلم أقطا وسمنا وضبا فأكل النبى صلى الله عليه وسلم من الاقط
والسمن وترك الضب تقذرا قال ابن عباس فأكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حراما
ما أكل على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثنى ابراهيم بن
طهمان عن محمد بن زياد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى بطعام
سأل عنه أهدية أم صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم يأكل وان قيل هدية ضرب بيده صلى الله

(قوله فليعمل لى أعواد المنبر) أى فليصلحها لى وليسوها لاجل جلوسى وقال القسطلانى أى ليفعل لى فعلا فى أعواد ولا يخفى ما فيه من البعد والله تعالى أعلم اه سندى (قوله عضد الصيد) وكان الصيد حمار وحش (قوله انفجنا) أى أثرنا ونفرنا (قوله بمر الظهران) بفتح الميم وتشديد الراء والظاء المعجمة وهو على مثال تثنية ظهر من العلم المضاف والمضاف اليه فالاعراب للاول وهو مر والثانى مجرور ابدا بالاضافة موضع قريب من مكة (قوله فلغبوا) أى تعبوا (قوله بالابواء) بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمد اسم قرية من الفرع من أعمال المدينة بينها وبين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلا (قوله أو بودان) بفتح الواو وتشديد الدال المهملة آخره نون موضع أقرب الى الجحفة من الابواء والشك من الراوى اه قسطلانى

عليه وسلم فاكل معهم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله
عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل تصدق على بريرة قال هو لها صدقة ولنا هدية حدثنا محمد
ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعته منه عن القاسم عن عائشة رضى
الله عنها أنها أرادت أن تشترى بريرة وانهم اشترطوا ولاءها فذكر للنبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى
الله عليه وسلم اشتريها فاعتقيها فانما الولاء لمن أعتق وأهدى لها لحم فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما هذا
قلت تصدق على بريرة فقال هو لها صدقة ولنا هدية وخيرت بريرة قال عبد الرحمن زوجها حر أو عبد قال
شعبة سألت عبد الرحمن عن زوجها قال لا أدرى أحر أم عبد حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن أخبرنا خالد
ابن عبد الله عن خالد الحذاء عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت دخل النبى صلى الله عليه وسلم على
عائشة رضى الله عنها فقال لها عندكم شئ قالت لا الا شئ بعثت به أم عطية من الشاة التى بعثت اليها من
الصدقة قال انها قد بلغت محلها ❁ **باب** من أهدى الى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان الناس
يتحرون بهداياهم يومى وقالت أم سلمة ان صواحبى اجتمعن فذكرت له فاعرض عنها حدثنا اسمعيل قال
حدثنى أخى عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن نساء رسول الله صلى الله
عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة فاذا كانت عند
أحدهم هدية يريد أن يهديها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرها حتى اذا كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى بيت عائشة بعث صاحب الهدية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت عائشة فكلم حزب أم
سلمة فقلن لها كلمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من أراد أن يهدى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم هدية فليهده حيث كان من نسائه فكلمته أم سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت
ما قال لى شيئا فقلن لها فكلميه قالت فكلمته حين دار اليها أيضا فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لى
شيئا فقلن لها كلميه حتى يكلمك فدار اليها فكلمته فقال لها لا تؤذينى فى عائشة فان الوحى لم يأتنى وأنا فى
ثوب امرأة الا عائشة قالت فقلت أتوب الى الله من أذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول ان نساءك ينشدنك الله العدل فى بنت
أبى بكر فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين ما أحب قالت بلى فرجعت اليهن فأخبرتهن فقلن ارجعى اليه فأبت
أن ترجع فارسلن زينب بنت جحش فأتته فأغلظت وقالت ان نساءك ينشدنك الله العدل فى بنت ابن أبى
قحافة فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهى قاعدة فسبتها حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر
الى عائشة هل تكلم قال فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها قالت فنظر النبى صلى الله عليه وسلم
الى عائشة وقال انها ابنة أبى بكر قال البخارى الكلام الاخير قصة فاطمة يذكر عن هشام بن عروة عن رجل
عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن وقال أبو مروان عن هشام عن عروة كان الناس يتحرون بهداياهم يوم
عائشة وعن هشام عن رجل من قريش ورجل من الموالى عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن الحرث
ابن هشام قالت عائشة كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فاستأذنت فاطمة ❁ **باب** ما لا يرد
من الهدية حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عزرة بن ثابت الانصارى قال حدثنى ثمامة بن
عبد الله قال دخلت عليه فناولنى طيبا قال كان أنس رضى الله عنه لا يرد الطيب قال وزعم أنس أن النبى
صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب ❁ **باب** من رأى الهبة الغائبة جائزة حدثنا سعيد بن أبى
مريم حدثنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال ذكر عروة أن المسور بن مخرمة رضى الله عنهما
ومروان أخبراه أن النبى صلى الله عليه وسلم حين جاءه وفد هوازن قام فى الناس فأثنى على الله بما هو أهله
ثم قال أما بعد فان اخوانكم جاؤنا تائبين وانى رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك
فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفىء الله علينا فقال الناس طيبنا لك

(قوله فسبتها) أى سبت زينب عائشة (قوله هل تكلم) بحذف احدى التاءين (قوله انها ابنة أبى بكر) أى انها شريفة عاقلة عارفة كأبيها وكانه صلى الله عليه وسلم أشار الى ان أبا بكر كان عالما بمناقب مضر ومثالبها ولا يستغرب من بنته تلقى ذلك عنه (قوله وفد هوازن) أى مسلمين وسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم (قوله يطيب ذلك) بضم الياء وفتح الطاء وتشديد الياء أى من أحب أن يطيب نفسه بدفع السبى الى هوازن (قوله حتى نعطيه اياه) أى عوضه

❁ **باب** المكافأة فى الهبة حدثنا مسدد حدثنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة
رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها لم يذكر وكيع ومحاضر عن
هشام عن أبيه عن عائشة ❁ **باب** الهبة للولد واذا أعطى بعض ولده شيئا لم يجز حتى يعدل بينهم
ويعطى الآخرين مثله ولا يشهد عليه وقال النبى صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين أولادكم فى العطية وهل
للوالد أن يرجع فى عطيته وما يأكل من مال ولده بالمعروف ولا يتعدى واشترى النبى صلى الله عليه وسلم
من عمر بعيرا ثم أعطاه ابن عمر وقال اصنع به ما شئت حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب
عن حميد بن عبد الرحمن ومحمد بن النعمان بن بشير أنهما حدثاه عن النعمان بن بشير أن أباه أتى به الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى نحلت ابنى هذا غلاما فقال أكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه
❁ **باب** الاشهاد فى الهبة حدثنا حامد بن عمر حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عامر قال سمعت
النعمان بن بشير رضى الله عنهما وهو على المنبر يقول أعطانى أبى عطية فقالت عمرة بنت رواحة لا أرضى
حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انى أعطيت ابنى من
عمرة بنت رواحة عطية فأمرتنى أن أشهدك يا رسول الله قال أعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال
فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم قال فرجع فرد عطيته ❁ **باب** هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها
قال ابراهيم جائزة وقال عمر بن عبد العزيز لا يرجعان واستأذن النبى صلى الله عليه وسلم نساءه فى أن
يمرض فى بيت عائشة وقال النبى صلى الله عليه وسلم العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه وقال الزهرى فيمن
قال لامرأته هبى لى بعض صداقك أو كله ثم لم يمكث الا يسيرا حتى طلقها فرجعت فيه قال يرد اليها ان كان
خلبها وان كانت أعطته عن طيب نفس ليس فى شئ من أمره خديعة جاز قال الله تعالى فان طبن لكم عن شئ
منه نفسا حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله
قالت عائشة رضى الله عنها لما ثقل النبى صلى الله عليه وسلم فاشتد وجعه استأذن أزواجه أن يمرض فى بيتى
فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه الارض وكان بين العباس وبين رجل آخر فقال عبيد الله فذكرت لابن
عباس ما قالت عائشة فقال لى وهل تدرى من الرجل الذى لم تسم عائشة قلت لا قال هو على بن أبى طالب
حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم العائد فى هبته كالكلب يقىء ثم يعود فى قيئه ❁ **باب** هبة المرأة لغير
زوجها وعتقها اذا كان لها زوج فهو جائز اذا لم تكن سفيهة فاذا كانت سفيهة لم يجز قال الله تعالى ولا تؤتوا
السفهاء أموالكم حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن عباد بن عبد الله عن أسماء رضى
الله عنها قالت قلت يا رسول الله مالى مال الا ما أدخل على الزبير فأتصدق قال تصدقى ولا توعى فيوعى عليك
حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام بن عروة عن فاطمة عن أسماء أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أنفقى ولا تحصى فيحصى الله عليك ولا توعى فيوعى الله عليك حدثنا يحيى بن بكير
عن الليث عن يزيد عن بكير عن كريب مولى ابن عباس ان ميمونة بنت الحرث رضى الله عنها أخبرته أنها
أعتقت وليدة ولم تستأذن النبى صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذى يدور عليها فيه قالت أشعرت
يا رسول الله أنى أعتقت وليدتى قال أوفعلت قالت نعم قال أما انك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لاجرك
وقال بكر بن مضر عن عمرو عن بكير عن كريب أن ميمونة أعتقت حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله
أخبرنا يونس عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها
غير ان سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم تبتغى بذلك رضا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ❁ **باب** بمن يبدأ بالهدية وقال بكر عن عمرو عن بكير عن كريب ان
ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أعتقت وليدة لها فقال لها ولو وصلت بعض أخوالك كان أعظم
لاجرك حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبى عمران الجونى عن طلحة بن

(قوله ثم أعطاه ابن عمر) فيه تأكيد للتسوية بين الاولاد فى الهبة لانه عليه الصلاة والسلام لو سأل عمر أن يهبه لابن عمر لم يكن عدلا بين بنى عمر فلذلك اشتراه صلى الله عليه وسلم ثم وهبه له (قوله نحلت) بفتح النون والحاء المهملة وسكون اللام أى أعطيت اه قسطلانى (قوله خلبها) أى خدعها (قوله ما أدخل على الخ) أى زوجى الزبير وصيره ملكا لها (قوله ولا توعى) بضم أوله وكسر العين وقوله فيوعى عليك بفتح العين أى لا تجمعى فى الوعاء وتبخلى بالنفقة فتجازى بمثل ذلك (قوله كان أعظم لاجرك) وقع فى رواية النسائى بيان وجه الافضلية فى اعطاء الاخوال وهو احتياجهم الى من يخدمهم وليس فى الحديث نص على أن صلة الرحم أفضل من العتق لانها واقعة عين

عبد الله رجل من بني تيم بن مرة عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى أيهما
أهدي قال الى أقربهما منك بابا ❁ باب من لم يقبل الهدية لعلة وقال عمر بن عبد العزيز كانت
الهدية في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية واليوم رشوة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن
الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبر أنه سمع
الصعب بن جثامة الليثي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يخبر أنه أهدى لرسول الله صلى
الله عليه وسلم حمار وحش وهو بالأبواء أو بودان وهو محرم فرده قال صعب فلما عرف في وجهي رده
هديتي قال ليس بنا رد عليك ولكنا حرم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة بن
الزبير عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الأزد يقال له
ابن الأتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا أهدي لي قال فهلا جلس في بيت أبيه أو بيت أمه
فينظر يهدى له أم لا والذي نفسي بيده لا يأخذ أحد منه شيأ الا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته ان كان
بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع بيده حتى رأينا عفرة ابطيه اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت
ثلاثا ❁ باب اذا وهب هبة أو وعد ثم مات قبل أن تصل اليه وقال عبيدة ان مات وكانت فصلت
الهدية والمهدى له حي فهي لورثته وان لم تكن فصلت فهي لورثة الذي أهدى وقال الحسن أيهما مات قبل
فهي لورثة المهدى له اذا قبضها الرسول حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن المنكدر سمعت
جابرا رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا ثلاثا فلم يقدم حتى
توفي النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل أبو بكر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم عدة أو
دين فليأتنا فأتيته فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم وعدني فحثى لي ثلاثا ❁ باب كيف يقبض
العبد والمتاع وقال ابن عمر كنت على بكر صعب فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم وقال هو لك يا عبد الله
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما أنه قال قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبية ولم يعط مخرمة منها شيأ فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأنا
هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي مخرمة ❁ باب اذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت
حدثنا محمد بن محبوب حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما ذاك قال وقعت بأهلي
في رمضان قال تجد رقبة قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فتستطيع أن
تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الأنصار بعرق والعرق المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا
فتصدق به قال على أحوج منا يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا قال اذهب
فأطعمه أهلك ❁ باب اذا وهب دينا على رجل قال شعبة عن الحكم هو جائز ووهب الحسن بن
علي عليهما السلام لرجل دينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له عليه حق فليعطه أو ليتحلله منه
فقال جابر قتل أبي وعليه دين فسأل النبي صلى الله عليه وسلم غرماءه أن يقبلوا تمر حائطي ويحللوا أبي
حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب انه قال حدثني ابن
كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن أباه قتل يوم أحد شهيدا فاشتد الغرماء في
حقوقهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فسألهم أن يقبلوا تمر حائطي ويحللوا أبي فأبوا فلم
يعطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطي ولم يكسره لهم ولكن قال سأغدو عليك فغدا علينا حين
أصبح فطاف في النخل ودعا في تمره بالبركة فجددتها فقضيتهم حقوقهم وبقي لنا من تمرها بقية ثم جئت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فأخبرته بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر اسمع وهو جالس
يا عمر فقال عمر ألا يكون قد علمنا أنك رسول الله والله انك لرسول الله ❁ باب هبة الواحد للجماعة
وقالت أسماء للقاسم بن محمد وابن أبي عتيق ورثت عن أختي عائشة بالغابة وقد أعطاني به معاوية مائة

(قوله فلما عرف في وجهي الخ) أي عرف أثر التغير في وجهي من كراهة رده (قوله ولكنا حرم) أي وانما سبب الرد كوننا محرمين (قوله قال فهلا) أي قال النبي عليه السلام اهـ قسطلاني (قوله لا يأخذ أحد منه) أي من مال الصدقة (قوله اللهم هل بلغت) أي قد بلغت (قوله بكر) بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف جمل (قوله هو لك الخ) فاكتفى بالقبض بكونه في يده (قوله ولم يعط مخرمة الخ) أي حال القسمة اهـ قسطلاني (قوله باب اذا وهب دينا على رجل) وذكر فيه حديث جابر وموضع الترجمة منه قوله فسألهم أن يقبلوا تمر حائطي ويحللوا أبي ودلالته على المطلوب واضحة لان سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم هبة الدين يدل على جوازه قطعا اذ لا يمكن ان يطلب منهم شيأ وهو غير جائز وبهذا سقط ما قال العيني مطابقة الحديث تؤخذ من معنى الحديث ولكنه بالتكلف وهو أنه صلى الله تعالى عليه وسلم سأل غرماء جابر أن يقبضوا تمر حائطه ويحللوه من بقية دينه ولو فعلوا ذلك كان ابراء لذمة أبي جابر من بقية الدين وهو في الحقيقة لو وقع كان هبة للدين ممن هو عليه وهو معنى الترجمة اهـ فافهم والله تعالى أعلم اهـ سندي

ألف فهو لكما حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم أتي بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ فقال للغلام ان أذنت
لي أعطيت هؤلاء فقال ما كنت لأوثر بنصيبي منك يا رسول الله أحدا فتله في يده ❁ باب الهبة
المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة وقد وهب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه لهوازن
ما غنموا منهم وهو غير مقسوم حدثنا ثابت بن محمد حدثنا مسعر عن محارب عن جابر رضي الله عنه
قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقضاني وزادني حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن محارب سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول بعت من النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا في
سفر فلما أتينا المدينة قال ائت المسجد فصل ركعتين فوزن • قال شعبة أراه فوزن لي فأرجح فما زال
معي منها شيء حتى أصابها أهل الشام يوم الحرة حدثنا قتيبة عن مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بشراب وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ فقال للغلام
أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا فتله في يده حدثنا عبد الله بن
عثمان بن جبلة قال أخبرني أبي عن شعبة عن سلمة قال سمعت أبا سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان
لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فهم به أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا وقال
اشتروا له سنا فأعطوها اياه فقالوا انا لا نجد سنا الا سنا هي أفضل من سنه قال فاشتروها فأعطوها اياه
فان من خيركم أحسنكم قضاء ❁ باب اذا وهب جماعة لقوم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم معي من
ترون وأحب الحديث الي أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت
وكان النبي صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن النبي صلى
الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام في المسلمين فأثنى على الله بما هو
أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم هؤلاء جاؤنا تائبين واني رأيت أن أرد اليهم سبيهم فمن أحب منكم أن
يطيب ذلك فليفعل ومن أحب أن يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال
الناس طيبنا يا رسول الله لهم فقال لهم انا لا ندري من أذن منكم فيه ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا
عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم طيبوا
وأذنوا وهذا الذي بلغنا من سبي هوازن هذا آخر قول الزهري يعني فهذا الذي بلغنا ❁ باب من
أهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاء ولم يصح حدثنا ابن
مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه أخذ سنا فجاء صاحبه يتقاضاه فقالوا له فقال ان لصاحب الحق مقالا ثم قضاه
أفضل من سنه وقال أفضلكم أحسنكم قضاء حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن ابن
عمر رضي الله عنهما أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكان على بكر صعب لعمر فكان يتقدم النبي
صلى الله عليه وسلم فيقول أبوه يا عبد الله لا يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم أحد فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم بعنيه فقال عمر هو لك فاشتراه ثم قال هو لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت ❁ باب اذا وهب
بعيرا لرجل وهو راكبه فهو جائز • وقال الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وكنت على بكر صعب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لعمر بعنيه فابتاعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله ❁ باب هدية ما يكره لبسها
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأى عمر بن
الخطاب حلة سيراء عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريتها فلبستها يوم الجمعة وللوفد قال انما يلبسها
من لا خلاق له في الآخرة ثم جاءت حلل فأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر منها حلة وقال أكسوتنيها

(قوله سنا) أي مثل سن بعيره (قوله من ترون) أي من العسكر (قوله استأنيت) بالهمزة الساكنة أي انتظرتكم (قوله حتى نعطيه اياه) أي عوضه (قوله طيبنا) بتشديد المثناة التحتية أي جعلناه طيبا من جهة كونهم رضوا به وطابت أنفسهم به (قوله ثم رجعوا) أي العرفاء (قوله فهو أحق) أي بالهدية من جلسائه (قوله ان جلساءه شركاء) أي في الهدية ندبا (قوله أخذ سنا) أي قرضا (قوله حلة سيراء) بكسر السين المهملة وفتح المثناة التحتية وبالراء ممدودا أي حلة حرير تباع عند باب المسجد اهـ قسطلاني

وقلت فى حلة عطارد ماقلت فقال انى لم أكسكها لتلبسها فكساعمر أخاله بمكة مشركا **حدثنا** محمد بن جعفر أبو جعفر حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة بنته فلم يدخل عليها وجاء على فذكرت له ذلك فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم قال انى رأيت على بابها سترا موشيا فقال مالى وللدنيا فأتاها على فذكر ذلك لها فقالت ليأمرنى فيه بما شاء قال ترسل به الى فلان أهل بيت بهم حاجة **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن على رضى الله عنه قال أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب فى وجهه فشققتها بين نسائى **باب** قبول الهدية من المشركين وقال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه السلام بسارة فدخل قرية فيها ملك أو جبار فقال أعطوها آجر وأهديت للنبى صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم وقال أبو حميد أهدى ملك أيلة للنبى صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس رضى الله عنه قال أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن من هذا وقال سعيد عن قتادة عن أنس ان أكيدر دومة أهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس ابن مالك رضى الله عنه أن يهودية أتت النبى صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها فقيل ألا نقتلها قال لا قال فمازلت أعرفها فى لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو النعمان حدثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبى عثمان عن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبى صلى الله عليه وسلم بيعا أم عطية أو قال أم هبة قال لا بل بيع فاشترى منه شاة فصنعت وأمر النبى صلى الله عليه وسلم بسواد البطن أن يشوى وايم الله مافى الثلاثين والمائة الا وقد حز النبى صلى الله عليه وسلم له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا أعطاها اياه وان كان غائبا خبأ له فجعل منها قصعتين فأكلوا أجمعون وشبعنا ففضلت القصعتان فحملناه على البعير أو كما قال **باب** الهدية للمشركين وقول الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان ابن بلال حدثنى عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال رأى عمر حلة على رجل تباع فقال للنبى صلى الله عليه وسلم ابتع هذه الحلة تلبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفد فقال انما يلبس هذه من لا خلاق له فى الآخرة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها بحلل فأرسل الى عمر منها بحلة فقال عمر كيف ألبسها وقد قلت فيها ماقلت قال انى لم أكسكها لتلبسها تبيعها أو تكسوها فأرسل بها عمر الى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت قدمت على أمى وهى مشركة فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ان أمى قدمت وهى راغبة أفأصل أمى قال نعم صلى أمك **باب** لا يحل لأحد أن يرجع فى هبته وصدقته **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام وشعبة قالا حدثنا قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم العائد فى هبته كالعائد فى قيئه **حدثنا** عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء الذى يعود فى هبته كالكلب يرجع فى قيئه **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول حملت على فرس فى سبيل الله فأضاعه الذى كان عنده فأردت أن أشتريه منه وظننت أنه بائعه برخص فسألت عن ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان أعطاكه بدرهم

(قوله لمناديل سعد بن معاذ فى الجنة أحسن من هذا) ولعله صلى الله تعالى عليه وسلم خاف عليهم الرغبة فى الدنيا فقال لهم ذلك ترغيبا لهم فى الآخرة وتزهيدا لهم فى الدنيا والله تعالى أعلم (قوله العائد فى هبته الخ) استدل به المصنف على حرمة الرجوع واعل من يقول بكراهة الرجوع دون الحرمة يقول ان عود الكلب فى القئ لا يوصف بالحرمة وانما هو مستكره منكر جدا فى النفوس فغايته مادل عليه الحديث الكراهة دون الحرمة والله تعالى أعلم اه سندى

واحد فان العائد فى صدقته كالكلب يعود فى قيئه **باب** **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة أن بنى صهيب مولى ابن جدعان ادعوا بيتين وحجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى ذلك صهيبا فقال مروان من يشهد لكما على ذلك قالوا ابن عمر فدعاه فشهد لأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم (بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** ماقيل فى العمرى والرقبى أعمرته الدار فهى عمرى جعلتها له استعمركم فيها جعلكم عمارا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة عن جابر رضى الله عنه قال قضى النبى صلى الله عليه وسلم بالعمرى انها لمن وهبت له **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثنى النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال العمرى جائزة وقال عطاء حدثنى جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه **باب** من استعار من الناس الفرس **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا يقول كان فزع بالمدينة فاستعار النبى صلى الله عليه وسلم فرسا من أبى طلحة يقال له المندوب فركبه فلما رجع قال مارأينا من شئ وان وجدناه لبحرا **باب** الاستعارة للعروس عند البناء **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن حدثنى أبى قال دخلت على عائشة رضى الله عنها وعليها درع قطر ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتى انظر اليها فانها تزهى أن تلبسه فى البيت وقد كان لى منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امرأة تقين بالمدينة الا أرسلت الى تستعيره **باب** فضل المنيحة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المنيحة اللقحة الصفى منحة والشاة الصفى تغدو باناء وتروح باناء **حدثنا** عبد الله بن يوسف واسمعيل عن مالك قال نعم الصدقة **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب حدثنا يونس عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال لما قدم المهاجرون المدينة من مكة وليس بأيديهم يعنى شيأ وكانت الانصار أهل الارض والعقار فقاسمهم الانصار على أن يعطوهم ثمار أموالهم كل عام ويكفوهم العمل والمؤنة وكانت أمه أم أنس أم سليم كانت أم عبد الله بن أبى طلحة فكانت أعطت أم أنس رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا فأعطاهن النبى صلى الله عليه وسلم أم أيمن مولاته أم أسامة ابن زيد قال ابن شهاب فأخبرنى أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وسلم لما فرغ من قتل أهل خيبر فانصرف الى المدينة رد المهاجرون الى الانصار منائحهم التى كانوا منحوهم من ثمارهم فرد النبى صلى الله عليه وسلم الى أمه عذاقها وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيمن مكانهن من حائطه وقال أحمد ابن شبيب أخبرنا أبى عن يونس بهذا وقال مكانهن من خالصه **حدثنا** مسدد حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا الاوزاعى عن حسان بن عطية عن أبى كبشة السلولى قال سمعت عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا أدخله الله بها الجنة قال حسان فعددنا مادون منيحة العنز من رد السلام وتشميت العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة **حدثنا** محمد ابن يوسف الاوزاعى حدثنى عطاء عن جابر رضى الله عنه قال كانت لرجال منا فضول أرضين فقالوا نؤاجرها بالثلث والربع والنصف فقال النبى صلى الله عليه وسلم من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فان أبى فليمسك أرضه * وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى حدثنى الزهرى حدثنى عطاء بن يزيد حدثنى أبو سعيد قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شأنها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطى صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها شيأ قال نعم قال فتحلبها يوم وردها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيأ **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن عمرو عن طاوس قال حدثنى أعلمهم بذاك يعنى ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج الى أرض تهتز زرعا فقال لمن هذه فقالوا اكتراها فلان فقال أما انه لو منحها اياه كان خيرا له من أن

(قوله البحار) بموحدة ومهملة أى من وراء القرى والمدن (قوله كان خيرا له الخ) أى لانها أكثر ثوابا

بأخذ عليها أجرا معلوما **باب** اذا قال أخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز
وقال بعض الناس هذه عارية وان قال كسوتك هذا الثوب فهو هبة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب
حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هاجر
ابراهيم بسارة فاعطوها آجر فرجعت فقالت أشعرت ان الله كبت الكافر وأخدم وليدة وقال ابن سيرين
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخدمها هاجر **باب** اذا حمل رجل على فرس فهو
كالعمرى والصدقة وقال بعض الناس له أن يرجع فيها **حدثنا** الحميدي أخبرنا سفيان قال سمعت مالكا
يسأل زيد بن أسلم قال سمعت أبي يقول قال عمر رضي الله عنه حملت على فرس في سبيل الله فرأيته يباع
فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك

(بسم الله الرحمن الرحيم . كتاب الشهادات)

باب ما جاء في البينة على المدعى لقوله يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه
وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق
الله ربه ولا يبخس منه شيأ فان كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه
بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء
أن تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا
أو كبيرا الى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى أن لا ترتابوا الا أن تكون تجارة حاضرة
تديرونها بينكم فليس عليكم جناح أن لا تكتبوها وأشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان
تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين
بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم أو الوالدين والاقربين ان يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما فلا تتبعوا
الهوى أن تعدلوا وان تلووا أو تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا **باب** اذا عدل رجل أحدا
فقال لا نعلم الا خيرا أو قال ما علمت الا خيرا **حدثنا** حجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا ثوبان وقال
الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وابن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله عنها وبعض حديثهم يصدق بعضا حين قال لها أهل
الافك ما قالوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأسامة حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق
أهله فاما أسامة فقال أهلك ولا نعلم الا خيرا وقالت بريرة ان رأيت عليها أمرا أغمصه أكثر من أنها جارية
حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرنا
في رجل بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت من أهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا
باب شهادة المختبي وأجازه عمرو بن حريث قال وكذلك يفعل بالكاذب الفاجر وقال الشعبي
وابن سيرين وعطاء وقتادة السمع شهادة وقال الحسن يقول لم يشهدوني على شيء واني سمعت كذا وكذا
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال سالم سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول انطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد حتى اذا دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع
من ابن صياد شيأ قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمرمة أو زمزمة فرأت
أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد أي صاف هذا محمد فتناهى
ابن صياد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
كنت عند رفاعة فطلقني فأبت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير انما معه مثل هدبة الثوب فقال
أتريدين أن ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك وأبو بكر جالس عنده وخالد بن
سعيد بن العاص بالباب ينتظر أن يؤذن له فقال يا أبا بكر ألا تسمع الى هذه ما تجهر به عند النبي صلى الله

(قوله وليملل الذي عليه الحق) أي وليكن المملل من عليه الحق لانه المقر المشهود عليه (قوله وليتق الله ربه) أي المملل أو الكاتب (قوله أو لا يستطيع الخ) أي أو غير مستطيع للاملاء بنفسه لخرس أو جهل باللغة (قوله فليملل وليه بالعدل) أي الذي يلي أمره من قيم ان كان صبيا أو مختل عقل أو وكيل أو مترجم ان كان غير مستطيع (قوله ان تضل الخ) أي لاجل ان احداهما ان ضلت الشهادة بان نسيتها ذكرتها الاخرى (قوله وأدنى أن لا ترتابوا) أي وأقرب في أن لا تشكوا في جنس الدين وقدره وأجله والشهود ونحو ذلك (قوله وان تفعلوا) أي الضرار بالكاتب والشاهد كان لا يعطى للكاتب جعله وللشاهد مؤنة مجيئه حيث كانت (قوله وان تلووا) أي ألسنتكم عن شهادة الحق أو عن حكومة العدل (قوله ان رأيت عليها أمرا) بكسر همزة ان النافية أي ما رأيت عليها شيأ (قوله اغمصه) بفتح الهمزة وسكون الغين المعجمة وكسر الميم وبصاد مهملة أي اعيبها به (قوله الداجن) الشاة تألف البيوت ولا تخرج الى المرعى اهـ قسطلاني

عليه

عليه وسلم **باب** اذا شهد شاهد أو شهود بشيء فقال آخرون ما علمنا ذلك يحكم بقول من شهد
قال الحميدي هذا كما أخبر بلال ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة وقال الفضل لم يصل فاخذ
الناس بشهادة بلال كذلك ان شهد شاهدان أن لفلان على فلان ألف درهم وشهد آخران بالف
وخمسمائة يقضى بالزيادة **حدثنا** حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال أخبرني عبد الله
ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتته امرأة فقالت قد أرضعت عقبة
والتي تزوج فقال لها عقبة ما أعلم أنك أرضعتني ولا أخبرتني فارسل الى آل أبي اهاب يسألهم فقالوا ما علمنا
أرضعت صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره **باب** الشهداء العدول وقول الله تعالى وأشهدوا
ذوي عدل منكم وممن ترضون من الشهداء **حدثنا** الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني
حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الله بن عتبة قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ان أناسا
كانوا يأخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم الآن بما
ظهر لنا من أعمالكم فمن أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وليس الينا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته
ومن أظهر لنا سوأ لم نأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة **باب** تعديل كم يجوز **حدثنا**
سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم
بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر بأخرى فاثنوا عليها شرا أو قال غير ذلك فقال وجبت فقيل
يا رسول الله قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت قال شهادة القوم المؤمنين شهداء الله في الارض **حدثنا**
موسى بن اسمعيل حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبي الاسود قال أتيت المدينة
وقد وقع بها مرض وهم يموتون موتا ذريعا فجلست الى عمر رضي الله عنه فمرت جنازة فاثني خيرا فقال عمر
وجبت ثم مر بأخرى فاثني خيرا فقال وجبت ثم مر بالثالثة فاثني شرا فقال وجبت فقلت ما وجبت يا أمير
المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة قلنا وثلاثة
قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد **باب** الشهادة على الانساب والرضاع
المستفيض والموت القديم وقال النبي صلى الله عليه وسلم أرضعتني وأبا سلمة ثويبة والتثبت فيه **حدثنا**
آدم حدثنا شعبة أخبرنا الحكم عن عراك بن مالك عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت
استأذن على أفلح فلم آذن له فقال أتحتجبين مني وأنا عمك فقلت وكيف ذلك قال أرضعتك امرأة أخي بلبن
أخي فقالت سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق أفلح ائذني له **حدثنا** مسلم بن
ابراهيم حدثنا همام حدثنا قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم في بنت حمزة لا تحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب هي بنت أخي من الرضاعة **حدثنا** عبد الله
ابن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل
يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة رضي الله عنها فقلت يا رسول الله أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة
فقالت عائشة يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا
لعم حفصة من الرضاع فقالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم ان الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن أشعث بن
أبي الشعثاء عن أبيه عن مسروق أن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
وعندي رجل قال يا عائشة من هذا قلت أخي من الرضاعة قال يا عائشة انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة
من المجاعة . تابعه ابن مهدي عن سفيان **باب** شهادة القاذف والسارق والزاني وقول الله
تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا وجلد عمر أبا بكرة
وشبل بن معبد ونافعا بقذف المغيرة ثم استتابهم وقال من تاب قبلت شهادته وأجازه عبد الله بن عتبة وعمر

(قوله كيف) أي تباشرها وتفضي اليها وقد قيل انك أخوها من الرضاعة (قوله ففارقها) أي فارقها عقبة أي طلقها احتياطا وورعا لا حكما بثبوت الرضاع (قوله أمناه) بهمزة مقصورة وميم مكسورة ونون مشددة من الامان أي جعلناه آمنا من الشر أو صيرناه عندنا أمينا (قوله شهادة القوم الخ) مبتدأ خبره محذوف أي مقبولة (قوله شهداء الله) خبر لمبتدا محذوف أي هم شهداء (قوله ذريعا) بفتح أوله أي سريعا (قوله فاثني خير) برفع خير نائب فاعل وحذف عليها وفي رواية بنصب خيرا صفة لمصدر محذوف أي ثناء خيرا أو بنزع الخافض أي بخير وقوله ثم مر بأخرى فاثني خيرا بنصب خيرا كما مر اهـ قسطلاني (قوله أراه) بضم الهمزة في الموضعين بمعنى أظنه (قوله ما يحرم) بفتح أوله مخففا أي مثل ما يحرم من الولادة (قوله من اخوانكن) استفهام (قوله فانما الرضاعة) تعليل لقوله انظرن الخ أي ليس كل من أرضع لبن أمهاتكن يصير أخا لكن بل شرطه أن يكون من المجاعة بفتح الميم من الجوع أي ان الرضاعة المعتبرة في المحرمية شرعا ما كان فيه تقوية للبدن واستقلال لسد الجوع وذلك انما يكون في حال الطفولية قبل الحولين

ابن عبد العزيز وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمة والزهري ومحارب بن دثار وشريح ومعاوية بن قرة وقال أبو الزناد الامر عندنا بالمدينة اذا رجع القاذف عن قوله فاستغفر ربه قبلت شهادته وقال الشعبي وقتادة اذا أكذب نفسه جلد وقبلت شهادته وقال الثوري اذا جلد العبد ثم أعتق جازت شهادته وان استقضى المحدود فقضاياه جائزة ٭ وقال بعض الناس لا تجوز شهادة القاذف وان تاب ثم قال لا يجوز نكاح بغير شاهدين فان تزوج بشهادة محدودين جاز وان تزوج بشهادة عبدين لم يجز وأجاز شهادة المحدودين والعبد والامة لرؤية هلال رمضان وكيف تعرف توبته وقد نفى النبي صلى الله عليه وسلم الزاني سنة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كلام كعب بن مالك وصاحبيه حتى مضى خمسون ليلة **حدثنا** اسمعيل قال حدثني ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سرقت في غزوة الفتح فأتي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أمر فقطعت يدها قالت عائشة فحسنت توبتها وتزوجت وكانت تأتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه أمر فيمن زنى ولم يحصن بجلد مائة وتغريب عام ۞ **باب** لا يشهد على شهادة جور اذا أشهد **حدثنا** عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا أبو حيان التيمي عن الشعبي عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سألت أمي أبي بعض الموهبة لي من ماله ثم بدا له فوهبها لي فقالت لا أرضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي وأنا غلام فأتى بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أمه بنت رواحة سألتني بعض الموهبة لهذا قال ألك ولد سواه قال نعم قال فأراه قال لا تشهدني على جور وقال أبو حريز عن الشعبي لا أشهد على جور **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو جمرة قال سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا أدري أذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعد قرنين أو ثلاثة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بعدكم قوما يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ۞ **باب** ما قيل في شهادة الزور لقول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور وكتمان الشهادة لقوله ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه والله بما تعملون عليم تلووا ألسنتكم بالشهادة **حدثنا** عبد الله بن منير سمع وهب بن جرير وعبد الملك بن ابراهيم قالا حدثنا شعبة عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبائر قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور ٭ تابعه غندر وأبو عامر وبهز وعبد الصمد عن شعبة **حدثنا** مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وجلس وكان متكئا فقال ألا وقول الزور قال فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ٭ وقال اسمعيل بن ابراهيم حدثنا الجريري حدثنا عبد الرحمن ۞ **باب** شهادة الاعمى وأمره ونكاحه وانكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره وما يعرف بالاصوات وأجاز شهادته قاسم والحسن وابن سيرين والزهري وعطاء وقال الشعبي تجوز شهادته اذا كان عاقلا وقال الحكم رب شيء تجوز فيه وقال الزهري أرأيت ابن عباس لو شهد على شهادة أكنت ترده وكان ابن عباس يبعث رجلا اذا غابت الشمس أفطر ويسأل عن الفجر فاذا قيل طلع صلى ركعتين وقال سليمان بن يسار استأذنت على عائشة رضي الله عنها فعرفت صوتي قالت سليمان ادخل فانك مملوك ما بقي عليك شيء وأجاز سمرة بن جندب شهادة امرأة منتقبة **حدثنا** محمد بن عبيد بن ميمون أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله استقضى المحدود) بالبناء للمفعول أي طلب منه أن يحكم بين خصمين اه قسطلاني

«كتاب الشهادات»

(قوله لقول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور) قيل الآية مسوقة لذم شهادة الزور فلذلك ذكره المصنف وقيل بل في مدح تاركي شهادة الزور فلا وجه لايراد المصنف ههنا قلت لا شك في انها مسوقة للمدح بترك شهادة الزور لكن المدح بالترك يدل على ان فعلها مذموم سيما وقد سبق مدحهم بترك الكبائر وهذا يكفي في ايراد المصنف والله تعالى أعلم

رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتهن من سورة كذا وكذا وزاد عباد ابن عبد الله عن عائشة تهجد النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال يا عائشة أصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة أخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن أو قال حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم وكان ابن أم مكتوم رجلا أعمى لا يؤذن حتى يقول له الناس أصبحت **حدثنا** زياد بن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أقبية فقال لي أبي مخرمة انطلق بنا اليه عسى أن يعطينا منها شيئا فقام أبي على الباب فتكلم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم صوته فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قباء وهو يريه محاسنه وهو يقول خبأت هذا لك خبأت هذا لك ۞ **باب** شهادة النساء وقوله تعالى فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان **حدثنا** ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن عياض بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل قلنا بلى قال فذلك من نقصان عقلها ۞ **باب** شهادة الاماء والعبيد وقال أنس شهادة العبد جائزة اذا كان عدلا وأجازه شريح وزرارة بن أوفى وقال ابن سيرين شهادته جائزة الا العبد لسيده وأجازه الحسن وابراهيم في الشيء التافه وقال شريح كلكم بنو عبيد واماء **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عقبة ابن الحرث ح وحدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة قال حدثني عقبة بن الحرث أو سمعته منه أنه تزوج أم يحيى بنت أبي اهاب قال فجاءت أمة سوداء فقالت قد أرضعتكما فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني قال فتنحيت فذكرت ذلك له قال وكيف وقد زعمت أنها قد أرضعتكما فنهاه عنها ۞ **باب** شهادة المرضعة **حدثنا** أبو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن أبي مليكة عن عقبة بن الحرث قال تزوجت امرأة فجاءت امرأة فقالت اني قد أرضعتكما فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال وكيف وقد قيل دعها عنك أو نحوه

«حديث الافك»

۞ **باب** تعديل النساء بعضهن بعضا **حدثنا** أبو الربيع سليمان بن داود وأفهمني بعضه أحمد حدثنا فليح بن سليمان عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الافك ما قالوا فبرأها الله منه قال الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم أوعى من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا زعموا أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فأقرع بيننا في غزاة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب فأنا أحمل في هودج وأنزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه فأقبل الذين يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم وانما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منزلهم وليس فيه أحد فأممت منزلي الذي كنت فيه فظننت انهم سيفقدونني فيرجعون الي فبينا أنا جالسة غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فأتاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت

(قوله فتكلم فعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فخرج) لا ينافي ما سبق انه أمر ولده بالدخول لينادي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له لجواز أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرف صوته فشرع في الخروج لذلك واجتمع معه دخول الولد أيضا والله تعالى أعلم (قوله فأعرض عني قال فتنحيت فذكرت ذلك له قال وكيف وقد زعمت أنها قد أرضعتكما) قيل اعراضه صلى الله تعالى عليه وسلم أولا يدل على ان الذي أشار اليه من الفراق ما كان بيانا للحكم بل انما كان على وجه الاخذ بالاولى والاحوط اذ لو كان على وجه الحكم لما أعرض أولا عن بيانه اذ قد يترتب على الاعراض ترك السائل المسئلة بعد ذلك ففيه تقرير على المحرم قلت يمكن أن يكون اعراضه لاستبعاد سؤاله مع ظهور الحكم وهذا هو الذي يدل عليه تصدير الجواب بقوله كيف كانه قال يستبعد الحل في تلك الصورة استبعادا ظاهرا فكيف تسأل عنه والله تعالى أعلم (قوله قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا أراد أن يخرج سفرا) قال القسطلاني أي الى سفر فهو نصب بنزع الخافض أو ضمن يخرج معنى ينشئ فالنصب على المفعولية اه قلت والاقرب انه مفعول له أي يخرج لسفر أو حال أي مسافرا أو ذا سفر والله تعالى أعلم اه سندي

باسترجاعه حين أناخ راحلته فوطئ يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا
معرسين في نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله بن أبي ابن سلول فقدمنا المدينة
فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون من قول أصحاب الافك ويريبني في وجعي أني لا أرى من النبي
صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم لا
أشعر بشيء من ذلك حتى نقهت فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع متبرزنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك
قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الاول في البرية أو في التنزه فأقبلت أنا وأم
مسطح بنت أبي رهم نمشي فعثرت في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد
بدرا فقالت يا هنتاه ألم تسمعي ما قالوا فأخبرتني بقول الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال كيف تيكم فقلت ائذن لي الى أبوي قالت وأنا حينئذ
أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت أبوي فقلت لأمي ما يتحدث
به الناس فقالت يا بنية هوني على نفسك الشان فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها
ضرائر الا أكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد يتحدث الناس بهذا قالت فبت تلك الليلة حتى أصبحت
لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن
زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم
فقال أسامة أهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله
عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة
هل رأيت فيها شيئا يريبك فقالت بريرة لا والذي بعثك بالحق ان رأيت منها أمرا أغمصه عليها أكثر من
انها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعذرني من رجل بلغني
أذاه في أهلي فوالله ما علمت على أهلي الا خيرا وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على
أهلي الا معي فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله أنا والله أعذرك منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه
وان كان من اخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل
ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام أسيد بن
الحضير فقال كذبت لعمر الله والله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج
حتى هموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فخفضهم حتى سكتوا وسكت وبكيت يومي لا يرقأ لي
دمع ولا أكتحل بنوم فأصبح عندي أبواي قد بكيت ليلتين ويوما حتى أظن ان البكاء فالق كبدي قالت
فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي اذ استأذنت امرأة من الانصار فأذنت لها فجلست تبكي معي فبينا
نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها وقد
مكث شهرا لا يوحى اليه في شأني شيء قالت فتشهد ثم قال يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة
فسيبرئك الله وان كنت ألممت فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة وقلت لأبي أجب عني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي
عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن فقلت اني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به
الناس ووقر في أنفسكم وصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني لبريئة لا تصدقوني بذلك ولئن
اعترفت لكم بأمر والله يعلم اني بريئة لتصدقني والله ما أجد لي ولكم مثلا الا أبا يوسف اذ قال فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت على فراشي وأنا أرجو أن يبرئني الله ولكن والله ما ظننت أن
ينزل في شأني وحيا ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري ولكن كنت أرجو أن يرى رسول

الله

(قوله معرسين) أي نازلين وقوله في نحر الظهيرة أي حين بلغت الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت الى النحر وهو وقت شدة الحر (قوله ابن سلول) يكتب بالالف والرفع لان سلول غير منصرف علم لام عبد الله فهو صفة لعبد الله لا لأبي (قوله تيكم) بكسر المثناة الفوقية اشارة للمؤنث (قوله نقهت) بفتح النون والقاف أي أفقت من مرضي ولم تتكامل لي الصحة (قوله المناصع) هو موضع خارج المدينة (قوله لا يرقأ لي دمع) بالقاف والهمزة أي لا ينقطع اهـ قسطلاني (قوله قلص دمعي) بفتح القاف واللام آخره صاد مهملة أي انقطع لان الحزن والغضب اذا أخذ أحدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة

الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى
أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات فلما
سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي يا عائشة احمدي الله
فقد برأك الله فقالت لي أمي قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا أقوم اليه ولا أحمد
الا الله فأنزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الآيات فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر
الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا
بعد ما قال لعائشة فأنزل الله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة الى قوله غفور رحيم فقال أبو بكر
الصديق بلى والله اني لأحب أن يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسأل زينب بنت جحش عن أمري فقال يا زينب ما علمت ما رأيت فقالت يا رسول الله أحمي
سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني فعصمها الله بالورع • قال
وحدثنا فليح عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة وعبد الله بن الزبير مثله • قال وحدثنا فليح عن
ربيعة بن أبي عبد الرحمن ويحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد بن أبي بكر مثله ﴿ باب ﴾ اذا زكى
رجل رجلا كفاه وقال أبو جميلة وجدت منبوذا فلما رآني عمر قال عسى الغوير أبؤسا كأنه يتهمني قال
عريفي انه رجل صالح قال كذلك اذهب وعلينا نفقته حدثنا ابن سلام أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد
الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال أثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ويلك قطعت عنق صاحبك قطعت عنق صاحبك مرارا ثم قال من كان منكم مادحا أخاه لا محالة فليقل
أحسب فلانا والله حسيبه ولا أزكي على الله أحدا أحسبه كذا وكذا ان كان يعلم ذلك منه ﴿ باب ﴾
ما يكره من الاطناب في المدح وليقل ما يعلم حدثنا محمد بن الصباح حدثنا اسمعيل بن زكريا حدثنا بريد
ابن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على
رجل ويطريه في مدحه فقال أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل ﴿ باب ﴾ بلوغ الصبيان وشهادتهم وقول
الله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا وقال مغيرة احتلمت وأنا ابن ثنتي عشرة سنة وبلوغ
النساء في الحيض وقوله عز وجل واللائي يئسن من المحيض الى قوله أن يضعن حملهن وقال الحسن بن
صالح أدركت جارة لنا جدة بنت احدى وعشرين حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة قال حدثني
عبيد الله قال حدثني نافع قال حدثني ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم
أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني ثم عرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني قال نافع
فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا لحد بين الصغير والكبير
وكتب الى عماله أن يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا صفوان
ابن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال غسل
يوم الجمعة واجب على كل محتلم ﴿ باب ﴾ سؤال الحاكم المدعي هل لك بينة قبل اليمين حدثنا محمد
١- أخبرنا أبو معاوية عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قال فقال الاشعث بن
قيس في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألك بينة قال قلت لا قال فقال لليهودي احلف قال قلت يا رسول
الله اذا يحلف ويذهب بمالي قال فأنزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى آخر
الآية ﴿ باب ﴾ اليمين على المدعى عليه في الاموال والحدود وقال النبي صلى الله عليه وسلم شاهداك
أو يمينه • وقال قتيبة حدثنا سفيان عن ابن شبرمة كلمني أبو الزناد في شهادة الشاهد ويمين المدعي فقلت
قال الله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من
الشهداء أن تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى قلت اذا كان يكتفي بشهادة شاهد ويمين المدعي فما

(قوله تساميني) بضم التاء وبالسين المهملة أي تضاهيني وتفاخرني بجمالها ومكانتها عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مفاعلة من السمو وهو الارتفاع اهـ قسطلاني (قوله منبوذا) أي لقيطا (قوله عسى الغوير الخ) بضم الغين المعجمة تصغير غار أبؤسا بفتح الهمزة الاولى وضم الثانية جمع بؤس منصوب على أنه خبر ليكون محذوفة وهو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة ويخشى منه العطب (قوله جدة) بالنصب بدل من جارة وقوله بنت احدى وعشرين أي انها حاضت لاستكمال تسع سنين ووضعت بنتا لاستكمال عشر ووقع لبنتها مثل ذلك (قوله ليقتطع بها مال امرئ مسلم) أي أو ذمي أو معاهد بأن يأخذه بغير حق بل بمجرد يمينه المحكوم بها في ظاهر الشرع والتقييد بالمسلم جرى على الغالب ولا فرق بين المال وغيره وان كان يسيرا اهـ قسطلاني

يحتاج أن تذكر احداهما الاخرى ما كان يصنع بذكرهذه الاخرى **حدثنا** أبو نعيم حدثنا نافع بن عمر
عن ابن أبى مليكة قال كتب ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قضى باليمين على
المدعى عليه ** باب ** **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل قال قال عبد
الله من حلف على يمين يستحق بها مالا لقى الله وهو عليه غضبان ثم أنزل الله عز وجل تصديق ذلك ان الذين
يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الى عذاب أليم ثم ان الاشعث بن قيس خرج الينا فقال ما يحدثكم أبو
عبد الرحمن فحدثناه بما قال فقال صدق لفى أنزلت كان بينى وبين رجل خصومة فى شئ فاختصمنا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال شاهداك أو يمينه فقلت له انه اذا يحلف ولا يبالى فقال النبى صلى الله
عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تعالى
تصديق ذلك ثم اقترأ هذه الآية ** باب ** اذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة وينطلق لطلب
البينة **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى عن هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله
عنهما أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبى صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبى صلى
الله عليه وسلم البينة أو حد فى ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس
البينة فجعل يقول البينة والا حد فى ظهرك فذكر حديث اللعان ** باب ** اليمين بعد العصر **حدثنا**
على بن عبد الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب
أليم رجل على فضل ماء بطريق يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا فان أعطاه ما يريد
وفى له والا لم يف له ورجل ساوم رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا فأخذها
** باب ** يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع الى غيره قضى مروان
باليمين على زيد بن ثابت على المنبر فقال احلف له مكانى فجعل زيد يحلف وأبى أن يحلف على المنبر فجعل
مروان يعجب منه وقال النبى صلى الله عليه وسلم شاهداك أو يمينه فلم يخص مكانا دون مكان **حدثنا**
موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد عن الاعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين ليقتطع بها مالا لقى الله وهو عليه غضبان ** باب ** اذا
تسارع قوم فى اليمين **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة
رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم فى اليمين
أيهم يحلف ** باب ** قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم
فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم **حدثنى** اسحق أخبرنا
يزيد بن هرون أخبرنا العوام حدثنى ابراهيم أبو اسمعيل السكسكى سمع عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما
يقول أقام رجل سلعته فحلف بالله لقد أعطى بها ما لم يعطها فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا
قليلا وقال ابن أبى أوفى الناجش آكل ربا خائن **حدثنا** بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن
سليمان عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين
كاذبا ليقتطع مال رجل أو قال أخيه لقى الله وهو عليه غضبان وأنزل الله تصديق ذلك فى القرآن ان الذين
يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية فلقينى الاشعث فقال ما حدثكم عبد الله اليوم قلت كذا وكذا
قال فى أنزلت ** باب ** كيف يستحلف قال تعالى يحلفون بالله لكم وقوله عز وجل ثم جاؤك يحلفون
بالله ان أردنا الا احسانا وتوفيقا ويقال بالله وتالله ووالله وقال النبى صلى الله عليه وسلم ورجل حلف بالله
كاذبا بعد العصر ولا يحلف بغير الله **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن عمه أبى سهيل عن
أبيه أنه سمع طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو
يسأله عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات فى اليوم والليلة فقال هل على غيرها
قال لا الا أن تطوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان قال هل على غيره قال لا الا أن

(قوله باب اليمين بعد العصر) أى باب ما جاء فى فعلها بعد العصر وتخصيص هذا الوقت بتعظيم الاثم على من حلف فيه كاذبا لكونه وقت ارتفاع الاعمال (قوله ولا يصرف من موضع الى غيره) أى للتغليظ عليه وجوبا وهذا عند الحنفية فلا يغلظ عندهم بمكان كالمسجد ولا بزمان كالجمعة وقال الشافعية تغلظ ندبا لا بتكرير الايمان لاختصاصه باللعان والقسامة ووجوبه فيهما بل بتعديد أسماء الله وصفاته والزمان والمكان اه قسطلانى (قوله والله لا أزيد الخ) أى فى التصديق والقبول (قوله أفلح) أى فاز الرجل وقوله ان صدق أى فى قوله هذا زاد فى الصيام فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام ويدخل فيها جميع الواجبات والمنهيات والمندوبات ومطابقة الحديث لما ترجم به فى قوله والله لا أزيد لانه يستفاد منه الاقتصار على الحلف بالله دون زيادة اه قسطلانى

تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة قال هل على غيرها قال الا أن تطوع قال فأدبر
الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق **حدثنا**
موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية قال ذكر نافع عن عبد الله رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال
من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت ** باب ** من أقام البينة بعد اليمين وقال النبى صلى الله عليه
وسلم لعل بعضكم ألحن بحجته من بعض وقال طاوس وابراهيم وشريح البينة العادلة أحق من اليمين
الفاجرة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب عن أم سلمة رضى الله
عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تختصمون الى ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض فمن
قضيت له بحق أخيه شيأ بقوله فانما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها ** باب ** من أمر بانجاز
الوعد وفعله الحسن وذكر اسمعيل أنه كان صادق الوعد وقضى ابن الاشوع بالوعد وذكر ذلك عن سمرة وقال
المسور بن مخرمة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وذكر صهرا له قال وعدنى فوفى لى قال أبو عبد الله
ورأيت اسحق بن ابراهيم يحتج بحديث ابن أشوع **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أخبره قال أخبرنى أبو
سفيان أن هرقل قال له سألتك ماذا يأمركم فزعمت أنه أمركم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد
وأداء الامانة قال وهذه صفة نبى ** باب ** **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن أبى
سهيل نافع بن مالك بن أبى عامر عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا وعد أخلف **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا
هشام عن ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن دينار عن محمد بن على عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال لما
مات النبى صلى الله عليه وسلم جاء أبا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمى فقال أبو بكر من كان له على النبى
صلى الله عليه وسلم دين أو كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يعطينى هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات قال جابر فعد فى يدى خمسمائة ثم خمسمائة ثم خمسمائة
حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا سعيد بن سليمان حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن
جبير قال سألنى يهودى من أهل الحيرة أى الاجلين قضى موسى قلت لا أدرى حتى أقدم على حبر العرب
فأسأله فقدمت فسألت ابن عباس فقال قضى أكثرهما وأطيبهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال
فعل ** باب ** لا يسئل أهل الشرك عن الشهادة وغيرها وقال الشعبى لا تجوز شهادة أهل الملل
بعضهم على بعض لقوله تعالى فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء وقال أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الآية **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذى أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم أحدث الاخبار
بالله تقرؤنه لم يشب وقد حدثكم الله ان أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب فقالوا هو
من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسائلتهم ولا والله ما رأينا رجلا منهم قط
يسألكم عن الذى أنزل عليكم ** باب ** القرعة فى المشكلات وقوله اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل
مريم وقال ابن عباس اقترعوا فجرت الاقلام مع الجرية وعال قلم زكريا الجرية فكفلها زكريا وقوله فساهم
فكان من المدحضين من المسهومين وقال أبو هريرة عرض النبى صلى الله عليه وسلم على قوم اليمين
فأسرعوا فأمر أن يسهم بينهم فى اليمين أيهم يحلف **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى حدثنا الاعمش
قال حدثنى الشعبى أنه سمع النعمان بن بشير رضى الله عنهما يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم مثل المدهن
فى حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم فى أسفلها وصار بعضهم فى أعلاها فكان
الذين فى أسفلها يمرون بالماء على الذين فى أعلاها فتأذوا به فأخذ فأسا فجعل ينقر أسفل السفينة فأتوه
فقالوا مالك قال تأذيتم بى ولا بد لى من الماء فان أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم وان تركوه أهلكوه وأهلكوا

(قوله ألحن بحجته الخ) أى ألسن وأفصح وأبين كلاما وأقدر على الحجة وفيه حذف أى وهو كاذب (قوله باب القرعة الخ) أى باب مشروعية القرعة فى الاشياء المشكلات التى يقع النزاع فيها بين اثنين أو أكثر (قوله يكفل مريم) أى يربيها رغبة فى الاجر وذلك لما وضعتها أمها أخرجتها الى بنى الكاهن بن هرون أخى موسى بن عمران وهم حجبة بيت المقدس فقالت لهم هذه نذيرة فانى حررتها ولا أردها الى بيتى فقالوا هذه بنت امامنا وكان عمران يؤمهم فى الصلاة فطلبها زكريا لان خالتها تحته وطلبوها لانها بنت امامهم فعند ذلك اقترعوا (قوله الجرية) بكسر الجيم وقوله وعال أى ارتفع اه قسطلانى

أنفسهم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى خارجة بن زيد الانصارى أن أم العلاء
امرأة من نسائهم قد بايعت النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته ان عثمان بن مظعون طار له سهمه فى السكنى
حين اقترعت الانصار سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فسكن عندنا عثمان بن مظعون فاشتكى فرضناه
حتى اذا توفى وجعلناه فى ثيابه دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب
فشهادتى عليك لقد أكرمك الله فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله أكرمه فقلت لا أدرى
بابى أنت وأمى يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما عثمان فقد جاءه والله اليقين وانى
لارجوله الخير والله ما أدرى وأنا رسول الله ما يفعل بى قالت فوالله لا أزكى أحدا بعده أبدا وأحزننى ذلك
قالت فنمت فأريت لعثمان عينا تجرى فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ذلك عمله
حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى عروة عن عائشة رضى الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها اخرج بها
معه وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها لعائشة زوج
النبى صلى الله عليه وسلم تبتغى بذلك رضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك
عن سمى مولى أبى بكر عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا أن يستهموا عليه لاستهموا ولو يعلمون ما فى التهجير
لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا

﴿بسم الله الرحمن الرحيم * كتاب الصلح﴾

ما جاء فى الاصلاح بين الناس وقول الله تعالى لا خير فى كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو
اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما وخروج الامام الى المواضع
ليصلح بين الناس باصحابه حدثنا سعيد بن أبى مريم حدثنا أبو غسان قال حدثنى أبو حازم عن سهل بن
سعد رضى الله عنه أن أناسا من بنى عمرو بن عوف كان بينهم شئ فخرج اليهم النبى صلى الله عليه وسلم فى
أناس من أصحابه يصلح بينهم فحضرت الصلاة ولم يأت النبى صلى الله عليه وسلم فجاء بلال فأذن بلال
بالصلاة ولم يأت النبى صلى الله عليه وسلم فجاء الى أبى بكر فقال ان النبى صلى الله عليه وسلم حبس وقد
حضرت الصلاة فهل لك ان تؤم الناس فقال نعم ان شئت فاقام الصلاة فتقدم أبو بكر ثم جاء النبى صلى الله
عليه وسلم يمشى فى الصفوف حتى قام فى الصف الاول فاخذ الناس بالتصفيح حتى أكثروا وكان أبو بكر
لا يكاد يلتفت فى الصلاة فالتفت فاذا هو بالنبى صلى الله عليه وسلم وراءه فاشار اليه بيده فامره يصلى كما
هو فرفع أبو بكر يده فحمد الله ثم رجع القهقرى وراءه حتى دخل فى الصف وتقدم النبى صلى الله عليه وسلم
فصلى بالناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال يا أيها الناس اذا نابكم شئ فى صلاتكم أخذتم بالتصفيح انما
التصفيح للنساء من نابه شئ فى صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه أحد الا التفت يا أبا بكر ما منعك حين
أشرت اليك لم تصل بالناس فقال ما كان ينبغى لابن أبى قحافة أن يصلى بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم
حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبى أن أنسا رضى الله عنه قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم
لو أتيت عبد الله بن أبى فانطلق اليه النبى صلى الله عليه وسلم وركب حمارا فانطلق المسلمون يمشون معه
وهى أرض سبخة فلما أتاه النبى صلى الله عليه وسلم فقال اليك عنى والله لقد آذانى نتن حمارك فقال رجل
من الانصار منهم والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من
قومه فشتما فغضب لكل واحد منهما أصحابه فكان بينهما ضرب بالجريد والنعال والايدى فبلغنا أنها
أنزلت وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ۞ باب ليس الكاذب الذى يصلح بين
الناس حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب ان حميد بن عبد
الرحمن أخبره أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس
الكذاب الذى يصلح بين الناس فينمى خيرا أو يقول خيرا ۞ باب قول الامام لاصحابه اذهبوا

بنا

(قوله ليس الكاذب الذى يصلح بين الناس) أى ليس من يصلح بين الناس كاذبا فهو من القلب وليس المراد نفى ذات الكذب بل نفى اثمه وقد يرخص فى بعض الاوقات فى الفساد القليل الذى يؤمل فيه الصلاح الكثير ومنعه بعضهم مطلقا وحملوا المذكور هنا على التورية وقال فى المصابيح وليس فى تبويب البخارى ما يقتضى جواز الكذب فى الاصلاح لانه قال ليس الكاذب الذى يصلح بين الناس وسلب الكاذب عن الاصلاح لا يستلزم كون ما يقوله كذبا لجواز أن يكون صدقا بطريق التصريح أو التعريض وكذا الواقع فى الحديث

بنا نصلح حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسى واسحق بن محمد الفروى قالا
حدثنا محمد بن جعفر عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن أهل قباء اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال اذهبوا بنا نصلح بينهم ۞ باب قول الله تعالى أن
يصالحا بينهما صلحا والصلح خير حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة رضى الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا قالت هو الرجل يرى من امرأته ما لا
يعجبه كبرا أو غيره فيريد فراقها فتقول أمسكنى واقسم لى ما شئت قالت فلا بأس اذا تراضيا ۞ باب
اذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود حدثنا آدم حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا الزهرى عن عبيد الله بن
عبد الله عن أبى هريرة وزيد بن خالد الجهنى رضى الله عنهما قالا جاء اعرابى فقال يا رسول الله اقض بيننا
بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله فقال الاعرابى ان ابنى كان عسيفا على هذا فزنى
بامرأته فقالوا لى على ابنك الرجم ففديت ابنى منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت أهل العلم فقالوا انما
على ابنك جلد مائة وتغريب عام فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم
فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام وأما أنت يا أنيس لرجل فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا
عليها أنيس فرجمها حدثنا يعقوب حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد رواه عبد الله بن
جعفر المخرمى وعبد الواحد بن أبى عون عن سعد بن ابراهيم ۞ باب كيف يكتب هذا ما صالح
فلان بن فلان وفلان بن فلان ولم ينسبه الى قبيلته أو نسبه حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن أبى اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل
الحديبية كتب على بن أبى طالب رضوان الله عليه بينهم كتابا فكتب محمد رسول الله فقال المشركون
لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولا لم نقاتلك فقال لعلى امحه قال على ما أنا بالذى أمحاه فمحاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصالحهم على أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ولا يدخلوها الا بجلبان السلاح فسألوه
ما جلبان السلاح فقال القراب بما فيه حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء
رضى الله عنه قال اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى
قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا
لا نقر بها فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك لكن أنت محمد بن عبد الله قال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله
ثم قال لعلى امح رسول الله قال لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب
هذا ما قاضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاح الا فى القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد ان أراد أن
يتبعه وأن لا يمنع أحدا من أصحابه أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك
اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فتبعتهم ابنة حمزة يا عم يا عم فتناولها على فاخذ
بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها على وزيد وجعفر فقال على أنا أحق بها وهى ابنة
عمى وقال جعفر ابنة عمى وخالتها تحتى وقال زيد ابنة أخى فقضى بها النبى صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال
الخالة بمنزلة الام وقال لعلى أنت منى وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقى وخلقى وقال لزيد أنت أخونا
ومولانا ۞ باب الصلح مع المشركين فيه عن أبى سفيان وقال عوف بن مالك عن النبى صلى الله عليه
وسلم ثم تكون هدنة بينكم وبين بنى الاصفر وفيه سهل بن حنيف لقد رأيتنا يوم أبى جندل وأسماء والمسور
عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال موسى بن مسعود حدثنا سفيان بن سعيد عن أبى اسحق عن البراء بن
عازب رضى الله عنهما قال صالح النبى صلى الله عليه وسلم المشركين يوم الحديبية على ثلاثة أشياء على ان
من أتاه من المشركين رده اليهم ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى أن يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة
أيام ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء أبو جندل يحجل فى قيوده فرده اليهم قال لم
يذكر مؤمل عن سفيان أبا جندل وقال الا بجلب السلاح حدثنا محمد بن رافع حدثنا سريج بن النعمان قال

(قوله الا بجلبان السلاح) بضم الجيم وسكون اللام وبضمها وتشديد الموحدة (قوله حتى قاضاهم) من القضاء وهو احكام الامر وامضاؤه (قوله فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب) اسناد الكتابة اليه صلى الله عليه وسلم على سبيل المجاز لانه الآمر بها وقيل كتب وهو لا يحسن بل أطلقت يده بالكتابة اهـ قسطلانى (قوله خلقى وخلقى) بفتح الخاء فى الاولى وضمها فى الثانية اهـ قسطلانى

حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم بها الا ما أحبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج **حدثنا** مسدد حدثنا بشر حدثنا يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن أبى حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد الى خيبر وهى يومئذ صلح **باب** الصلح فى الدية **حدثنا** محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنى حميد ان أنسا حدثهم ان الربيع وهى ابنة النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا الارش وطلبوا العفو فأبوا فأتوا النبى صلى الله عليه وسلم فأمرهم بالقصاص فقال أنس بن النضر أتكسر ثنية الربيع يا رسول الله لا والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال يا أنس كتاب الله القصاص فرضى القوم وعفوا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره زاد الفزارى عن حميد عن أنس فرضى القوم وقبلوا الارش **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم للحسن بن على رضى الله عنهما ان ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين وقوله جل ذكره فأصلحوا بينهما **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أبى موسى قال سمعت الحسن يقول استقبل والله الحسن بن على معاوية بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص انى لارى كتائب لا تولى حتى تقتل أقرانها فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين أى عمرو ان قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لى بأمور الناس من لى بنسائهم من لى بضيعتهم فبعث اليه رجلين من قريش من بنى عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز فقال اذهبا الى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فأتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال لهما الحسن بن على انا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت فى دمائها قالا فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسألك قال فمن لى بهذا قالا نحن لك به فما سألهما شيأ الا قالا نحن لك به فصالحه فقال الحسن ولقد سمعت أبا بكرة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن على الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول ان ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين قال قال لى على بن عبد الله انما ثبت لنا سماع الحسن من أبى بكرة بهذا الحديث **باب** هل يشير الامام بالصلح **حدثنا** اسمعيل بن أبى أويس قال حدثنى أخى عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن أبى الرجال محمد بن عبد الرحمن ان أمه عمرة بنت عبد الرحمن قالت سمعت عائشة رضى الله عنها تقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية أصواتهم واذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه فى شئ وهو يقول والله لا أفعل فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أين المتألى على الله لا يفعل المعروف فقال أنا يا رسول الله وله أى ذلك أحب **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال حدثنى عبد الله بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك انه كان له على عبد الله بن أبى حدرد الاسلمى مال فلقيه فلزمه حتى ارتفعت أصواتهما فمر بهما النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا كعب فأشار بيده كأنه يقول النصف فأخذ نصف ماله عليه وترك نصفا **باب** فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم **حدثنا** اسحق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الناس صدقة **باب** اذا أشار الامام بالصلح فأبى حكم عليه بالحكم البين **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير أن الزبير كان يحدث أنه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم أرسل الى جارك فغضب الانصارى فقال يا رسول الله آن كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق ثم احبس حتى يبلغ الجدر فاستوعى رسول الله صلى الله

(قوله باب الصلح فى الدية) وفيه فطلبوا الارش وطلبوا العفو قال القسطلانى فطلبوا أى قوم الجارية الارش قلت وهو بعيد وانما ضمير طلبوا لقوم الربيع أى طلب قوم الربيع قبول الارش من قوم الجارية والله تعالى أعلم اه سندى (قوله كل سلامى من الناس عليه صدقة) المراد بالوجوب المستفاد من على الثبوت على وجه التأكد لا الوجوب الشرعى ويؤيده رواية يصبح على كل سلامى صدقة وقال القسطلانى كل سلامى من الناس عليه فى كل واحد منها صدقة فجعل ضمير عليه للانسان واعتبر العائد محذوفا أى فى كل واحد منها وهو تكلف لا حاجة اليه ولو كان الضمير لصاحب السلامى لكان الظاهر عليهم حتى يرجع الى الناس وقوله كل يوم بالنصب ظرف للوجوب وقوله تطلع فيه الشمس وصف لليوم لافادة التنصيص على التعميم كما قالوا فى قوله تعالى وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه والحاصل ان الشئ اذا وصف بوصف يعم جميع افراده يصير نصا فى التعميم ولعل سببه ان الحكم اذا علق بموصوف بوصف يتبادر الذهن الى أن الوصف مناط لثبوت الحكم لذلك الموصوف مثل أكرم العالم فاذا كان الوصف عاما يلزم ثبوت الحكم فى كل ما يوجد فيه فينضم هذا التعميم الى التعميم اللفظى فيتأكد التعميم وقوله يعدل فعل بمعنى المصدر مبتدأ خبره صدقة على وزان وم‍ن آياته يريكم البرق والله تعالى أعلم اه سندى

عليه وسلم حينئذ حقه للزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أشار على الزبير برأى سعة له وللانصارى فلما أحفظ الانصارى رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقه فى صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما أحسب هذه الآية نزلت الا فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية **باب** الصلح بين الغرماء وأصحاب الميراث والمجازفة فى ذلك وقال ابن عباس لا بأس أن يتخارج الشريكان فيأخذ هذا دينا وهذا عينا فان توى لأحدهما لم يرجع على صاحبه **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال توفى أبى وعليه دين فعرضت على غرمائه أن يأخذوا التمر بما عليه فأبوا ولم يروا ان فيه وفاء فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اذا جددته فوضعته فى المربد آذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه أبو بكر وعمر فجلس عليه ودعا بالبركة ثم قال ادع غرماءك فأوفهم فما تركت أحدا له على أبى دين الا قضيته وفضل ثلاثة عشر وسقا سبعة عجوة وستة لون أو ستة عجوة وسبعة لون فوافيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب فذكرت له ذلك فضحك فقال ائت أبا بكر وعمر فأخبرهما فقالا لقد علمنا اذ صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع أن سيكون ذلك وقال هشام عن وهب عن جابر صلاة العصر ولم يذكر أبا بكر ولا ضحك وقال وترك أبى عليه ثلاثين وسقا دينا وقال ابن اسحق عن وهب عن جابر صلاة الظهر **باب** الصلح بالدين والعين **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا يونس وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب أخبرنى عبد الله بن كعب ان كعب بن مالك أخبره أنه تقاضى ابن أبى حدرد دينا كان له عليه فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فى بيت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى كعب بن مالك فقال يا كعب فقال لبيك يا رسول الله فأشار بيده أن ضع الشطر فقال كعب قد فعلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه

(بسم الله الرحمن الرحيم ۞ كتاب الشروط)

باب ما يجوز من الشروط فى الاسلام والاحكام والمبايعة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير انه سمع مروان والمسور بن مخرمة رضى الله عنهما يخبران عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ كان فيما اشترط سهيل بن عمرو على النبى صلى الله عليه وسلم أنه لا يأتيك منا أحد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا منه وأبى سهيل الا ذلك فكاتبه النبى صلى الله عليه وسلم على ذلك فرد يومئذ أبا جندل الى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأته أحد من الرجال الا رده فى تلك المدة وان كان مسلما وجاء المؤمنات مهاجرات وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ وهى عاتق فجاء أهلها يسألون النبى صلى الله عليه وسلم أن يرجعها اليهم فلم يرجعها اليهم لما أنزل الله فيهن اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بايمانهن الى قوله ولا هم يحلون لهن قال عروة فأخبرتنى عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن بهذه الآية يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الى غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن أقر بهذا الشرط منهن قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امرأة قط فى المبايعة وما بايعهن الا بقوله **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال سمعت جريرا رضى الله عنه يقول بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترط على والنصح لكل مسلم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس بن أبى حازم عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم **باب** اذا باع نخلا قد أبرت **حدثنا** عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع **باب** الشروط فى البيع **حدثنا**

(كتاب الشروط)
(قوله وهى عاتق) قال الكرمانى العاتق الجارية الشابة أول ما تدرك انتهى قلت فهى من صفات النساء كالحائض والحامل فلذلك ترك التاء ويقال عتقت الجارية فهى عاتق كحاضت فهى حائض ذكره فى المجمع والله تعالى أعلم (قوله باب الشروط فى البيع)

نبه بهذه الترجمة على ان كلام عائشة وأصحاب بريرة كان فى البيع والشراء لافى قضاء الكتابة كما هو ظاهر حديث الباب والا يلزم
أن يكون اشتراط عائشة على خلاف الحق واشتراطهم على الحق وعلى هذا فمعنى قوله وان أحبوا أن أقضى عنك الكتابة

عبدالله بن مسلمة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة أخبرته أن بريرة جاءت عائشة تستعينها فى كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيأ قالت لها عائشة ارجعى الى أهلك فان أحبوا أن أقضى عنك كتابتك ويكون ولاؤك لى فعلت فذكرت ذلك بريرة الى أهلها فأبوا وقالوا ان شاءت أن تحتسب عليك فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ابتاعى فاعتقى فانما الولاء لمن أعتق ﴿باب﴾ اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى جاز حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثنى جابر انه كان يسير على جمل له قد أعيا فمر النبى صلى الله عليه وسلم فضربه فدعا له فسار بسير ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية فقلت لا ثم قال بعنيه بوقية فبعته فاستثنيت حملانه الى أهلى فلما قدمنا أتيته بالجمل ونقدنى ثمنه ثم انصرفت فأرسل على أثرى قال ما كنت لآخذ جملك فخذ جملك ذلك فهو مالك وقال شعبة عن مغيرة عن عامر عن جابر أفقرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره الى المدينة وقال اسحق عن جرير عن مغيرة فبعته على أن لى فقار ظهره حتى أبلغ المدينة وقال عطاء وغيره ولك ظهره الى المدينة وقال محمد بن المنكدر عن جابر شرط ظهره الى المدينة وقال زيد بن أسلم عن جابر ولك ظهره حتى ترجع وقال أبو الزبير عن جابر أفقرناك ظهره الى المدينة وقال الاعمش عن سالم عن جابر تبلغ عليه الى أهلك قال أبو عبد الله الاشتراط أكثر وأصح عندى وقال عبيد الله وابن اسحق عن وهب عن جابر اشتراه النبى صلى الله عليه وسلم بوقية وتابعه زيد بن أسلم عن جابر وقال ابن جريج عن عطاء وغيره عن جابر أخذته بأربعة دنانير وهذا يكون وقية على حساب الدينار بعشرة دراهم ولم يبين الثمن مغيرة عن الشعبى عن جابر وابن المنكدر وأبو الزبير عن جابر وقال الاعمش عن سالم عن جابر وقية ذهب وقال أبو اسحق عن سالم عن جابر بمائتى درهم وقال داود بن قيس عن عبيد الله بن مقسم عن جابر اشتراه بطريق تبوك أحسبه قال بأربع أواق وقال أبو نضرة عن جابر اشتراه بعشرين دينارا وقول الشعبى بوقية أكثر الاشتراط أكثر وأصح عندى قاله أبو عبد الله ﴿باب﴾ الشروط فى المعاملة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قالت الانصار للنبى صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا فقال الانصار تكفونا المؤنة ونشرككم فى الثمرة قالوا سمعنا وأطعنا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها ﴿باب﴾ الشروط فى المهر عند عقدة النكاح وقال عمر ان مقاطع الحقوق عند الشروط ولك ما شرطت وقال المسور سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فأثنى عليه فى مصاهرته فأحسن قال حدثنى وصدقنى ووعدنى فوفى لى حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى يزيد ابن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج ﴿باب﴾ الشروط فى المزارعة حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت حنظلة الزرقى قال سمعت رافع بن خديج رضى الله عنه يقول كنا أكثر الانصار حقلا فكنا نكرى الارض فربما أخرجت هذه ولم تخرج ذه فنهينا عن ذلك ولم ننه عن الورق ﴿باب﴾ ما لا يجوز من الشروط فى النكاح حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يزيدن على بيع أخيه ولا يخطبن على خطبته ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتستكفئ اناءها ﴿باب﴾ الشروط التى لا تحل فى الحدود حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبى هريرة وزيد بن خالد الجهنى رضى الله عنهما أنهما قالا ان رجلا

أى أشتريك عما عليك من دين الكتابة وأعتقك وقولهم أن تحتسب عليك أى بالعتق لا بالمال والله تعالى أعلم (قوله فاستثنيت حملانه الى أهلى) هذه الرواية تدل بظاهرها على الاشتراط مع بعض الروايات الاخر وبعض الروايات يدل على انه كان ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم تبرعا وتفضلا ولذلك استوعب المصنف رحمه الله تعالى الروايات وأشار الى ترجيح روايات الاشتراط والائمة بعضهم جوزوا الاشتراط فاخذوا بروايات الاشتراط وحملوا روايات ظاهرها التبرع على أن المراد بيان أنه وفى بالشرط فقال ولك ظهره لقصد الوفاء لا للتبرع وبعضهم على منعه فاخذ برواية التبرع وحملوا الاشتراط على تاويل مثلا فاستثنيت حملانه يحمل على معنى طلبه ذلك منه بعد البيع بطريق التبرع والتفضل وقوله فبعته على ان لى فقار ظهره أى مع ان لى فقار ظهره حيث تبرع به على وقوله شرط ظهره أى آل الامر الى أنه أعطى ظهره كانه كان شرطا ونحو ذلك والله تعالى أعلم وأما قوله على حساب الدينار بعشرة فيحتمل رفع الدينار على انه مبتدأ خبره الجار والمجرور وحساب مضاف الى الجملة بتمامها الا مقطوع عن من الاضافة كما توهمه العينى ويحتمل جره باضافة الحساب اليه والاول اختاره الكرمانى وابن حجر وهو أجود معنى والثانى اختاره العينى الا أنه رد الاول بان فيه قطع الحساب عن الاضافة وهو غلط منه كما نبهنا عليه والله تعالى أعلم اه سندى

من الاعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنشدك الله الا قضيت لى بكتاب الله فقال الخصم الآخر وهو أفقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل قال ان ابنى كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته وانى أخبرت أن على ابنى الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسألت أهل العلم فأخبرونى أن ما على ابنى جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرجم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام اغد يا أنيس الى امرأة هذا فان اعترفت فارجمها قال فغدا عليها فاعترفت فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت ﴿باب﴾ ما يجوز من شروط المكاتب اذا رضى بالبيع على أن يعتق حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن المكى عن أبيه قال دخلت على عائشة رضى الله عنها قالت دخلت على بريرة وهى مكاتبة فقالت يا أم المؤمنين اشترينى فان أهلى يبيعونى فاعتقينى قالت نعم قالت ان أهلى لا يبيعونى حتى يشترطوا ولائى قالت لا حاجة لى فيك فسمع ذلك النبى صلى الله عليه وسلم أو بلغه فقال ما شأن بريرة فقال اشتريها فاعتقيها وليشترطوا ما شاؤا قالت فاشتريتها فاعتقتها واشترط أهلها ولاءها فقال النبى صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق وان اشترطوا مائة شرط ﴿باب﴾ الشروط فى الطلاق وقال ابن المسيب والحسن وعطاء ان بدأ بالطلاق أو أخره فهو أحق بشرطه حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقى وأن يبتاع المهاجر للاعرابى وأن تشترط المرأة طلاق أختها وأن يستام الرجل على سوم أخيه ونهى عن النجش وعن التصرية تابعه معاذ وعبد الصمد عن شعبة وقال غندر وعبد الرحمن نهى وقال آدم نهينا وقال النضر وحجاج بن منهال نهى ﴿باب﴾ الشروط مع الناس بالقول حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبره قال أخبرنى يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد بن جبير قال انا لعند ابن عباس قال حدثنى أبى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله فذكر الحديث قال ألم أقل انك لن تستطيع معى صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرا لقيا غلاما فقتله فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض فأقامه قرأها ابن عباس أمامهم ملك ﴿باب﴾ الشروط فى الولاء حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت جاءتنى بريرة فقالت كاتبت أهلى على تسع أواق فى كل عام أوقية فاعينينى فقالت ان أحبوا أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لى فعلت فذهبت بريرة الى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقالت انى قد عرضت ذلك عليهم فأبوا الا أن يكون الولاء لهم فسمع النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرت عائشة النبى صلى الله عليه وسلم فقال خذيها واشترطى لهم الولاء فانما الولاء لمن أعتق ففعلت عائشة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله ما كان من شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وانما الولاء لمن أعتق ﴿باب﴾ اذا اشترط فى المزارعة اذا شئت أخرجتك حدثنا أبو أحمد حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان الكنانى أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال لما فدع أهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم وقال نقركم ما أقركم الله وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدى عليه من الليل ففدعت يداه ورجلاه وليس لنا هناك عدو غيرهم هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت اجلاءهم فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بنى أبى الحقيق فقال يا أمير المؤمنين أتخرجنا وقد أقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط ذلك لنا فقال عمر أظننت أنى نسيت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة فقال كانت هذه هزيلة من أبى القاسم فقال كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من أقتاب

(قوله باب الشروط فى الطلاق) ذكر فيه حديث وان تشترط المرأة طلاق أختها قالوا وهذا موضع الترجمة لان مفهومه انها اذا اشترطت ذلك فطلق أختها وقع الطلاق لانه لو لم يقع لم يكن للنهى معنى انتهى قلت اللغو ينهى عنه أيضا والله تعالى أعلم اه سندى

وحبال وغير ذلك رواه حماد بن سلمة عن عبيد الله أحسبه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم اختصره

باب الشروط فى الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط

حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال أخبرنى الزهرى قال أخبرنى عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى كانوا ببعض الطريق قال النبى صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم فى خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار النبى صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التى يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فألحت فقالوا خلأت القصواء خلأت القصواء فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذى نفسى بيده لا يسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالرى حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعى فى نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل تهامة فقال انى تركت كعب بن لؤى وعامر بن لؤى نزلوا أعداد مياه الحديبية ومعهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال أحد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم فان شاؤا ماددتهم مدة ويخلوا بينى وبين الناس فان أظهر فان شاؤا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم أبوا فوالذى نفسى بيده لأقاتلنهم على أمرى هذا حتى تنفرد سالفتى ولينفذن الله أمره فقال بديل سأبلغهم ما تقول قال فانطلق حتى أتى قريشا قال انا قد جئناكم من هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا أن تخبرنا عنه بشئ وقال ذو الرأى منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبى صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال أى قوم ألستم بالوالد قالوا بلى قال أولستم بالولد قالوا بلى قال فهل تتهمونى قالوا لا قال ألستم تعلمون أنى استنفرت أهل عكاظ فلما بلحوا على جئتكم بأهلى وولدى ومن أطاعنى قالوا بلى قال فان هذا قد عرض لكم خطة رشد اقبلوها ودعونى آتيه قالوا ائته فأتاه فجعل يكلم النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك أى محمد أرأيت ان استأصلت أمر قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك وان تكن الأخرى فانى والله لا أرى وجوها وانى لأرى أشوابا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك فقال له أبو بكر رضى الله عنه امصص ببظر اللات أنحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قالوا أبو بكر قال أما والذى نفسى بيده لولا يد كانت لك عندى لم أجزك بها لأجبتك قال وجعل يكلم النبى صلى الله عليه وسلم فكلما تكلم أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبى صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما أهوى عروة بيده الى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال له أخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة رأسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال أى غدر ألست أسعى فى غدرتك وكان المغيرة صحب قوما فى الجاهلية فقتلهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم أما الاسلام فأقبل وأما المال فلست منه فى شئ ثم ان عروة جعل يرمق أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت فى كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا أمرهم ابتدروا أمره واذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيما له فرجع عروة الى أصحابه فقال أى قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشى والله ان رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت فى كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا أمرهم ابتدروا أمره واذا توضأ

(قوله والا فقد جموا) قال القسطلانى والا أى وان لم أظهر فقد جموا أى استراحوا من جهد القتال قلت ومقتضى الظاهر أن يقال والا أى وان لم يرد الدخول فى الاسلام والله تعالى أعلم اه سندى (قوله حتى تنفرد سالفتى) بالسين المهملة وكسر اللام أى حتى تنفصل رقبتى أى حتى أموت أو حتى أموت وأبقى منفردا فى قبرى وقوله أو لينفذن الله أمره بضم المثناة التحتية وسكون النون وبالذال المعجمة وتشديد النون أى ليمضين الله أمره فى نصر دينه اه قسطلانى

كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بنى كنانة دعونى آتيه فقالوا ائته فلما أشرف على النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله الناس يلبون فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغى لهؤلاء أن يصدوا عن البيت فلما رجع الى أصحابه قال رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعونى آتيه فقالوا ائته فلما أشرف عليهم قال النبى صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبى صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو قال معمر فأخبرنى أيوب عن عكرمة أنه لما جاء سهيل بن عمرو قال النبى صلى الله عليه وسلم لقد سهل لكم من أمركم قال معمر قال الزهرى فى حديثه فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعا النبى صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبى صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال سهيل أما الرحمن فوالله ما أدرى ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم والله انى لرسول الله وان كذبتمونى اكتب محمد بن عبد الله قال الزهرى وذلك لقوله لا يسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها فقال له النبى صلى الله عليه وسلم على أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا أخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ دخل أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف فى قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد أول ما أقاضيك عليه ان ترده الى فقال النبى صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لم أصالحك على شئ أبدا قال النبى صلى الله عليه وسلم فأجزه لى قال ما أنا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما أنا بفاعل قال مكرز بل قد أجزناه لك قال أبو جندل أى معشر المسلمين أرد الى المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا فى الله فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبى الله صلى الله عليه وسلم فقلت ألست نبى الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطى الدنية فى ديننا اذا قال انى رسول الله ولست أعصيه وهو ناصرى قلت أوليس كنت تحدثنا أنا سنأتى البيت فنطوف به قال بلى فأخبرتك أنا نأتيه العام قال قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبى الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطى الدنية فى ديننا اذا قال أيها الرجل انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصى ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت أليس كان يحدثنا أنا سنأتى البيت ونطوف به قال بلى أفأخبرك أنك تأتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال الزهرى قال عمر فعملت لذلك أعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم أحد دخل على أم سلمة فذكر لها ما لقى من الناس فقالت أم سلمة يا نبى الله أتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له فى الشرك فتزوج احداهما معاوية بن أبى سفيان والأخرى صفوان بن أمية ثم رجع النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا فى طلبه رجلين فقالوا العهد الذى جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة

(قوله كما كنت تكتب) أى فى بدء الاسلام وكان يكتب فيه عليه السلام كذلك كما كانوا يكتبونها فى الجاهلية فلما نزلت آية النمل كتب بسم الله الرحمن الرحيم اه قسطلانى

فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لاحد الرجلين والله انى لارى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الآخر فقال أجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرنى أنظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبى وانى لمقتول فجاء أبو بصير فقال يا نبي الله قد والله أوفى الله ذمتك قد رددتنى اليهم ثم أنجانى الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده اليهم فخرج حتى أتى سيف البحر قال وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبى بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم الا لحق بأبى بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده بالله والرحم لما أرسل فمن أتاه فهو آمن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فانزل الله تعالى وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم حتى بلغ الحمية حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبى الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينهم وبين البيت وقال عقيل عن الزهرى قال عروة فاخبرتنى عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن وبلغنا انه لما أنزل الله تعالى أن يردوا الى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وحكم على المسلمين أن لا يمسكوا بعصم الكوافر أن عمر طلق امرأتين قريبة بنت أبى أمية وابنة جرول الخزاعى فتزوج قريبة معاوية بن أبى سفيان وتزوج الاخرى أبو جهم فلما أبى الكفار أن يقروا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله تعالى وان فاتكم شئ من أزواجكم الى الكفار فعاقبتم والعقب ما يؤدى المسلمون الى من هاجرت امرأته من الكفار فأمر أن يعطى من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفار اللائى هاجرن وما نعلم أحدا من المهاجرات ارتدت بعد ايمانها وبلغنا أن أبا بصير بن أسيد الثقفى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا مهاجرا فى المدة فكتب الاخنس بن شريق الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله أبا بصير فذكر الحديث ﴿ **باب** الشروط فى القرض وقال ابن عمر وعطاء رضى الله عنهما اذا أجله فى القرض جاز وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلا سأل بعض بنى اسرائيل أن يسلفه ألف دينار فدفعها اليه الى أجل مسمى ﴿ **باب** المكاتب وما لا يحل من الشروط التى تخالف كتاب الله وقال جابر بن عبد الله رضى الله عنهما فى المكاتب شروطهم بينهم وقال ابن عمر أو عمر رضى الله عنهما كل شرط خالف كتاب الله فهو باطل وان اشترط مائة شرط وقال أبو عبد الله يقال عن كليهما عن عمر وابن عمر **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن يحيى عن عمرة عن عائشة رضى الله عنها قالت أتتها بريرة تسألها فى كتابتها فقالت ان شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لى فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعيها فاعتقيها فانما الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله من اشترط شرطا ليس فى كتاب الله فليس له وان اشترط مائة شرط ﴿ **باب** ما يجوز من الاشتراط والثنيا فى الاقرار والشروط التى يتعارفها الناس بينهم واذا قال مائة الا واحدة أو ثنتين وقال ابن عون عن ابن سيرين قال رجل لكريه أدخل ركابك فان لم أرحل معك يوم كذا وكذا فلك مائة درهم فلم يخرج فقال شريح من شرط على نفسه طائعا غير مكره فهو عليه وقال أيوب عن ابن سيرين ان رجلا باع طعاما وقال ان لم آتك الاربعاء فليس بينى وبينك بيع فلم يجئ فقال شريح للمشترى أنت أخلفت فقضى عليه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من أحصاها دخل الجنة ﴿ **باب** الشروط فى الوقف **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا ابن عون قال أنبأنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان عمر بن الخطاب أصاب أرضا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها فقال

(قوله عصابة) بكسر العين جماعة لا واحد لها من لفظها وهى تطلق على الاربعين فما دونها لكن عند ابن اسحق أنهم بلغوا نحوا من سبعين اهـ قسطلانى

﴿ كتاب الوصايا ﴾ (قوله ما حق امرئ مسلم الى قوله يبيت الخ) الفعل أعنى يبيت بمعنى المصدر خبر عن الحق امابتقدير أن أو بدونها ومثله قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وعلى القول بتقدير أن يجوز نصبه كما هو شأن أن المقدرة فى جواز العمل والباعث على تأويله بالمصدر ان جملة يبيت لا تصلح أن تكون خبرا عن الحق ولا ضمير فيه يرجع الى الحق ويدل على التأويل رواية النسائى أن يبيت فصرح بان المصدرية وقول العينى ان التأويل بغير المعنى ولا حاجة اليه ناشئ عن قلة التدبر فى المعنى والقواعد والعجب أنه قال ان من له ذوق بالعربية يفهم ما ذكره مع ان من له ذوق يشهد ببطلان قوله وقوله الا ووصيته استثناء من أعم الاحوال وهو حال من نفس البيتوتة أى ليس حقه البيتوتة فى حال الا والحال أن الوصية مكتوبة عنده وليس بحال من فاعل يبيت لفساد المعنى اذ يصير المعنى كون المسلم يبيت ليلتين فى كل حال الا فى حال ان الوصية مكتوبة عنده ليس بحق له فتأمل بنظر دقيق (٨١) وجوز بعضهم أن قوله يبيت صفة لامرئ

يارسول الله انى أصبت أرضا بخيبر لم أصب مالا قط أنفس عندى منه فما تأمرنى به قال ان شئت حبست أصلها وتصدقت بها قال فتصدق بها عمر أنه لا يباع ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها فى الفقراء وفى القربى وفى الرقاب وفى سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول قال فحدثت به ابن سيرين فقال غير متأثل مالا

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ كتاب الوصايا ﴾

﴿ **باب** الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده وقول الله تعالى كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا أو اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم جنفا ميلا متجانف مائل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شئ يوصى فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده تابعه محمد بن مسلم عن عمرو عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابراهيم بن الحرث حدثنا يحيى بن أبى بكير حدثنا زهير بن معاوية الجعفى حدثنا أبو اسحق عن عمرو بن الحرث ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى جويرية بنت الحرث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة ولا شيأ الا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها صدقة **حدثنا** خلاد بن يحيى حدثنا مالك حدثنا طلحة بن مصرف قال سألت عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بالوصية قال أوصى بكتاب الله **حدثنا** عمرو بن زرارة أخبرنا اسمعيل عن ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكروا عند عائشة أن عليا رضى الله عنهما كان وصيا فقالت متى أوصى اليه وقد كنت مسندته الى صدرى أو قالت حجرى فدعا بالطست فلقد انخنث فى حجرى فما شعرت أنه قد مات فمتى أوصى اليه ﴿ **باب** ان يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودنى وأنا بمكة وهو يكره أن يموت بالارض التى هاجر منها قال يرحم الله ابن عفراء قلت يا رسول الله أوصى بمالى كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت الثلث قال فالثلث والثلث كثير انك ان تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس فى أيديهم وانك مهما أنفقت من نفقة فانها صدقة حتى اللقمة ترفعها الى فى امرأتك وعسى الله أن يرفعك فينتفع بك ناس ويضر بك آخرون ولم يكن له يومئذ الا ابنة ﴿ **باب** الوصية بالثلث وقال الحسن لا يجوز للذمى وصية الا الثلث وقال الله تعالى وأن احكم بينهم بما أنزل الله **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لو غض الناس الى الربع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث والثلث كثير او كبير **حدثنا** محمد بن

والخبر محذوف بعد الا أى الا ميت ووصيته مكتوبة عنده وهذا لا يخلو عن ركاكة اذ يصير المعنى أن المسلم البائت ليلتين ليس حقه كذا وهو غير مناسب وانما المناسب لا ينبغى لمسلم أن يبيت والعجب من القسطلانى حيث قال مفعول يبيت محذوف تقديره آمنا أو ذاكرا أو موعوكا والحال أن يبيت من الافعال اللازمة لا المتعدية ولو فرض آمنا ونحوه فى الكلام لكان حالا لا مفعولا والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله هل كان النبي صلى الله عليه وسلم أوصى فقلت لا الخ) كانه فهم السؤال عما اشتهر بين الجهال من الوصية الى على رضى الله تعالى عنه أو فهم السؤال عن الوصية فى الاموال فقال فى الجواب لا ثم لما صرح السائل بانه كيف يترك الوصية وقد أمر المسلمون بها ذكر له انه أوصى بكتاب الله أى ونحوه

كالسنة قال المحقق ابن حجر فى قوله وكيف كتب على المسلمين الوصية زاد المصنف فى فضائل القرآن ولم يوص وبه يتم الاعتراض أى كيف يؤمر المسلمون بشئ ولا يفعله النبي صلى الله عليه وسلم اهـ اهـ سندى (قوله انك ان تدع ورثتك) هى ان المصدرية الناصبة أو ان الشرطية الجازمة وعلى الثانى فلا بد من تقدير المبتدا فى قوله خير مع الفاء أى فهو خير وعلى الاول لا حاجة اليه بل تكون ان تدع مبتدا خبره خير وقول المحقق ابن حجر ان تدع بفتح ان على التعليل وتبعه القسطلانى يقتضى ان التقدير لان تدع وعلى هذا يكون خبر ان فى انك ولا يخفى انه لا يصح ان يقال انك لاجل تركهم أغنياء خير من أن تتركهم فقراء فتأمل (قوله لو غض الناس الى الربع) أى لكان أحسن وهذا مبنى على معنى والثلث كثير أى انه كثير مما ينبغى الايصاء به ولو قيل ان معناه انه كان فى الوصية لا حاجة فيها الى الزيادة عليه لما كان فى الحديث دلالة على استحباب الانتقاص من الثلث والله تعالى أعلم

(قوله وقد كان لفلان) أى كاد أن يصير للوارث فانه ان لم يعط يأخذه الوارث فالتصرف فى المال فى هذا الحال والاعطاء منه يشبه الاعطاء من مال الغير (قوله وقال بعض الناس لا يجوز اقراره) أى اقرار المريض لبعض الورثة لسوء الظن به أى بالمريض أى لانه متهم للورثة أى لاجل العداوة معهم أو فى حقهم أى لعله يريد صرف المال عن بعض الورثة لقلة محبتهم أو لعداوتهم الى بعض آخر لكثرة المحبة لهم قال العينى لم يعلل الحنفية جواز اقرار المريض لبعض الورثة بهذه العبارة بل لانه ضرر لبقية الورثة اه قلت وهذا الذى ذكره عين ما ذكره المصنف معنى اذ حق الورثة لا يتعلق بقدر الدين وضررهم لا يتصور الا فيما يتعلق به حقهم وهو غير الدين فلو صدقنا المريض فى اقراره للوارث وقلنا انه دين على التحقيق لما قلنا (٨٢) فى الاقرار ضرر لبقية الورثة أصلا وانما قلنا بالضرر حيث كذبناه فى اقراره فقلنا انه ليس بدين وهو كاذب فى قوله انه دين بل هو حق لبقية الورثة يريد بالاقرار صرفه عنهم الى الذى يقر له وهل هذا الا سوء الظن واتهام المسلم من غير سبب ظاهر وهذا هو مراد المصنف وكانه لهذا قال لم يعلل الحنفية بهذه العبارة أى بل بمعنى هذه العبارة لكن لا يخفى أن مدار الاعتراض على المعنى لا على العبارة وعبارة الاتهام فى كتب الحنفية فى باب اقرار المريض شائعة لا تخفى على من يراجعها وليس الاتهام بلا سبب ظاهر الا سوء الظن والله تعالى أعلم والوجه فى الجواب منع كون هذا الاتهام بلا سبب بل له سبب فى الجملة كما يشير اليه كلام الهداية فقال لان حالة المرض حالة استغناء والقرابة سبب التعلق لكن قد يعارض بأن الحالة حالة ندامة وتوبة عن المعاصى والكذب والكاذب فى هذه الحالة يتوب الى الصدق فكيف الصادق والوجه أن من عهد منه الصدق عادة ينبغى أن لا يرد اقراره والله تعالى أعلم (قوله ثم استحسن الخ) قال العينى مبنى الدين غيره على اللزوم ومبنى هذه الاشياء على الامانة وبينهما فرق ظاهر قلت لكن المانع عن قبول الاقرار هو الاتهام وهو موجود فى الكل على السوية فالفرق تحكم على أن الدين اذا كان لازما فهو أهم فالاقرار به أولى بان يسمع وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يترك الصلاة على المدين لاجل الدين عليه ولم يرو أنه ترك الصلاة لاجل الامانة والله تعالى أعلم (قوله قال الله تعالى ان الله يأمركم) قال العينى على تقدير اشتغال ذمة المريض بشئ فى نفس الامر لا يكون الا دينا مضمونا فلا يطلق عليه الامانة فلا يصح الاستدلال قلت الدين المضمون آكد

عبد الرحيم حدثنا زكريا بن عدى حدثنا مروان عن هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه رضى الله عنه قال مرضت فعادنى النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ادع الله أن لا يردنى على عقبى قال لعل الله يرفعك وينفع بك ناسا قلت أريد أن أوصى وانما لى ابنة قلت أوصى بالنصف قال النصف كثير قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير أو كبير قال فأوصى الناس بالثلث وجاز ذلك لهم

باب قول الموصى لوصيه تعاهد ولدى وما يجوز للوصى من الدعوى حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم انها قالت كان عتبة بن أبى وقاص عهد الى أخيه سعد بن أبى وقاص أن ابن وليدة زمعة منى فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح أخذه سعد فقال ابن أخى قد كان عهد الى فيه فقام عبد بن زمعة فقال أخى وابن أمة أبى ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن أخى كان عهد الى فيه فقال عبد بن زمعة أخى وابن وليدة أبى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبى منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقى الله

باب اذا أومأ المريض برأسه اشارة بينة جازت حدثنا حسان بن أبى عباد حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن يهوديا رض رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك أفلان أفلان حتى سمى اليهودى فأومأت برأسها فجئ به فلم يزل حتى اعترف فأمر النبى صلى الله عليه وسلم فرض رأسه بالحجارة

باب لا وصية لوارث حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع

باب الصدقة عند الموت حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة عن سفيان عن عمارة عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أى الصدقة أفضل قال ان تصدق وأنت صحيح حريص تأمل الغنى وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان

باب قول الله تعالى من بعد وصية يوصى بها أو دين ويذكر ان شريحا وعمر بن عبد العزيز وطاوسا وعطاء وابن أذينة أجازوا اقرار المريض بدين وقال الحسن أحق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة وقال ابراهيم والحكم اذا أبرأ الوارث من الدين برئ وأوصى رافع بن خديج أن لا تكشف امرأته الفزارية عما أغلق عليه بابها وقال الحسن اذا قال لمملوكه عند الموت كنت أعتقتك جاز وقال الشعبى اذا قالت المرأة عند موتها ان زوجى قضانى وقبضت منه جاز وقال بعض الناس لا يجوز اقراره لسوء الظن به للورثة ثم استحسن فقال يجوز اقراره بالوديعة والبضاعة والمضاربة وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن أكذب الحديث ولا يحل مال المسلمين لقول النبى صلى الله عليه وسلم آية المنافق اذا أؤتمن خان وقال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها فلم يخص وارثا ولا

من الامانة الغير المضمونة ولا أقل من هذه المساواة فالآية تدل عليه بالدلالة على (٨٣) أن المراد فى الآية بالامانات مطلق الحقوق الواجبة الاداء لا الامانات المصطلحة عند الفقهاء والحاصل أن هذا من العينى نزاع لفظى والاعتبار للمعنى والمدين اذا مات بلا اقرار بالدين فقد مات خائنا من حيث الدين فلا بد له من الاقرار لدفع ذلك فكيف لا يسمع اقراره والله تعالى أعلم (قوله باب تأويل قول الله تعالى من بعد وصية توصون بها أو دين) ذكر فى هذا الباب حديث فمن أخذه بسخاوة نفس للتنبيه على انه ينبغى للوارث أن يأخذ مال المورث كذلك فيبدأ أولا بحقوق الميت ولا يأخذه باشراف نفسه فيحبسه كله لنفسه أو للتنبيه على ان المورث ينبغى أن يهتم بأمر الدين ويقر به حتى لا يكون آخذا للمال باشراف نفس وكذا ذكر فيه حديث كلكم راع للتنبيه على ان الوارث راع فى مال المورث أو المورث راع فى مال الدائن فلا بد لكل منهما من النظر والله تعالى أعلم اه سندى (قوله باب هل ينتفع الواقف بوقفه) أى اذا وقفه على نفسه ثم على غيره أو شرط لنفسه جزأ معينا أو يجعل للناظر على وقفه شيأ أو يكون هو الناظر والصحيح من مذهب الشافعية بطلان الوقف على النفس اه قسطلانى

غيره فيه عبد الله بن عمرو عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا اسمعيل ابن جعفر حدثنا نافع بن مالك بن أبى عامر أبو سهيل عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا أؤتمن خان واذا وعد أخلف

باب تأويل قول الله تعالى من بعد وصية توصون بها أو دين ويذكر أن النبى صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وقوله ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها فاداء الامانة أحق من تطوع الوصية وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا صدقة الا عن ظهر غنى وقال ابن عباس لا يوصى العبد الا باذن أهله وقال النبى صلى الله عليه وسلم العبد راع فى مال سيده حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ان حكيم بن حزام رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطانى ثم سألته فأعطانى ثم قال لى يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيأ حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيأ ثم ان عمر دعاه ليعطيه فيأبى أن يقبله فقال يا معشر المسلمين انى أعرض عليه حقه الذى قسم الله له من هذا الفئ فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبى صلى الله عليه وسلم حتى توفى رحمه الله حدثنا بشر بن محمد السختيانى أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع ومسؤل عن رعيته والامام راع ومسؤل عن رعيته والرجل راع فى أهله ومسؤل عن رعيته والمرأة فى بيت زوجها راعية ومسؤلة عن رعيتها والخادم فى مال سيده راع ومسؤل عن رعيته قال وحسبت ان قد قال والرجل راع فى مال أبيه

باب اذا وقف أو أوصى لاقاربه ومن الاقارب وقال ثابت عن أنس قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى طلحة اجعلها لفقراء أقاربك فجعلها لحسان وأبى بن كعب وقال الانصارى حدثنى أبى عن ثمامة عن أنس مثل حديث ثابت قال اجعلها لفقراء قرابتك قال أنس فجعلها لحسان وأبى بن كعب وكانا أقرب اليه منى وكان قرابة حسان وأبى من أبى طلحة واسمه زيد بن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار وحسان بن ثابت بن المنذر بن حرام فيجتمعان الى حرام وهو الاب الثالث وحرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار فهو يجامع حسان وأبا طلحة وأبى الى ستة آباء الى عمرو بن مالك وهو أبى بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية ابن عمرو بن مالك بن النجار فعمرو بن مالك يجمع حسان وأبا طلحة وأبيا وقال بعضهم اذا أوصى لقرابته فهو الى آبائه فى الاسلام حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة انه سمع أنسا رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى طلحة أرى أن تجعلها فى الاقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه وقال ابن عباس لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل النبى صلى الله عليه وسلم ينادى يا بنى فهر يا بنى عدى لبطون قريش وقال أبو هريرة لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين قال النبى صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش

باب هل يدخل النساء والولد فى الاقارب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضى الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله عز وجل وأنذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغنى عنكم من الله شيأ يا بنى عبد مناف لا أغنى عنكم من الله شيأ يا عباس بن عبد المطلب لا أغنى عنك من الله شيأ ويا صفية عمة رسول الله لا أغنى عنك من الله شيأ ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سلينى ما شئت من مالى لا أغنى عنك من الله شيأ تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

باب هل ينتفع الواقف بوقفه وقد اشترط عمر لا جناح على من وليه أن يأكل وقد يلى الواقف وغيره وكذلك من جعل بدنة أو شيأ لله فله أن ينتفع بها كما ينتفع غيره وان لم يشترط حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس

رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها فقال يارسول الله انها بدنة
فقال فى الثالثة أو الرابعة اركبها ويلك أو ويحك حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج
عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال
يارسول الله انها بدنة قال اركبها ويلك فى الثانية أو فى الثالثة ۞ باب اذا وقف شيأ فلم يدفعه الى
غيره فهو جائز لان عمر رضى الله عنه أوقف وقال لا جناح على من وليه أن يأكل ولم يخص ان وليه عمر
أو غيره قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى طلحة أرى أن تجعلها فى الاقربين فقال أفعل فقسمها فى أقاربه
وبنى عمه ۞ باب اذا قال دارى صدقة لله ولم يبين للفقراء أو غيرهم فهو جائز ويضعها فى الاقربين
أو حيث أراد قال النبى صلى الله عليه وسلم لابى طلحة حين قال أحب أموالى الى بيرحاء وانها صدقة لله فأجاز
النبى صلى الله عليه وسلم ذلك وقال بعضهم لا يجوز حتى يبين لمن والاول أصح ۞ باب اذا قال
أرضى أو بستانى صدقة عن أمى فهو جائز وان لم يبين لمن ذلك حدثنا محمد بن سلام أخبرنا مخلد بن يزيد
أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى يعلى أنه سمع عكرمة يقول أنبأنا ابن عباس رضى الله عنهما أن سعد بن عبادة
رضى الله عنه توفيت أمه وهو غائب عنها فقال يارسول الله ان أمى توفيت وأنا غائب عنها أينفعها شئ
ان تصدقت به عنها قال نعم قال فانى أشهدك أن حائطى المخراف صدقة عليها ۞ باب اذا تصدق
أو أوقف بعض ماله أو بعض رقيقه أو دوابه فهو جائز حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب قال أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك رضى الله
عنه يقول قلت يارسول الله ان من توبتى أن أنخلع من مالى صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم
قال أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فانى أمسك سهمى الذى بخيبر ۞ باب من تصدق
الى وكيله ثم رد الوكيل اليه وقال اسمعيل أخبرنى عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن اسحق بن عبد
الله بن أبى طلحة لا أعلمه الا عن أنس رضى الله عنه قال لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء أبو
طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله يقول الله تعالى فى كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون وان أحب أموالى الى بيرحاء قال وكانت حديقة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
ويستظل فيها ويشرب من مائها فهى الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم أرجو بره وذخره فضعها أى
رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ يا أبا طلحة ذلك مال رابح قبلناه منك
ورددناه عليك فاجعله فى الاقربين فتصدق به أبو طلحة على ذوى رحمه قال وكان منهم أبى وحسان قال وباع
حسان حصته منه من معاوية فقيل له تبيع صدقة أبى طلحة فقال ألا أبيع صاعا من تمر بصاع من دراهم
قال وكانت تلك الحديقة فى موضع قصر بنى جديلة الذى بناه معاوية ۞ باب قول الله تعالى واذا
حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه حدثنا محمد بن الفضل أبو النعمان حدثنا
أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان أناسا يزعمون أن هذه
الآية نسخت ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون الناس هما واليان وال يرث وذاك الذى يرزق ووال
لا يرث فذاك الذى يقول بالمعروف يقول لا أملك لك أن أعطيك ۞ باب ما يستحب لمن يتوفى
فجأة أن يتصدقوا عنه وقضاء النذور عن الميت حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن هشام عن أبيه عن
عائشة رضى الله عنها أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان أمى افتلتت نفسها وأراها لو تكلمت
تصدقت أفأتصدق عنها قال نعم تصدق عنها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما أن سعد بن عبادة رضى الله عنه استفتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان أمى ماتت وعليها نذر فقال اقضه عنها ۞ باب الاشهاد فى الوقف
والصدقة حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرنى يعلى أنه سمع
عكرمة مولى ابن عباس يقول أنبأنا ابن عباس ان سعد بن عبادة رضى الله عنه أخا بنى ساعدة توفيت
أمه وهو غائب فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان أمى توفيت وأنا غائب عنها فهل ينفعها

(قوله باب ما يستحب لمن يتوفى فجأة ان يتصدقوا عنه) نائب الفاعل ويحتمل ان ما موصولة مبتدأ ويكون قوله ان يتصدقوا عنه خبره ويحتمل انها استفهامية ويكون قوله أن يتصدقوا جوابا بتقدير هو اه سندى

شئ

شئ ان تصدقت به عنها قال نعم قال فانى أشهدك أن حائطى المخراف صدقة عليها ۞ باب قول الله
تعالى وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم انه كان حوبا
كبيرا وان خفتم أن لا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهرى قال كان عروة بن الزبير يحدث انه سأل عائشة رضى الله عنها وان خفتم أن لا تقسطوا فى
اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قال هى اليتيمة فى حجر وليها فيرغب فى جمالها ومالها ويريد أن
يتزوجها بأدنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن الا أن يقسطوا لهن فى اكمال الصداق وأمروا بنكاح من
سواهن من النساء قالت عائشة ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فأنزل الله عز وجل
ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فيهن قالت فبين الله فى هذه أن اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال
رغبوا فى نكاحها ولم يلحقوها بسنتها باكمال الصداق فاذا كانت مرغوبة عنها فى قلة المال والجمال تركوها
والتمسوا غيرها من النساء قال فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا أن
يقسطوا لها الاوفى من الصداق ويعطوها حقها ۞ باب قول الله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا
بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم أموالهم ولا تأكلوها اسرافا وبدارا أن يكبروا ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا دفعتم اليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله
حسيبا للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه
أو كثر نصيبا مفروضا حسيبا يعنى كافيا ۞ باب وما للوصى أن يعمل فى مال اليتيم وما يأكل منه
بقدر عمالته حدثنا هرون بن الاشعث حدثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم حدثنا صخر بن جويرية عن نافع
عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر تصدق بمال له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له
ثمغ وكان نخلا فقال عمر يارسول الله انى استفدت مالا وهو عندى نفيس فأردت ان أتصدق به فقال النبى
صلى الله عليه وسلم تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب ولا يورث ولكن ينفق ثمره فتصدق به عمر فصدقته ذلك
فى سبيل الله وفى الرقاب والمساكين والضيف وابن السبيل ولذى القربى ولا جناح على من وليه ان يأكل
منه أو يوكل صديقه غير متمول به حدثنا عبيد الله بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن
أبيه عن عائشة رضى الله عنها ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف قالت أنزلت
فى والى اليتيم أن يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف ۞ باب قول الله تعالى ان
الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله قال حدثنى سليمان بن بلال عن ثور بن زيد المدنى عن أبى الغيث عن أبى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يارسول الله وما هن قال الشرك بالله
والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف
المحصنات المؤمنات الغافلات ۞ باب قول الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير
وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم لاعنتكم
لأحرجكم وضيق عليكم وعنت خضعت وقال لنا سليمان حدثنا حماد عن أيوب عن نافع قال ما رد ابن عمر
على أحد وصية وكان ابن سيرين أحب الاشياء اليه فى مال اليتيم أن يجتمع اليه نصحاؤه وأولياؤه فينظروا
الذى هو خير له وكان طاوس اذا سئل عن شئ من أمر اليتامى قرأ والله يعلم المفسد من المصلح وقال عطاء
فى يتامى الصغير والكبير ينفق الولى على كل انسان بقدره من حصته ۞ باب استخدام اليتيم فى
السفر والحضر اذا كان صلاحا له ونظر الام أو زوجها لليتيم حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا ابن
علية حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ليس
له خادم فأخذ أبو طلحة بيدى فانطلق بى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان أنسا غلام
كيس فليخدمك قال فخدمته فى السفر والحضر ما قال لى لشئ صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشئ لم أصنعه
لم لم تصنع هذا هكذا ۞ باب اذا وقف أرضا ولم يبين الحدود فهو جائز وكذلك الصدقة حدثنا عبد

(قوله ان يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله) قال القسطلانى بكسر اللام فى الموضعين أى مال اليتيم قلت لو جعلت اللام فى الثانى جارة أى بقدر ما للولى من الاجرة بالمعروف على ان ما موصولة والجار والمجرور صلة لها لكان أجود معنى والله تعالى أعلم

الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا من نخل وكان أحب ماله اليه بيرحاء مستقبلة المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها و يشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان أحب أموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها حيث أراك الله فقال بخ ذلك مال رابح أو رايح شك ابن مسلمة وقد سمعت ما قلت واني أرى أن تجعلها في الاقربين قال أبو طلحة افعل ذلك يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه و بني عمه وقال اسمعيل وعبد الله بن يوسف و يحيي بن يحيي عن مالك رايح **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا زكريا بن اسحق قال حدثني عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان أمه توفيت أينفعها ان تصدقت عنها قال نعم قال فان لي مخرافا وأشهدك أني قد تصدقت عنها ❁ **باب** اذا أوقف جماعة أرضا مشاعا فهو جائز **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس رضي الله عنه قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله ❁ **باب** الوقف كيف يكتب **حدثنا** مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أصاب عمر بخيبر أرضا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصبت أرضا لم أصب مالا قط أنفس منه فكيف تأمرني به قال ان شئت حبست أصلها وتصدقت بها فتصدق عمر أنه لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله والضيف وابن السبيل لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقا غير متمول فيه ❁ **باب** الوقف للغني والفقير والضيف **حدثنا** أبو عاصم حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر أن عمر رضي الله عنه وجد مالا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره قال ان شئت تصدقت بها فتصدق بها في الفقراء والمساكين وذي القربى والضيف ❁ **باب** وقف الارض للمسجد **حدثنا** اسحق حدثنا عبد الصمد قال سمعت أبي حدثنا أبو التياح قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أمر بالمسجد وقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله ❁ **باب** وقف الدواب والكراع والعروض والصامت قال الزهري فيمن جعل ألف دينار في سبيل الله ودفعها الى غلام له تاجر يتجر بها وجعل ربحه صدقة للمساكين والاقربين هل للرجل أن يأكل من ربح ذلك الالف شيأ وان لم يكن جعل ربحها صدقة في المساكين قال ليس له أن يأكل منها **حدثنا** مسدد حدثنا يحيي حدثنا عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر حمل على فرس له في سبيل الله أعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحمل عليها رجلا فأخبر عمر أنه قد وقفها يبيعها فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتاعها فقال لا تبتعها ولا ترجعن في صدقتك ❁ **باب** نفقة القيم للوقف **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر اشترط في وقفه أن يأكل من وليه و يوكل صديقه غير متمول مالا ❁ **باب** اذا وقف أرضا أو بئرا واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين وأوقف أنس دارا فكان اذا قدم نزلها وتصدق الزبير بدوره وقال للمردودة من بناته ان تسكن غير مضرة ولا مضر بها فان استغنت بزوج فليس لها حق وجعل ابن عمر نصيبه من دار عمر سكنى لذوي الحاجة من آل عبد الله وقال عبدان أخبرني أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن أبي عبد الرحمن أن عثمان رضي الله عنه حين حوصر أشرف عليهم وقال أنشدكم الله ولا أنشد الا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ألستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر رومة فله الجنة فحفرتها ألستم تعلمون أنه قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم قال فصدقوه بما قال وقال عمر في وقفه لا جناح على من وليه أن يأكل وقد يليه الواقف وغيره

(قوله باب اذا أوقف جماعة أرضا) وفيه قالوا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله كلمة الى لتضمين الطلب معنى التوجه أو الرجوع أي لا نتوجه في طلب ثمنه ولا نرجع به الا الى الله تعالى و يحتمل أنها بمعنى من أي لا نطلب الا منه تعالى اه سندي (قوله فأخبر عمر أنه قد وقفها يبيعها) أي فأخبر عمر أن الموهوب له قد وقف الفرس وحبسها في السوق مثلا للبيع والله تعالى أعلم اه سندي

فهو واسع لكل ❁ **باب** اذا قال الواقف لا نطلب ثمنه الا الى الله فهو جائز **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الوارث عن أبي التياح عن أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني النجار ثامنوني بحائطكم قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله ❁ **باب** قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم ان أنتم ضربتم في الارض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين فان عثر على انهما استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين الاوليان واحدهما أولى ومنه أولى به عثر ظهر أعثرنا أظهرنا وقال لي علي بن عبد الله حدثنا يحيي بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا من ذهب فأحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة فقالوا ابتعناه من تميم وعدي فقام رجلان من أوليائه فحلفا لشهادتنا أحق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ❁ **باب** قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة **حدثنا** محمد بن سابق أو الفضل بن يعقوب عنه حدثنا شيبان أبو معاوية عن فراس قال قال الشعبي حدثني جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان أباه استشهد يوم أحد وترك ست بنات وترك عليه دينا فلما حضر جداد النخل أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت أن والدي استشهد يوم أحد وترك عليه دينا كثيرا واني أحب أن يراك الغرماء قال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله أمانة والدي وأنا والله راض أن يؤدي الله امانة والدي ولا أرجع الى اخوتي بتمرة فسلم والله البيادر كلها حتى اني أنظر الى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه لم ينقص تمرة واحدة قال أبو عبد الله أغروا بي يعني هيجوا بي فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء

((بسم الله الرحمن الرحيم • كتاب الجهاد والسير))

❁ **باب** فضل الجهاد والسير وقول الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون و يقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به الى قوله و بشر المؤمنين قال ابن عباس الحدود الطاعة **حدثنا** الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت الوليد بن العيزار ذكر عن أبي عمرو الشيباني قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله أي العمل أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم أي قال ثم بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله فسكت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا يحيي بن سعيد حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا **حدثنا** مسدد حدثنا خالد حدثنا حبيب بن أبي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل العمل أفلا نجاهد قال لكن أفضل الجهاد حج مبرور **حدثنا** اسحق بن منصور أخبرنا عفان حدثنا همام حدثنا محمد بن جحادة قال أخبرني أبو حصين أن ذكوان حدثه أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا أجده قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك

((كتاب الجهاد))
(قوله لكن أفضل الجهاد حج مبرور) قال القسطلاني حج مبرور خبر مبتدأ محذوف والظاهر انه خبر لقوله أفضل الجهاد والله تعالى أعلم

(قوله مؤمن يجاهد) قيل هو بتأويل (٨٨) من أفضل الناس مؤمن يجاهد ولا يخفى أنه لا يطابق السؤال والاقرب انه بالنظر

قال أبو هريرة ان فرس المجاهد ليستن فى طوله فيكتب له حسنات ﴿ باب ﴾ أفضل الناس مؤمن
يجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله وقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم
تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم
ذنوبكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار ومساكن طيبة فى جنات عدن ذلك الفوز العظيم
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عطاء بن يزيد أن أبا سعيد الخدرى رضى
الله عنه حدثه قال قيل يا رسول الله أى الناس أفضل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمن
يجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله قالوا ثم من قال مؤمن فى شعب من الشعاب يتقى الله ويدع الناس من شره
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد فى سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد فى سبيله كمثل الصائم القائم
وتوكل الله للمجاهد فى سبيله بان يتوفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالما مع أجر أو غنيمة ﴿ باب ﴾
الدعاء بالجهاد والشهادة للرجل والنساء وقال عمر ارزقنى شهادة فى بلد رسولك حدثنا عبد الله بن يوسف
عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمعه يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت
فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأطعمته وجعلت تفلى رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل
الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة أو مثل الملوك على الاسرة شك اسحق قالت فقلت يا رسول الله
ادع الله أن يجعلنى منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت
وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله كما قال فى الاول قالت فقلت
يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال أنت من الاولين فركبت البحر فى زمن معاوية بن أبى سفيان
فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت ﴿ باب ﴾ درجات المجاهدين فى سبيل الله يقال
هذه سبيلى وهذا سبيلى قال أبو عبد الله غزا واحدها غاز هم درجات لهم درجات حدثنا يحيى بن صالح
حدثنا فليح عن هلال بن على عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من آمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة جاهد فى
سبيل الله أو جلس فى أرضه التى ولد فيها فقالوا يا رسول الله أفلا نبشر الناس قال ان فى الجنة مائة درجة
أعدها الله للمجاهدين فى سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه
الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلى الجنة أراه قال وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة قال محمد بن
فليح عن أبيه وفوقه عرش الرحمن حدثنا موسى حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتيانى فصعدا بى الشجرة فادخلانى دارا هى أحسن وأفضل
لم أر قط أحسن منها قالا أما هذه الدار فدار الشهداء ﴿ باب ﴾ الغدوة والروحة فى سبيل الله وقاب
قوس أحدكم من الجنة حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب حدثنا حميد عن أنس بن مالك رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها حدثنا ابراهيم بن
المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثنى أبى عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس فى الجنة خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب
وقال لغدوة أو روحة فى سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن
أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الروحة والغدوة فى سبيل الله
أفضل من الدنيا وما فيها ﴿ باب ﴾ الحور العين وصفتهن يحار فيها الطرف شديدة سواد العين شديدة
بياض العين وزوجناهم بحور أنكحناهم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا
أبو

الى وقته صلى الله تعالى عليه وسلم وكان المجاهد فيه خيرا من تارك الجهاد على أى عمل كان والله تعالى أعلم اه سندى (قوله بان يتوفاه أن يدخله الجنة) يحتمل أن يكون قوله أن يدخله الجنة بدلا من قوله أن يتوفاه ويكون قوله أو يرجعه عطفا على أن يتوفاه ويحتمل أن يكون بتقدير بأن يدخله وقوله بان يتوفاه أى مع شرط التوفى والله تعالى أعلم (قوله أفلا نبشر الناس قال ان فى الجنة الخ) الظاهر ان المراد لا تبشروهم حتى لا يتقاعدوا عن العمل بل يجاهدوا فينالوا درجات المجاهدين وليس المعنى بشروهم بنيلهم درجات المجاهدين وان لم يجاهدوا بل اكتفوا بالصلاة والصوم كما يستفاد من كلام الطيبى فان قلت فكيف بشر أبو هريرة مع نهى النبى صلى الله عليه وسلم اياهم قلت لعله اعتمد فى ذلك على الامر بالتبليغ عموما بعد هذا الخصوص كما سبق فى حديث معاذ فى كتاب العلم والله تعالى أعلم (قوله قال وفوقه عرش الرحمن) المشهور فوقه بالنصب على الظرفية وروى بالرفع على انه بمعنى سطحه عرش الرحمن وهو أقرب وعلى الاول يحمل على الفوقية بلا واسطة وكلاهما المتبادرة عند الاطلاق والا فعرش الرحمن فوق تمام الجنان فلا يظهر خصوص الفردوس اه سندى

أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يموت
له عند الله خير يسره أن يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فانه
يسره أن يرجع الى الدنيا فيقتل مرة أخرى وسمعت أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
لروحة فى سبيل الله أو غدوة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم من الجنة أو موضع قيد يعنى سوطه
خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت الى أهل الارض لأضاءت ما بينهما ولملأته ريحا
ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها ﴿ باب ﴾ تمنى الشهادة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهرى أخبرنى سعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول
والذى نفسى بيده لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عنى ولا أجد ما أحملهم عليه
ما تخلفت عن سرية تغزو فى سبيل الله والذى نفسى بيده لوددت انى أقتل فى سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم
أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار حدثنا اسمعيل بن علية عن أيوب عن حميد
ابن هلال عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم فقال أخذ الراية زيد فأصيب
ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير امرة ففتح له
وقال ما يسرنا أنهم عندنا قال أيوب أو قال ما يسرهم انهم عندنا وعيناه تذرفان ﴿ باب ﴾ فضل من
يصرع فى سبيل الله فمات فهو منهم وقول الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع أجره على الله وقع وجب حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنى الليث حدثنا يحيى عن محمد بن يحيى
ابن حبان عن أنس بن مالك عن خالته أم حرام بنت ملحان قالت نام النبى صلى الله عليه وسلم يوما قريبا منى
ثم استيقظ يتبسم فقلت ما أضحكك قال أناس من أمتى عرضوا على يركبون هذا البحر الاخضر كالملوك على
الاسرة قالت فادع الله أن يجعلنى منهم فدعا لها ثم نام الثانية ففعل مثلها فقالت مثل قولها فأجابها مثلها
فقالت ادع الله أن يجعلنى منهم فقال أنت من الاولين فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازيا أول
ما ركب المسلمون البحر مع معاوية فلما انصرفوا من غزوهم قافلين فنزلوا الشام فقربت اليها دابة لتركبها
فصرعتها فماتت ﴿ باب ﴾ من ينكب أو يطعن فى سبيل الله حدثنا حفص بن عمر الحوضى حدثنا
همام عن اسحق عن أنس رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم أقواما من بنى سليم الى بنى عامر
فى سبعين فلما قدموا قال لهم خالى أتقدمكم فان أمنونى حتى أبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والا
كنتم منى قريبا فتقدم فأمنوه فبينما يحدثهم عن النبى صلى الله عليه وسلم اذ أومؤا الى رجل منهم فطعنه
فأنفذه فقال الله أكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية أصحابه فقتلوهم الا رجلا أعرج صعد الجبل
قال همام فأراه آخر معه فأخبر جبريل عليه السلام النبى صلى الله عليه وسلم أنهم قد لقوا ربهم فرضى عنهم
وأرضاهم فكنا نقرأ أن بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم أربعين
صباحا على رعل وذكوان وبنى لحيان وبنى عصية الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان فى بعض المشاهد وقد دميت أصبعه فقال هل أنت الا أصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت
﴿ باب ﴾ من يخرج فى سبيل الله عز وجل حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن
الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لا يكلم
أحد فى سبيل الله والله أعلم بمن يكلم فى سبيله الا جاء يوم القيامة واللون لون الدم والريح ريح المسك
﴿ باب ﴾ قول الله تعالى قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين والحرب سجال حدثنا يحيى بن
بكير حدثنا الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس أخبره ان أبا
سفيان أخبره أن هرقل قال له سألتك كيف كان قتالكم اياه فزعمت ان الحرب سجال ودول فكذلك الرسل
تبتلى ثم تكون لهم العاقبة ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا حدثنا محمد بن سعيد الخزاعى حدثنا عبد الاعلى عن

(قوله ما من عبد يموت له عند الله خير يسره أن يرجع) الظاهر ان جملة يسره خبر عبد لانه مبتدأ ومن زائدة وقال القسطلانى هى صفة لقوله خير ولا يخفى انه يبقى الكلام حينئذ بلا خبر الا أن يقدر وأيضا هذه الجملة ليس فيها عائد الى خير فلا تصلح أن تكون صفة لخير والله تعالى أعلم اه سندى (قوله لا يكلم) بضم التحتية وسكون الكاف وفتح اللام أى لا يجرح وقوله فى سبيل الله أى فى الجهاد ويشمل من جرح لاجل الله وكل ما دافع المرء فيه بحق فأصيب فهو مجاهد كقتال البغاة وقطاع الطريق واقامة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر اه قسطلانى

حميد قال سألت أنسا حدثنا عمرو بن زرارة حدثنا زياد قال حدثنى حميد الطويل عن أنس رضى الله عنه قال غاب عمى أنس بن النضر عن قتال بدر فقال يارسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدنى قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون قال اللهم انى أعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعنى أصحابه وأبرأ اليك مما صنع هؤلاء يعنى المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال ياسعد بن معاذ الجنة ورب النضر انى أجد ريحها من دون أحد قال سعد فما استطعت يارسول الله ما صنع قال أنس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أوطعنة برمح أورمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون فما عرفه أحد الا أخته ببنانه قال أنس كنا نرى أونظن ان هذه الآية نزلت فيه وفى أشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى آخر الآية وقال ان أخته وهى تسمى الربيع كسرت ثنية امرأة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس يارسول الله والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فرضوا بالارش وتركوا القصاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى وحدثنا اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمان أراه عن محمد بن أبى عتيق عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد ان زيد بن ثابت رضى الله عنه قال نسخت الصحف فى المصاحف ففقدت آية من سورة الاحزاب كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فلم أجدها الامع خزيمة بن ثابت الانصارى الذى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين وهو قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

﴿ باب ﴾ عمل صالح قبل القتال وقال أبو الدرداء انما تقاتلون بأعمالكم وقوله عز وجل ياأيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا شبابة بن سوار الفزارى حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يارسول الله أقاتل وأسلم قال أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر كثيرا

﴿ باب ﴾ من أتاه سهم غرب فقتله حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حسين بن محمد أبو أحمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك ان أم الربيع بنت البراء وهى أم حارثة بن سراقة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يانبى الله ألا تحدثنى عن حارثة وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غرب فان كان فى الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت عليه فى البكاء قال ياأم حارثة انها جنان فى الجنة وان ابنك أصاب الفردوس الاعلى

* بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ باب ﴾ من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو عن أبى وائل عن أبى موسى رضى الله عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن فى سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله

﴿ باب ﴾ من اغبرت قدماه فى سبيل الله وقول الله تعالى ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب أن يتخلفوا عن رسول الله الى قوله ان الله لا يضيع أجر المحسنين حدثنا اسحق أخبرنا محمد بن المبارك حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنى يزيد بن أبى مريم أخبرنا عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج قال أخبرنى أبو عبس هو عبد الرحمن بن جبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله فتمسه النار

﴿ باب ﴾ مسح الغبار عن الناس فى السبيل حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولعلى بن عبد الله ائتيا أبا سعيد فاسمعا من حديثه فأتيناه وهو وأخوه فى حائط لهما يسقيانه فلما رآنا جاء فاحتبى وجلس فقال كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فمر به النبى صلى الله عليه وسلم ومسح عن رأسه الغبار وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية عمار يدعوهم الى الله ويدعونه الى النار

﴿ باب ﴾ الغسل بعد الحرب والغبار حدثنا محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع يوم الخندق ووضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل

حضرته صلى الله تعالى عليه وسلم أو أنه ما وجدها بين من فتش عندهم فى ذلك المجلس أو فى قرب تلك الايام. والحاصل ان هذا لا يضر فى تواتر القرآن بالنظر الينا وأما بالنظر الى زيد فيكفيه فى الايمان به وكتابته فى المصحف سماعه من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله فتمسه النار) المشهور نصب فتمسه على انه جواب النفى لكن جواب النفى يقتضى السببية كما فى قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وان الاول منتف فبسببه انتفى الثانى وذلك ههنا غير صحيح فالوجه الرفع ومنهم من تكلف للنصب وأقرب ما قيل ان الفاء بمعنى واو الجمع فنصب المضارع كما ينصب بعد واو الجمع والله تعالى أعلم (قوله يدعوهم الى الله) أى الى طاعة الامام الحق الذى طاعته من طاعة الله تعالى ويدعونه الى النار أى الى طاعة من طاعته سبب للنار فى حق عمار لكونه كان عالما بحقية امامة على رضى الله تعالى عنه وبطلان دعوى معاوية رضى الله تعالى عنه وكذا فى حق من علم بذلك وأما من لم يعلم به كالذين كانوا مع معاوية مثلا فلا والله تعالى أعلم

وقد عصب رأسه الغبار فقال وضعت السلاح فوالله ما وضعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين قال ههنا وأومأ الى بنى قريظة قالت فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ باب ﴾ فضل قول الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن اسحق بن عبد الله ابن أبى طلحة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة ثلاثين غداة على رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله قال أنس أنزل فى الذين قتلوا ببئر معونة قرآن قرأناه ثم نسخ بعد بلغوا قومنا أن قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول اصطبح ناس الخمر يوم أحد ثم قتلوا شهداء فقيل لسفيان من آخر ذلك اليوم قال ليس هذا فيه

﴿ باب ﴾ ظل الملائكة على الشهيد حدثنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة قال سمعت محمد بن المنكدر انه سمع جابرا يقول جىء بأبى الى النبى صلى الله عليه وسلم وقد مثل به ووضع بين يديه فذهبت أكشف عن وجهه فنهانى قومى فسمع صوت صائحة فقيل ابنة عمرو أو أخت عمرو فقال لم تبكى أو لا تبكى ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها قلت لصدقة أفيه حتى رفع قال ربما قاله

﴿ باب ﴾ تمنى المجاهد أن يرجع الى الدنيا حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شىء الا الشهيد يتمنى أن يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة

﴿ باب ﴾ الجنة تحت بارقة السيوف وقال المغيرة بن شعبة أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا من قتل منا صار الى الجنة وقال عمر للنبى صلى الله عليه وسلم أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال بلى حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبه قال كتب اليه عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف تابعه الاويسى عن ابن أبى الزناد عن موسى بن عقبة

﴿ باب ﴾ من طلب الولد للجهاد وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لأطوفن الليلة على مائة امرأة أو تسع وتسعين كلهن يأتى بفارس يجاهد فى سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فلم يحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل والذى نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا أجمعون

﴿ باب ﴾ الشجاعة فى الحرب والجبن حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأشجع الناس وأجود الناس ولقد فزع أهل المدينة فكان النبى صلى الله عليه وسلم سبقهم على فرس وقال وجدناه بحرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عمر بن محمد بن جبير بن مطعم ان محمد بن جبير قال أخبرنى جبير بن مطعم أنه بينما هو يسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه الناس مقفله من حنين فعلقه الناس يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبى صلى الله عليه وسلم فقال أعطونى ردائى لو كان لى عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدونى بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا

﴿ باب ﴾ ما يتعوذ من الجبن حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت عمرو بن ميمون الاودى قال كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ منهن دبر الصلاة اللهم انى أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد الى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر فحدثت به مصعبا فصدقه حدثنا مسدد حدثنا معتمر قال سمعت أبى قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى

(قوله اصطبح ناس الخمر يوم أحد) أى شربوها صبح يوم أحد ومطابقة هذا الحديث الترجمة عسرة جدا كما ذكره الشراح والله تعالى أعلم (قوله فلم يقل ان شاء الله) ولعله صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه غلب عليه حب جهاد الاولاد فلذلك فاته الالتفات الى كلام القائل لا انه تعمد تركه بعد أن سمع كلام القائل وأما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو قال ان شاء الله الخ فهو مبنى على انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد علم القدر المعلق بالاستثناء فى حق سليمان خاصة وليس المراد به اعطاء قاعدة كلية فى حق كل من يقول ذلك والله تعالى أعلم اه سندى (قوله كان يتعوذ منهن) أى متعلقاتهن أو بهن كما فى بعض النسخ اه سندى

[illegible] ولا حاجة اليه [illegible] والله تعالى أعلم (قوله ان كان فى الحراسة) كان فى الحراسة

أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات وأعوذ بك من عذاب القبر
باب من حدث بمشاهده فى الحرب قاله أبو عثمان عن سعد **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا
حاتم عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد قال صحبت طلحة بن عبيد الله وسعدا والمقداد بن الاسود
وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهم فما سمعت أحدا منهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا أنى سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد **باب** وجوب النفير وما يجب من الجهاد والنية
وقوله انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان
عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله الآية وقوله يا أيها الذين
آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم الى الارض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة الى قوله
على كل شئ قدير يذكر عن ابن عباس انفروا ثبات سرايا متفرقين يقال أحد الثبات ثبة **حدثنا** عمرو
ابن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثنى منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضى الله
عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم
فانفروا **باب** الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل **حدثنا** عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يضحك الله الى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة يقاتل هذا فى سبيل الله فيقتل ثم يتوب
الله على القاتل فيستشهد **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى قال أخبرنى عنبسة بن سعيد
عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحوها فقلت
يا رسول الله اسهم لى فقال بعض بنى سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله فقال أبو هريرة هذا قاتل
ابن قوقل فقال ابن سعيد بن العاص واعجبا لوبر تدلى علينا من قدوم ضأن ينعى على قتل رجل مسلم أكرمه
الله على يدى ولم يهنى على يديه قال فلا أدرى أسهم له أم لم يسهم قال سفيان وحدثنيه السعيدى عن
جده عن أبى هريرة قال أبو عبد الله السعيدى هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
باب من اختار الغزو على الصوم **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت البنانى قال سمعت
أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبى صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو
فلما قبض النبى صلى الله عليه وسلم لم أره مفطرا الا يوم فطر أو أضحى **باب** الشهادة سبع سوى
القتل **حدثنا** عبد الله يوسف أخبرنا مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد فى سبيل
الله **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن حفصة بنت سيرين عن أنس بن مالك رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الطاعون شهادة لكل مسلم **باب** قول الله تعالى لا يستوى
القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين
بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين الى
قوله غفورا رحيما **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول لما
نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها وشكا
ابن أم مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر **حدثنا** عبد العزيز بن
عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد الزهرى قال حدثنى صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سهل بن سعد
الساعدى أنه قال رأيت مروان بن الحكم جالسا فى المسجد فأقبلت حتى جلست الى جنبه فأخبرنا أن زيد
ابن ثابت أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوى القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون فى سبيل الله قال فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها على فقال يا رسول الله لو أستطيع الجهاد
لجاهدت وكان رجلا أعمى فأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذى فثقلت على
حتى خفت أن ترض فخذى ثم سرى عنه فأنزل الله عز وجل غير أولى الضرر **باب** الصبر عند

(قوله والشهيد فى سبيل الله) وزاد جابر بن عتيك فى حديثه الحريق وصاحب ذات الجنب والمرأة تموت بجمع بضم الجيم وفتحها وكسرها التى تموت حاملا جامعة ولدها فى بطنها أو هى البكر أو النفساء ولا حد والسل بكسر السين المهملة وباللام اه قسطلانى

القتال **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم أبى
النضر أن عبد الله بن أبى أوفى كتب فقرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقيتموهم فاصبروا
باب التحريض على القتال وقول الله تعالى حرض المؤمنين على القتال **حدثنا** عبد الله بن محمد
حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون فى غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك
لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجره فقالوا
مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا **باب** حفر الخندق **حدثنا** أبو معمر
حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون
الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم ويقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا
أبدا والنبى صلى الله عليه وسلم يجيبهم ويقول اللهم انه لا خير الا خير الآخرة فبارك فى الانصار والمهاجره
حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول كان النبى صلى الله عليه
وسلم ينقل ويقول لولا أنت ما اهتدينا **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن البراء رضى
الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب ينقل التراب وقد وارى التراب بياض
بطنه وهو يقول لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فأنزل السكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا اذا أرادوا فتنة أبينا **باب** من حبسه العذر عن الغزو **حدثنا** أحمد بن
يونس حدثنا زهير حدثنا حميد أن أنسا حدثهم قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبى صلى الله عليه وسلم
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن حميد عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه
وسلم كان فى غزاة فقال ان أقواما بالمدينة خلفنا ما سلكنا شعبا ولا واديا الا وهم معنا فيه حبسهم العذر
وقال موسى حدثنا حماد عن حميد عن موسى بن أنس عن أبيه قال النبى صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد الله
الاول أصح **باب** فضل الصوم فى سبيل الله **حدثنا** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن
جريج قال أخبرنى يحيى بن سعيد وسهيل بن أبى صالح أنهما سمعا النعمان بن أبى عياش عن أبى سعيد
الخدرى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما فى سبيل الله بعد الله
وجهه عن النار سبعين خريفا **باب** فضل النفقة فى سبيل الله **حدثنا** سعد بن حفص حدثنا
شيبان عن يحيى عن أبى سلمة أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أنفق
زوجين فى سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب أى فل هلم قال أبو بكر يا رسول الله ذاك الذى لا توى عليه
فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى لأرجو أن تكون منهم **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن
عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فقال انما
أخشى عليكم من بعدى ما يفتح عليكم من بركات الارض ثم ذكر زهرة الدنيا فبدأ باحداهما وثنى بالاخرى

(قوله من أنفق زوجين فى سبيل الله) أى فى الجهاد أو فى سبيل الخير وقوله دعاه خزنة الجنة الخ هذه الرواية صريحة فى أنه يناديه خزنة كل
الابواب بخلاف رواية كتاب الصوم التى تقدمت ولفظها من أنفق زوجين فى سبيل الله عز وجل نودى من أبواب الجنة يا عبد الله هذا
خير أى هذا الباب لك خير للدخول فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد وهكذا فى
سائر الاعمال فقال أبو بكر بأبى أنت وأمى يا رسول الله ما على من دعى من تلك الابواب من ضرر فهل يدعى أحد من تلك الابواب كلها
قال نعم وأرجو أن تكون منهم ولا يخفى على الناظر البصير أن الظاهر رواية كتاب الصوم ان من أنفق زوجين ينادى فى الجنة من باب
واحد هو الباب الذى غلب على المنفق عمل أهله على أن معنى قوله من أبواب الجنة أى من باب منها ففائدة الانفاق هو
تكريمه بالمناداة والا فهو يدخل الجنة من ذلك الباب بناء على انه من أهله وهذا هو الذى يدل عليه التفصيل وهو قوله فمن كان من أهل الصلاة الى آخره وهو الذى يوافقه سؤال أبى بكر على الوجه المذكور فى رواية كتاب الصوم وأما حمل قوله نودى على النداء من جميع الابواب وجعل قوله فمن كان من أهل الصلاة الى آخره منقطعا عن ذكر المنفق زوجين بل هو بيان لابواب الجنة وأهلها فذلك بعيد جدا فى نفسه ومع ذلك لا يناسبه سؤال أبى بكر على الوجه المذكور فيها الا أن يتكلف فيه ويقال معنى وهل يدعى أحد أى غير المنفق زوجين وهو مع بعده يستلزم بمقتضى قوله صلى الله عليه وسلم وأرجو أن تكون منهم أن أبا بكر ليس من المنفقين زوجين بل من غيرهم وهو كما ترى فوجب حمل رواية كتاب الصوم
على المناداة من باب واحد وحينئذ يظهر التنافى بين هذه الرواية ورواية كتاب الصوم بوجهين أحدهما أن هذه الرواية تفيد ان
المناداة من جميع الابواب بخلاف رواية كتاب الصوم كما قررنا الثانى ان هذه الرواية تفيد ان أبا بكر ما سأل ان أحدا ينادى من تمام
الابواب أم لا بل مدح الذى ينادى من تمام الابواب بل السؤال ان أحدا هل ينادى من تمام الابواب لا يناسب هذه الرواية أصلا بخلاف
رواية كتاب الصوم فالحاصل بحثه فى السؤال فالخلاف لا يخلو اما أن يكون لسهو وقع من بعض الرواة وهو الظاهر فى مثل هذا واما أن
أن يكون لانهما واقعتان كانتا فى مجلسين فلعله صلى الله عليه وسلم أوحى اليه أولا بالمناداة من باب واحد وثانيا بالمناداة من تمام الابواب
فأخبر فى كل مجلس بما أوحى اليه وسأل أبو بكر فى الاول انه هل ينادى من تمام الابواب أم لا وفى الثانى مدح ذلك المنادى على حسب

فقام رجل فقال يارسول الله أو يأتى الخير بالشر فسكت عنه النبى صلى الله عليه وسلم قلنا يوحى اليه وسكت الناس كأن على رؤسهم الطير ثم انه مسح عن وجهه الرحضاء فقال أين السائل آنفا أوخير هو ثلاثا ان الخير لايأتى الا بالخير وانه كلما ينبت الربيع مايقتل حبطا أويلم كلما أكلت الا آكلة الخضر حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وان هذا المال خضرة حلوة ونعم صاحب المسلم لمن أخذه بحقه فجعله فى سبيل الله واليتامى والمساكين ومن لم يأخذه بحقه فهو كالآكل الذى لايشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيامة ۞ باب فضل من جهز غازيا أوخلفه بخير حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا الحسين حدثنى يحيى قال حدثنى أبو سلمة حدثنى بسر بن سعيد قال حدثنى زيد بن خالد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا فى سبيل الله بخير فقد غزا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت أم سليم الا على أزواجه فقيل له فقال انى أرحمها قتل أخوها معى ۞ باب التحنط عند القتال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا ابن عون عن موسى بن أنس قال وذكر يوم اليمامة قال أتى أنس ثابت بن قيس وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط فقال ياعم مايحبسك أن لاتجىء قال الآن ياابن أخى وجعل يتحنط يعنى من الحنوط ثم جاء فجلس فذكر فى الحديث انكشافا من الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى نضارب القوم ماهكذا كنا نفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئسما عودتم أقرانكم رواه حماد عن ثابت عن أنس ۞ باب فضل الطليعة حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من يأتينى بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير أنا ثم قال من يأتينى بخبر القوم قال الزبير أنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى حواريا وحوارى الزبير ۞ باب هل يبعث الطليعة وحده حدثنا صدقة أخبرنا ابن عيينة حدثنا ابن المنكدر أنه سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال ندب النبى صلى الله عليه وسلم الناس قال صدقة أظنه يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى حواريا وان حوارى الزبير بن العوام ۞ باب سفر الاثنين حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن مالك ابن الحويرث قال انصرفت من عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال لنا أنا وصاحب لى أذنا وأقيما وليؤمكما أكبركما ۞ باب الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل فى نواصيها الخير الى يوم القيامة حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حصين وابن أبى السفر عن الشعبى عن عروة بن الجعد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة قال سليمان عن شعبة عن عروة بن أبى الجعد تابعه مسدد عن هشيم عن حصين عن الشعبى عن عروة بن أبى الجعد حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن أبى التياح عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة فى نواصى الخيل ۞ باب الجهاد ماض مع البر والفاجر لقول النبى صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا عن عامر حدثنا عروة البارقى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم ۞ باب من احتبس فرسا لقوله تعالى ومن رباط الخيل حدثنا على بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا طلحة بن أبى سعيد قال سمعت سعيدا المقبرى يحدث أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا فى سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله فى ميزانه يوم القيامة ۞ باب اسم الفرس والحمار حدثنا محمد بن أبى بكر قال حدثنا فضيل بن سليمان عن أبى حازم عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه أنه خرج مع النبى صلى الله عليه وسلم فتخلف أبو قتادة مع بعض أصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فرأوا حمارا وحشيا قبل أن يراه فلما رأوه تركوه حتى رآه أبو قتادة

ماهو اللائق بكل مجلس فبشره النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى المجلسين جميعا بانه ينادى من تمام الابواب والله تعالى أعلم بالصواب اه سندى (قوله قال من جهز غازيا فى سبيل الله) أى بخير بان هيأله أسباب سفره من ماله أو من مال الغازى وقوله فقد غزا أى فله مثل أجر الغازى وان لم يغز حقيقة من غير ان ينقص من أجر الغازى شئ لان الغازى لايتأتى منه الغزو الا بعد أن يكفى ذلك العمل اه قسطلانى (قوله الاجر والمغنم) وهما تفسير للخير المعقود فى نواصى الخيل الى يوم القيامة ومنه يؤخذ وجود الاجر والغنيمة الى القيامة ووجودهما يتبع وجود الجهاد الى القيامة ووجوده الى القيامة لايتم الا اذا جاز مع البر والفاجر اذ لولا ذلك لما استمر الجهاد الى يوم القيامة ضرورة ان الفجور فى الائمة أكثر من أن يحصر والله تعالى أعلم اه سندى

فركب فرسا له يقال له الجرادة فسألهم أن يناولوه سوطه فأبوا فتناوله فحمل فعقره ثم أكل فأكلوا فقدموا فلما أدركوه قال هل معكم منه شئ قال معنا رجله فأخذها النبى صلى الله عليه وسلم فأكلها حدثنا على بن عبد الله بن جعفر حدثنا معن بن عيسى حدثنا أبى ابن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم فى حائطنا فرس يقال له اللحيف حدثنى اسحق بن ابراهيم انه سمع يحيى بن آدم حدثنا أبو الاحوص عن أبى اسحق عن عمرو بن ميمون عن معاذ رضى الله عنه قال كنت ردف النبى صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير فقال يامعاذ هل تدرى حق الله على عباده وماحق العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولايشركوا به شيأ وحق العباد على الله أن لايعذب من لايشرك به شيأ فقلت يارسول الله أفلا أبشر به الناس قال لاتبشرهم فيتكلوا حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال كان فزع بالمدينة فاستعار النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لنا يقال له مندوب فقال مارأينا من فزع وان وجدناه لبحرا ۞ باب مايذكر من شؤم الفرس حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول انما الشؤم فى ثلاثة فى الفرس والمرأة والدار حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن أبى حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان فى شئ ففى المرأة والفرس والمسكن ۞ باب الخيل لثلاثة وقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذى له أجر فرجل ربطها فى سبيل الله فأطال فى مرج أو روضة فما أصابت فى طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت أرواثها وآثارها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقيها كان ذلك حسنات له وأما الرجل الذى هى عليه وزر فهو رجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهى وزر على ذلك وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ماأنزل على فيها الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ۞ باب من ضرب دابة غيره فى الغزو حدثنا مسلم حدثنا أبو عقيل حدثنا أبو المتوكل الناجى قال أتيت جابر بن عبد الله الانصارى فقلت له حدثنى بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سافرت معه فى بعض أسفاره قال أبو عقيل لاأدرى غزوة أو عمرة فلما أن أقبلنا قال النبى صلى الله عليه وسلم من أحب أن يتعجل الى أهله فليتعجل قال جابر فأقبلنا وأنا على جمل لى أرمك ليس فيه شية والناس خلفى فبينا أنا كذلك اذ قام على فقال النبى صلى الله عليه وسلم ياجابر استمسك فضربه بسوطه ضربة فوثب البعير مكانه فقال أتبيع الجمل قلت نعم فلما قدمنا المدينة ودخل النبى صلى الله عليه وسلم المسجد فى طوائف أصحابه فدخلت اليه وعقلت الجمل فى ناحية البلاط فقلت له هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول الجمل جملنا فبعث النبى صلى الله عليه وسلم أواق من ذهب فقال اعطوها جابرا ثم قال استوفيت الثمن قلت نعم قال الثمن والجمل لك ۞ باب الركوب على الدابة الصعبة والفحولة من الخيل وقال راشد بن سعد كان السلف يستحبون الفحولة لانها أجرى وأجسر حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان بالمدينة فزع فاستعار النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة يقال له مندوب فركبه وقال مارأينا من فزع وان وجدناه لبحرا ۞ باب سهام الفرس وقال مالك يسهم للخيل والبراذين منها لقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها ولايسهم لاكثر من فرس حدثنا عبيد بن اسمعيل عن أبى اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفرس سهمين ولصاحبه سهما ۞ باب من قاد دابة غيره فى الحرب حدثنا قتيبة حدثنا سهل بن يوسف عن شعبة عن أبى اسحق قال رجل للبراء بن عازب رضى الله عنه أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال لكن رسول الله صلى الله عليه

(قوله ارمك) بهمزة مفتوحة فراء ساكنة فميم مفتوحة فكاف وهو ماخالط حمرته سواد وقوله شية بكسر الشين المعجمة وفتح التحتية المخففة علامة أى ليس فيه لمعة من غير لونه أولا عيب فيه (قوله اذ قام على) أى وقف جملى من الاعياء والكلال كقوله تعالى واذا أظلم عليهم قاموا أى وقفوا اه قسطلانى

وسلم لم يفر ان هوازن كانوا قوما رماة وانا لما لقيناهم حملنا عليهم فانهزموا فاقبل المسلمون على الغنائم واستقبلونا بالسهام فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر فلقد رأيته وانه لعلى بغلته البيضاء وان أبا سفيان آخذ بلجامها والنبى صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب

باب الركاب والغرز للدابة **حدثنى** عبيد بن اسمعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا أدخل رجله فى الغرز واستوت به ناقته قائمة أهل من عند مسجد ذى الحليفة

باب ركوب الفرس العرى **حدثنا** عمرو بن عون حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه استقبلهم النبى صلى الله عليه وسلم على فرس عرى ما عليه سرج فى عنقه سيف

باب الفرس القطوف **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان أهل المدينة فزعوا مرة فركب النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة كان يقطف أو كان فيه قطاف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى

باب السبق بين الخيل **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال أجرى النبى صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل من الحفياء الى ثنية الوداع وأجرى مالم يضمر من الثنية الى مسجد بنى زريق قال ابن عمر وكنت فيمن أجرى قال عبد الله حدثنا سفيان قال حدثنى عبيد الله قال سفيان بين الحفياء الى ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة وبين ثنية الوداع الى مسجد بنى زريق ميل

باب اضمار الخيل للسبق **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا الليث عن نافع عن عبد الله رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التى لم تضمر وكان أمدها من الثنية الى مسجد بنى زريق وان عبد الله بن عمر كان سابق بها قال أبو عبد الله أمدا غاية فطال عليهم الامد

باب غاية السبق للخيل المضمرة **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا أبو اسحق عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل التى قد أضمرت فارسلها من الحفياء وكان أمدها ثنية الوداع فقلت لموسى فكم كان بين ذلك قال ستة أميال أو سبعة وسابق بين الخيل التى لم تضمر فارسلها من ثنية الوداع وكان أمدها مسجد بنى زريق قلت فكم بين ذلك قال ميل أو نحوه وكان ابن عمر ممن سابق فيها

باب ناقة النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر أردف النبى صلى الله عليه وسلم أسامة على القصواء وقال المسور قال النبى صلى الله عليه وسلم ما خلأت القصواء **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول كانت ناقة النبى صلى الله عليه وسلم يقال لها العضباء **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق قال حميد أو لا تكاد تسبق فجاء اعرابى على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال حق على الله أن لا يرتفع شئ من الدنيا الا وضعه طوله موسى عن حماد عن ثابت عن أنس عن النبى صلى الله عليه وسلم

باب بغلة النبى صلى الله عليه وسلم البيضاء قاله أنس وقال أبو حميد أهدى ملك أيلة للنبى صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء **حدثنا** عمرو ابن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثنى أبو اسحق قال سمعت عمرو بن الحرث قال ما ترك النبى صلى الله عليه وسلم الا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا تركها صدقة **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى أبو اسحق عن البراء رضى الله عنه قال له رجل يا أبا عمارة وليتم يوم حنين قال لا والله ما ولى النبى صلى الله عليه وسلم ولكن ولى سرعان الناس فلقيهم هوازن بالنبل والنبى صلى الله عليه وسلم
٢ على بغلته البيضاء وأبو سفيان بن الحرث آخذ بلجامها والنبى صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب

باب جهاد النساء **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن معاوية بن اسحق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها قالت استأذنت النبى صلى الله عليه وسلم فى الجهاد فقال جهادكن الحج وقال عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن معاوية بهذا **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن معاوية بهذا وعن حبيب بن أبى عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين عن النبى صلى الله

(قوله والقطوف) بفتح القاف وضم الطاء أى البطىء المشى مع تقارب الخطا (قوله كان يقطف) بكسر الطاء المهملة وتضم (قوله لا يجارى) بضم أوله وفتح الراء مبنيا للمفعول أى لا يطيق فرس الجرى معه ببركة الرسول صلى الله عليه وسلم اه قسطلانى

عليه

(قوله فركبت البحر مع بنت قرظة) بالقاف والراء والظاء المعجمة المفتوحات فاختته امرأة معاوية بن أبى سفيان وكان أخذها معه لما غزا قبرس فى البحر سنة ثمان وعشرين وهو أول من ركب البحر للغزاة فى خلافة عثمان رضى الله عنهما اه قسطلانى (قوله طوبى لعبد آخذ الخ) قال القسطلانى طوبى اسم الجنة أو شجرة فيها قلت والاظهر ان المراد بها ههنا ما ذكره المصنف من انه فعلى من الطيب والله تعالى أعلم (قوله أشعث رأسه) أشعث مجرور بالفتحة لمنعه الصرف على انه صفة عبد ورأسه مرفوع على الفاعلية وروى أشعث بالرفع قال ابن حجر على انه صفة الرأس أى رأسه أشعث قلت أراد بالصفة الخبر لانه صفة معنى وهذا كما يقول أهل المعانى فى باب القصر انه من قصر الصفة على الموصوف ويريدون به الصفة معنى فيشمل الخبر أيضا ويدل عليه ما ذكره من التقدير وبهذا سقط ما ذكره العينى فقال لا يصح عند المعربين ان يكون صفة والرأس فاعله وكيف يكون صفة والصفة لا تتقدم على الموصوف والتقدير الذى قدره يؤدى الى الغاء قوله رأسه بعد قوله أشعث انتهى قلت وكان العينى نسى فى الاعتراض أن يقول ان أشعث نكرة ولا يصح أن يكون صفة للمعرفة وقال القسطلانى الظاهر انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو أشعث انتهى قلت ولا حاجة اليه بما ذكرنا والله تعالى أعلم (قوله ان كان فى الحراسة) كان فى الحراسة

عليه وسلم سأله نساؤه عن الجهاد فقال نعم الجهاد الحج

باب غزو المرأة فى البحر **حدثنا** عبد الله ابن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصارى قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنة ملحان فاتكأ عندها ثم ضحك فقالت لم تضحك يا رسول الله فقال ناس من أمتى يركبون البحر الاخضر فى سبيل الله مثلهم مثل الملوك على الاسرة فقالت يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم عاد فضحك فقالت له مثل أو مم ذلك فقال لها مثل ذلك فقالت ادع الله أن يجعلنى منهم قال أنت من الاولين ولست من الآخرين قال قال أنس فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت البحر مع بنت قرظة فلما قفلت ركبت دابتها فوقصت بها فسقطت عنها فماتت

باب حمل الرجل امرأته فى الغزو دون بعض نسائه **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميرى حدثنا يونس قال سمعت الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة كل حدثنى طائفة من الحديث قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن يخرج أقرع بين نسائه فايتهن يخرج سهمها خرج بها النبى صلى الله عليه وسلم فاقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج فيها سهمى فخرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل الحجاب

باب غزو النساء وقتالهن مع الرجال **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ولقد رأيت عائشة بنت أبى بكر وأم سليم وانهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب وقال غيره تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانه فى أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانها فى أفواه القوم

باب حمل النساء القرب الى الناس فى الغزو **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال ثعلبة بن أبى مالك ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء المدينة فبقى مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى عندك يريدون أم كلثوم بنت على فقال عمر أم سليط أحق وأم سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد قال أبو عبد الله تزفر تخيط

باب مداواة النساء الجرحى فى الغزو **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم نسقى ونداوى الجرحى ونرد القتلى الى المدينة

باب رد النساء الجرحى والقتلى **حدثنا** مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت كنا نغزو مع النبى صلى الله عليه وسلم فنسقى القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة

باب نزع السهم من البدن **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبى بردة عن أبى موسى رضى الله عنه قال رمى أبو عامر فى ركبته فانتهيت اليه قال انزع هذا السهم فنزعته فنزى منه الماء فدخلت على النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم اغفر لعبيد أبى عامر

باب الحراسة فى الغزو فى سبيل الله **حدثنا** اسمعيل بن خليل أخبرنا على بن مسهر أخبرنا يحيى ١
ابن سعيد أخبرنا عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عائشة رضى الله عنها تقول كان النبى صلى الله عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال ليت رجلا من أصحابى صالحا يحرسنى الليلة اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا فقال أنا سعد بن أبى وقاص جئت لاحرسك ونام النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان أعطى رضى وان لم يعط لم يرض لم يرفعه اسرائيل ومحمد بن جحادة عن أبى حصين وزادنا عمرو قال أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان أعطى رضى وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه فى سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان فى الحراسة كان فى الحراسة وان كان فى الساقة كان فى الساقة ان استأذن لم

يؤذن له وان شفع لم يشفع قال أبو عبد الله لم يرفعه اسرائيل ومحمد بن جحادة عن أبي حصين وقال تعسا كأنه يقول فاتعسهم الله طوبى فعلى من كل شئ طيب وهي ياء حولت الى الواو وهي من يطيب

باب فضل الخدمة في الغزو **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال صحبت جرير بن عبد الله فكان يخدمني وهو أكبر من أنس قال جرير انى رأيت الانصار يصنعون شيأ لا أجد أحدا منهم الا أكرمته **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن حنطب انه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر أخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له أحد قال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم أشار بيده الى المدينة قال اللهم انى أحرم ما بين لابتيها كتحريم ابراهيم مكة اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا **حدثنا** سليمان بن داود أبو الربيع عن اسمعيل بن زكريا حدثنا عاصم عن مورق العجلي عن أنس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أكثرنا ظلا من يستظل بكسائه وأما الذين صاموا فلم يعملوا شيأ وأما الذين أفطروا فبعثوا الركاب وامتهنوا وعالجوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر

باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر **حدثني** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل سلامى عليه صدقة كل يوم يعين الرجل في دابته يحامله عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة وكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة ودل الطريق صدقة

باب فضل رباط يوم في سبيل الله وقول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون **حدثنا** عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها

باب من غزا بصبي للخدمة **حدثنا** قتيبة حدثنا يعقوب عن عمرو عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي طلحة التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني حتى أخرج الى خيبر فخرج بي أبو طلحة مردفي وأنا غلام راهقت الحلم فكنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل فكنت أسمعه كثيرا يقول اللهم انى أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال ثم قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحوى لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب فسرنا حتى اذا أشرفنا على المدينة نظر الى أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه ثم نظر الى المدينة فقال اللهم انى أحرم ما بين لابتيها بمثل ما حرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم

باب ركوب البحر **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال حدثتني أم حرام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما في بيتها فاستيقظ وهو يضحك قالت يا رسول الله ما يضحكك قال عجبت من قوم من أمتي يركبون البحر كالملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت معهم ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين أو ثلاثا قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فيقول أنت من الاولين فتزوج بها عبادة بن الصامت فخرج بها الى الغزو فلما رجعت قربت دابة لتركبها فوقعت فاندقت عنقها

باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب وقال ابن عباس أخبرني أبو سفيان قال لي قيصر سألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فزعمت ضعفاءهم وهم أتباع الرسل **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا محمد بن طلحة عن طلحة عن مصعب بن

أي ثبت فيها ولا يريد التنقل منها الى مرتبة فوق ذلك والى هذا أشار ابن الجوزى حيث قال المعنى انه خامل الذكر لا يقصد السمو فأى موضع اتفق له كان فيه وبه يندفع ما يقال من اتحاد الجزاء مع الشرط وقيل المقصود الدلالة على فخامة الجزاء وكماله أى فهو أمر عظيم ونحوه فمن كانت هجرته الحديث والله تعالى أعلم (قوله اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا) أى فيما يكال بهما من الطعام واليه أشار القسطلانى حيث قال دعا بالبركة في أقواتهم وقد صرح فيما بعد بما ذكرنا والله تعالى أعلم (قوله التمس لي غلاما من غلمانكم يخدمني حتى أخرج الى خيبر) الظاهر ان حتى للتعليل لا للغاية وهى متعلقة بالتمس لا بيخدمني والمقصود التمس لي غلاما لخدمة السفر وبه يندفع ان أنسا كان يخدمه من حين ابتداء دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم في المدينة وهذا يقتضى انه خدمه من ذلك الوقت والله تعالى أعلم اه سندى

سعد قال رأى سعد رضي الله عنه أن له فضلا على من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي زمان يغزو فئام من الناس فيقال فيكم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح عليه ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح ثم يأتي زمان فيقال فيكم من صحب صاحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيقال نعم فيفتح

باب لا يقول فلان شهيد وقال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الله أعلم بمن يجاهد في سبيله الله أعلم بمن يكلم في سبيله **حدثنا** قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما انه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه واذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وان الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة

باب التحريض على الرمي وقول الله تعالى وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم ابن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا بني اسمعيل فان أباكم كان راميا ارموا وأنا مع بني فلان قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم لا ترمون قالوا كيف نرمي وأنت معهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا فأنا معكم كلكم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا أكثبوكم فعليكم بالنبل

باب اللهو بالحراب ونحوها **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينا الحبشة يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم دخل عمر فأهوى الى الحصباء فحصبهم بها فقال دعهم يا عمر وزاد علي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر في المسجد

باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعي عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان أبو طلحة يتترس مع النبي صلى الله عليه وسلم بترس واحد وكان أبو طلحة حسن الرمي فكان اذا رمى تشرف النبي صلى الله عليه وسلم فينظر الى موضع نبله **حدثنا** سعيد بن عفير حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل قال لما كسرت بيضة النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه وأدمي وجهه وكسرت رباعيته وكان علي يختلف بالماء في المجن وكانت فاطمة تغسله فلما رأت الدم يزيد على الماء كثرة عمدت الى حصير فأحرقتها وألصقتها على جرحه فرقأ الدم **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر رضي الله عنه قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وكان ينفق على أهله نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي **حدثنا**

(قوله باب لا يقول فلان شهيد) أى بالنظر الى أحوال الآخرة وأما بالنظر الى أحكام الدنيا فلا باس والاشكل اجراء أحكام الدنيا والله تعالى أعلم اه سندى (قوله المجن) بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الدرقة وفي النهاية هو الترس لانه يستر حامله والميم زائدة (قوله يتترس) بفتحة ففوقيتين فراء مشددة فمهملة أى يتستر (قوله تشرف) بفتح الفوقية والشين والراء المعجمة المشددة والفاء أى تطلع عليه اه قسطلانى

اهدائی دکتر سید صادق گوهرین
به کتابخانه آستان قدس رضوی ع

قبيصة حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم قال حدثنى عبد الله بن شداد قال سمعت عليا رضى الله
عنه يقول ما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يفدى رجلا بعد سعد سمعته يقول ارم فداك أبى وأمى
باب الدرق **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى ابن وهب قال عمرو حدثنى أبو الاسود عن عروة عن
عائشة رضى الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى جاريتان تغنيان بغناء بعاث
فاضطجع على الفراش وحول وجهه فدخل أبو بكر فانتهرنى وقال مزمارة الشيطان عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا قالت وكان
يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فاما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين
فقالت نعم فأقامنى وراءه خدى على خده ويقول دونكم يابنى أرفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال
فاذهبى قال أحمد عن ابن وهب فلما غفل **باب** الحمائل وتعليق السيف بالعنق **حدثنا** سليمان بن
حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم أحسن الناس
وأشجع الناس ولقد فزع أهل المدينة ليلة فخرجوا نحو الصوت فاستقبلهم النبى صلى الله عليه وسلم وقد
استبرأ الخبر وهو على فرس لابى طلحة عرى وفى عنقه السيف وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا ثم قال وجدناه
بحرا أو قال انه لبحر **باب** حلية السيوف **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا الاوزاعى قال
سمعت سليمان بن حبيب قال سمعت أبا أمامة يقول لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب
ولا الفضة انما كانت حليتهم العلابى والآنك والحديد **باب** من علق سيفه بالشجر فى السفر
عند القائلة **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى سنان بن أبى سنان الدؤلى وأبو سلمة بن
عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبر انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما
قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة فى واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة وعلق بها سيفه
ونمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده أعرابى فقال ان هذا اخترط على سيفى
وأنا نائم فاستيقظت وهو فى يده صلتا فقال من يمنعك منى فقلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس **باب**
لبس البيضة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل رضى الله عنه أنه
سئل عن جرح النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال جرح وجه النبى صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته
وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم وعلى رضى الله عنه يمسك فلما رأت أن
الدم لا يزيد الا كثرة أخذت حصيرا فأحرقته حتى صار رمادا ثم ألزقته فاستمسك الدم **باب** من
لم ير كسر السلاح عند الموت **حدثنا** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبى اسحق عن
عمرو بن الحرث قال ما ترك النبى صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلة بيضاء وأرضا بخيبر جعلها صدقة
باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة والاستظلال بالشجر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهرى حدثنا سنان بن أبى سنان وأبو سلمة ان جابرا أخبره **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن
سعد أخبرنا ابن شهاب عن سنان بن أبى سنان الدؤلى ان جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أخبره انه غزا مع
النبى صلى الله عليه وسلم فأدركتهم القائلة فى واد كثير العضاه فتفرق الناس فى العضاه يستظلون بالشجر
فنزل النبى صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فاستيقظ وعنده رجل وهو لا يشعر به فقال
النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفى فقال من يمنعك قلت الله فشام السيف فها هو ذا جالس ثم لم
يعاقبه **باب** ما قيل فى الرماح ويذكر عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال جعل رزقى
تحت ظل رمحى وجعل الذلة والصغار على من خالف أمرى **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى
النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى أبى قتادة الانصارى عن أبى قتادة رضى الله عنه انه كان مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير
محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبوا فسألهم رمحه فأبوا

(قوله فكانت فاطمة تغسل الدم وعلى يمسك) أى يمسك الماء والله تعالى أعلم اه سندى

فاخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بعض فلما أدركوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك قال انما هى طعمة أطعمكموها الله وعن زيد بن أسلم
عن عطاء بن يسار عن أبى قتادة فى الحمار الوحشى مثل حديث أبى النضر قال هل معكم من لحمه شئ
باب ما قيل فى درع النبى صلى الله عليه وسلم والقميص فى الحرب وقال النبى صلى الله عليه وسلم
أما خالد فقد احتبس أدراعه فى سبيل الله **حدثنى** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى قبة اللهم انى أنشدك عهدك ووعدك
اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو فى
الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وقال وهيب
حدثنا خالد يوم بدر **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
رضى الله عنها قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودى بثلاثين صاعا من شعير
وقال يعلى حدثنا الاعمش درع من حديد وقال معلى حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش وقال رهنه درعا من
حديد **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل البخيل والمتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت
أيديهما الى تراقيهما فكلما هم المتصدق بصدقته اتسعت عليه حتى تعفى أثره وكلما هم البخيل بالصدقة
انقبضت كل حلقة الى صاحبتها وتقلصت عليه وانضمت يداه الى تراقيه فسمع النبى صلى الله عليه وسلم
يقول فيجتهد أن يوسعها فلا تتسع **باب** الجبة فى السفر والحرب **حدثنا** موسى بن اسمعيل
حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن أبى الضحى مسلم هو ابن صبيح عن مسروق قال حدثنى المغيرة بن
شعبة قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم أقبل فلقيته بماء وعليه جبة شامية فمضمض
واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فأخرجهما من تحت فغسلهما ومسح
برأسه وعلى خفيه **باب** الحرير فى الحرب **حدثنا** أحمد بن المقدام حدثنا خالد بن الحرث
حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم أن النبى صلى الله عليه وسلم رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير فى
قميص من حرير من حكة كانت بهما **حدثنا** أبو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن أنس **حدثنا** محمد بن
سنان حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضى الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف والزبير شكوا الى النبى صلى
الله عليه وسلم يعنى القمل فأرخص لهما فى الحرير فرأيته عليهما فى غزاة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن
شعبة قال أخبرنى قتادة أن أنسا حدثهم قال رخص النبى صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبير
ابن العوام فى حرير **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس قال رخص
أو رخص لحكة بهما **باب** ما يذكر فى السكين **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنى ابراهيم بن
سعد عن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يأكل من
كتف يحتز منها ثم دعى الى الصلاة فصلى ولم يتوضأ **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى وزاد
فألقى السكين **باب** ما قيل فى قتال الروم **حدثنى** اسحق بن يزيد الدمشقى حدثنا يحيى بن حمزة
قال حدثنى ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أن عمير بن الاسود العنسى حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو
نازل فى ساحل حمص وهو فى بناء له ومعه أم حرام قال عمير فحدثتنا أم حرام أنها سمعت النبى صلى الله عليه
وسلم يقول أول جيش من أمتى يغزون البحر قد أوجبوا قالت أم حرام قلت يا رسول الله أنا فيهم قال أنت
فيهم ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم أول جيش من أمتى يغزون مدينة قيصر مغفور لهم فقلت أنا فيهم
يا رسول الله قال لا **باب** قتال اليهود **حدثنا** اسحق بن محمد الفروى حدثنا مالك عن نافع عن
عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقاتلون اليهود حتى يختبئ أحدهم
وراء الحجر فيقول يا عبد الله هذا يهودى ورائى فاقتله **حدثنا** اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن عمارة بن
القعقاع عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة

(قوله من حكة كانت بهما) قال النووى كغيره والحكمة فى لبس الحرير للحكة لما فيه من البرودة وتعقب بان الحرير حار فالصواب فيه ان الحكمة فيه لخاصية فيه تدفع الحكة وقد أجاز الشافعى وأبو يوسف استعمال الحرير للضرورة كفجأة حرب ولم يجد غيره ومنعه مالك وأبو حنيفة مطلقا ولعل الحديث لم يبلغهما اه قسطلانى

حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراءه اليهودي يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله **باب** قتال الترك **حدثنا** أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما ينتعلون نعال الشعر وان من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة **حدثنا** سعيد بن محمد حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن صالح عن الاعرج قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر **باب** قتال الذين ينتعلون الشعر **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة قال سفيان وزاد فيه أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رواية صغار الاعين ذلف الانوف كأن وجوههم المجان المطرقة **باب** من صف أصحابه عند الهزيمة ونزل عن دابته واستنصر **حدثنا** عمرو بن خالد الحراني حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء وسأله رجل أكنتم فررتم يا أبا عمارة يوم حنين قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج شبان أصحابه وأخفاؤهم حسرا ليس بسلاح فأتوا قوما رماة جمع هوازن وبني نصر ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فأقبلوا هنالك الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء وابن عمه أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب يقود به فنزل واستنصر ثم قال أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ثم صف أصحابه **باب** الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال لما كان يوم الاحزاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا شغلونا عن الصلاة الوسطى حين غابت الشمس **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو في القنوت اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم سنين كسني يوسف **حدثنا** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا اسمعيل بن أبي خالد أنه سمع عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا جعفر بن عون حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ظل الكعبة فقال أبو جهل وناس من قريش ونحرت جزور بناحية مكة فأرسلوا فجاؤا من سلاها وطرحوه عليه فجاءت فاطمة فألقته عنه فقال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش لابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي بن خلف وعقبة بن أبي معيط قال عبد الله فلقد رأيتهم في قليب بدر قتلى قال أبو اسحق ونسيت السابع وقال يوسف بن أبي اسحق عن أبي اسحق أمية بن خلف وقال شعبة أمية أو أبي والصحيح أمية **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أن اليهود دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فلعنتهم فقال ما لك قلت أو لم تسمع ما قالوا قال فلم تسمعي ما قلت وعليكم **باب** هل يرشد المسلم أهل الكتاب أو يعلمهم الكتاب **حدثنا** اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر وقال فان توليت فان عليك اثم الاريسيين **باب** الدعاء للمشركين بالهدى ليتألفهم **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد أن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة رضي الله عنه قدم طفيل بن عمرو الدوسي وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان

(قوله الصلاة الوسطى) اختلف في الصلاة الوسطى على أقوال وللحافظ الشرف الدمياطي تأليف مفرد في ذلك سماه كشف المغطى عن حكم الصلاة الوسطى (قوله حين غابت الشمس) وفي مسلم عن ابن مسعود ان المشركين حبسوهم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس أو اصفرت ومقتضاه انه لم يخرج الوقت وجمع بينه وبين سابقه بان الحبس انتهى الى وقت الحمرة أو الصفرة ولم تقع الصلاة الا بعد المغرب (قوله الدوسي) بفتح الدال المهملة وبالسين المهملة المكسورة وكان طفيل قدم قبل ذلك مكة وأسلم وصدق

دوسا عصت وأبت فادع الله عليها فقيل هلكت دوس قال اللهم اهد دوسا وائت بهم **باب** دعوة اليهودي والنصراني وعلى ما يقاتلون عليه وما كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والدعوة قبل القتال **حدثنا** علي بن الجعد أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا رضي الله عنه يقول لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يكتب الى الروم قيل له انهم لا يقرؤن كتابا الا أن يكون مختوما فاتخذ خاتما من فضة فكأني أنظر الى بياضه في يده ونقش فيه محمد رسول الله **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فأمره أن يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى خرقه فحسبت أن سعيد بن المسيب قال فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق **باب** دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام والنبوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضا أربابا من دون الله وقوله تعالى ما كان لبشر أن يؤتيه الله الى آخر الآية **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه مع دحية الكلبي وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى ايلياء شكرا لما أبلاه الله فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا لي ههنا أحدا من قومه لأسألهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس فأخبرني أبو سفيان ابن حرب انه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش قال أبو سفيان فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا ايلياء فادخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه التاج واذا حوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم أيهم أقرب نسبا الى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قال أبو سفيان فقلت أنا أقربهم اليه نسبا قال ما قرابة ما بينك وبينه فقلت هو ابن عمي وليس في الركب يومئذ أحد من بني عبد مناف غيري فقال قيصر أدنوه وأمر بأصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ثم قال لترجمانه قل لاصحابه اني سائل هذا الرجل عن الذي يزعم انه نبي فان كذب فكذبوه قال أبو سفيان والله لولا الحياء يومئذ من أن يأثر أصحابي عني الكذب لكذبته حين سألني عنه ولكني استحييت أن يأثروا الكذب عني فصدقته ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول أحد منكم قبله قلت لا فقال كنتم تتهمونه على الكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال فهل كان من آبائه من ملك قلت لا قال فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال فيزيدون أو ينقصون قلت بل يزيدون قال فهل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن الآن منه في مدة نحن نخاف أن يغدر قال أبو سفيان ولم يمكني كلمة أدخل فيها شيئا أنتقصه به لا أخاف أن تؤثر عني غيرها قال فهل قاتلتموه وقاتلكم قلت نعم قال فكيف كانت حربه وحربكم قلت كانت دولا وسجالا يدال علينا المرة وندال عليه الاخرى قال فماذا يأمركم قال يأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيأ وينهانا عما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الامانة فقال لترجمانه حين قلت ذلك له قل له اني سألتك عن نسبه فيكم فزعمت انه ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتم بقول قد قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل كان من آبائه من ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت يطلب ملك آبائه وسألتك أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم فزعمت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل وسألتك هل يزيدون أو ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسألتك هل يرتد أحد

(قوله وائت بهم) أي مسلمين وهذا من كمال خلقه العظيم ورحمته ورأفته بأمته جزاه الله عنا أفضل ما جزى نبيا عن أمته وأما دعاؤه عليه الصلاة والسلام على بعضهم فذلك حيث لا يرجو ويخشى ضررهم وشوكتهم اه قسطلاني (قوله تجارا) بكسر الفوقية وتخفيف الجيم (قوله يأثر) بضم المثلثة بعد الهمزة الساكنة أي يروي ويحكي (قوله لكذبته حين سألني عنه) عليه الصلاة والسلام أي لبغضي اياه اذ ذاك (قوله من ملك) بكسر ميم من حرف جر وكسر لام ملك صفة مشبهة وفي رواية من ملك بفتح ميم من اسم موصول وفتح لام ملك فعل ماض اه قسطلاني

سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمت أن لا فكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب لا يسخطه أحد وسألتك هل يغدر فزعمت أن لا وكذلك الرسل لا يغدرون وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمت ان قد فعل وان حربكم وحربه يكون دولا ويدال عليكم المرة وتدالون عليه الاخرى وكذلك الرسل تبتلى وتكون لها العاقبة وسألتك عماذا يأمركم فزعمت انه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيأ وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويأمركم بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الامانة قال وهذه صفة النبي قد كنت أعلم انه خارج ولكن لم أظن انه منكم وان يك ما قلت حقا فيوشك أن يملك موضع قدمي هاتين ولو أرجو أن أخلص اليه لتجشمت لقيه ولو كنت عنده لغسلت قدميه قال أبو سفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فانى أدعوك بداعية الاسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيأ ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون قال أبو سفيان فلما أن قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم فلا أدرى ماذا قالوا وأمر بنا فأخرجنا فلما أن خرجت مع أصحابى وخلوت بهم قلت لهم لقد أمر أمر ابن أبى كبشة هذا ملك بنى الاصفر يخافه قال أبو سفيان والله مازلت ذليلا مستيقنا بان أمره سيظهر حتى أدخل الله قلبى الاسلام وأنا كاره **حدثنا** عبد الله بن مسلمة القعنبى حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد رضى الله عنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى فقال أين على فقيل يشتكى عينيه فأمر فدعى له فبصق فى عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شئ فقال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق عن حميد قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يغز حتى يصبح فان سمع أذانا أمسك وان لم يسمع أذانا أغار بعد ما يصبح فنزلنا خيبر ليلا **حدثنا** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا غزا بنا **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن حميد عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر فجاءها ليلا وكان اذا جاء قوما بليل لا يغير عليهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبى صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنا سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم منى نفسه وماله الا بحقه وحسابه على الله رواه عمر وابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم

باب من أراد غزوة فورى بغيرها ومن أحب الخروج يوم الخميس

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها **وحدثنى** أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك رضى الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة يغزوها الا ورى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل غزو عدو كثير فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة عدوهم وأخبرهم بوجهه الذى يريد وعن يونس عن الزهرى قال أخبرنى عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضى الله عنه ان كعب بن مالك كان يقول لقلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج اذا خرج فى سفر الا يوم

(قوله باب من أراد غزوة فورى بغيرها) وذكر فيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف وظاهره أن المسموع هو كعب حين التخلف وليس كذلك فلا بد من اعتبار تقدير فى الكلام أى سمعت يذكر حاله أو قصته حين تخلف على ان حين تخلف ظرف للحال أو القصة وقوله ولم يكن الخ أى وفيه أى فيما ذكر ولم يكن الخ والله تعالى أعلم اه سندى (قوله أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك) هذا يفيد سماع عبد الرحمن من جده والرواية السابقة تفيد انه سمع من أبيه وأبوه سمع من جده فجوز الحافظ ابن حجر سماعه منهما فتارة يرويه بلا واسطة وتارة بواسطة أبيه وقال القسطلانى وحمله بعضهم على أن يكون ذكر ابن موضع عن تصحيفا من بعض الرواة فكأنه قال أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله عن كعب بن مالك اه قلت وهذا أيضا تصحيف والصواب أخبرنى عبد الرحمن عن عبد الله بن كعب فالحاصل انا اذا قلنا بالتصحيف فالصواب ان نقول ابن عبد الله موضع عن عبد الله لا ابن كعب موضع عن كعب كما ذكره القسطلانى والله تعالى أعلم

الخميس **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس فى غزوة تبوك وكان يحب أن يخرج يوم الخميس

باب الخروج بعد الظهر

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة الظهر أربعا والعصر بذى الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون بهما جميعا

باب الخروج آخر الشهر

وقال كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما انطلق النبى صلى الله عليه وسلم من المدينة لخمس بقين من ذى القعدة وقدم مكة لاربع ليال خلون من ذى الحجة **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن أنها سمعت عائشة رضى الله عنها تقول خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذى القعدة ولا نرى الا الحج فلما دنونا من مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة أن يحل قالت عائشة فدخل علينا يوم النحر بلحم بقر فقلت ما هذا فقال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أزواجه قال يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال أتتك والله بالحديث على وجهه

باب الخروج فى رمضان

حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثنى الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى رمضان فصام حتى بلغ الكديد أفطر قال سفيان قال الزهرى أخبرنى عبيد الله عن ابن عباس وساق الحديث

باب التوديع

وقال ابن وهب أخبرنى عمرو عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعث وقال لنا ان لقيتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش سماهما فحرقوهما بالنار قال ثم أتيناه نودعه حين أردنا الخروج فقال انى كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار لا يعذب بها الا الله فان أخذتموهما فاقتلوهما

باب السمع والطاعة للامام

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم **وحدثنى** محمد بن الصباح عن اسمعيل بن زكريا عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بالمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة

باب يقاتل من وراء الامام ويتقى به

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد ان الاعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون وبهذا الاسناد من أطاعنى فقد أطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد أطاعنى ومن يعص الامير فقد عصانى وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان أمر بتقوى الله وعدل فان له بذلك أجرا وان قال بغيره فان عليه منه

باب البيعة فى الحرب أن لا يفروا وقال بعضهم على الموت

لقوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع قال قال ابن عمر رضى الله عنهما رجعنا من العام المقبل فما اجتمع منا اثنان على الشجرة التى بايعنا تحتها كانت رحمة من الله فسألت نافعا على أى شئ بايعهم على الموت قال لا بايعهم على الصبر **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله ابن زيد رضى الله عنه قال لما كان زمن الحرة أتاه آت فقال له ان ابن حنظلة يبايع الناس على الموت فقال لا أبايع على هذا أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** المكى بن ابراهيم حدثنا يزيد بن أبى عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال بايعت النبى صلى الله عليه وسلم ثم عدلت الى ظل الشجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع ألا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وأيضا فبايعته الثانية فقلت له يا أبا مسلم على أى شئ كنتم تبايعون يومئذ قال على الموت **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول كانت الانصار يوم الخندق تقول

نحن الذين بايعوا محمدا * على الجهاد ما حيينا أبدا

فاجابهم فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخره * فاكرم الانصار والمهاجره **حدثنا** اسحق بن ابراهيم سمع محمد

(قوله الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به) قال القسطلانى تبعا لغيره قوله من ورائه أى أمامه فعبر عن الامام بالوراء كما فى قوله تعالى وكان وراءهم ملك أى أمامهم انتهى قلت وهذا بعيد لا يناسب السابق وهو جنة ولا اللاحق وهو قوله يتقى به والوجه ان وراء بمعناه والمقصود يتبع أمره ونهيه وتدبيره فى القتال ويمشى تابعا اياه بحيث كان الامام هو قدامه والله تعالى أعلم اه سندى

ابن فضيل عن عاصم عن أبى عثمان عن مجاشع رضى الله عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم أنا وأخى فقلت بايعنا على الهجرة فقال مضت الهجرة لاهلها فقلت علام تبايعنا قال على الاسلام والجهاد

﴿ باب ﴾ عزم الامام على الناس فيما يطيقون حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل قال قال عبد الله رضى الله عنه لقد أتانى اليوم رجل فسألنى عن أمر ما دريت ما أرد عليه فقال أرأيت رجلا مؤديا نشيطا يخرج مع أمرائنا فى المغازى فيعزم علينا فى أشياء لا نحصيها فقلت له والله ما أدرى ما أقول لك الا أنا كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فعسى أن لا يعزم علينا فى أمر الا مرة حتى نفعله وان أحدكم لن يزال بخير ما اتقى الله واذا شك فى نفسه شئ سأل رجلا فشفاه منه وأوشك أن لا تجدوه والذى لا اله الا هو ما أذكر ما غبر من الدنيا الا كالثغب شرب صفوه وبقى كدره

﴿ باب ﴾ كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى تزول الشمس حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو اسحق هو الفزارى عن موسى بن عقبة عن سالم أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما فقرأته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أيامه التى لقى فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس قال أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم

﴿ باب ﴾ استئذان الرجل الامام لقوله انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنوك الى آخر الآية حدثنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير عن المغيرة عن الشعبى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتلاحق بى النبى صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضح لنا قد أعيا فلا يكاد يسير فقال لى ما لبعيرك قال قلت عيى قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين يدى الابل قدامها يسير فقال لى كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد أصابته بركتك قال أفتبيعنيه قال فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت نعم قال فبعنيه فبعته اياه على ان لى فقار ظهره حتى أبلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله انى عروس فاستأذنته فاذن لى فتقدمت الناس الى المدينة حتى أتيت المدينة فلقينى خالى فسألنى عن البعير فاخبرته بما صنعت فيه فلامنى قال وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى حين استأذنته هل تزوجت بكرا أم ثيبا فقلت تزوجت ثيبا فقال هلا تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك فقلت يا رسول الله توفى والدى أو استشهد ولى أخوات صغار فكرهت أن أتزوج مثلهن فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطانى ثمنه ورده على قال المغيرة هذا فى قضائنا حسن لا نرى به بأسا

﴿ باب ﴾ من غزا وهو حديث عهد بعرسه فيه جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم

﴿ باب ﴾ من اختار الغزو بعد البناء فيه أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

﴿ باب ﴾ مبادرة الامام عند الفزع حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة فقال ما رأينا من شئ وان وجدناه لبحرا

﴿ باب ﴾ السرعة والركض فى الفزع حدثنا الفضل بن سهل حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير بن حازم عن محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال فزع الناس فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة بطيئا ثم خرج يركض وحده فركب الناس يركضون خلفه فقال لم تراعوا انه لبحر فما سبق بعد ذلك اليوم

﴿ باب ﴾ الخروج فى الفزع وحده

﴿ باب ﴾ الجعائل والحملان فى السبيل وقال مجاهد قلت لابن عمر الغزو قال انى أحب أن أعينك بطائفة من مالى قلت أوسع الله على قال ان غناك لك وانى أحب أن يكون من مالى فى هذا الوجه وقال عمر ان ناسا يأخذون من هذا المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون فمن فعله فنحن أحق بماله حتى نأخذ منه ما أخذ وقال طاوس ومجاهد اذا دفع اليك شئ تخرج به فى سبيل الله فاصنع به ما شئت وضعه عند أهلك حدثنا الحميدى حدثنا سفيان قال

(قوله على ناضح) بنون وضاد معجمة بعير يستقى عليه وسمى بذلك لنضحه بالماء حين سقيه (قوله عروس) يستوى فيه الذكر والانثى أى انى قريب عهد بالدخول على المرأة (قوله فلامنى) أى على بيعه من جهة أنه ليس لنا ناضح غيره (قوله تلاعبها وتلاعبك) المراد الملاعبة المشهورة بدليل مجيئه فى رواية أخرى بلفظ تضاحكها وتضاحكك اه قسطلانى

سمعت مالك بن أنس سأل زيد بن أسلم فقال زيد سمعت أبى يقول قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه حملت على فرس فى سبيل الله فرأيته يباع فسألت النبى صلى الله عليه وسلم آشتريه فقال لا تشتره ولا تعد فى صدقتك حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن عمر بن الخطاب حمل على فرس فى سبيل الله فوجده يباع فأراد أن يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبتعه ولا تعد فى صدقتك حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد الانصارى قال حدثنى أبو صالح قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن أشق على أمتى ما تخلفت عن سرية ولكن لا أجد حمولة ولا أجد ما أحملهم عليه ويشق على أن يتخلفوا عنى ولوددت انى قاتلت فى سبيل الله فقتلت ثم أحييت ثم قتلت ثم أحييت

﴿ باب ﴾ الاجير وقال الحسن وابن سيرين يقسم للاجير من المغنم وأخذ عطية بن قيس فرسا على النصف فبلغ سهم الفرس أربعمائة دينار فأخذ مائتين وأعطى صاحبه مائتين حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه رضى الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فحملت على بكر فهو أوثق أعمالى فى نفسى فاستأجرت أجيرا فقاتل رجلا فعض أحدهما الآخر فانتزع يده من فيه ونزع ثنيته فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فاهدرها فقال أيدفع يده اليك فتقضمها كما يقضم الفحل

﴿ باب ﴾ ما قيل فى لواء النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن أبى مريم قال حدثنى الليث قال أخبرنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى ثعلبة بن أبى مالك القرظى ان قيس بن سعد الانصارى رضى الله عنه وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد الحج فرجل حدثنا قتيبة حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال كان على رضى الله عنه تخلف عن النبى صلى الله عليه وسلم فى خيبر وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج على فلحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التى فتحها فى صباحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية أو قال ليأخذن غدا رجل يحبه الله ورسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلى وما نرجوه فقالوا هذا على فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن نافع بن جبير قال سمعت العباس يقول للزبير رضى الله عنهما ههنا أمرك النبى صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية

﴿ باب ﴾ قول النبى صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وقوله جل وعز سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب قال جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب فبينا أنا نائم أوتيت مفاتيح خزائن الارض فوضعت فى يدى قال أبو هريرة وقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتثلونها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضى الله عنهما أخبره أن أبا سفيان أخبره أن هرقل أرسل اليه وهو بايلياء ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب فارتفعت الاصوات وأخرجنا فقلت لاصحابى حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبى كبشة انه يخافه ملك بنى الاصفر

﴿ باب ﴾ حمل الزاد فى الغزو وقول الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا أبو اسامة عن هشام قال أخبرنى أبى وحدثتنى أيضا فاطمة عن أسماء رضى الله عنها قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت أبى بكر حين أراد أن يهاجر الى المدينة قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به فقلت لابى بكر والله ما أجد شيأ أربط به الا نطاقى قال فشقيه باثنين فاربطى بواحد السقاء وبالآخر السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين حدثنا على بن عبد الله أخبرنا سفيان عن عمرو قال أخبرنى عطاء سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنا نتزود لحوم الاضاحى على عهد النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال أخبرنى بشير بن يسار أن سويد بن النعمان رضى الله عنه أخبره أنه

(قوله يقسم للاجير من المغنم) خصه الشافعية بالاجير لغير الجهاد كسياسة الدواب وحفظ الامتعة وغيرهما مع القتال لانه شهد الوقعة وتبين بقتاله أنه لم يقصد بخروجه محض غير الجهاد بخلاف ما اذا لم يقاتل اه قسطلانى (قوله الانطاقى) بكسر النون ما تشد به المرأة وسطها ليرتفع به ثوبها من الارض عند المهنة أو ازار فيه تكة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل (قوله فلذلك سميت ذات النطاقين) وقيل لانها كانت تجعل نطاقا على نطاق أو كان لها نطاقان تلبس أحدهما وتحمل فى الآخر الزاد والمحفوظ الاول اه قسطلانى

خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي من خيبر وهي أدنى خيبر فصلوا العصر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بالاطعمة فلم يؤت النبي صلى الله عليه وسلم الا بسويق فلكنا فأكلنا وشربنا ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فمضمض ومضمضنا وصلينا **حدثنا** بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال خفت أزواد الناس وأملقوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم في نحر ابلهم فأذن لهم فلقيهم عمر فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلكم فدخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد ابلهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناد في الناس يأتون بفضل أزوادهم فدعا وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا اله الا الله وأني رسول الله

باب حمل الزاد على الرقاب **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا عبدة عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر رضي الله عنه قال خرجنا ونحن ثلثمائة نحمل زادنا على رقابنا ففنى زادنا حتى كان الرجل منا يأكل كل يوم تمرة قال رجل يا أبا عبد الله وأين كانت التمرة تقع من الرجل قال لقد وجدنا فقدها حين فقدناها حتى أتينا البحر فاذا حوت قذفه البحر فأكلنا منه ثمانية عشر يوما ما أحببنا

باب ارداف المرأة خلف أخيها **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا عثمان ابن الاسود حدثنا ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت يا رسول الله يرجع أصحابك بأجر حج وعمرة ولم أزد على الحج فقال لها اذهبي وليردفك عبد الرحمن فأمر عبد الرحمن أن يعمرها من التنعيم فانتظرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة حتى جاءت **حدثني** عبد الله حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن أوس عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم ان أردف عائشة وأعمرها من التنعيم

باب الارتداف في الغزو والحج **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال كنت رديف أبي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة

باب الردف على الحمار **حدثنا** قتيبة حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف عليه قطيفة وأردف أسامة وراءه **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثنا يونس أخبرني نافع عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ في المسجد فأمره أن يأتي بمفتاح البيت ففتح ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة وبلال وعثمان فمكث فيها نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس وكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة

باب من أخذ بالركاب ونحوه **حدثني** اسحق أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة

باب السفر بالمصاحف الى أرض العدو وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد سافر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في أرض العدو وهم يعلمون القرآن **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يسافر بالقرآن الى أرض العدو

باب التكبير عند الحرب **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أيوب عن محمد عن أنس رضي الله عنه قال صبح النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وقد خرجوا بالمساحي على أعناقهم فلما رأوه قالوا هذا محمد والخميس محمد والخميس فلجؤا الى الحصن فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وأصبنا حمرا فطبخناها فنادى منادي النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فأكفئت القدور بما فيها تابعه علي عن سفيان رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه

باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنا اذا أشرفنا على واد هللنا وكبرنا ارتفعت أصواتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لا تدعون أصم ولا غائبا انه معكم انه سميع قريب

باب التسبيح اذا هبط واديا **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا

باب التكبير اذا علا شرفا **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حصين عن سالم عن جابر رضي الله عنه قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا تصوبنا سبحنا **حدثنا** عبد الله قال حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح ابن كيسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الحج أو العمرة ولا أعلمه الا قال الغزو يقول كلما أوفى على ثنية أو فدفد كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده قال صالح فقلت له ألم يقل عبد الله ان شاء الله قال لا

باب يكتب للمسافر ما كان يعمل في الاقامة **حدثنا** مطر بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون حدثنا العوام حدثنا ابراهيم أبو اسمعيل السكسكي قال سمعت أبا بردة واصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفر فكان يزيد يصوم في السفر فقال له أبو بردة سمعت أبا موسى مرارا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا

باب السير وحده **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثني محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير قال سفيان الحواري الناصر **حدثنا** أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال حدثني أبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا أبو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده

باب السرعة في السير قال أبو حميد قال النبي صلى الله عليه وسلم اني متعجل الى المدينة فمن أراد أن يتعجل معي فليعجل **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي قال سئل أسامة بن زيد رضي الله عنهما كان يحيى يقول وأنا أسمع فسقط عني عن مسير النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قال فكان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص والنص فوق العنق **حدثنا** سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد هو ابن أسلم عن أبيه قال كنت مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما بطريق مكة فبلغه عن صفية بنت أبي عبيد شدة وجع فأسرع السير حتى اذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل فصلى المغرب والعتمة يجمع بينهما وقال اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير أخر المغرب وجمع بينهما **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي مولى أبي بكر عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى أحدكم نهمته فليعجل الى أهله

باب اذا حمل على فرس فرآها تباع **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله

(قوله يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم) مقتضاه ان رفع الصوت لا يكره لذاته بل لما فيه من التعب والمشقة على صاحبه فالمكروه هو الجهر الشديد المشتمل على التعب لا مجرد الاظهار الا اذا تضمن مفسدة الرياء فلا حجة فيه لمن يقول بكراهة الجهر مطلقا والله تعالى أعلم اه سندي (قوله اذا مرض العبد أو سافر كتب له الخ) توهم بعضهم من هذا الحديث ان المريض اذا صلى الفرض قاعدا فأجره كأجر القائم فحمل بذلك ما جاء في أن صلاة القاعد على نصف صلاة القائم على النفل حالة الصحة وهذا غير لازم اذ الذي بلغ مريضا أو كان تارك صلاة ثم مرض فتاب فلا يلزم من هذا الحديث انه اذا صلى الفرض قاعدا فأجره كأجر القائم كما لا يخفى فلو قلنا فرض القاعد في نفسه ناقص وان كان قد يتم بسبب آخر ككونه يقوم قبل ذلك وانما قعد لعذر لما كان ذلك منافيا لمقتضى هذا الحديث والله تعالى أعلم (قوله لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم) يحتمل أن يكون ما أعلم بدلا من قوله ما في الوحدة أي لو يعلم الناس ما أعلم في الوحدة ويحتمل أن يكون مصدرا على أن ما مصدرية أي كعلمي ويحتمل أن يكون مفعولا ثانيا ليعلم على أن يعلم من العلم المتعدي الى مفعولين أي لو يعلمونه شيأ أعلمه أي يعلمونه فيما مضرا كما أعلم كذلك وعلى التقادير ما أعلم مفرد اما موصول مع صلته أو مصدر أو موصوف مع صفته مثلا فقول القسطلاني هي جملة في محل نصب مفعول يعلم لا يخلو عن خفاء ثم لم يبين انه كيف يكون مفعولا مع وجود قوله ما في الوحدة والعجب انه ذكر عند قوله ما في الوحدة نصبه على الظرفية عند الكوفيين والمصدرية عند البصريين وقوله ما في الوحدة لا يصلح لذلك وكذا لفظ الوحدة لا يصلح لذلك لكونه مجرورا بفي وقد ساق الكلام على وجه يتبادر الى الذهن منه ان مراده بيان لفظ الوحدة وهذا عجيب جدا والله تعالى أعلم بمراد عباده

عنهما ان عمر بن الخطاب حمل على فرس فى سبيل الله فوجده يباع فاراد أن يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبتعه ولا تعد فى صدقتك **حدثنا** اسمعيل حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول حملت على فرس فى سبيل الله فابتاعه أو فأضاعه الذى كان عنده فأردت أن أشتريه وظننت أنه بائعه برخص فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان بدرهم فان العائد فى هبته كالكلب يعود فى قيئه **باب** الجهاد باذن الابوين **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن أبى ثابت قال سمعت أبا العباس الشاعر وكان لا يتهم فى حديثه قال سمعت عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما يقول جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم يستأذنه فى الجهاد فقال أحى والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد **باب** ما قيل فى الجرس ونحوه فى أعناق الابل **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبى بكر عن عباد بن تميم ان أبا بشير الانصارى رضى الله عنه أخبره أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره قال عبد الله حسبت أنه قال والناس فى مبيتهم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا تبقين فى رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة الا قطعت **باب** من اكتتب فى جيش فخرجت امرأته حاجة وكان له عذر هل يؤذن له **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن أبى معبد عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا ومعها محرم فقام رجل فقال يا رسول الله اكتتبت فى غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتى حاجة قال اذهب فحج مع امرأتك **باب** الجاسوس والتجسس التبحث وقول الله تعالى لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار سمعته منه مرتين قال أخبرنى حسن بن محمد أخبرنى عبيد الله بن أبى رافع قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد وقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة ومعها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى انتهينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجى الكتاب فقالت ما معى من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن أبى بلتعة الى أناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل على انى كنت امرأ ملصقا فى قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون بها أهليهم وأموالهم فأحببت اذ فاتنى ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون بها قرابتى وما فعلت كفرا ولا ارتدادا ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صدقكم فقال عمر رضى الله عنه يا رسول الله دعنى أضرب عنق هذا المنافق قال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله أن يكون قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال سفيان وأى اسناد هذا **باب** الكسوة للاسارى **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال لما كان يوم بدر أتى باسارى وأتى بالعباس ولم يكن عليه ثوب فنظر النبى صلى الله عليه وسلم له قميصا فوجدوا قميص عبد الله بن أبى يقدر عليه فكساه النبى صلى الله عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبى صلى الله عليه وسلم قميصه الذى ألبسه قال ابن عيينة كانت له عند النبى صلى الله عليه وسلم يد فاحب أن يكافئه **باب** فضل من أسلم على يديه رجل **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارى عن أبى حازم قال أخبرنى سهل رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه فقال أين على فقيل يشتكى عينيه فبصق فى عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدى الله بك رجلا خير لك من

أن

(قوله ففيهما فجاهد) أى فى تحصيل رضاهما فجاهد نفسك والشيطان وخالفهما وقال القسطلانى وقوله فجاهد حى به للمشاكلة لان ظاهر الجهاد ايصال الضرر للغير وليس بمراد وانما المراد القدر المشترك بتكلفه الجهاد وهو بذل المال وتعب البدن فيؤل المعنى ابذل مالك وأتعب بدنك فى رضا والديك اه قلت والجهاد الاكبر هو جهاد النفس والشيطان والله تعالى أعلم (قوله ولا تسافرن امرأة) أى بلا زوج والمراد بالمحرم فى قوله الا ومعها محرم من يكون سببا لامنها من الفتنة فيعم الزوج وأما القول بان الزوج يباح معه السفر دلالة ففيه انه دلالة مخالفة للمنطوق وهو الحصر فاعتبارها لا يخلو عن خفاء والله تعالى أعلم (قوله دعنى أضرب عنق هذا المنافق) كانه أراد المنافق عملا لا اعتقادا والا فهذا الاطلاق ينافى قوله لقد صدقكم فلا يحل بعد ذلك وأما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعل الله قد اطلع على أهل بدر الخ فلعل المراد به انه تعالى علم منهم انه لا يجىء منهم ما ينافى المغفرة فقال لهم اعملوا ما شئتم اظهارا لكمال الرضا عنهم وانه لا يتوقع منهم من الاعمال بحسب الاغلب الا الخير فهذه كناية عن كمال الرضا عنهم وكناية عن صلاح حالهم وتوفيقهم غالبا الى الخيرات وليس المقصود به الاذن لهم فى المعاصى كيف شاؤا والله تعالى أعلم (قوله فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى) أى متفكرين فى انه أيهم يعطى اه سندى

أن تكون لك حمر النعم **باب** الاسارى فى السلاسل **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة فى السلاسل **باب** فضل من أسلم من أهل الكتابين **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان ابن عيينة حدثنا صالح بن حى أبو حسن قال سمعت الشعبى يقول حدثنى أبو بردة أنه سمع أباه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين الرجل تكون له الامة فيعلمها فيحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن أدبها ثم يعتقها فيتزوجها فله أجران ومؤمن أهل الكتاب الذى كان مؤمنا ثم آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم فله أجران والعبد الذى يؤدى حق الله وينصح لسيده له أجران ثم قال الشعبى وأعطيتكها بغير شئ وقد كان الرجل يرحل فى أهون منها الى المدينة **باب** أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان والذرارى بياتا ليلا ليبيتنه ليلا يبيت ليلا **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنى الزهرى عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة رضى الله عنهم قال مر بى النبى صلى الله عليه وسلم بالابواء أو بودان وسئل عن أهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم منهم وسمعته يقول لا حمى الا لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وعن الزهرى أنه سمع عبيد الله عن ابن عباس حدثنا الصعب فى الذرارى كان عمرو يحدثنا عن ابن شهاب عن النبى صلى الله عليه وسلم فسمعناه من الزهرى قال أخبرنى عبيد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما عن الصعب قال هم منهم ولم يقل كما قال عمرو هم من آبائهم **باب** قتل الصبيان فى الحرب **حدثنا** أحمد بن يونس أخبرنا الليث عن نافع أن عبد الله رضى الله عنه أخبره أن امرأة وجدت فى بعض مغازى النبى صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان **باب** قتل النساء فى الحرب **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال قلت لابى أسامة حدثكم عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال وجدت امرأة مقتولة فى بعض مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان **باب** لا يعذب بعذاب الله **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن بكير عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أردنا الخروج انى أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة أن عليا رضى الله عنه حرق قوما فبلغ ابن عباس فقال لو كنت أنا لم أحرقهم لان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال النبى صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه **باب** فاما منا بعد واما فداء فيه حديث ثمامة وقوله عز وجل ما كان لنبى أن تكون له أسرى حتى يثخن فى الارض تريدون عرض الدنيا الآية **باب** هل للاسير أن يقتل ويخدع الذين أسروه حتى ينجو من الكفرة فيه المسور عن النبى صلى الله عليه وسلم **باب** اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق **حدثنا** معلى حدثنا وهيب عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رهطا من عكل ثمانية قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا قال ما أجد لكم الا أن تلحقوا بالذود فانطلقوا فشربوا من أبوالها وألبانها حتى صحوا وسمنوا وقتلوا الراعى واستاقوا الذود وكفروا بعد اسلامهم فأتى الصريخ النبى صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب فما ترجل النهار حتى أتى بهم فقطع أيديهم وأرجلهم ثم أمر بمسامير فأحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا قال أبو قلابة قتلوا وسرقوا وحاربوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسعوا فى الارض فسادا **باب** **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قرصت نملة نبيا من الانبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله اليه ان قرصتك نملة أحرقت أمة من الامم تسبح الله **باب** حرق الدور والنخيل **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس بن أبى حازم قال

(قوله الذى كان مؤمنا) أى بالنبى الذى هو معدود بين الناس من أتباعه وكون ايمان اليهود بموسى غير معتبر بسبب كفرهم بعيسى لا يضر أن يكون ايمانهم بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم سببا لنيل الاجرين والله تعالى أعلم وذكر القسطلانى ههنا كلاما كثيرا من الشراح وغيرهم ولا يظهر لغالبه كبير وجه والله تعالى أعلم (قوله باب اذا حرق المشرك المسلم الخ) أشار بهذه الترجمة الى ما قيل وجاء فى بعض الآثار انه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل بهؤلاء ما فعل بهم قصاصا والله تعالى أعلم اه سندى

قال لى جرير قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحنى من ذى الخلصة وكان بيتا فى خثعم يسمى كعبة اليمانية قال فانطلقت فى خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل قال وكنت لا أثبت على الخيل فضرب فى صدرى حتى رأيت أثر أصابعه فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره فقال رسول جرير والذى بعثك بالحق ماجئتك حتى تركتها كأنها جمل أجوف أو أجرب قال فبارك فى خيل أحمس ورجالها خمس مرات **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال حرق النبى صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير ۞ **باب** قتل النائم المشرك **حدثنا** على بن مسلم حدثنا يحيى بن زكريا ابن أبى زائدة قال حدثنى أبى عن أبى اسحق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى أبى رافع ليقتلوه فانطلق رجل منهم فدخل حصنهم قال فدخلت فى مربط دواب لهم قال وأغلقوا باب الحصن ثم انهم فقدوا حمارا لهم فخرجوا يطلبونه فخرجت فيمن خرج أريهم أننى أطلبه معهم فوجدوا الحمار فدخلوا ودخلت وأغلقوا باب الحصن ليلا فوضعوا المفاتيح فى كوة حيث أراها فلما ناموا أخذت المفاتيح ففتحت باب الحصن ثم دخلت عليه فقلت يا أبا رافع فأجابنى فتعمدت الصوت فضربته فصاح فخرجت ثم جئت ثم رجعت كأنى مغيث فقلت يا أبا رافع وغيرت صوتى فقال مالك لأمك الويل قلت ما شأنك قال لا أدرى من دخل على فضربنى قال فوضعت سيفى فى بطنه ثم تحاملت عليه حتى قرع العظم ثم خرجت وأنا دهش فأتيت سلما لهم لأنزل منه فوقعت فوثئت رجلى فخرجت الى أصحابى فقلت ما أنا ببارح حتى أسمع الناعية فما برحت حتى سمعت نعايا أبى رافع تاجر أهل الحجاز قال فقمت وما بى قلبة حتى أتينا النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرناه **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يحيى بن أبى زائدة عن أبيه عن أبى اسحق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى أبى رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم ۞ **باب** لا تمنوا لقاء العدو **حدثنا** يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعى حدثنا أبو اسحق الفزارى عن موسى بن عقبة قال حدثنى سالم أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله كنت كاتبا له قال كتب اليه عبد الله ابن أبى أوفى حين خرج الى الحرورية فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أيامه التى لقى فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس فقال يا أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وقال موسى بن عقبة حدثنى سالم أبو النضر كنت كاتبا لعمر بن عبيد الله فأتاه كتاب عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو وقال أبو عامر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا ۞ **باب** الحرب خدعة **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما فى سبيل الله وسمى الحرب خدعة **حدثنا** أبو بكر ابن أصرم أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سمى النبى صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة ۞ **باب** الكذب فى الحرب **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف فانه قد آذى الله ورسوله قال محمد بن مسلمة أتحب أن أقتله يا رسول الله قال نعم قال فأتاه فقال ان هذا يعنى النبى صلى الله عليه وسلم قد عنانا وسألنا الصدقة قال وأيضا والله لتملنه قال فانا قد اتبعناه فنكره أن ندعه حتى ننظر الى ما يصير

أمره قال فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله ۞ **باب** الفتك بأهل الحرب **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف فقال محمد بن مسلمة أتحب أن أقتله قال نعم قال فأذن لى فأقول قال قد فعلت ۞ **باب** ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من تخشى معرته ۞ قال الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبى بن كعب قبل ابن صياد فحدث به فى نخل فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقى بجذوع النخل وابن صياد فى قطيفة له فيها رمرمة فرأت أم ابن صياد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا صاف هذا محمد فوثب ابن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين ۞ **باب** الرجز فى الحرب ورفع الصوت فى حفر الخندق فيه سهل وأنس عن النبى صلى الله عليه وسلم وفيه يزيد عن سلمة **حدثنا** مسدد حدثنا أبو الاحوص حدثنا أبو اسحق عن البراء رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو ينقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وكان رجلا كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ۞ ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا ۞ وثبت الاقدام ان لاقينا

ان الاعداء قد بغوا علينا ۞ اذا أرادوا فتنة أبينا

يرفع بها صوته ۞ **باب** من لا يثبت على الخيل **حدثنى** محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل عن قيس عن جرير رضى الله عنه قال ما حجبنى النبى صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآنى الا تبسم فى وجهى ولقد شكوت اليه انى لا أثبت على الخيل فضرب بيده فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ۞ **باب** دواء الجرح باحراق الحصير وغسل المرأة عن أبيها الدم عن وجهه وحمل الماء فى الترس **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو حازم قال سألوا سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه بأى شئ دووى جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بقى أحد من الناس أعلم به منى كان على يجئ بالماء فى ترسه وكانت يعنى فاطمة تغسل الدم عن وجهه وأخذ حصير فأحرق ثم حشى به جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ **باب** ما يكره من التنازع والاختلاف فى الحرب وعقوبة من عصى امامه وقال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وقال قتادة الريح الحرب **حدثنا** يحيى حدثنا وكيع عن شعبة عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن جده أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث معاذا وأبا موسى الى اليمن قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا **حدثنا** عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما يحدث قال جعل النبى صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير فقال ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل اليكم وان رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل اليكم فهزموهم قال فأنا والله رأيت النساء يشتددن قد بدت خلاخلهن وأسوقهن رافعات ثيابهن فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة أى قوم الغنيمة ظهر أصحابكم فما تنتظرون فقال عبد الله بن جبير أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول فى أخراهم فلم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم غير اثنى عشر رجلا فأصابوا منا سبعين وكان النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا فقال أبو سفيان أفى القوم محمد ثلاث مرات فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أفى القوم ابن أبى قحافة ثلاث مرات ثم قال أفى القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع الى أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا فما ملك عمر نفسه فقال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت لأحياء كلهم وقد بقى لك ما يسوءك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون فى القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤنى ثم أخذ يرتجز أعل هبل أعل هبل قال النبى صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله

(قوله فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله) ليس المراد أنه ما انقطع الكلام بينهما حتى قتله فى ذلك المجلس بل المراد انهما كانا على ذلك الكلام حيث انه جاء مرة ثانية فى المجلس الآخر لتتميم الرهن الذى بدأ به فى هذه المرة فقتله فى المرة الثانية والله تعالى أعلم اه سندى (قوله مع من يخشى معرته) بفتح الميم والعين المهملة والراء المشددة والنصب على المفعولية ولأبى ذر تخشى بضم أوله مبنيا للمفعول معرته بالرفع نائبا عن الفاعل أى فساده وشره (قوله فحدث به) بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول أى فاخبر بابن صياد والحال أنه فى نخل الخ (قوله رمرمة) برائين مهملتين وميمين أى صوت اه قسطلانى (قوله مثلة) بضم الميم وسكون المثلثة أى انهم جدعوا أنوفهم وبقروا بطونهم وكان حمزة رضى الله عنه ممن مثل به (قوله لم آمر بها) يعنى انه لا يأمر بفعل قبيح لا يجلب لفاعله نفعا وقوله ولم تسؤنى أى لم أكرهها لانهم كانوا أعداء له وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر اه قسطلانى

أعلى وأجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تجيبوا له قال قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ۞ **باب** اذا فزعوا بالليل **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس قال وقد فزع أهل المدينة ليلة سمعوا صوتا قال فتلقاهم النبي صلى الله عليه وسلم على فرس لأبي طلحة عرى وهو متقلد سيفه فقال لم تراعوا لم تراعوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته بحرا يعني الفرس ۞ **باب** من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس **حدثنا** المكي بن ابراهيم أخبرنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة أنه أخبره قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف قلت ويحك ما بك قال أخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات أسمعت ما بين لابتيها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها فجعلت أرميهم وأقول أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع فاستنقذتها منهم قبل أن يشربوا فأقبلت بها أسوقها فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش واني أعجلتهم أن يشربوا سقيهم فابعث في أثرهم فقال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح ان القوم يقرون في قومهم ۞ **باب** من قال خذها وأنا ابن فلان وقال سلمة خذها وأنا ابن الأكوع **حدثنا** عبيد الله عن اسرائيل عن أبي اسحق قال سأل رجل البراء رضي الله عنه فقال يا أبا عمارة أوليتم يوم حنين قال البراء وأنا أسمع أما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يول يومئذ كان أبو سفيان بن الحرث آخذا بعنان بغلته فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب قال فما رؤى من الناس يومئذ أشد منه ۞ **باب** اذا نزل العدو على حكم رجل **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبي أمامة هو ابن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قريبا منه فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني أحكم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك ۞ **باب** قتل الأسير وقتل الصبر **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه ۞ **باب** هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركع ركعتين عند القتل **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري جد عاصم ابن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهدأة وهو بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم قريبا من مائتي رجل كلهم رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم تمرا تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فاقتصوا آثارهم فلما رآهم عاصم وأصحابه لجؤا الى فدفد وأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا وأعطونا بأيديكم ولكم العهد والميثاق ولا نقتل منكم أحدا قال عاصم بن ثابت أمير السرية أما أنا فوالله لا أنزل اليوم في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة فنزل اليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب الأنصاري وابن دثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فأوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا أول الغدر والله لا أصحبكم ان في هؤلاء لأسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فأبى فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا فأخبرني عبيد الله بن عياض ان بنت الحرث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها موسى يستحد بها فأعارته فأخذ ابنا لي وأنا غافلة حين أتاه قالت فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده

ففزعت فزعة عرفها خبيب في وجهي فقال تخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل من قطف عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمر وكانت تقول انه لرزق من الله رزقه خبيبا فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب ذروني أركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم قال لولا أن تظنوا أن ما بي جزع لطولتهما اللهم أحصهم عددا

ما أبالي حين أقتل مسلما * على أي شق كان لله مصرعي

وذلك في ذات الاله وان يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحرث فكان خبيب هو سن الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صبرا فاستجاب الله لعاصم بن ثابت يوم أصيب فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه خبرهم وما أصيبوا وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين حدثوا أنه قتل ليؤتوا بشيء منه يعرف وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر فبعث على عاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسولهم فلم يقدروا على أن يقطع من لحمه شيئا ۞ **باب** فكاك الأسير فيه عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فكوا العاني يعني الأسير وأطعموا الجائع وعودوا المريض **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا مطرف أن عامرا حدثهم عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مسلم بكافر ۞ **باب** فداء المشركين **حدثنا** اسمعيل بن أبي أويس حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجالا من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ائذن فلنترك لابن أختنا عباس فداءه فقال لا تدعون منها درهما وقال ابراهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فجاءه العباس فقال يا رسول الله أعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال خذ فأعطاه في ثوبه **حدثنا** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد ابن جبير عن أبيه وكان جاء في أسارى بدر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور ۞ **باب** الحربي اذا دخل دار الاسلام بغير أمان **حدثنا** أبو نعيم حدثنا أبو العميس عن اياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتله فنفله سلبه ۞ **باب** يقاتل عن أهل الذمة ولا يسترقون **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون عن عمر رضي الله عنه قال وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم ۞ **باب** جوائز الوفد ۞ **باب** هل يستشفع الى أهل الذمة ومعاملتهم **حدثنا** قبيصة حدثنا ابن عيينة عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء فقال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني اليه وأوصى عند موته بثلاث أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم ونسيت الثالثة وقال يعقوب بن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة واليمن وقال يعقوب والعرج أول تهامة ۞ **باب** التجمل للوفود **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن ابن عمر رضي الله عنهما قال وجد عمر حلة استبرق تباع في السوق فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه الحلة فتجمل بها للعيد وللوفود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له أو انما يلبس هذه من لا خلاق

(قوله في ذات الاله) أي في وجه الله وطلب ثوابه وقوله على أوصال شلو بكسر الشين المعجمة وسكون اللام أي أوصال جسد وقوله ممزع بضم الميم الأولى وفتح الثانية والزاي المشددة وبعدها عين مهملة أي مقطع مفرق اه قسطلاني (قوله ما أعلمه الا فهما) أي ما أعلم الذي عندي الا فهما الخ اه سندي

له فلبث ماشاء الله ثم أرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم بجبة ديباج فاقبل بها عمر حتى أتى بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله قلت انما هذه لباس من لا خلاق له أو انما يلبس هذه من لا خلاق له
ثم أرسلت الى بهذه فقال تبيعها أو تصيب بها بعض حاجتك **باب** كيف يعرض الاسلام على
الصبي **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر
رضي الله عنهما أنه أخبره أن عمر انطلق في رهط من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مع النبي صلى الله عليه
وسلم قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وقد قارب يومئذ ابن صياد يحتلم فلم
يشعر حتى ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أتشهد اني رسول الله
فنظر اليه ابن صياد فقال أشهد انك رسول الاميين فقال ابن صياد للنبي صلى الله عليه وسلم أتشهد اني
رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسله قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ترى قال
ابن صياد يأتيني صادق وكاذب قال النبي صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر قال النبي صلى الله عليه
وسلم اني قد خبأت لك خبيأ قال ابن صياد هو الدخ قال النبي صلى الله عليه وسلم اخسأ فلن تعدو قدرك قال
عمر يارسول الله ائذن لي فيه أضرب عنقه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم
يكنه فلا خير لك في قتله • قال ابن عمر انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بن كعب يأتيان النخل الذي فيه
ابن صياد حتى اذا دخل النخل طفق النبي صلى الله عليه وسلم يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن
صياد شيأ قبل أن يراه وابن صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها رمزة فرأت أم ابن صياد النبي صلى
الله عليه وسلم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت لابن صياد أي صاف وهو اسمه فثار ابن صياد فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لو تركته بين وقال سالم قال ابن عمر ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما
هو أهله ثم ذكر الدجال فقال اني أنذركموه ومامن نبي الا وقد أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول
لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور **باب** قول النبي صلى الله عليه
وسلم لليهود أسلموا تسلموا قاله المقبري عن أبي هريرة **باب** اذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال
وأرضون فهي لهم **حدثنا** محمود أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن
عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد قال قلت يارسول الله أين تنزل غدا في حجته قال وهل ترك لنا عقيل
منزلا ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة المحصب حيث تقاسمت قريش على الكفر وذلك أن بني
كنانة حالفت قريشا على بني هاشم أن لا يبايعوهم ولا يؤووهم قال الزهري والخيف الوادي **حدثنا**
اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولى له يدعى
هنيا على الحمى فقال ياهني اضمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المظلوم فان دعوة المظلوم مستجابة
وأدخل رب الصريمة ورب الغنيمة واياي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعان
الى نخل وزرع وان رب الصريمة ورب الغنيمة ان تهلك ماشيتهما يأتني ببنيه فيقول ياأمير المؤمنين ياأمير
المؤمنين أفتاركهم أنا لا أبا لك فالماء والكلأ أيسر علي من الذهب والورق وايم الله انهم ليرون أني قد
ظلمتهم انها لبلادهم فقاتلوا عليها في الجاهلية وأسلموا عليها في الاسلام والذي نفسي بيده لولا المال الذي
أحمل عليه في سبيل الله ماحميت عليهم من بلادهم شبرا **باب** كتابة الامام الناس **حدثنا** محمد بن
يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له ألفا وخمسمائة رجل فقلنا نخاف ونحن ألف وخمسمائة
فلقد رأيتنا ابتلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خائف **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الاعمش
فوجدناهم خمسمائة قال أبو معاوية مابين ستمائة الى سبعمائة **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن
جريج عن عمرو بن دينار عن أبي معبد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يارسول الله اني كتبت في غزوة كذا وكذا وامرأتي حاجة قال ارجع فحج مع امرأتك
باب ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثني

(قوله قبل ابن صياد) بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهته وكان غلاما من اليهود وكان يتكهن أحيانا فيصدق ويكذب فشاع حديثه وتحدث أنه الدجال وأشكل أمره فاراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يختبر حاله اذ لم ينزل في أمره وحي اهـ قسطلاني

محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل ممن يدعي الاسلام هذا من أهل النار فلما حضر
القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فأصابته جراحة فقيل يارسول الله الذي قلت انه من أهل النار فانه قد
قاتل اليوم قتالا شديدا وقد مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى النار قال فكاد بعض الناس أن يرتاب
فبينما هم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراحا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه
فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال الله أكبر أشهد أني عبد الله ورسوله ثم أمر بلالا فنادى بالناس
انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر **باب** من تأمر في
الحرب من غير امرة اذا خاف العدو **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية عن أيوب عن حميد بن هلال
عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم
أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير امرة ففتح
عليه ومايسرني أو قال مايسرهم أنهم عندنا وقال وان عينيه لتذرفان **باب** العون بالمدد
حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي وسهل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم أتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان فزعموا أنهم قد أسلموا واستمدوه على
قومهم فأمدهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين من الانصار قال أنس كنا نسميهم القراء يحطبون بالنهار
ويصلون بالليل فانطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوهم فقنت شهرا يدعو على رعل وذكوان
وبني لحيان قال قتادة وحدثنا أنس أنهم قرؤوا بهم قرآنا ألا بلغوا عنا قومنا بأنا قد لقينا ربنا فرضي عنا
وأرضانا ثم رفع ذلك بعد **باب** من غلب العدو فأقام على عرصتهم ثلاثا **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم
حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان اذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال تابعه معاذ وعبد الاعلى حدثنا
سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من قسم الغنيمة في
غزوه وسفره وقال رافع كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فأصبنا غنما وابلا فعدل عشرة
من الغنم ببعير **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة أن أنسا أخبره قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين **باب** اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم • قال ابن
نمير حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذهب فرس له فأخذه العدو فظهر عليه
المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبق عبد له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون
فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال
أخبرني نافع ان عبدا لابن عمر أبق فلحق بالروم فظهر عليه خالد بن الوليد فرده على عبد الله وأن فرسا لابن
عمر عار فلحق بالروم فظهر عليه فردوه على عبد الله قال أبو عبد الله عار مشتق من العير وهو حمار وحش أي
هرب **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان
على فرس يوم لقي المسلمون وأمير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد بعثه أبو بكر فأخذه العدو فلما هزم العدو رد
خالد فرسه **باب** من تكلم بالفارسية والرطانة وقوله تعالى واختلاف ألسنتكم وألوانكم وما
أرسلنا من رسول الا بلسان قومه **حدثنا** عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا
سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قلت يارسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت
صاعا من شعير فتعال أنت ونفر فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال ياأهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا
فحي هلا بكم **حدثنا** حبان بن موسى أخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن أبيه عن أم خالد بنت خالد بن سعيد
قالت أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي وعلي قميص أصفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه
سنه قال عبد الله وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني أبي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي ثم أبلي وأخلقي قال عبد الله

(قوله فنادى بالناس أنه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة) فيه تنبيه على أن ذلك الرجل ما كان من المسلمين من أصله لا أنه بسبب فعله ذلك خرج منهم ويمكن أن يكون في هذا النداء تنبيه للمرتابين بالتبري عن الريب في كلامه لانه يخالف الاسلام فيخل في دخول الجنة والله تعالى أعلم اهـ سندي

(قوله وقال رافع كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذي الحليفة) وهو اسم موضع من تهامة كما سبق في بعض الروايات وصرح به القسطلاني وغيره وقول العيني وغيره ههنا وفيما بعد عن قريب هو ميقات أهل المدينة وهم والله تعالى أعلم

فبقيت حتى دكن حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله ٨
عنه ان الحسن بن علي أخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بالفارسية
كخ كخ أما تعرف أنا لا نأكل الصدقة ﴿باب﴾ الغلول وقول الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن أبي حيان قال حدثني أبو زرعة قال حدثني أبو هريرة رضي الله عنه قال قام
فينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره قال لا ألفين أحدكم يوم القيامة على رقبته
شاة لها ثغاء على رقبته فرس له حمحمة يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك وعلى رقبته
بعير له رغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك وعلى رقبته صامت فيقول يا رسول
الله أغثني فأقول لا أملك لك شيأ قد أبلغتك وعلى رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله أغثني فأقول لا
أملك لك شيأ قد أبلغتك وقال أيوب عن أبي حيان فرس له حمحمة ﴿باب﴾ القليل من الغلول ولم
يذكر عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه حرق متاعه وهذا أصح حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان عن عمرو عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه
وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا
عباءة قد غلها قال أبو عبد الله قال ابن سلام كركرة يعني بفتح الكاف وهو مضبوط كذا ﴿باب﴾
ما يكره من ذبح الابل والغنم في المغانم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق عن
عباية بن رفاعة عن جده رافع قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فاصاب الناس جوع
وأصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فامر بالقدور
فأكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وفي القوم خيل يسيرة فطلبوه فأعياهم فأهوى
اليه رجل بسهم فحبسه الله فقال هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش فما ند عليكم فاصنعوا به هكذا فقال
جدي انا نرجو أو نخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب فقال ما أنهر الدم وذكر اسم
الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة ﴿باب﴾
البشارة في الفتوح حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل قال حدثني قيس قال قال لي جرير بن عبد
الله رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا فيه خثعم
يسمى كعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة من أحمس وكانوا أصحاب خيل فأخبرت النبي صلى الله عليه
وسلم اني لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري فقال اللهم ثبته واجعله
هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها فارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره فقال رسول جرير
يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها أجمل أجرب فبارك على خيل أحمس ورجالها خمس
مرات قال مسدد بيت في خثعم ﴿باب﴾ ما يعطى للبشير وأعطى كعب بن مالك ثوبين حين بشر
بالتوبة ﴿باب﴾ لا هجرة بعد الفتح حدثنا آدم بن أبي اياس حدثنا شيبان عن منصور عن مجاهد
عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن
جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن أبي عثمان
النهدي عن مجاشع بن مسعود قال جاء مجاشع بأخيه مجالد بن مسعود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا
مجالد يبايعك على الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة ولكن أبايعه على الاسلام حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان قال عمرو وابن جريج سمعت عطاء يقول ذهبت مع عبيد بن عمير الى عائشة رضي الله عنها
وهي مجاورة بثبير فقالت لنا انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه صلى الله عليه وسلم مكة
﴿باب﴾ اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات اذا عصين الله وتجريدهن
حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي حدثنا هشيم أخبرنا حصين عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد
الرحمن وكان عثمانيا فقال لابن عطية وكان علويا اني لأعلم ما الذي جرأ صاحبك على الدماء سمعته يقول
بعثني النبي صلى الله عليه وسلم والزبير فقال ائتوا روضة كذا وتجدون بها امرأة أعطاها حاطب كتابا

فاتينا

(قوله فأقول لا أملك لك شيأ) من رفع الفرس عن رقبتك وهو لا ينافي الشفاعة في النجاة عن النار وظاهر هذا ان الشفاعة في النجاة عن النار لا في النجاة عن فضيحة العصاة حين حضورهم في موقف الحساب والله تعالى أعلم اه سندي (قوله هذه البهائم لها أوابد) ومعنى لها اختصاص الجزء بالكل كما يقال للبيت باب وجدران وسقف مثلا والله تعالى اعلم (قوله وكان بيتا فيه خثعم) اي فيه يعبدون صنمهم اي كانت فيه عبادة خثعم والله تعالى اعلم اه سندي

فاتينا الروضة فقلنا الكتاب قالت لم يعطني فقلنا لتخرجن أو لأجردنك فأخرجت من حجزتها فأرسل الى
حاطب فقال لا تعجل والله ما كفرت ولا ازددت للاسلام الا حبا ولم يكن أحد من أصحابك الا وله بمكة من
يدفع الله به عن أهله وماله ولم يكن لي أحد فأحببت أن أتخذ عندهم يدا فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم قال
عمر دعني أضرب عنقه فانه قد نافق فقال وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فهذا
الذي جرأه ﴿باب﴾ استقبال الغزاة حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا يزيد بن زريع وحميد بن
الأسود عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير لابن جعفر رضي الله عنهم أتذكر اذ تلقينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وأنت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا
ابن عيينة عن الزهري قال قال السائب بن يزيد رضي الله عنه ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
الصبيان الى ثنية الوداع ﴿باب﴾ ما يقول اذا رجع من الغزو حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا
جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل كبر ثلاثا قال آيبون
ان شاء الله تائبون عابدون حامدون لربنا ساجدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثني يحيى بن أبي اسحق عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد أردف
صفية بنت حيي فعثرت ناقته فصرعا جميعا فاقتحم أبو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداءك قال عليك
المرأة فقلب ثوبا على وجهه وأتاها فألقاها عليها وأصلح لهما مركبهما فركبا واكتنفنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما أشرفنا على المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخل
المدينة حدثنا علي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا يحيى بن أبي اسحق عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه
أقبل هو وأبو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته
فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وان أبا طلحة قال أحسب
قال اقتحم عن بعيره فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداءك هل أصابك من شيء
قال لا ولكن عليك المرأة فألقى أبو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فألقى ثوبه عليها فقامت المرأة
فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة أو قال أشرفوا على المدينة قال النبي
صلى الله عليه وسلم آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة
(بسم الله الرحمن الرحيم) ﴿باب﴾ الصلاة اذا قدم من سفر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل ركعتين حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن أبيه وعمه عبيد الله بن كعب عن كعب رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر دخل المسجد فصلى ركعتين قبل أن يجلس ﴿باب﴾
الطعام عند القدوم وكان ابن عمر يفطر لمن يغشاه حدثني محمد أخبرنا وكيع عن شعبة عن محارب بن دثار
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا أو بقرة
زاد معاذ عن شعبة عن محارب سمع جابر بن عبد الله اشترى مني النبي صلى الله عليه وسلم بعيرا بوقيتين
ودرهم أو درهمين فلما قدم صرارا أمر ببقرة فذبحت فأكلوا منها فلما قدم المدينة أمرني ان آتي المسجد
فأصلي ركعتين ووزن لي ثمن البعير حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن محارب بن دثار عن جابر قال قدمت
من سفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم صل ركعتين. صرار موضع ناحية بالمدينة
(بسم الله الرحمن) ﴿باب﴾ فرض الخمس حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري
قال اخبرني علي بن الحسين ان حسين بن علي عليهما السلام أخبره ان عليا قال كانت لي شارف من نصيبي
من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني شارفا من الخمس فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع ان يرتحل معي فنأتي باذخر أردت أن

(قوله لعل الله أطلع على أهل بدر الخ) أي فقد غفرت ذنوبكم السالفة وتأهلتم أن يغفر لكم ذنوب مستأنفة ان وقعت منكم ومعنى الترجي كما قاله النووي راجع الى عمر رضي الله عنه لان وقوع هذا الامر محقق عند النبي صلى الله عليه وسلم اه قسطلاني

(كتاب الخمس)

(قوله فقال لها أبو بكران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانورث الخ) وفى رواية سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لانورث الخ وقد روى هذا الحديث جماعة منهم عائشة وأبو هريرة وأبو الدرداء وعلى تقدير أنه مارواه الا أبو بكر لا يرد أنه من أحاديث الآحاد فكيف يعمل به فى مقابلة الكتاب لان الحديث بالنظر الى من أخذ من فيه صلى الله تعالى عليه وسلم كالكتاب وكالحديث المتواتر وانما الفرق بين حديث الآحاد وغيره بالنظر الى من بلغه بالواسطة على أن كثيرا من العلماء جوز وا تخصيص عام الكتاب بخبر الآحاد بالنظر الى من بلغه أيضا فالحاصل أن العمل بهذا الحديث لابى بكر كان واجبا فلا عار عليه فى ذلك بل لو ترك العمل به كان عاصيا فان قلت فما وجه عدم رضا فاطمة حينئذ بما فعل أبو بكر رضى الله تعالى عنهما قلت لعل عدم رضاها ما كان بمنع الارث بعد سماع الحديث بل كان بعدم اعطاء أبى بكر شيأ اياها تكرما واحسانا اذ مقتضى ما كان بينهم من المحبة انه اذا جاء أحدهم الى الآخر ليطلب شيأ بسبب فان لم يكن هناك ذلك السبب فليعطه ذلك الشئ بسبب آخر فان قلت فما بال الصديق ما أعطاها تكرما واحسانا مع انه كان هو اللائق بما كان بينهم من المحبة قلت قد ذكر أبو بكر أن مقصوده أن يفعل فى المال ما فعل فيه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وأن يضعه فى المواضع التى وضعه صلى الله تعالى عليه وسلم فيها ورأى أن ذلك أهم بل خاف الضلال على تركه ان ترك ومعلوم أن المال ما كان لابى بكر حتى يفعل فيه ما يريد فهل يلام الرجل على فعل فعله اقتداء برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت كيف يصح لابى بكر رضى الله تعالى عنه منع الاعطاء بعد ان ظهر تأذيها بالمنع وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم من آذى فاطمة فقد آذانى قلت معلوم أنه لا يمكن القول بتأذيها بمنع الاعطاء على وجه الارث بعد ما سمعت حديث لانورث وانما كان تأذيها لو سلم بمنع الاعطاء تكرما متكئ،
وقد علمت أن الصديق رضى الله تعالى عنه ترك الاعطاء بذلك الوجه لمصلحة أهم عنده على انه يمكن ان الاعطاء بذلك الوجه لم يخطر ببال الصديق بناء على انه ماسبق منها الطلب بذلك الوجه وانما سبق منها الطلب بوجه الارث فلم يصدر من الصديق ما يوجب تأذيها قصدا وانما حصل ذلك بلا مدخل للاختيار ومثل ذلك لا يعد من الايذاء ولو فرض شمول مدلول لفظ الايذاء لمثله لغة لكان فى حكم المستثنى فى الحديث معنى وقد صدر مثله عن على مع فاطمة رضى الله تعالى عنهما كما هو مشهور فى واقعة حديث قم أبا تراب وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مع ان الامر بالمعروف واقامة الحدود على المسلمين واجب ولا يعد ما يحصل بسببه ايذاء أصلا بل اصلاحا فكم من أمر مستكره لشخص لا يعد ايذاء ولا يكون فى حكمه مما هو من هذا القبيل أو قريب منه فتأمل والله تعالى أعلم

أبيعه الصواغين وأستعين به فى وليمة عرسى فبينا أنا أجمع لشارفى متاعا من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفاى مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار رجعت حين جمعت ما جمعت فاذا شارفاى قد أجبت أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عينى حين رأيت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا فقالوا فعل حمزة بن عبد المطلب وهو فى هذا البيت فى شرب من الانصار فانطلقت حتى أدخل على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهى الذى لقيت فقال النبى صلى الله عليه وسلم مالك فقلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم قط عدا حمزة على ناقتى فأجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا فى بيت معه شرب فدعا النبى صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشى واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذى فيه حمزة فاستأذن فأذنوا لهم فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى سرته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة هل أنتم الا عبيد لابى فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى وخرجنا معه **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أخبرته أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه فقال لها أبو بكران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانورث ما تركنا صدقة فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيأ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به فانى أخشى ان تركت شيأ من أمره ان أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى على وعباس فأما خيبر وفدك فأمسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التى تعروه ونوائبه وأمرهما الى من ولى الامر قال فهما على ذلك الى اليوم ﴿قال أبو عبد الله اعتراك افتعلت من عروته فأصبته ومنه يعروه واعترانى **حدثنا** اسحق بن محمد الفروى حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير ذكر لى ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك بينا أنا جالس فى أهلى حين متع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب يأتينى فقال أجب أمير المؤمنين فانطلقت معه حتى أدخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش

متكئ على وسادة من أدم فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك أهل أبيات وقد أمرت لهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم فقلت يا أمير المؤمنين لو أمرت به غيرى قال اقبضه أيها المرء فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفا فقال هل لك فى عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبى وقاص يستأذنون قال نعم فأذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم قال هل لك فى على وعباس قال نعم فأذن لهما فدخلا فسلما فجلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بينى وبين هذا وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بنى النضير فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر قال عمر تيدكم أنشدكم بالله الذى باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على على وعباس فقال أنشدكما الله أتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فانى أحدثكم عن هذا الامر ان الله قد خص رسوله صلى الله عليه وسلم فى هذا الفئ بشئ لم يعطه أحدا غيره ثم قرأ وما أفاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم قد أعطاكموه وبثها فيكم حتى بقى منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلى وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قال عمر ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يعلم انه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فكنت أنا ولى أبى بكر فقبضتها سنتين من امارتى أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عمل فيها أبو بكر والله يعلم انى فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتمانى تكلمانى وكلمتكما واحدة وأمركما واحد جئتنى يا عباس تسألنى نصيبك من ابن أخيك وجاءنى هذا يريد عليا يريد نصيب امرأته من أبيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لانورث ما تركنا صدقة فلما بدا لى أن أدفعه اليكما قلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما ادفعها الينا فبذلك دفعتها اليكما فأنشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم ثم أقبل على على وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال فتلتمسان منى قضاء غير ذلك فوالله الذى باذنه تقوم السماء والارض لا أقضى فيها قضاء غير ذلك فان عجزتما عنها فادفعاها الى فانى أكفيكماها

﴿**باب** أداء الخمس من الدين **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد عن أبى جمرة الضبعى قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس فقالوا يا رسول الله ان هذا الحى من ربيعة بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نصل اليك الا فى الشهر الحرام فمرنا بأمر نأخذ منه وندعو اليه من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا الله وعقد بيده واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تؤدوا لله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت

﴿**باب** نفقة نساء النبى صلى الله عليه وسلم بعد وفاته **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتى دينارا ما تركت بعد نفقة نسائى ومؤنة عاملى فهو صدقة **حدثنا** عبد الله بن أبى شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فى بيتى من شئ يأكله ذو كبد الا شطر شعير فى رف لى فأكلت منه حتى طال على فكلته ففنى **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنى أبو اسحق قال سمعت عمرو بن الحرث قال ما ترك النبى صلى الله عليه وسلم الا سلاحه وبغلته البيضاء وأرضا تركها صدقة

﴿**باب** ما جاء فى بيوت أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وما نسب من البيوت اليهن وقول الله تعالى وقرن فى بيوتكن ولا تدخلوا بيوت النبى الا أن يؤذن لكم **حدثنا** حبان بن موسى ومحمد قالا أخبرنا عبد الله

(قوله يا عباس تسألنى نصيبك الخ) كأن المراد تسألنى التصرف فيما كان نصيبك لو كان هناك ارث والا فمقتضى هذا الحديث انهما علما بحديث لانورث قبيل هذا الطلب فكيف يستقيم منهما الطلب بعد ذلك فتأمل اه سندى

أخبرنا معمر ويونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له **حدثنا** ابن أبي مريم حدثنا نافع سمعت ابن أبي مليكة قال قالت عائشة رضي الله عنها توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقي وريقه قالت دخل عبد الرحمن بسواك فضعف النبي صلى الله عليه وسلم عنه فأخذته فضغته ثم سننته به **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن علي بن حسين أن صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أنها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الاواخر من رمضان ثم قامت تنقلب فقام معها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا بلغ قريبا من باب المسجد عند باب أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما قالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيأ **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ارتقيت فوق بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس لم تخرج من حجرتها **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فأشار نحو مسكن عائشة فقال ههنا الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة ابنة عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت انسان يستأذن في بيت حفصة فقلت يا رسول هذا رجل يستأذن في بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة ۞ **باب** ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر قسمته ومن شعره ونعله وآنيته مما يتبرك أصحابه وغيرهم بعد وفاته **حدثنا** محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه لما استخلف بعثه الى البحرين وكتب له هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي حدثنا عيسى بن طهمان قال أخرج الينا أنس نعلين جرداوين لهما قبالان فحدثني ثابت البناني بعد عن أنس أنهما نعلا النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة قال أخرجت الينا عائشة رضي الله عنها كساء ملبدا وقالت في هذا نزع روح النبي صلى الله عليه وسلم وزاد سليمان عن حميد عن أبي بردة قال أخرجت الينا عائشة ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي يدعونها الملبدة **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن قدح النبي صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال عاصم رأيت القدح وشربت فيه **حدثنا** سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي أن الوليد بن كثير حدثه عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي حدثه أن ابن شهاب حدثه أن علي بن حسين حدثه أنهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي رحمة الله عليه لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك الي من حاجة تأمرني بها فقلت له لا فقال فهل أنت معطي سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أخاف أن يغلبك القوم عليه وايم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص اليهم أبدا حتى تبلغ نفسي ان علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فقال ان فاطمة مني وأنا أتخوف أن تفتن في دينها ثم ذكر صهرا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته اياه

(قوله جرداوين) بفتح الجيم وسكون الراء تثنية جرداء مؤنث الاجرد أي خلقين بحيث لم يبق عليهما شعر (قوله قبالان) بكسر القاف تثنية قبال وهو زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين اه قسطلاني (قوله ثم ذكر صهرا الخ) كأنه ذكره تعريضا لعلي والله تعالى أعلم

(قوله فقال أغنها عنا) كان رضي الله تعالى عنه وعماله عاملين بما في الكتاب فرأى أنه لا يحتاج اليه فأمره بالصرف عنه وعلم أن شكاية الناس ليست لظلم العملة وانما هي لما في طبعهم من حب المال وكراهة الانفاق أو علم ان عملته ظلمة فيستحقون العزل ولا ينفعهم الكتاب فأراد أن يعزلهم و ينصب موضعهم من هو عامل بالكتاب فأمره بصرف الكتاب لذلك ولم يرد اعراضه عن العمل بما في الكتاب حاشاه عن ذلك رضي الله تعالى عنه والله أعلم (قوله باب الدليل على ان الخمس الى قوله حين سألته الخ) الظاهر أن الدليل مبتدأ خبره قوله حين سألته بتقدير ما فعله حين سألته فانه حين ذلك ما أعطاها بل وكلها الى الله فهذا دليل على أن الخمس له يصرفه في أي مصرف من مصارف الخمس ولا يلزم عليه اعطاء المصارف الخمس كلها ألبتة بل له أن يعطي بعضها والحاصل أن المذكور في النص مصارف الخمس الذين يجوز الصرف اليهم فيصرف الامام اليهم حسب ما يرى لا مستحقوه الذين يجب الصرف اليهم بناء على ان الخمس حق لهم والحق يجب صرفه الى مستحقه ففعله صلى الله تعالى عليه وسلم حين سألته حيث ما أعطاها دليل على انهم مصارف لا مستحقوه والا لوجب الصرف الى فاطمة لكونها من ذوي القربى والله تعالى أعلم (قوله ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما أقسم بينكم) قد ثبت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ومقتضاه أن علة النهي الالتباس المرتب عليه الايذاء حين مناداة بعض الناس والالتباس لا يتحقق في الاسم لانهم نهوا عن ندائه صلى الله تعالى عليه وسلم بالاسم قال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وللتعليم الفعلي من الله تعالى لعباده حيث لا يخاطبه في كلامه الا بمثل يا أيها النبي وأما الكنية فالمناداة بها جائزة فالاشتراك فيها يوجب الالتباس ومقتضى حديث الباب ان علة النهي هو اختصاص التسمية به

قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي واني لست أحرم حلالا ولا أحل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله أبدا **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد بن سوقة عن منذر عن ابن الحنفية قال لو كان علي رضي الله عنه ذاكرا عثمان رضي الله عنه ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعاة عثمان فقال لي علي اذهب الى عثمان فاخبره أنها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر سعاتك يعملون فيها فأتيته بها فقال أغنها عنا فأتيت بها عليا فأخبرته فقال ضعها حيث أخذتها * قال الحميدي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن سوقة قال سمعت منذرا الثوري عن ابن الحنفية قال أرسلني أبي خذ هذا الكتاب فاذهب به الى عثمان فان فيه أمر النبي صلى الله عليه وسلم في الصدقة ۞ **باب** الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمساكين وايثار النبي صلى الله عليه وسلم أهل الصفة والارامل حين سألته فاطمة وشكت اليه الطحن والرحى أن يخدمها من السبي فوكلها الى الله **حدثنا** بدل بن المحبر أخبرنا شعبة أخبرني الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى حدثنا علي أن فاطمة عليها السلام اشتكت ما تلقى من الرحى مما تطحن فبلغها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بسبي فأتته تسأله خادما فلم توافقه فذكرت لعائشة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك عائشة له فأتانا وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال على مكانكما حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال ألا أدلكما على خير مما سألتماه اذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين فان ذلك خير لكما مما سألتماه ۞ **باب** قول الله تعالى فان لله خمسه وللرسول يعني للرسول قسم ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنا قاسم وخازن والله يعطي **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور وقتادة أنهم سمعوا سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال ولد لرجل منا من الانصار غلام فأراد أن يسميه محمدا قال شعبة في حديث منصور ان الانصاري قال حملته على عنقي فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث سليمان ولد له غلام فأراد أن يسميه محمدا قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما أقسم بينكم وقال حصين بعثت قاسما أقسم بينكم * قال عمرو أخبرنا شعبة عن قتادة

صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا كان معنى الاسم مختصا بأحد فينبغي اختصاص الاسم به أيضا فلعل النهي كان لعلة الالتباس والايذاء ومع هذا بين لهم صلى الله تعالى عليه وسلم عدم استقامة هذه الكنية لغيره من حيث المعنى أيضا زيادة في الايضاح فلا تنافي بين الحديثين ولو كان النهي لمجرد عدم استقامة المعنى لكان للتنزيه بل لمجرد افادة عدم الاولوية لان المعاني الاصلية للاعلام لا تجب مراعاتها حين التسمية وهو خلاف أصل النهي وأما اذا كان للالتباس والايذاء فهو على أصله للتحريم وبيان عدم استقامة المعنى لمجرد التأييد والتقوية لا للتعليل فالعلة على ذلك مختصة بحال حياته صلى الله تعالى عليه وسلم واختصاص العلة وحده لا يوجب اختصاص الحكم اذ الحكم لا ينتفي بانتفاء العلة ما دام لم يرد من الشارع ما ينفي الحكم ثم انه قد روي في غير الصحيحين ما يقتضي خصوص الحكم بزمانه صلى الله تعالى عليه وسلم كحديث علي المذكور في سنن أبي داود قال قلت يا رسول الله أرأيت ان ولد لي ولد بعدك أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال نعم وكذا ورد ما يقتضي النهي عن الجمع بين الاسم والكنية كحديث اذا سميتم باسمي فلا تكنوا بكنيتي رواه أبو داود وغيره فمنهم من أخذ باطلاق النهي بقوته ورأى ان حديث الاباحة لا يصلح للمعارضة ومنهم من نظر الى أنه يمكن الجمع بحمل النهي على خصوص وقته بقرينة خصوص العلة وهو وان كان خلاف الاصل الا أن حديث علي يصلح بيانا لذلك وأما حديث الجمع فهو مخالف للنهي وحديث علي ولا ينطبق على العلة التي لاجلها النهي فلا اعتداد به ومنهم من أخذ بحديث الجمع وبين صحته والله تعالى أعلم ثم لا يخفى ان قوله فاني جعلت قاسما يقتضي

ان يكون اسمه المخصوص به القاسم لا أبو القاسم وهو غير مناسب لحل الكلام ولا هو صحيح فى الواقع الا ان يقال

سمعت سالما عن جابر أراد أن يسميه القاسم فقال النبى صلى الله عليه وسلم سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن سالم بن أبى الجعد عن جابر بن عبد الله الانصارى قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالت الانصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لى غلام فسميته القاسم فقالت الانصار لا نكنيك أبا القاسم ولا ننعمك عينا فقال النبى صلى الله عليه وسلم أحسنت الانصار سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى فانما أنا قاسم حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين والله المعطى وأنا القاسم ولا تزال هذه الامة ظاهرين على من خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم ظاهرون حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطيكم ولا أمنعكم أنا قاسم أضع حيث أمرت حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبى أيوب قال حدثنى أبو الاسود عن ابن أبى عياش واسمه نعمان عن خولة الانصارية رضى الله عنها قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون فى مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم أحلت لكم الغنائم وقال الله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وهى للعامة حتى يبينه الرسول صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن عامر عن عروة البارقى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود فى نواصيها الخير الاجر والمغنم الى يوم القيامة حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله حدثنا اسحق سمع جريرا عن عبد الملك عن جابر بن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله حدثنا محمد بن سنان حدثنا هشيم أخبرنا سيار حدثنا يزيد الفقير حدثنا جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحلت لى الغنائم حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه الا الجهاد فى سبيله وتصديق كلماته بان يدخله الجنة أو يرجعه الى مسكنه الذى خرج منه مع أجر أو غنيمة حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبى من الانبياء فقال لقومه لا يتبعنى رجل ملك بضع امرأة وهو يريد ان يبنى بها ولما يبن بها ولا أحد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا أحد اشترى غنما أو خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعنى النار لتأكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعنى من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعنى قبيلتك فلزقت يد رجلين أو ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاؤا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فأكلتها ثم أحل الله لنا الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا

باب الغنيمة لمن شهد الوقعة حدثنا صدقة أخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال قال عمر رضى الله عنه لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين أهلها كما قسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبر

باب من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت أبا وائل قال حدثنا أبو موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال اعرابى للنبى صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليذكر ويقاتل ليرى مكانه فى سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله

باب قسمة الامام ما يقدم عليه ويخبأ لمن لم يحضره أو غاب عنه حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبى مليكة

أبو القاسم مبالغة القاسم كالاحرى مبالغة الاحر ومبنى المبالغة على افادة الاضافة والنسبة والتجريد كأنه يجرد عنه شخص هو القاسم أوهو الاحر وأضيف هذا اليه بانه أبوه أو نسب اليه فقيل له أحرى والله تعالى أعلم (قوله من يرد الله به خيرا الخ) تحقيق هذا الحديث قد سبق فى كتاب العلم بقى أن القسطلانى قال خيرا نكرة فى سياق الشرط فتعم كالنكرة فى سياق
١ النفى أى من يرد الله به جميع الخيرات اه وفيه ان النكرة فى سياق النفى أو الشرط لا تعم بهذا الوجه أى بان يراد بها جميع الافراد مرة واحدة وانما يعم بمعنى من يرد الله به خيرا أى خير كان كأن يقال ما جاءنى رجل أى أحد من الرجال وأيضا من يرد الله به جميع الخيرات يفقهه فى الدين يفيد أن حيازة جميع الخيرات لا تتم بلا فقه فى الدين وهذا قليل الجدوى فانه أمر ظاهر
٢ ولا يفيدان التفقه فى الدين لبيان كيفية اعطاء جميع الخيرات الذى يتضمنه الشرط والجزاء قد يقصد به ذلك كما يقال اذا أردت الوضوء فاغسل وجهك ونحوه والله تعالى أعلم اه سندى (قوله الا قسمتها بين أهلها) كأنه استدل على الترجمة بان المتبادر من الاهل المضاف اليها من حضر وقعتها والله تعالى أعلم

أن النبى صلى الله عليه وسلم أهديت له أقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها فى أناس من أصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة بن نوفل فجاء ومعه ابنه المسور بن مخرمة فقام على الباب فقال ادعه لى فسمع النبى صلى الله عليه وسلم صوته فأخذ قباء فتلقاه به واستقبله بأزراره فقال يا أبا المسور خبأت هذا لك يا أبا المسور خبأت هذا لك وكان فى خلقه شدة ورواه ابن علية عن أيوب وقال حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبى مليكة عن المسور قدمت على النبى صلى الله عليه وسلم أقبية تابعه الليث عن ابن أبى مليكة

باب كيف قسم النبى صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير وما أعطى من ذلك فى نوائبه حدثنا عبد الله بن أبى الاسود حدثنا معتمر عن أبيه قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول كان الرجل يجعل للنبى صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم

باب بركة الغازى فى ماله حيا وميتا مع النبى صلى الله عليه وسلم وولاة الامر حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لأبى اسامة أحدثكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعانى فقمت الى جنبه فقال يا بنى انه لا يقتل اليوم الا ظالم أو مظلوم وانى لا أرانى الا سأقتل اليوم مظلوما وان من أكبر همى لدينى أفترى يبقى ديننا من مالنا شيأ فقال يا بنى بع مالنا فاقض دينى وأوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعنى عبد الله بن الزبير يقول ثلث الثلث فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شئ فثلثه لولدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بنى الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات قال عبد الله فجعل يوصينى بدينه ويقول يا بنى ان عجزت عنه فى شئ فاستعن عليه مولاى قال فوالله ما دريت ما أراد حتى قلت يا أبت من مولاك قال الله فوالله ما وقعت فى كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير رضى الله عنه ولم يدع دينارا ولا درهما الا أرضين منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودارا بمصر قال وانما كان دينه الذى عليه أن الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فانى أخشى عليه الضيعة وما ولى امارة قط ولا جباية خراج ولا شيأ الا أن يكون فى غزوة مع النبى صلى الله عليه وسلم أو مع أبى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته ألفى ألف ومائتى ألف قال فلقى حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن أخى كم على أخى من الدين فكتمه فقال مائة ألف فقال حكيم والله ما أرى أموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله أفرأيتك ان كانت ألفى ألف ومائتى ألف قال ما أراكم تطيقون هذا فان عجزتم عن شئ منه فاستعينوا بى قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة ألف فباعها عبد الله بألف ألف وستمائة ألف ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فأتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير أربعمائة ألف فقال لعبد الله ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان أخرتم فقال عبد الله لا قال قال فاقطعوا لى قطعة فقال عبد الله لك من ههنا الى ههنا قال فباع منها فقضى دينه فأوفاه وبقى منها أربعة أسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة ألف قال كم بقى قال أربعة أسهم ونصف قال المنذر بن الزبير قد أخذت سهما بمائة ألف قال عمرو بن عثمان قد أخذت سهما بمائة ألف وقال ابن زمعة قد أخذت سهما بمائة ألف فقال معاوية كم بقى فقال سهم ونصف قال أخذته بخمسين ومائة ألف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة ألف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال لا والله لا أقسم بينكم حتى أنادى بالموسم أربع سنين ألا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه قال فجعل كل سنة ينادى بالموسم فلما مضى أربع سنين قسم بينهم قال فكان للزبير أربع نسوة ورفع الثلث فأصاب كل امرأة ألف ألف ومائتا ألف فجميع ماله خمسون ألف ألف ومائتا ألف

باب اذا بعث الامام رسولا فى حاجة أو أمره بالمقام هل يسهم له حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان بن موهب عن ابن عمر رضى الله عنهما قال انما تغيب عثمان عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه

باب ومن الدليل على أن الخمس

(قوله فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شئ فثلثه لولدك) أى فثلث الثلث فالضمير للثلث لتقدمه لا للفاضل حتى يرد انه مناف لما تقدم وقال القسطلانى فان فضل شئ يصرف لجهة الوصية فثلثه لولدك والحاصل حمل شئ على شئ يصرف للوصية وقيل فثلثه صيغة أمر من التثليث أى فاجعله ثلاث حصص لاخراج حصة ولدك والله تعالى أعلم (قوله ولا جباية خراج) الجباية استخراج المال من مظنته اه سندى

لنوائب المسلمين ماسأل هوازن النبي صلى الله عليه وسلم برضاعه فيهم فتحلل من المسلمين وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعد الناس أن يعطيهم من الفيء والانفال من الخمس وما أعطى الانصار وما أعطى جابر ابن عبد الله تمر خيبر حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال وزعم عروة أن مروان بن الحكم ومسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الحديث الى أصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت بهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فاثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد جاؤنا تائبين واني قد رأيت ان أرد اليهم سبيهم من أحب أن يطيب فليفعل ومن أحب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله لهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا فأذنوا فهذا الذي بلغنا عن سبي هوازن حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا أيوب عن أبي قلابة قال وحدثني القاسم بن عاصم الكليبي وأنا لحديث القاسم أحفظ عن زهدم قال كنا عند أبي موسى فأتي ذكر دجاجة وعنده رجل من بني تيم الله أحمر كأنه من الموالي فدعاه للطعام فقال اني رأيته يأكل شيأ فقذرته فحلفت لا آكل فقال هلم فلأحدثكم عن ذلك اني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم وأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنا فقال أين النفر الاشعريون فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا انا سألناك ان تحملنا فحلفت ان لا تحملنا أفنسيت قال لست أنا حملتكم ولكن الله حملكم واني والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها الا أتيت الذي هو خير وتحللتها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد فغنموا ابلا كثيرا فكانت سهامهم اثني عشر بعيرا أو احد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا حدثنا يحيى بن بكير أخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه أنا واخوان لي أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم اما قال في بضع واما قال في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة ووافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ههنا وأمرنا بالاقامة فأقيموا معنا فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي وسلم حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال فأعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيأ الا لمن شهد معه الا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر سمع جابرا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاءني مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلم يجئ حتى قبض النبي صلى عليه وسلم فلما جاء مال البحرين أمر أبو بكر مناديا فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتنا فأتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثا لي ثلاثا وجعل سفيان يحثو بكفيه جميعا ثم قال لنا هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فأتيت أبا بكر فسألت فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني فاما أن تعطيني واما أن تبخل عني قال قلت تبخل على ما منعتك

(قوله فتحلل من المسلمين) أي فاعطاهم مع الخمس (قوله انتظر آخرهم) قال الكرماني أشعر بلفظ آخرهم الى أن أوائلهم جاؤا قبل انقضاء بضع عشرة ليلة قلت ويحتمل ان المراد بآخرهم من بقي منهم ما عدا من قتل في الحرب والوجه الذي ذكره الكرماني أجود والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله ونفلوا) بضم النون مبنيا للمفعول أي أعطى كل واحد منهم زيادة عن السهم المستحق له بعيرا بعيرا واختلف هل النفل يكون من أصل الغنيمة أو من أربعة أخماسها أو من خمس الخمس والاصح عند أصحابنا أنه من خمس الخمس وحكاه النووي عن مالك وأبي حنيفة (قوله كان ينفل) بضم أوله وفتح النون وتشديد الفاء مكسورة وروي ينتفل اهـ قسطلاني

من مرة الا وأنا أريد أن أعطيك قال سفيان وحدثنا عمرو عن محمد بن علي عن جابر فحثا لي حثية وقال عدها فوجدتها خمسمائة قال فخذ مثلها مرتين وقال يعني ابن المنكدر وأي داء أدوأ من البخل حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا قرة بن خالد حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنيمة بالجعرانة اذ قال له رجل اعدل فقال له شقيت ان لم أعدل

باب ما من النبي صلى الله عليه وسلم على الاساري من غير أن يخمس حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له

باب ومن الدليل على ان الخمس للامام وانه يعطي بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني المطلب وبني هاشم من خمس خيبر قال عمر بن عبد العزيز لم يعمهم بذلك ولم يخص قريبا دون من أحوج اليه وان كان الذي أعطى لما يشكوا اليه من الحاجة ولما مستهم في جنبه من قومهم وحلفائهم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان بن عفان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله أعطيت بني المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شيء واحد • قال الليث حدثني يونس وزاد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل وقال ابن اسحق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لام وأمهم عاتكة بنت مرة وكان نوفل أخاهم لابيهم

باب من لم يخمس الاسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير أن يخمس وحكم الامام فيه حدثنا مسدد حدثنا يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال بينا أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالي فاذا أنا بغلامين من الانصار حديثة أسنانهما تمنيت ان أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال يا عم هل تعرف أبا جهل قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابن أخي قال أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا فتعجبت لذلك فغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم أنشب أن نظرت الى أبي جهل يجول في الناس قلت ألا ان هذا صاحبكما الذي سألتماني فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه فقال أيكما قتله قال كل واحد منهما أنا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن ابن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين علا رجلا من المسلمين فاستدرت حتى أتيته من ورائه حتى ضربته بالسيف على حبل عاتقه فأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله فقمت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا أبا قتادة فاقتصصت عليه القصة فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه عندي فأرضه عني فقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه لاها الله اذا لا يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطاه فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تأثلته في الاسلام

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه رواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير أن حكيم ابن حزام رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال لي

(قوله الاسلاب) بفتح الهمزة جمع سلب بفتح اللام وهو ما على القتيل أو من في معناه من ثياب وسلاح ومركوب يقاتل عليه أو ممسكا عنانه وهو يقاتل راجلا وآلته كسرج ولجام ومقود وكذا الباس زينة لانه متصل به كمنطقة وسوار وهميان وما فيه من نفقة لا حقيبة مشدودة على الفرس فلا يأخذها ولا ما فيها كسائر أمتعته المنفصلة عنه وعن أحمد لا تدخل الدابة ومشهور مذهب الشافعية ان السلب لا يخمس وعن الحنفية والمالكية لا يستحقه القاتل الا ان شرطه له الامام

ياحكيم ان هذا المال خضر حلو فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له
فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يارسول الله والذى
بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيأ حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيأبى أن
يقبل منه شيأ ثم ان عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل فقال يامعشر المسلمين انى أعرض عليه حقه الذى قسم
الله له من هذا الفىء فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبى صلى الله عليه وسلم حتى توفى
حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال يارسول
الله انه كان على اعتكاف يوم فى الجاهلية فأمره أن يفى به قال وأصاب عمر جاريتين من سبى حنين فوضعهما
فى بعض بيوت مكة قال فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبى حنين فجعلوا يسعون فى السكك فقال
عمر ياعبد الله انظر ماهذا فقال من رسول الله صلى الله عليه وسلم على السبى قال اذهب فأرسل الجاريتين
قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على عبد الله وزاد جرير بن
حازم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال من الخمس ورواه معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر فى النذر
ولم يقل يوم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا الحسن قال حدثنى عمرو بن تغلب رضى
الله عنه قال أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع آخرين فكأنهم عتبوا عليه فقال انى أعطى
قوما أخاف ضلعهم وجزعهم وأكل أقواما الى ماجعل الله فى قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن تغلب
فقال عمرو بن تغلب ما أحب ان لى بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم زاد أبو عاصم عن جرير
قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بمال أو بسبى فقسمه
بهذا **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم انى
أعطى قريشا أتألفهم لانهم حديث عهد بجاهلية **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا الزهرى قال
أخبرنى أنس بن مالك ان أناسا من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين أفاء الله على رسوله صلى
الله عليه وسلم من أموال هوازن ماأفاء فطفق يعطى رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل الى الانصار فجمعهم فى قبة من أدم ولم يدع معهم أحدا غيرهم فلما
اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما كان حديث بلغنى عنكم قال له فقهاؤهم أما ذوو رأينا
فلم يقولوا شيأ وأما أناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا
ويترك الانصار وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أعطى رجالا حديث
عهدهم بكفر أما ترضون أن يذهب الناس بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم
فوالله ماتنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يارسول الله قد رضينا فقال لهم انكم سترون بعدى أثرة
شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الحوض قال أنس فلم نصبر **حدثنا** عبد
العزيز بن عبد الله الاويسى حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرنى عمر بن محمد بن
جبير بن مطعم أن محمد بن جبير قال أخبرنى جبير بن مطعم انه بينا هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
الناس مقبلا من حنين علقت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة
فخطفت رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعطونى ردائى فلو كان عدد هذه العضاه نعما
لقسمته بينكم ثم لا تجدونى بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحق بن
عبد الله عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كنت أمشى مع النبى صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجرانى
غليظ الحاشية فأدركه اعرابى فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق النبى صلى الله عليه وسلم قد
أثرت به حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال مر لى من مال الله الذى عندك فالتفت اليه فضحك ثم أمر له
بعطاء **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال لما
كان يوم حنين آثر النبى صلى الله عليه وسلم أناسا فى القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل

واعطى

(قوله لا أرزأ أحدا) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاى آخره همزة أى لا أنقص مال أحد بالاخذ منه وقوله بعدك أى غيرك أو بعد سؤالك وانما امتنع من الاخذ مطلقا وان كان مباركا لسعة الصدر مع عدم الاشراف مبالغة فى الاحتراز اذ مقتضى جبلة الانسان الاشراف والحرص والنفس شرافة ومن حام حول الحمى يوشك أن يواقعه اه قسطلانى (قوله سمرة) هى شجرة لها نور أصفر وقوله فخطفت رداءه بكسر الطاء المهملة أى الشجرة على سبيل المجاز أو الاعراب (قوله هذه العضاه) بكسر العين المهملة وبعد الضاد المعجمة ألف فهاء وقفا ووصلا شجر عظيم له شوك وقوله نعما بفتح النون والعين هو الابل أو البقر اه قسطلانى

وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناسا من أشراف العرب فآثرهم يومئذ فى القسمة قال رجل والله ان هذه
القسمة ماعدل فيها وما أريد بها وجه الله فقلت والله لأخبرن النبى صلى الله عليه وسلم فأتيته فأخبرته فقال فمن
يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد أوذى بأكثر من هذا فصبر **حدثنا** محمود بن غيلان حدثنا
أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرنى أبى عن أسماء ابنة أبى بكر رضى الله عنهما قالت كنت أنقل النوى من
أرض الزبير التى أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسى وهى منى على ثلثى فرسخ وقال أبو ضمرة
عن هشام عن أبيه ان النبى صلى الله عليه وسلم أقطع الزبير أرضا من أموال بنى النضير **حدثنى** أحمد بن
المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة قال أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما أن عمر
ابن الخطاب أجلى اليهود والنصارى من أرض الحجاز وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ظهر على أهل
خيبر أراد أن يخرج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللمسلمين فسأل اليهود
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتركهم على أن يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نقركم على ذلك ماشئنا فأقروا حتى أجلاهم عمر فى امارته الى تيماء وأريحاء

باب ما يصيب

من الطعام فى أرض الحرب **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضى
الله عنه قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبى صلى
الله عليه وسلم فاستحييت منه **حدثنا** مسدد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال كنا
نصيب فى مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا
الشيبانى قال سمعت ابن أبى أوفى رضى الله عنهما يقول أصابتنا مجاعة ليالى خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا
فى الحمر الاهلية فانتحرناها فلما غلت القدور نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفئوا القدور
فلا تطعموا من لحوم الحمر شيأ قال عبد الله فقلنا انما نهى النبى صلى الله عليه وسلم لانها لم تخمس قال وقال
آخرون حرمها ألبتة وسألت سعيد بن جبير فقال حرمها ألبتة

((بسم الله الرحمن الرحيم))

باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب

وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا
باليوم الآخر ولا يحرمون ماحرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون أذلاء وماجاء فى أخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس والعجم وقال ابن
عيينة عن ابن أبى نجيح قلت لمجاهد ماشأن أهل الشام عليهم أربعة دنانير وأهل اليمن عليهم دينار قال
جعل ذلك من قبل اليسار **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت عمرا قال كنت جالسا مع جابر
ابن زيد وعمرو بن أوس فحدثهما بجالة سنة سبعين عام حج مصعب بن الزبير باهل البصرة عند درج زمزم
قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذى
محرم من المجوس ولم يكن عمر أخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أخذها من مجوس هجر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عروة بن الزبير
عن المسور بن مخرمة أنه أخبره أن عمرو بن عوف الانصارى وهو حليف لبنى عامر بن لؤى وكان شهد بدرا
أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح الى البحرين يأتى بجزيتها وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمى فقدم أبو عبيدة بمال من
البحرين فسمعت الانصار بقدوم أبى عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبى صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم
الفجر انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال أظنكم قد سمعتم أن أبا
عبيدة قد جاء بشىء قالوا أجل يارسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله لا الفقر أخشى عليكم ولكن
أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم **حدثنا**
الفضل بن يعقوب حدثنا عبد الله بن جعفر الرقى حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفى
حدثنا بكر بن عبد الله المزنى وزياد بن جبير عن جبير بن حية قال بعث عمر الناس فى أفناء الامصار يقاتلون
المشركين فأسلم الهرمزان فقال انى مستشيرك فى مغازى هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من

(قوله وأهدى ملك أيلة) هو ابن العلماء واسمه يوحنا ابن دوبة والعلماء اسم أمه وأيلة بهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة فلام مفتوحة آخره هاء تأنيث مدينة على ساحل البحر آخر الحجاز وأول الشام (قوله ببحرهم) أى ببلدهم وقد أجمع على ان الامام اذا صالح ملك القرية يدخل فى ذلك الصلح بقيتهم اه قسطلانى

عدو المسلمين مثل طائر له رأس وله جناحان وله رجلان فان كسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح
والرأس فان كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس وان شدخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان
والرأس فالرأس كسرى والجناح قيصر والجناح الآخر فارس فمر المسلمين فلينفروا الى كسرى وقال بكر
وزياد جميعا عن جبير بن حية فندبنا عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بأرض العدو
وخرج علينا عامل كسرى فى أربعين ألفا فقام ترجمان فقال ليكلمنى رجل منكم فقال المغيرة سل عما شئت
قال ما أنتم قال نحن أناس من العرب كنا فى شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس
الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارضين تعالى ذكره
وجلت عظمته الينا نبيا من أنفسنا نعرف أباه وأمه فأمرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم أن
نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده أو تؤدوا الجزية وأخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا أنه من
قتل منا صار الى الجنة فى نعيم لم ير مثلها قط ومن بقى منا ملك رقابكم فقال النعمان ربما أشهدك الله مثلها
مع النبى صلى الله عليه وسلم فلم يندمك ولم يخزك ولكنى شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا لم يقاتل فى أول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات ❁ **باب** اذا وادع
الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبقيتهم حدثنا سهل بن بكار حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن
عباس الساعدى عن أبى حميد الساعدى قال غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم تبوك وأهدى ملك أيلة
للنبى صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم ❁ **باب** الوصاة بأهل ذمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذمة العهد والال القرابة **حدثنا** آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة
حدثنا أبو جمرة قال سمعت جويرية بن قدامة التميمى قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قلنا أوصنا
يا أمير المؤمنين قال أوصيكم بذمة الله فانه ذمة نبيكم ورزق عيالكم ❁ **باب** ما أقطع النبى صلى
الله عليه وسلم من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفىء والجزية **حدثنا** أحمد بن
يونس حدثنا زهير عن يحيى بن سعيد قال سمعت أنسا قال دعا النبى صلى الله عليه وسلم الانصار ليكتب
لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لاخواننا من قريش بمثلها فقال ذاك لهم ما شاء الله على ذلك
يقولون له قال فانكم سترون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا اسمعيل
ابن ابراهيم قال أخبرنى روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى لو قد جاءنا مال البحرين قد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فلما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء مال البحرين فقال أبو بكر من كانت له عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم عدة فليأتنى فأتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان قال لى لو قد جاءنا مال
البحرين لاعطيتك هكذا وهكذا وهكذا فقال لى احثه فحثوت حثية فقال لى عدها فعددتها فاذا هى
خمسمائة فأعطانى ألفا وخمسمائة ۰ وقال ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس أتى
النبى صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه فى المسجد فكان أكثر مال أتى به رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ جاءه العباس فقال يا رسول الله أعطنى انى فاديت نفسى وفاديت عقيلا قال خذ فحثا فى ثوبه
ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال أؤمر بعضهم يرفعه الى قال لا قال فارفعه أنت على قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله
فلم يرفعه فقال أؤمر بعضهم يرفعه على قال لا قال فارفعه أنت على قال لا فنثر ثم احتمله على كاهله ثم انطلق
فما زال يتبعه بصره حتى خفى علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله وثم منها درهم ❁ **باب** اثم من
قتل معاهدا بغير جرم **حدثنا** قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن بن عمرو حدثنا مجاهد عن
عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان
ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما ❁ **باب** اخراج اليهود من جزيرة العرب وقال عمر عن النبى
صلى الله عليه وسلم أقركم ما أقركم الله به **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى سعيد المقبرى
عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال بينما نحن فى المسجد خرج النبى صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا

(قوله باب الجزية) هى مال مأخوذ من أهل الذمة لاسكاننا اياهم فى دارنا أو لحقن دمائهم وذراريهم وأموالهم أو لكفنا عن قتالهم وقوله والموادعة الموادعة المراد بها متاركة أهل الحرب مدة معينة لمصلحة وقوله مع أهل الذمة والحرب فيه لف ونشر مرتب لان الجزية مع أهل الذمة والموادعة مع أهل الحرب اه قسطلانى

اليهود فخرجنا حتى جئنا بيت المدراس فقال أسلموا تسلموا واعلموا أن الارض لله ورسوله وانى أريد أن
أجليكم من هذه الارض فمن يجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا أن الارض لله ولرسوله **حدثنا**
محمد حدثنا ابن عيينة عن سليمان بن أبى مسلم الاحول سمع سعيد بن جبير سمع ابن عباس رضى الله عنهما
يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس قال اشتد
برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتونى بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا
ينبغى عند نبى تنازع فقالوا ماله أهجر استفهموه فقال ذرونى فالذى أنا فيه خير مما تدعونى اليه فأمرهم
بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم والثالثة اما أن سكت
عنها واما أن قالها فنسيتها قال سفيان هذا من قول سليمان ❁ **باب** اذا غدر المشركون
بالمسلمين هل يعفى عنهم **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى سعيد عن أبى هريرة
رضى الله عنه قال لما فتحت خيبر أهديت للنبى صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبى صلى الله
عليه وسلم اجمعوا الى من كان ههنا من يهود فجمعوا له فقال لهم انى سائلكم عن شىء فهل أنتم صادقى عنه
فقالوا نعم قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم من أبوكم قالوا فلان فقال كذبتم بل أبوكم فلان قالوا صدقت
قال فهل أنتم صادقى عن شىء ان سألت عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم وان كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته فى
أبينا فقال لهم من أهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اخسئوا
فيها والله لا نخلفكم فيها أبدا ثم قال هل أنتم صادقى عن شىء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا أبا القاسم قال هل
جعلتم فى هذه الشاة سما قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا أردنا ان كنت كاذبا نستريح وان كنت نبيا لم
يضرك ❁ **باب** دعاء الامام على من نكث عهدا **حدثنا** أبو النعمان حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا
عاصم قال سألت أنسا رضى الله عنه عن القنوت قال قبل الركوع فقلت ان فلانا يزعم أنك قلت بعد
الركوع فقال كذب ثم حدثنا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قنت شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من
بنى سليم قال بعث أربعين أو سبعين يشك فيه من القراء الى أناس من المشركين فعرض لهم هؤلاء فقتلوهم
وكان بينهم وبين النبى صلى الله عليه وسلم عهد فما رأيته وجد على أحد ما وجد عليهم ❁ **باب**
أمان النساء وجوارهن **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله أن أبا
مرة مولى أم هانئ ابنة أبى طالب أخبره أنه سمع أم هانئ ابنة أبى طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ
بنت أبى طالب فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتحفا فى ثوب واحد
فقلت يا رسول الله زعم ابن أمى على أنه قاتل رجلا قد أجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ قالت أم هانئ وذلك ضحى ❁ **باب** ذمة المسلمين وجوارهم واحدة
يسعى بها أدناهم **حدثنى** محمد أخبرنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه قال خطبنا على فقال
ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما فى هذه الصحيفة فقال فيها الجراحات وأسنان الابل والمدينة حرام
ما بين عير الى كذا فمن أحدث فيها حدثا أو آوى فيها محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل
منه صرف ولا عدل ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك وذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلما فعليه مثل
ذلك ❁ **باب** اذا قالوا صبأنا ولم يحسنوا أسلمنا وقال ابن عمر فجعل خالد يقتل فقال النبى صلى الله
عليه وسلم أبرأ اليك مما صنع خالد وقال عمر اذا قال مترس فقد آمنه ان الله يعلم الالسنة كلها وقال تكلم
لا بأس ❁ **باب** الموادعة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره واثم من لم يف بالعهد وقوله وان جنحوا
للسلم فاجنح لها **حدثنا** مسدد حدثنا بشر هو ابن المفضل حدثنا يحيى عن بشير بن يسار عن سهل بن أبى
حثمة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود بن زيد الى خيبر وهى يومئذ صلح فتفرقا فأتى محيصة
الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط فى دم قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة
وحويصة ابنا مسعود الى النبى صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو أحدث

(قوله بيت المدراس) بكسر الميم وسكون الدال المهملة وفتح الراء آخره سين مهملة أى بيت العالم الذى يدرس كتابهم أو البيت الذى يدرسون فيه كتابهم (قوله أجليكم) بضم الهمزة وسكون الجيم أى أخرجكم (قوله فمن يجد منكم الخ) بكسر الجيم وقوله بماله أى بدل ماله أى من كان له شىء مما لا يمكن نقله فليبعه (قوله والمدينة حرام) أى يحرم صيدها ونحوه (قوله عير) بفتح العين المهملة وبعد التحتية الساكنة راء منونة هو جبل وقوله الى كذا قيل هو جبل أحد وقوله حدثا بفتح الحاء والدال والمثلثة أى أمرا منكرا فى السنة وقوله محدثا بكسر الدال أى صاحب الحدث الذى جاء ببدعة فى الدين أو بدل سنة وقوله لا يقبل منه صرف أى فريضة وقوله ولا عدل أى نفل اه قسطلانى

القوم فسكت فتكلما فقال أتحلفون وتستحقون قاتلكم أو صاحبكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبرئكم يهود بخمسين فقالوا كيف نأخذ أيمان قوم كفار فعقله النبي صلى الله عليه وسلم من عنده

باب فضل الوفاء بالعهد **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره ان أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل اليه في ركب من قريش كانوا تجارا بالشأم في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا سفيان في كفار قريش

باب هل يعفى عن الذمي اذا سحر وقال ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب سئل أعلى من سحر من أهل العهد قتل قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعه وكان من أهل الكتاب **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه أنه صنع شيأ ولم يصنعه

باب ما يحذر من الغدر وقوله تعالى وان يريدوا أن يخدعوك فان حسبك الله الآية **حدثنا** الحميدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال سمعت بسر بن عبيد الله أنه سمع أبا ادريس قال سمعت عوف بن مالك قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا

باب كيف ينبذ الى أهل العهد وقوله واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء الآية **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بعثني أبو بكر رضي الله عنه فيمن يؤذن يوم النحر بمنى لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر وانما قيل الاكبر من أجل قول الناس الحج الاصغر فنبذ أبو بكر الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم مشرك

باب اثم من عاهد ثم غدر وقوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا من اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال ما كتبنا عن النبي صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عائر الى كذا فمن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل قال أبو موسى حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا اسحق بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كيف أنتم اذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما فقيل له وكيف ترى ذلك كائنا يا أبا هريرة قال اي والذي نفس أبي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عم ذلك قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فيشد الله عز وجل قلوب أهل الذمة فيمنعون ما في أيديهم

باب **حدثنا** عبدان أخبرنا أبو حمزة قال سمعت الاعمش قال سألت أبا وائل شهدت صفين قال نعم فسمعت سهل ابن حنيف يقول اتهموا رأيكم رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد أمر النبي صلى الله عليه وسلم لرددته وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا أسهلن بنا الى أمر نعرفه غير أمرنا هذا **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن أبيه حدثنا حبيب بن أبي ثابت قال حدثني أبو وائل قال كنا بصفين فقام سهل بن حنيف فقال أيها الناس اتهموا أنفسكم فانا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ألسنا على

(قوله ويوم الحج الاكبر يوم النحر) هذا قول مالك وجماعة وقال في المصابيح لا دليل في الحديث المذكور على أن وقوف أبي بكر في ذي الحجة وانما يريد بيوم الحج ويوم النحر من الشهر الذي وقف فيه فيصدق وان كان وقف في ذي القعدة لانهم كانوا يقفون فيه وينحرون فلا يدل قوله يوم الحج الاكبر على انه كان في ذي الحجة والصحيح انه كان في ذي القعدة (قوله الحج الاصغر) أي على العمرة اه قسطلاني

الحق وهم على الباطل فقال بلى فقال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فعلى ما نعطي الدنية في ديننا أنرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فانطلق عمر الى أبي بكر فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر الى آخرها فقال عمر يا رسول الله أوفتح هو قال نعم **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء ابنة أبي بكر رضي الله عنهما قالت قدمت على أمي وهي مشركة في عهد قريش اذ عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدتهم مع أبيها فاستفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان أمي قدمت علي وهي راغبة أفأصلها قال نعم صليها

باب المصالحة على ثلاثة أيام أو وقت معلوم **حدثنا** أحمد بن عثمان بن حكيم حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبي اسحق قال حدثني أبي عن أبي اسحق قال حدثني البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يعتمر أرسل الى أهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشترطوا عليه أن لا يقيم بها الا ثلاث ليال ولا يدخلها الا بجلبان السلاح ولا يدعو منهم أحدا قال فأخذ يكتب الشرط بينهم علي بن أبي طالب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لو علمنا أنك رسول الله لم نمنعك ولبايعناك ولكن اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال أنا والله محمد بن عبد الله وأنا والله رسول الله قال وكان لا يكتب قال فقال لعلي امح رسول الله فقال علي والله لا أمحاه أبدا قال فأرنيه قال فأراه اياه فمحاه النبي صلى الله عليه وسلم بيده فلما دخل ومضى الايام أتوا عليا فقالوا مر صاحبك فليرتحل فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ثم ارتحل

باب الموادعة من غير وقت وقول النبي صلى الله عليه وسلم أقركم ما أقركم الله به

باب طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن **حدثنا** عبدان بن عثمان قال أخبرني أبي عن شعبة عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش المشركين اذ جاءه عقبة بن أبي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة عليها السلام فأخذت من ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملأ من قريش اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف أو أبي بن خلف فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر فالقوا في بئر غير أمية أو أبي فانه كان رجلا ضخما فلما جروه تقطعت أوصاله قبل أن يلقى في البئر

باب اثم الغادر للبر والفاجر **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان الاعمش عن أبي وائل عن عبد الله وعن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة قال أحدهما ينصب وقال الآخر يرى يوم القيامة يعرف به **حدثنا** سليمان ابن حرب حدثنا حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل غادر لواء ينصب لغدرته **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم قال الا الاذخر

(بسم الله الرحمن الرحيم ❁ كتاب بدء الخلق)

ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه قال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين هين وهين مثل لين ولين وميت وميت وضيق وضيق أفعيينا أفأعيا علينا حين أنشأكم وأنشأ خلقكم لغوب النصب أطوارا طورا كذا وطورا كذا عدا طوره أي قدره **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال جاء نفر من بني تميم

(قوله باب المصالحة على ثلاثة أيام) وفيه ولا يدعو منهم أحدا أي لا يدعو أحدا الى دينه من أهل مكة وفيه قوله لا امحاه أبدا كانه علم بقرائن الاحوال ان ليس الامر للايجاب والله تعالى أعلم (قوله باب اثم الغادر وفيه حديث لا هجرة الخ) ولعل ذكره لان قوله فانفروا يفهم منه وجوب وفاء العهد للائمة ويلزم منه حرمة الغدر بهم المستلزم للاثم ثم رأيت الكرماني مال الى ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم اه سندي

●(كتاب بدء الخلق)●

(قوله كل عليه هين) يريد أن أهون مجرد عن معنى التفضيل لاستواء الكل وغالب العلماء حملوه على التفضيل بالنسبة الى قياس العباد أي هو أسهل عليه بالنظر الى قياسكم فكيف تنكرونه مع اثبات البدء والله تعالى أعلم

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يابني تميم أبشروا قالوا بشرتنا فاعطنا فتغير وجهه فجاءه أهل اليمن فقال يا أهل اليمن اقبلوا البشرى اذلم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك تفلتت ليتني لم أقم **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الاعمش حدثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين رضى الله عنهما قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يابني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن اذلم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يارسول الله قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر قال كان الله ولم يكن شئ غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شئ وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي يقطع دونها السراب فوالله لوددت انى كنت تركتها وروى عيسى عن رقبة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال سمعت عمر رضى الله عنه يقول قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه **حدثنا** عبد الله بن أبي شيبة عن أبي أحمد عن سفيان عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه يقول الله شتمني ابن آدم وما ينبغي له أن يشتمني ويكذبني وما ينبغي له أما شتمه فقوله ان لي ولدا وأما تكذيبه فقوله ليس يعيدني كما بدأني **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي

باب ما جاء في سبع أرضين وقول الله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا أن الله على كل شئ قدير وأن الله قد أحاط بكل شئ علما والسقف المرفوع السماء سمكها أى بناءها الحبك استواؤها وحسنها وأذنت سمعت وأطاعت وألقت أخرجت ما فيها من الموتى وتخلت عنهم طحاها دحاها الساهرة وجه الارض كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم **حدثنا** على بن عبد الله أخبرنا ابن علية عن على بن المبارك حدثنا يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم بن الحرث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وكانت بينه وبين أناس خصومة في أرض فدخل على عائشة فذكر لها ذلك فقالت يا أبا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر طوقه من سبع أرضين **حدثنا** بشر بن محمد قال أخبرنا عبد الله عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أخذ شيأ من الارض بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع أرضين **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثناعشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان **حدثني** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل انه خاصمته أروى في حق زعمت أنه انتقصه لها الى مروان فقال سعيد أنا أنتقص من حقها شيأ أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين • قال ابن أبي الزناد عن هشام عن أبيه قال قال لى سعيد بن زيد دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم

باب في النجوم وقال قتادة ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح خلق هذه النجوم لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول بغير ذلك أخطأ وأضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به وقال ابن عباس هشيما متغيرا والأب ما يأكل الانعام والانام الخلق برزخ حاجب وقال مجاهد ألفافا ملتفة والغلب الملتفة فراشا مهادا كقوله ولكم في الارض مستقر نكدا قليلا

باب صفة الشمس والقمر بحسبان قال مجاهد كحسبان الرحى وقال غيره بحساب ومنازل لا يعدوانها حسبان جماعة الحساب مثل شهاب وشهبان ضحاها ضوؤها أن تدرك القمر لا يستر ضوء أحدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما

ذلك

(قوله كان الله) أى مع صفاته العليا وترك ذكرها لانها كالتوابع فلا يلزم من الحديث نفي الصفات القديمة وقد يقال ولم يكن شئ غيره مبنى على ان الصفات ليست غير الذات كما قرره أهل الكلام لكن الحق ان ذلك اصطلاح منهم فبناء الحديث عليه لا يخلو عن خفاء نعم يمكن انهم بنوا اصطلاحهم على ظاهر هذا الحديث بعد اثبات قدم الصفات كما ان المعتزلة بنوا نفيها عليه وعلى ما خيلوا من الادلة العقلية الباطلة والله تعالى أعلم (قوله وكان عرشه على الماء) أى بعد ان خلق بقرينة أول الحديث ولا حاجة الى حمل الواو على معنى ثم اذ الواو لا تنفى الترتيب في الوجود الخارجى والله تعالى أعلم (قوله حتى دخل أهل الجنة الخ) أى حتى أخبر عن دخولهم أو هو غاية لبدء الخلق على معنى بدء الخلق وما بعده والله تعالى أعلم (قوله كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم) أشار به الى وجه تسميتها بالساهرة والله تعالى أعلم اهـ سندى (قوله وقال ابن عباس هشيما متغيرا الخ) كانه ذكر تفسير هذه الالفاظ لتعلقها بالخلق وان لم يكن لها تعلق بالنجوم والله تعالى أعلم اهـ سندى

ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثان نسلخ نخرج أحدهما من الآخر ونجرى كل واحد منهما واهية وهيها تشققها أرجائها ما لم ينشق منها فهى على حافتيه كقولك على أرجاء البئر أغطش وجن أظلم وقال الحسن كورت تكور حتى يذهب ضوؤها والليل وما وسق جمع من دابة اتسق استوى بروجا منازل الشمس والقمر الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار يقال يولج يكور وليجة كل شئ أدخلته في شئ **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابى ذر حين غربت الشمس تدرى أين تذهب قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعى من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم **حدثنا** مسدد حدثنا عبد العزيز ابن المختار حدثنا عبد الله الداناج قال حدثنى أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر مكوران يوم القيامة **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما انه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا **حدثنا** اسمعيل بن أبي أويس حدثنى مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة ان عائشة رضى الله عنها أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام فكبر وقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده وقام كما هو فقرأ قراءة طويلة وهى أدنى من القراءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهى أدنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فاذا رأيتموهما فافزعوا الى الصلاة **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس عن أبي مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموهما فصلوا

باب ما جاء في قوله تعالى وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته قاصفا تقصف كل شئ لواقح ملاقح ملقحة اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار صر برد نشرا متفرقة **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور **حدثنا** مكى بن ابراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى مخيلة في السماء أقبل وأدبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا أمطرت السماء سرى عنه فعرفته عائشة ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أدرى لعله كما قال قوم فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم الآية

باب ذكر الملائكة صلوات الله عليهم وقال أنس قال عبد الله بن سلام للنبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام عدو اليهود من الملائكة وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة حدثنا أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان وذكر يعنى رجلا بين الرجلين فأتيت بطست من ذهب ملئ حكمة وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملئ حكمة وايمانا وأتيت بدابة أبيض دون البغل وفوق الحمار البراق فانطلقت مع جبريل حتى أتينا السماء الدنيا قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجئ جاء فأتيت

(قوله فعرفته عائشة ذلك) من التعريف أى ذكرت له وبينت له ما يعرفه بطريق الاستفسار عن سببه والا فالمرء أدرى بحاله فكيف تعرفه عائشة حاله صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم (قوله ان جبريل عليه السلام عدو اليهود) أى فيما زعموا أو أنه لكفرهم عدو لهم لوجوب معاداة أهل المعاصى والله تعالى أعلم

على آدم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي فأتينا السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على عيسى ويحيى فقالا مرحبا بك من أخ ونبي فأتينا السماء الثالثة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت يوسف فسلمت عليه قال مرحبا بك من أخ ونبي فأتينا السماء الرابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على ادريس فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي فأتينا السماء الخامسة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتينا على هرون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي فأتينا على السماء السادسة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل اليه مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على موسى فسلمت فقال مرحبا بك من أخ ونبي فلما جاوزت بكى فقيل ما أبكاك قال يارب هذا الغلام الذي بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أفضل مما يدخل من أمتي فأتينا السماء السابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقد أرسل اليه مرحبا به ونعم المجيء جاء فأتيت على ابراهيم فسلمت فقال مرحبا بك من ابن ونبي فرفع لي البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك اذا خرجوا لم يعودوا اليه آخر ما عليهم ورفعت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها كانه قلال هجر وورقها كانه آذان الفيول في أصلها أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فسألت جبريل فقال أما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران النيل والفرات ثم فرضت على خمسون صلاة فأقبلت حتى جئت موسى فقال ما صنعت قلت فرضت على خمسون صلاة قال أنا أعلم بالناس منك عالجت بني اسرائيل أشد المعالجة وان أمتك لا تطيق فارجع الى ربك فسله فرجعت فسألته فجعلها أربعين ثم مثله ثم ثلاثين ثم مثله فجعل عشرين ثم مثله فجعل عشرا فأتيت موسى فقال مثله فجعلها خمسا فأتيت موسى فقال ما صنعت قلت جعلها خمسا فقال مثله قلت فسلمت فنودي أني قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي وأجزي الحسنة عشرا وقال همام عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في البيت المعمور **حدثنا** الحسن بن الربيع حدثنا أبو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه وأجله وشقي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة **حدثنا** محمد ابن سلام أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وتابعه أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا أحب الله العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض **حدثنا** محمد حدثنا ابن أبي مريم أخبرنا الليث حدثنا ابن أبي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن أبي سلمة والاغر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف يستمعون الذكر **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد

(قوله فلما جاوزت بكى فقيل ما أبكاك قال يارب هذا الغلام الخ) أي هذا الشاب الخ ذكر السيوطي رحمه الله تعالى قال العلماء لم يكن بكاء موسى وقوله المذكور حسدا معاذ الله فان الحسد في ذلك منزوع عن آحاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله بل أسفا على ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من أمته من كثرة المخالفة المقتضية لنقص أجورهم المستلزمة لنقص أجره لان لكل نبي مثل أجر من تبعه وأما قوله عليه الصلاة والسلام غلام فهو على سبيل التنويه بعظمة الله وقدرته وعظم كرمه اذ أعطى من كان في ذلك السن ما لم يعطه أحدا قبله ممن هو أسن منه لا على سبيل النقص اه والله تعالى أعلم اه سندي

ابن

ابن المسيب قال مر عمر في المسجد وحسان ينشد فقال كنت أنشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى أبي هريرة فقال أنشدك بالله أسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجب عني اللهم أيده بروح القدس قال نعم **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم أو هاجهم وجبريل معك **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا جرير ح وحدثنا اسحق أخبرنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كأني أنظر الى غبار ساطع في سكة بني غنم زاد موسى موكب جبريل **حدثنا** فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان الحرث بن هشام سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي قال كل ذاك يأتي الملك أحيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت ما قال وهو أشده علي ويتمثل لي الملك أحيانا رجلا فيكلمني فأعي ما يقول **حدثنا** آدم حدثنا شيبان حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين في سبيل الله دعته خزنة الجنة أي فل هلم فقال أبو بكر ذاك الذي لا توى عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرجو أن تكون منهم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر ح قال حدثني يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن عمر بن ذر عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ألا تزورنا أكثر مما تزورنا قال فنزلت وما نتنزل الا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا الآية **حدثنا** اسمعيل قال حدثني سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل على حرف فلم أزل أستزيده حتى انتهى الى سبعة أحرف **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة وعن عبد الله قال حدثنا معمر بهذا الاسناد نحوه وروى أبو هريرة وفاطمة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يعارضه القرآن **حدثنا** قتيبة حدثنا ليث عن ابن شهاب أن عمر بن عبد العزيز أخر العصر شيأ فقال له عروة أما ان جبريل قد نزل فصلى أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر أعلم ما تقول يا عروة قال سمعت بشير بن أبي مسعود يقول سمعت أبا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبريل فأمني فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب بأصابعه خمس صلوات **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل من مات من أمتك لا يشرك بالله شيأ دخل الجنة أو لم يدخل النار قال وان زنى وان سرق قال وان **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر والعصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم فيقول كيف تركتم فيقولون تركناهم يصلون وأتيناهم يصلون

باب اذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء آمين فوافقت احداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه

حدثنا محمد أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج عن اسمعيل بن أمية أن نافعا حدثه أن القاسم بن محمد حدثه عن عائشة رضي الله عنها قالت حشوت للنبي صلى الله عليه وسلم وسادة فيها تماثيل كأنها نمرقة فجاء فقام بين البابين وجعل يتغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هذه الوسادة قالت وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال أما علمت ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وأن من صنع

(قوله وجبريل معك) أي بالتأييد والمعونة وفيه جواز هجو الكفار واذاهم ما لم يكن لهم أمان لان الله تعالى قد أمر بالجهاد فيهم والاغلاظ عليهم لان في الاغلاظ بيانا لبغضهم والانتصار منهم بهجاء المسلمين ولا يجوز ابتداء لقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم اه قسطلاني (قوله باب اذا قال أحدكم آمين الخ) لعل مراده ان من جملة الادلة على وجود الملائكة هذا الباب أي ما ذكر فيه وما يتعلق به من الاحاديث فلم يأت بالباب ليذكر أحاديثه والله تعالى أعلم ثم ذكر بعض أحاديثه ليستدل به على وجود الملائكة فيما بعد أيضا في جملة سائر الاحاديث لهذا المطلوب والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله لقد لقيت من قومك مالقيت وكان أشد مالقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسى الخ) قال القسطلانى العقبة هى التى بمنى قال وقد سبقه اليه غيره ثم قال أشد خبر كان واسمه عائد الى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت ويوم العقبة ظرف وكان المعنى كان مالقيت من قومك يوم العقبة أشد مالقيت منهم اه (١٣٨) قلت قد ضبط فى فروع اليونينية أشد بالرفع والنصب فهو مما يحتمل ان يكون اسم كان أو خبره ثم على المعنى الذى ذكره ينبغى أن يجعل اسم كان نفس يوم العقبة كما ضبط فى بعض الاصول بارادة مالقيه فيه من ذكر المحل وارادة الحال أو يجعل مقدرا او يجعل يوم العقبة ظرفا له أى مالقيت من قومك يوم العقبة وعلى هذا فليس فى كان ضمير يعود الى شئ ومع هذا فقوله الى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت مشكل ضرورة أن مفعوله مذكور فى نسخة القسطلانى وغالب النسخ الأخر وهو مالقيت فالحاصل انه على المعنى الذى ذكره يجعل أشد خبر كان واسمه اما يوم العقبة بارادة مالقيه فيه أو مقدر ويوم العقبة ظرف له كما لا يخفى بقى انه بعد نتكلم على قوله اذ عرضت نفسى وهو مشكل جدا لان يوم العقبة فى منى وعرضه صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه كان بالطائف كما صرح به هو وغيره والاقرب ان يقال اذ عرضت بدل من يوم العقبة بتقدير قرب يوم العقبة بان يعتبر ان العرض بالطائف كان بقرب يوم العقبة أو انه بواسطة القرب اعتبر الوقت واحدا ويحتمل على بعد ان يكون المراد بالعقبة عقبة بالطائف ويمكن ان يقال يوم العقبة معمول لقوله لقيت منهم واذ عرضت اسم كان أو خبره بأحد الوجهين اللذين ذكرنا فى يوم العقبة اذا جعل يوم العقبة اسم كان أو خبره ويعتبر أشد مالقيت بتقدير أشد مما لقيت وهذا يقتضى انه لقى منهم يوم العقبة شيأ يكون مالقى منهم يوم العرض أشد منه والله تعالى أعلم

الصورة يعذب يوم القيامة يقول أحيوا ما خلقتم **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله أنه سمع ابن عباس رضى الله عنهما يقول سمعت أبا طلحة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل **حدثنا** أحمد حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو أن بكير بن الاشج حدثه أن بسر بن سعيد حدثه أن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه حدثه ومع بسر بن سعيد عبيد الله الخولانى الذى كان فى حجر ميمونة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم حدثهما زيد بن خالد أن أبا طلحة حدثه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة قال بسر فمرض زيد بن خالد فعدناه فاذا نحن فى بيته بستر فيه تصاوير فقلت لعبيد الله الخولانى ألم يحدثنا فى التصاوير فقال انه قال الا رقم فى ثوب ألا سمعته قلت لا قال بلى قد ذكره **حدثنا** يحيى ابن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى عمرو عن سالم عن أبيه قال وعد النبى صلى الله عليه وسلم جبريل فقال انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى مالك عن سمى عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **حدثنا** ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبى عن هلال بن على عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أحدكم فى صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول اللهم اغفر له وارحمه ما لم يقم من صلاته أو يحدث **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك قال سفيان فى قراءة عبد الله ونادوا يا مال **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عروة ان عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم حدثته أنها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد قال لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسى على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبنى الى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهى فلم أستفق الا وأنا بقرن الثعالب فرفعت رأسى فاذا أنا بسحابة قد أظلتنى فنظرت فاذا فيها جبريل فنادانى فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فنادانى ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت ان شئت أن أطبق عليهم الاخشبين فقال النبى صلى الله عليه وسلم بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيأ **حدثنا** قتيبة حدثنا أبو عوانة حدثنا أبو اسحق الشيبانى قال سألت زر بن حبيش عن قول الله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى الى عبده ما أوحى قال حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا أخضر سد أفق السماء **حدثنا** محمد بن عبد الله بن اسمعيل حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى عن ابن عون أنبأنا القاسم عن عائشة رضى الله عنها قالت من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم ولكن قد رأى جبريل فى صورته وخلقه سادا ما بين الافق **حدثنى** محمد بن يوسف حدثنا أبو أسامة حدثنا زكريا بن أبى زائدة عن ابن الاشوع عن الشعبى عن مسروق قال قلت لعائشة رضى الله عنها فأين قوله ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى قالت ذاك جبريل كان يأتيه فى صورة الرجل وانه أتاه هذه المرة فى صورته التى هى صورته فسد الافق **حدثنا** موسى حدثنا جرير حدثنا أبو رجاء عن سمرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتيانى قالا الذى يوقد النار مالك خازن النار وأنا جبريل وهذا ميكائيل **حدثنا**

مسدد

مسدد حدثنا أبو عوانة عن الاعمش عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح * تابعه شعبة وأبو حمزة وابن داود وأبو معاوية عن الاعمش **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال سمعت أبا سلمة قال أخبرنى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عنى الوحى فترة فبينا أنا أمشى سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى قبل السماء فاذا الملك الذى جاءنى بحراء قاعد على كرسى بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت أهلى فقلت زملونى زملونى فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر الى قوله والرجز فاهجر قال أبو سلمة والرجز الاوثان **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أبى العالية حدثنا ابن عم نبيكم يعنى ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسرى بى موسى رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوأة ورأيت عيسى رجلا مربوعا مربوع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال فى آيات أراهن الله اياه فلا تكن فى مرية من لقائه * قال أنس وأبو بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم تحرس الملائكة المدينة من الدجال

باب ما جاء فى صفة الجنة وانها مخلوقة

قال أبو العالية مطهرة من الحيض والبول والبزاق كلما رزقوا أتوا بشئ ثم أتوا بآخر قالوا هذا الذى رزقنا من قبل أتينا من قبل وأتوا به متشابها يشبه بعضه بعضا ويختلف فى الطعوم قطوفها يقطفون كيف شاؤا دانية قريبة الارائك السرر وقال الحسن النضرة فى الوجوه والسرور فى القلب وقال مجاهد سلسبيلا حديدة الجرية غول وجع البطن ينزفون لا تذهب عقولهم وقال ابن عباس دهاقا ممتلئا كواعب نواهد الرحيق الخمر التسنيم يعلو شراب أهل الجنة ختامه طينه مسك نضاختان فياضتان يقال موضونة منسوجة منه وضين الناقة والكوب ما لا أذن له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعرى عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها أهل مكة العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق الشكلة وقال مجاهد روح جنة ورخاء والريحان الرزق والمنضود الموز والمخضود الموقر حملا ويقال أيضا لا شوك له والعرب المحببات الى أزواجهن ويقال مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض لغوا باطلا تأثيما كذبا أفنان أغصان وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب مدهامتان سوداوان من الرى **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات أحدكم فانه يعرض عليه مقعده بالغداة والعشى فان كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وان كان من أهل النار فمن أهل النار **حدثنا** أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اطلعت فى الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء **حدثنا** سعيد بن أبى مريم حدثنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى سعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضى الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا أنا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك أغار يا رسول الله **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا همام قال سمعت أبا عمران الجونى يحدث عن أبى بكر بن عبد الله بن قيس الاشعرى عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها فى السماء ثلاثون ميلا فى كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون * قال أبو عبد الصمد والحرث بن عبيد عن أبى عمران ستون ميلا **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا

(قوله أتوا بشئ ثم أتوا بآخر قالوا هذا الخ) أشار الى تخصيص كلما بغير الاول قيل أهل الجنة يرزقون من ثمراتها أبدا فيلزم تكرار هذا القول منهم بطريق الاستعجاب ولا فائدة فيه اذ الاستعجاب انما يحسن مرة أو مرتين أجيب بجواز أن يكون هذا القول منهم بلسان الحال كأنه قيل كلما رزقوا منها نطقت حالهم بهذا الكلام وحملتهم على الاستعجاب أو هو كناية عن ظهور كمال قدرته سبحانه وتعالى أى كلما رزقوا ظهرت لهم القدرة فى اختراع المختلفات فى صور المتحدات قلت ولو جعل كناية عن دوام طراوة ثمارها وعدم اختلافها حسب اختلاف المواسم كما هو الوضع المحسوس فى ثمار الدنيا لم يبعد والله تعالى أعلم اه سندى

يخطون ولا يتغوطون آنيتهم فيها الذهب أمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم الالوة ورشحهم
المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض
قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا **حدثنا** أبو اليمان قال أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة تدخل الجنة على
صورة القمر ليلة البدر والذين على أثرهم كاشد كوكب اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف
بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى مخ ساقها من وراء اللحم من الحسن
يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يمتخطون ولا يبصقون آنيتهم الذهب والفضة وأمشاطهم
الذهب وقود مجامرهم الالوة * قال أبو اليمان يعني العود ورشحهم المسك وقال مجاهد الابكار أول الفجر
والعشي ميل الشمس ان تراه تغرب **حدثنا** محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا فضيل بن سليمان عن أبي
حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن من أمتي سبعون ألفا
أو سبعمائة ألف لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر **حدثنا**
عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا أنس رضي الله عنه قال
أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها فقال والذي نفس
محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن
سفيان حدثني أبو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بثوب من حرير فجعلوا يعجبون من حسنه ولينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمناديل سعد
ابن معاذ في الجنة أفضل من هذا **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد
الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها **حدثنا**
روح بن عبد المؤمن حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها **حدثنا** محمد بن
سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقرؤا ان شئتم
وظل ممدود ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب **حدثنا** ابراهيم بن المنذر
حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على آثارهم
كاحسن كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا تباغض بينهم ولا تحاسد لكل امرئ
زوجتان من الحور العين يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال
عدي بن ثابت أخبرني قال سمعت البراء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما مات ابراهيم
قال ان له مرضعا في الجنة **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك بن أنس عن صفوان بن سليم
عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان أهل الجنة
يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق أو المغرب
لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال
آمنوا بالله وصدقوا المرسلين

باب صفة أبواب الجنة

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من
أنفق زوجين دعي من باب الجنة فيه عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا
محمد بن مطرف قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في
الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون

باب صفة النار وانها مخلوقة

غساقا يقال غسقت عينه ويغسق الجرح وكأن الغساق والغسق واحد غسلين كل شئ غسلته فخرج منه
شئ فهو غسلين فعلين من الغسل من الجرح والدبر وقال عكرمة حصب جهنم حطب بالحبشية وقال غيره

(قوله ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما الخ) لعل الزوجتين يكونان على هذه الصفة والباقيات على غير هذه الصفة والا فقد ورد للمؤمن ثلاث وسبعون زوجة ونحو ذلك والله تعالى أعلم اه سندي (قوله دري في السماء) بكسر الدال وضمها مع المد والهمز وبضمها مع تشديد الياء وهي ثلاث قراآت أي مضيء متلالئ كالزهرة في صفائه وزهرته منسوب الى الدر لما بينهما من الشبه اذ الدري من النجوم أرفعها كأنه من الجواهر أرفعها وقيل مأخوذ من الدرء لانه يدفع الظلام بضوئه وهذا يليق بالمهموز (قوله لكل امرئ زوجتان من الحور العين) العدد لا مفهوم له لانه قدم أن له أكثر من ذلك (قوله رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين) فان قلت فلا يبقى في غير الغرف أحد لان أهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون بالرسل قلت المصدقون بجميع الرسل هم أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فتبقى أمة غيره من سائر الانبياء في غير الغرف اه شيخ الاسلام

حاصبا الريح العاصف والحاصب ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم هم حصبها ويقال
حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء صديد قيح ودم خبت طفئت تورون تستخرجون
أوريت أوقدت للمقوين للمسافرين والقي القفر وقال ابن عباس صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا
من حميم يخلط طعامهم ويساط بالحميم زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف وردا عطاشا غيا خسرانا
وقال مجاهد يسجرون توقد بهم النار ونحاس الصفر يصب على رؤسهم يقال ذوقوا باشروا وجربوا وليس
هذا من ذوق الفم مارج خالص من النار مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مريج
ملتبس مرج أمر الناس اختلط مرج البحرين مرجت دابتك تركتها **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن
مهاجر أبي الحسن قال سمعت زيد بن وهب يقول سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه
وسلم في سفر فقال أبرد ثم قال أبرد حتى فاء الفيء يعني للتلول ثم قال أبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم أبردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهري قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت رب أكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس
في الصيف فاشد ما تجدون في الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا أبو
عامر هو العقدي حدثنا همام عن أبي جمرة الضبعي قال كنت أجالس ابن عباس بمكة فأخذتني الحمى
فقال أبردها عنك بماء زمزم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء أو قال
بماء زمزم شك همام **حدثني** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن
رفاعة قال أخبرني رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم فابردوها
عنكم بالماء **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا زهير حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء **حدثنا** مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال حدثني
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء **حدثنا**
اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم جزء من سبعين جزأ من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال
فضلت عليهن بتسعة وستين جزأ كلهن مثل حرها **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو سمع عطاء
يخبر عن صفوان بن يعلى عن أبيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك **حدثنا**
علي حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل قال قيل لاسامة لو أتيت فلانا فكلمته قال انكم لترون اني
لا أكلمه الا أسمعكم اني أكلمه في السر دون أن أفتح بابا لا أكون أول من فتحه ولا أقول لرجل ان كان علي
أميرا انه خير الناس بعد شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما سمعته يقول قال سمعته يقول
يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار
عليه فيقولون أي فلان ما شأنك أليس كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف
ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه رواه غندر عن شعبة عن الاعمش

باب صفة ابليس وجنوده

وقال مجاهد يقذفون يرمون دحورا مطرودين واصب دائم وقال ابن عباس مدحورا مطرودا يقال
مريدا متمردا بتكه قطعه واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب
وصحب وتاجر وتجر لاحتنكن لاستأصلن قرين شيطان **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن هشام
عن أبيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم * وقال الليث كتب الي هشام انه سمعه ووعاه عن
أبيه عن عائشة قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يخيل اليه أنه يفعل الشئ وما يفعله حتى
كان ذات يوم دعا ودعا ثم قال أشعرت أن الله أفتاني فيما فيه شفائي أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي
والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم

(قوله الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء) يحتمل أن يكون كناية عن تغطية المحموم والسعي في خروج العرق منه بما أمكن على أن المراد بالماء العرق المعلوم بانه يبرد الحمى ويحتمل أن يكون كناية عن الاشتغال بما يستحق به المحموم الرحمة من التصدق وغيره من اعمال البر على أن المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنار جهنم وقد حمله بعضهم على التصدق بالماء والله تعالى أعلم وللشراح معان وتأويلات مشهورة والله تعالى أعلم اه سندي

(قوله نخلها كأنها رؤس الشياطين) هذا هو محل الترجمة حيث يدل على أن الشياطين أجسام لها رؤس تستقبحها الطباع السليمة يشبه بها الشئ الكريه المنظر والله تعالى أعلم وقال المحقق ابن حجر وغيره محل الترجمة هو ان السحر انما يتم باستعانة الشياطين على ذلك وقد أشكل ذلك على بعض الشراح انتهى قلت ولعل ماذكرنا أوضح وأقطع لتوهم الاشكال والله تعالى أعلم بالحال وأما قولها فقلت استخرجته الخ فلعل المراد هل طلبت من الناس اظهار الساحر واحضاره ليظهروه ويحضروه عندك وليس المراد استخراج السحر اذ علم فى بعض الروايات ان السحر قد استخرج والله تعالى أعلم (قوله رجل نام ليله) لعله نام طول الليل ففاته العشاء أيضا والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فكفوا صبيانكم) أى ضموهم وامنعوهم من الانتشار لخوف ايذاء الشياطين لهم لكثرتهم وانتشارهم حينئذ (قوله وأغلق) من الاغلاق لا من الغلق فيقال باب مغلق ولا يقال مغلوق وعبر فيه وفيما يأتى بالافراد وفى فكفوا وخلوا بالجمع حملا على المعنى اذ معنى أغلق مثلا أى كل منكم كان معنى كفوا أى كل منكم فلا مخالفة (قوله وخمر اناءك) أى غطه صيانة من الشياطين والنجاسات والحشرات وقوله ولو تعرض عليه شيأ بضم الراء وكسرها أى بان تضع عليه شيأ بالعرض كعود والامر فى ذلك للارشاد للمصلحة الدنيوية اه شيخ الاسلام

قال فيماذا قال فى مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال فى بئر ذروان فخرج اليها النبى صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كأنها رؤس الشياطين فقلت استخرجته فقال لا أما أنا فقد شفانى الله وخشيت أن يثير ذلك على الناس شرا ثم دفنت البئر **حدثنا** اسمعيل بن أبى أويس قال حدثنى أخى عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه قال ذكر عند النبى صلى الله عليه وسلم رجل نام ليله حتى أصبح قال ذاك رجل بال الشيطان فى أذنيه أو قال فى أذنه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال أما ان أحدكم اذا أتى أهله وقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا فرزقا ولدا لم يضره الشيطان **حدثنا** محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تحينوا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرنى شيطان أو الشيطان لا أدرى أى ذلك قال هشام **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا مر بين يدى أحدكم شئ وهو يصلى فليمنعه فان أبى فليمنعه فان أبى فليقاتله فانما هو شيطان * وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال وكلنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فأتانى آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال اذا أويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسى لن يزال من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة بن الزبير قال أبو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينته **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال حدثنى ابن أبى أنس مولى التيميين ان أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين **حدثنا** الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال أخبرنى سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس فقال حدثنا أبى بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قال لفتاه آتنا غداءنا قال أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فانى نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذى أمر الله به **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير الى المشرق فقال ها ان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان **حدثنا** يحيى بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا ابن جريج قال أخبرنى عطاء عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا استجنح الليل أو كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم وأغلق بابك واذكر اسم الله وأطفئ مصباحك واذكر اسم الله وأوك سقاءك واذكر اسم الله وخمر اناءك واذكر اسم الله ولو تعرض عليه شيأ **حدثنا** محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى عن على بن حسين عن صفية ابنة حيى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتيته أزوره ليلا فحدثته ثم قمت فانقلبت

فقام

(قوله كما تقر القارورة) بضم أوله وفتح ثانيه يريد به تطبيق رأس القارورة برأس الوعاء الذى يفرغ منها فيه والمراد منه ماقاله أهل اللغة من ان التقرير ترديدك الكلام فى اذن المخاطب حتى يفهمه وعن القابسى معناه يكون لما يلقيه الى الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها اه شيخ الاسلام (قوله التثاؤب من الشيطان) أضافه اليه لكراهته ولان الشيطان هو السبب فيه لانه الذى يدعو الى اعطاء النفس شهواتها وأراد به التحذير من السبب الذى يتولد منه وهو التوسع فى المطعم أو الشبع فتثقل عن الطاعات وتكسل عن الخيرات اه شيخ الاسلام

فقام معى ليقلبنى وكان مسكنها فى دار أسامة بن زيد فمر رجلان من الانصار فلما رأيا النبى صلى الله عليه وسلم أسرعا فقال النبى صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيى فقالا سبحان الله يارسول الله قال ان الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم وانى خشيت أن يقذف فى قلوبكما سوأ أو قال شيأ **حدثنا** عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن عدى بن ثابت عن سليمان بن صرد قال كنت جالسا مع النبى صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان فأحدهما احمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى لاعلم كلمة لو قالها ذهب عنه مايجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه مايجد فقالوا له ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال وهل بى جنون **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سالم بن أبى الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لو أن أحدكم اذا أتى أهله قال اللهم جنبنى الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنى فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه * قال وحدثنا الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله **حدثنا** محمود حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لى فشد على يقطع الصلاة على فأمكننى الله منه فذكره **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا نودى بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط فاذا قضى أقبل فاذا ثوب بها أدبر فاذا قضى أقبل حتى يخطر بين الانسان وقلبه فيقول اذكر كذا وكذا حتى لايدرى أثلاثا صلى أم أربعا فاذا لم يدر ثلاثا صلى أو أربعا سجد سجدتى السهو **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم كل بنى آدم يطعن الشيطان فى جنبيه بأصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن فى الحجاب **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام قالوا أبو الدرداء قال أفيكم الذى أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة وقال الذى أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعنى عمارا * قال وقال الليث حدثنى خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال أن أبا الأسود أخبره عروة عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تتحدث فى العنان والعنان الغمام بالامر يكون فى الارض فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها فى أذن الكاهن كما تقر القارورة فيزيدون معها مائة كذبة **حدثنا** عاصم بن على حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال التثاؤب من الشيطان فاذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فان أحدكم اذا قال ها ضحك الشيطان **حدثنا** زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام أخبرنا عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصاح ابليس أى عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هى وأخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بأبيه اليمان فقال أى عباد الله أبى أبى فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فمازالت فى حذيفة منه بقية خير حتى لحق بالله **حدثنا** الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن أشعث عن أبيه عن مسروق قال قالت عائشة رضى الله عنها سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن التفات الرجل فى الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة أحدكم **حدثنا** أبو المغيرة حدثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبى كثير عن عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنى** سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعى قال حدثنى يحيى بن أبى كثير حدثنى عبد الله بن أبى قتادة عن أبيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم أحدكم حلما يخافه فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فانها لاتضره **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمى مولى أبى بكر عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة

وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به الا أحد عمل أكثر من ذلك
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد أن محمد بن سعد بن أبي وقاص أخبره أن أباه سعد بن أبي وقاص قال استأذن عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن فلما استأذن عمر قمن يبتدرن الحجاب فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله قال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فأنت يا رسول الله كنت أحق أن يهبن ثم قال أي عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك حدثنا ابراهيم ابن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ أراه أحدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه ﴿باب﴾ ذكر الجن وثوابهم وعقابهم لقوله يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي الى قوله عما يعملون بخسا نقصا قال مجاهد وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم بنات سروات الجن قال الله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب جند محضرون عند الحساب حدثنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري عن أبيه انه أخبره أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له اني أراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ قوله عز وجل واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله أولئك في ضلال مبين مصرفا معدلا صرفنا أي وجهنا ﴿باب﴾ قوله تعالى وبث فيها من كل دابة قال ابن عباس الثعبان الحية الذكر منها يقال الحيات أجناس الجان والافاعي والأساود آخذ بناصيتها في ملكه وسلطانه يقال صافات بسط أجنحتهن يقبضن يضربن بأجنحتهن حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل قال عبد الله فبينا أنا أطارد حية لأقتلها فناداني أبو لبابة لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتل الحيات قال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر وقال عبد الرزاق عن معمر فرآني أبو لبابة أو زيد بن الخطاب وتابعه يونس وابن عيينة واسحق الكلبي والزبيدي وقال صالح وابن أبي حفصة وابن مجمع عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رآني أبو لبابة وزيد بن الخطاب ﴿باب﴾ خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال حدثنا اسمعيل بن أبي أويس قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في أهل الخيل والابل والفدادين أهل الوبر والسكينة في أهل الغنم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس عن عقبة بن عمرو أبي مسعود قال أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن فقال الايمان يمان ههنا ألا ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا

(قوله الجان) أي وهو الدقيق من الحيات ويقال للشيطان أيضا (قوله الافاعي) جمع افعى وكنيته أبو حيان وأبو يحيى لانه يعيش ألفا (قوله والاساود) جمع أسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد ويقال هو أخبث الحيات (قوله ذا الطفيتين) بضم المهملة وسكون الفاء ضرب من الحيات في ظهره خطان أبيضان كل منهما طفية هما نقطتان (قوله والابتر) هو مقطوع الذنب وقيل قصيره ويقال انه أزرق اللون (قوله نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت) أي الساكنات فيها وهي حيات طوال بيض قلما تضر (قوله وهي العوامر) سميت بذلك لطول عمرها وانما نهى عن قتلها لان الجن تتمثل بها ومن ثم أمر بقتل غيرها لان الجن لا تتمثل به اه شيخ الاسلام

سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا حدثنا اسحق أخبرنا روح قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل أو أمسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم وأغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا ٭ قال وأخبرني عمرو بن دينار سمع جابر ابن عبد الله نحو ما أخبرني عطاء ولم يذكر واذكروا اسم الله حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت أمة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت واني لا أراها الا الفأر اذا وضع لها ألبان الابل لم تشرب واذا وضع لها ألبان الشاء شربت فحدثت كعبا فقال أنت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله قلت نعم قال لي مرارا فقلت أفأقرأ التوراة حدثنا سعيد بن عفير عن ابن وهب قال حدثني يونس عن ابن شهاب عن عروة يحدث عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للوزغ الفويسق ولم أسمعه أمر بقتله وزعم سعد بن أبي وقاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتله حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا عبد الحميد بن جبير ابن شيبة عن سعيد بن المسيب أن أم شريك أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرها بقتل الاوزاغ حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا ذا الطفيتين فانه يطمس البصر ويصيب الحبل ٭ تابعه حماد بن سلمة أخبرنا أسامة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة قالت أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الابتر وقال انه يصيب البصر ويذهب الحبل حدثني عمرو بن علي حدثنا ابن أبي عدي عن أبي يونس القشيري عن ابن أبي مليكة أن ابن عمر كان يقتل الحيات ثم نهى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هدم حائطا له فوجد فيه سلخ حية فقال انظروا أين هو فنظروا فقال اقتلوه فكنت أقتلها لذلك فلقيت أبا لبابة فأخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الجنان الا كل أبتر ذي طفيتين فانه يسقط الولد ويذهب البصر فاقتلوه حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقتل الحيات فحدثه أبو لبابة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها ﴿باب﴾ اذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فان في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وخمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحرم الفأرة والعقرب والحديا والغراب والكلب العقور حدثنا عبد الله بن مسلمة أخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب من قتلهن وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحدأة حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما رفعه قال خمروا الآنية وأوكوا الاسقية وأجيفوا الابواب واكفتوا صبيانكم عند العشاء فان للجن انتشارا وخطفة وأطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فأحرقت أهل البيت ٭ قال ابن جريج وحبيب عن عطاء فان الشيطان حدثنا عبدة بن عبد الله أخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت والمرسلات عرفا فانا لنتلقاها من فيه اذ خرجت حية من جحرها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله قال وانا لنتلقاها من فيه رطبة ٭ وتابعه أبو عوانة عن مغيرة وقال حفص وأبو معاوية وسليمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله حدثنا نصر بن علي أخبرنا عبد الاعلى حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض ٭ قال وحدثنا عبيد الله عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه

(قوله واني لا أراها الا الفأر) هذا يدل على بقاء الممسوخ وقد صح أنه لا يبقى ولا يبقى له نسل وبه يقول الجمهور ولا يخفى أن سوق هذا الحديث يدل على أنه قاله اجتهادا فلعله قاله قبل ان يتبين حقيقة الامر بالوحي ويحتمل ان المراد ان ذلك القوم مسخوا فأرا فأخذ الفأر المعهود بعض طباعها وتعلم منها فلذلك الفأر المعهود يشرب بعض الالبان دون بعض والله تعالى أعلم اه سندي

وسلم مثله **حدثنا** اسمعيل بن أبى أويس قال حدثنى مالك عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل نبى من الانبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه
فاخرج من تحتها ثم أمر ببيتها فاحرق بالنار فأوحى الله اليه فهلا نملة واحدة **باب** اذا وقع الذباب
فى شراب أحدكم فليغمسه فان فى احدى جناحيه داء وفى الأخرى شفاء **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان
ابن بلال قال حدثنى عتبة بن مسلم قال أخبرنى عبيد الله بن حنين قال سمعت أبا هريرة رضى الله عنه يقول
قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب فى شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه فان فى احدى جناحيه
داء والأخرى شفاء **حدثنا** الحسن بن الصباح حدثنا اسحق الازرق حدثنا عوف عن الحسن وابن سيرين
عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غفر لامرأة مومسة مرت بكلب على
رأس ركى يلهث قال كاد يقتله العطش فنزعت خفها فأوثقته بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك
حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظته من الزهرى كما أنك ههنا أخبرنى عبيد الله عن ابن عباس
عن أبى طلحة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمر بقتل الكلاب **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن يحيى حدثنى أبو سلمة أن أبا
هريرة رضى الله عنه حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا ينقص من عمله كل يوم
قيراط الا كلب حرث أو كلب ماشية **حدثنا** عبد الله بن مسلمة حدثنا سليمان قال أخبرنى يزيد بن خصيفة
قال أخبرنى السائب بن يزيد سمع سفيان بن أبى زهير الشنى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
اقتنى كلبا لا يغنى عنه زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط فقال السائب أنت سمعت هذا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اى ورب هذه القبلة **باب** خلق آدم وذريته صلصال طين خلط برمل
فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون به صل كما يقال صر الباب وصرصر عند الاغلاق مثل
كبكبته يعنى كببته فمرت به استمر بها الحمل فاتمه ان لا تسجد أن تسجد **باب** قول الله تعالى واذ
قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة قال ابن عباس لما عليها حافظ الا عليها حافظ فى كبد فى شدة
خلق ورياشا المال وقال غيره الرياش والريش واحد وهو ماظهر من اللباس ما تمنون النطفة فى أرحام النساء
وقال مجاهد انه على رجعه لقادر النطفة فى الاحليل كل شئ خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله عز وجل
فى أحسن تقويم فى أحسن خلق أسفل سافلين الا من آمن خسر ضلال ثم استثنى فقال الا من آمن لازب
لازم ننشئكم فى أى خلق نشاء نسبح بحمدك نعظمك وقال أبو العالية فتلقى آدم من ربه كلمات فهو قوله
ربنا ظلمنا أنفسنا فازلهما فاستزلهما ويتسنه يتغير آسن متغير والمسنون المتغير حمأ جمع حمأة وهو الطين
المتغير يخصفان أخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق ويخصفان بعضه الى بعض سوآتهما كناية
عن فرجهما ومتاع الى حين ههنا الى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده قبيله
جيله الذى هو منهم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبى هريرة رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على أولئك
من الملائكة فاسمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله
فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن **حدثنا** قتيبة بن
سعيد حدثنا جرير عن عمارة عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على أشد كوكب درى فى السماء
اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة
الانجوج عود الطيب وأزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا فى
السماء **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبى سلمة عن أم سلمة أن
أم سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيى من الحق فهل على المرأة الغسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت

((كتاب الانبياء صلوات الله عليهم))
(قوله باب خلق آدم) فى نسخ صحيحة بدل هذه الترجمة كتاب الانبياء وهو ما ترجم به المحشى (قوله وطوله ستون ذراعا) الظاهر بالذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين وقيل بذراع نفسه وهو مردود بان الحديث مسوق للتعريف وهذا رد الى الجهالة لان حاصله ان ذراعه جزء من ستين جزأ للطول وهذا يتصور فى طويل غاية الطول وقصير غاية القصر وبأن ذراع كل أحد مثل ربعه فلو كان ستين ذراعا بذراع نفسه لكانت يده قصيرة فى جنب طول جسده جدا ويلزم منه قبح الصورة وعدم اعتدالها وان يكون عديم المنافع المعدة لها اليدان والله تعالى أعلم وقد وقع ههنا فى عبارة الحافظ ابن حجر سهو وتبعه القسطلانى فى ذلك والله تعالى أعلم

الماء

الماء فضحكت أم سلمة فقالت تحتلم المرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبم يشبه الولد **حدثنا** محمد بن
سلام أخبرنا الفزارى عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة فأتاه فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى ما أول أشراط الساعة وما أول طعام
يأكله أهل الجنة ومن أى شئ ينزع الولد الى أبيه ومن أى شئ ينزع الى أخواله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خبرنى بهن آنفا جبريل قال فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل
الجنة فزيادة كبد حوت وأما الشبه فى الولد فان الرجل اذا غشى المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له واذا سبق
ماؤها كان الشبه لها قال أشهد أنك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان علموا باسلامى
قبل أن تسألهم بهتونى عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أى
رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا أعلمنا وابن أعلمنا وأخيرنا وابن أخيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أفرأيتم ان أسلم عبد الله قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله اليهم فقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد
أن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن
همام عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه يعنى لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم
ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها **حدثنا** أبو كريب وموسى بن حزام قالا حدثنا حسين بن على عن زائدة عن
ميسرة الاشجعى عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان أعوج شئ فى الضلع أعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان
تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا زيد بن وهب
حدثنا عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان أحدكم يجمع فى بطن أمه
أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا بأربع كلمات فيكتب
عمله وأجله ورزقه وشقى أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل أهل
الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار **حدثنا**
أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبى بكر بن أنس عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل فى الرحم ملكا فيقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فاذا أراد أن
يخلقها قال يا رب أذكر أم أنثى يا رب شقى أم سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك فى بطن أمه **حدثنا**
قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن أبى عمران الجونى عن أنس يرفعه ان الله يقول
لاهون أهل النار عذابا لو أن لك ما فى الارض من شئ كنت تفتدى به قال نعم قال فقد سألتك ما هو أهون
من هذا وأنت فى صلب آدم أن لا تشرك بى فأبيت الا الشرك **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبى
حدثنا الاعمش قال حدثنى عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه أول من سن القتل
باب الارواح جنود مجندة قال وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله
عنها قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف . وقال يحيى بن أيوب حدثنى يحيى بن سعيد بهذا **باب** قول الله عز وجل ولقد
أرسلنا نوحا الى قومه قال ابن عباس بادى الرأى ما ظهر لنا أقلعى أمسكى وفار التنور نبع الماء وقال
عكرمة وجه الارض وقال مجاهد الجودى جبل بالجزيرة دأب مثل حال واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه
يا قوم ان كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى بآيات الله الى قوله من المسلمين **باب** قول الله تعالى
انا أرسلنا نوحا الى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم الى آخر السورة **حدثنا** عبدان قال
أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى قال سالم وقال ابن عمر رضى الله عنهما قام رسول الله صلى الله عليه

(قوله فيما يشبه الولد) لا يخفى ان الشبه من جهة الماء ولا دخل فيه للاحتلام وهو محل الكلام فكان المراد ان الاحتلام منشؤه الماء فانه ينشأ عن فيضانه وكثرته فاذا ثبت وجود الماء للمرأة علم انها لا بد أن تحتلم اذا كثر الماء وفاض والله تعالى أعلم اه سندى (قوله استوصوا بالنساء) أى تواصوا فى حقهن بالخير قال الكرمانى عقب هذا ويجوز أن تكون الباء للتعدية والاستفعال بمعنى الافعال نحو الاستجابة بمعنى الاجابة وقيل السين للطلب مبالغة أى اطلبوا الوصية من أنفسكم فى حقهن بخير (قوله من ضلع) بكسر الضاد وفتح اللام واحد الضلوع ويجوز تسكين اللام اه شيخ الاسلام

وسلم فى الناس فاثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال انى لانذركموه وما من نبى الا أنذره قومه لقد أنذر نوح قومه ولكنى أقول لكم فيه قولا لم يقله نبى لقومه تعلمون انه أعور وان الله ليس بأعور **حدثنا** أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبى سلمة سمعت أبا هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أحدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبى قومه انه أعور وانه يجىء معه بمثال الجنة والنار فالتى يقول انها الجنة هى النار وانى أنذركم كما أنذر به نوح قومه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الاعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجىء نوح وأمته فيقول الله تعالى هل بلغت فيقول نعم أى رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبى فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد صلى الله عليه وسلم وأمته فنشهد انه قد بلغ وهو قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل **حدثنى** اسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا أبو حيان عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال أنا سيد القوم يوم القيامة هل تدرون بمن يجمع الله الاولين والآخرين فى صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعى وتدنو منهم الشمس فيقول بعض الناس ألا ترون الى ما أنتم فيه الى ما بلغكم ألا تنظرون الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس أبوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك الجنة ألا تشفع لنا الى ربك ألا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول ربى غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ونهانى عن الشجرة فعصيته نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل الى أهل الارض وسماك الله عبدا شكورا أما ترى الى ما نحن فيه ألا ترى الى ما بلغنا ألا تشفع لنا الى ربك فيقول ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسى نفسى ائتوا النبى صلى الله عليه وسلم فيأتونى فاسجد تحت العرش فيقال يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطه قال محمد بن عبيد لا أحفظ سائره **حدثنا** نصر بن على بن نصر أخبرنا أبو أحمد عن سفيان عن أبى اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر مثل قراءة العامة ۞ **باب** وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الاولين فكذبوه فانهم لمحضرون الا عباد الله المخلصين وتركنا عليه فى الآخرين قال ابن عباس يذكر بخير سلام على آل ياسين انا كذلك نجزى المحسنين انه من عبادنا المؤمنين يذكر عن ابن مسعود وابن عباس ان الياس هو ادريس ۞ **باب** ذكر ادريس عليه السلام وهو جد أبى نوح ويقال جد نوح عليهما السلام وقول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا قال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى ح حدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال قال أنس كان أبو ذر رضى الله عنه يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف بيتى وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها فى صدرى ثم أطبقه ثم أخذ بيدى فعرج بى الى السماء فلما جاء الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال هذا جبريل قال معك أحد قال معى محمد قال أرسل اليه قال نعم فافتح فلما علونا السماء اذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح قلت من هذا يا جبريل قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه فاهل اليمين منهم أهل الجنة والاسودة التى عن شماله أهل النار فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ثم عرج بى جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول ففتح قال أنس فذكر أنه وجد فى السموات ادريس وموسى وعيسى وابراهيم ولم يثبت لى كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد آدم فى السماء الدنيا وابراهيم فى السادسة وقال أنس فلما مر جبريل بادريس قال مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح فقلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح قلت من هذا

(قوله فنشهد انه قد بلغ) قد يستنبط من هذا انه يكفى فى الشهادة مجرد العلم ولا حاجة فيها الى العيان الا أن يقال لا تقاس شهادة الدنيا بشهادة الآخرة والله تعالى اعلم ثم يقال ان كفى علم القاضى فكفى بالله شهيدا فاى حاجة الى هذه الشهادة والا فكيف يكفى علم هذه الامة مع ان علمهم من جهة اعلامه تعالى والجواب انه سر ولعل المقصود اشهار شرف هذه الامة فلله الحمد على ما أنعم (قوله هل تدرون بمن) أى بمن يظهر ذلك فاذكره بيان لسبب ظهور سيادته لا لثبوت سيادته فافهم (قوله ائتوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتونى) يحتمل ان المراد بالنبى نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم لانه العلم المعهود بهذا العلم سيما فى ذلك اليوم والمراد انه يدلهم على من يدلهم على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولو بالواسطة فكانه يقول لهم ائتوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل أن المراد به ابراهيم ومعنى فيأتونى أى فينتقل الامر كذلك الى أن يأتونى والله تعالى أعلم (قوله ثم مررت بموسى الخ) كان كلمة ثم لمجرد التراخى فى الاخبار لا للترتيب فى المرور فلا ينافى قوله فلم يثبت لى كيف منازلهم فافهم اه سندى

قال

قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبى الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى ثم مررت بابراهيم فقال مرحبا بالنبى الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم قال وأخبرنى ابن حزم أن ابن عباس وأبا حية الانصارى كانا يقولان قال النبى صلى الله عليه وسلم ثم عرج بى حتى ظهرت لمستوى أسمع صريف الاقلام قال ابن حزم وأنس بن مالك قال النبى صلى الله عليه وسلم ففرض الله على خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى أمر بموسى فقال لى موسى ما الذى فرض على أمتك قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال فراجع ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ربى فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فذكر مثله فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقال راجع ربك فان أمتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ربى فقال هى خمس وهى خمسون لا يبدل القول لدى فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربى ثم انطلق حتى أتى السدرة المنتهى فغشيها ألوان لا أدرى ما هى ثم أدخلت فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك ۞ **باب** قول الله تعالى والى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله وقوله اذ أنذر قومه بالاحقاف الى قوله كذلك نجزى القوم المجرمين فيه عن عطاء وسليمان عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل وأما عاد فاهلكوا بريح صرصر شديدة عاتية قال ابن عيينة عتت على الخزان سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما متتابعة فترى القوم فيها صرعى كانهم أعجاز نخل خاوية أصولها فهل ترى لهم من باقية بقية **حدثنى** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور قال وقال ابن كثير عن سفيان عن أبيه عن ابن أبى نعم عن أبى سعيد رضى الله عنه قال بعث على الى النبى صلى الله عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين الاربعة الاقرع بن حابس الحنظلى ثم المجاشعى وعيينة بن بدر الفزارى وزيد الطائى ثم أحد بنى نبهان وعلقمة بن علاثة العامرى ثم أحد بنى كلاب فغضبت قريش والانصار قالوا يعطى صناديد أهل نجد ويدعنا قال انما أتألفهم فأقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناتئ الجبين كث اللحية محلوق فقال اتق الله يا محمد فقال من يطع الله اذا عصيت أيأمننى الله على أهل الارض فلا تأمنونى فسأله رجل قتله أحسبه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا أو فى عقب هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الاسلام ويدعون أهل الاوثان لئن أنا أدركتهم لاقتلنهم قتل عاد **حدثنا** خالد بن يزيد حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن الاسود قال سمعت عبد الله قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر ۞ **باب** قصة يأجوج ومأجوج وقول الله تعالى قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون فى الارض وقول الله تعالى ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له فى الارض وآتيناه من كل شئ سببا فاتبع سببا طريقا الى قوله آتونى زبر الحديد واحدها زبرة وهى القطع حتى اذا ساوى بين الصدفين يقال عن ابن عباس الجبلين والسدين الجبلين خرجا أجرا قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال آتونى أفرغ عليه قطرا أصبب عليه رصاصا ويقال الحديد ويقال الصفر وقال ابن عباس النحاس فما اسطاعوا أن يظهروه يعلوه استطاع استفعل من أطعت له فلذلك فتح اسطاع يسطيع وقال بعضهم استطاع يستطيع وما استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة من ربى فاذا جاء وعد ربى جعله دكاء ألزقه بالارض وناقة دكاء لا سنام لها والدكداك من الارض مثله حتى صلب من الارض وتلبد وكان وعد ربى حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون قال قتادة حدب أكمة قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم رأيت السد مثل البرد المحبر قال رأيته **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب ابنة أبى سلمة حدثته عن أم حبيبة بنت أبى سفيان عن زينب ابنة جحش رضى الله عنهن ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعه الابهام والتى تليها قالت زينب ابنة جحش فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر

الحبث **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين **حدثني**
اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الاعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول أخرج
بعث النار قال وما بعث النار قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات
حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وأينا ذلك
الواحد قال أبشروا فان منكم رجل ومن يأجوج ومأجوج ألف ثم قال والذي نفسي بيده اني أرجو أن
تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال أرجو أن تكونوا نصف
أهل الجنة فكبرنا فقال ما أنتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض أو كشعرة بيضاء في جلد
ثور أسود ❁ **باب** قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقوله ان ابراهيم كان أمة قانتا لله وقوله
ان ابراهيم لأواه حليم وقال أبو ميسرة الرحيم بلسان الحبشة **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا المغيرة
ابن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم
تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وأول من يكسى يوم
القيامة ابراهيم وان أناسا من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول أصحابي أصحابي فيقال انهم لم يزالوا
مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله
الحكيم **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال أخبرنا أخي عبد الحميد عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر
قترة وغبرة فيقول له ابراهيم ألم أقل لك لا تعصني فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك
وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون فأي خزي أخزى من أبي الأبعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على
الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار
حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن بكيرا حدثه عن كريب مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت وجد فيه صورة ابراهيم وصورة
مريم فقال صلى الله عليه وسلم أما لهم فقد سمعوا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا ابراهيم مصور
فماله يستقسم **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى أمر بها فمحيت ورأى ابراهيم
واسمعيل عليهما السلام بأيديهما الازلام فقال قاتلهم الله والله ان استقسما بالازلام قط **حدثنا** علي بن
عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي
الله عنه قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال أتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن
نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألون خيارهم في
الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا قال أبو أسامة ومعتمر عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مؤمل حدثنا اسمعيل حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني الليلة آتيان فأتينا على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طولا وانه
ابراهيم صلى الله عليه وسلم **حدثني** بيان بن عمرو حدثنا النضر أخبرنا ابن عون عن مجاهد أنه سمع ابن عباس
رضي الله عنهما وذكروا له الدجال بين عينيه مكتوب كافر أو ك ف ر قال لم أسمعه ولكنه قال أما ابراهيم
فانظروا الى صاحبكم وأما موسى فجعد آدم على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأني أنظر اليه انحدر في الوادي
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد قال بالقدوم مخففة تابعه عبد الرحمن بن اسحق عن أبي

(قوله فان منكم رجل ومن يأجوج ومأجوج ألف) لعل المراد في منكم خصوص الخطاب بهذه الامة فلا يشكل لزوم الزيادة في عدد بعث النار سيما مع ملاحظة سائر الكفرة سوى يأجوج ومأجوج والله تعالى أعلم (قوله أما لهم فقد سمعوا ان الملائكة الخ) في بعض النسخ أماهم بتشديد أما وسقوط اللام وهو واضح وأما نسخة أما لهم بتخفيف أما وثبوت اللام فالظاهر ان الهمزة زائدة وما استفهامية أي ما لهم والله تعالى أعلم اه سندي

الزناد وتابعه عجلان عن أبي هريرة ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة **حدثنا** سعيد بن تليد الرعيني أخبرنا
ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاثا **حدثنا** محمد بن محبوب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لم يكذب ابراهيم عليه الصلاة والسلام الا ثلاث كذبات ثنتين منهن
في ذات الله عز وجل قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ أتى على
جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس فأرسل اليه فسأله عنها فقال من
هذه قال أختي فأتى سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك وان هذا سألني عنك
فأخبرته انك أختي فلا تكذبيني فأرسل اليها فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ فقال ادعي الله لي
ولا أضرك فدعت الله فأطلق ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو أشد فقال ادعي الله لي ولا أضرك فدعت
الله فأطلق فدعا بعض حجبته فقال انكم لم تأتوني بانسان انما أتيتموني بشيطان فأخدمها هاجر فأتته وهو
قائم يصلي فأومأ بيده مهيا قالت رد الله كيد الكافر أو الفاجر في نحره وأخدم هاجر قال أبو هريرة تلك أمكم
يا بني ماء السماء **حدثنا** عبيد الله بن موسى أو ابن سلام عنه أخبرنا ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير
عن سعيد بن المسيب عن أم شريك رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وقال
كان ينفخ على ابراهيم عليه السلام **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا يا رسول
الله أينا لا يظلم نفسه قال ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بظلم بشرك أو لم تسمعوا الى قول لقمان لابنه
يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ❁ **باب** يزفون النسلان في المشي **حدثنا** اسحق بن ابراهيم
ابن نصر حدثنا أبو أسامة عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله
عليه وسلم يوما بلحم فقال ان الله يجمع يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي
وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فذكر حديث الشفاعة فيأتون ابراهيم فيقولون أنت نبي الله وخليله
من الارض اشفع لنا الى ربك فيقول فذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا الى موسى * تابعه أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم **حدثني** أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا وهب بن جرير عن أبيه عن أيوب عن
عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرحم
الله أم اسمعيل لولا أنها عجلت لكان زمزم عينا معينا * قال الانصاري حدثنا ابن جريج أما كثير بن كثير
فحدثني قال اني وعثمان بن أبي سليمان جلوس مع سعيد بن جبير فقال ما هكذا حدثني ابن عباس قال
أقبل ابراهيم باسمعيل وأمه عليهم السلام وهي ترضعه معها شنة لم يرفعه ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل
وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب السختياني وكثير بن كثير بن المطلب
ابن أبي وداعة يزيد أحدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال ابن عباس أول ما اتخذ النساء المنطق من
قبل أم اسمعيل اتخذت منطقا لتعفي أثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى
وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعهما
هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته أم اسمعيل فقالت يا ابراهيم
أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها
فقالت له آلله الذي أمرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند
الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال رب اني أسكنت من
ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون وجعلت أم اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب
من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى أو قال يتلبط
فانطلقت كراهية أن تنظر اليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت
الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها
ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحدا

(قوله بل فعله كبيرهم هذا) أي اللائق بما زعمتم ان يكون كبيرهم هو الفاعل لهذا الفعل اذ لا يتمكن أحد من هذا الفعل عنده لو كان الأمر كما زعمتم أو لانه لو كان كما قلتم لغضب بمشاركة الصغار اياه في الالوهية فكبيرهم هو الذي فعل ذلك بهم لينفرد بالالوهية فالحاصل أن هذا الكلام منه على حسب زعمهم كانه يتكلم معهم حسب ما يؤدي اليه النظر على حسب ما زعموا أي انظروا وليس مقتضى النظر أن تتهموني بهذا الفعل بل مقتضاه ان تتهموا الكبير به وقد ذكر العلماء له وجوها أخر والله تعالى أعلم اه سندي (قوله المنطق) بكسر الميم وفتح الطاء ما يشد به الوسط أي اتخذت أم اسمعيل منطقا والمعنى أنها تزيت بزي الخدم اشعارا بأنها خادم سارة لتستميل خاطرها وتجبر قلبها والسبب في ذلك أن سارة كانت وهبت هاجر لابراهيم فحملت منه باسمعيل فلما ولدته غارت منها فحلفت لتقطعن منها ثلاثة أعضاء فاتخذت هاجر منطقا فشدت به وسطها وجرت ذيلها لتخفي أثرها على سارة وهو معنى قوله لتعفي أثرها بالتشديد ويقال ان ابراهيم شفع فيها وقال لسارة حللي يمينك بان تثقبي أذنيها وتخفضيها وقوله عند دوحة أي شجرة عظيمة اه شيخ الاسلام

فلم تر أحدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك سعى الناس بينهما فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت أيضا فقالت قد أسمعت ان كان عندك غواث فاذا هى بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء فى سقائها وهو يفور بعد ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله أم اسمعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وأرضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيت الله يبنى هذا الغلام وأبوه وان الله لا يضيع أهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم أو أهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا فى أسفل مكة فرأوا طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادى وما فيه ماء فأرسلوا جريا أو جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فأخبروهم بالماء فأقبلوا قال وأم اسمعيل عند الماء فقالوا أتأذنين لنا أن ننزل عندك فقالت نعم ولكن لا حق لكم فى الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فألفى ذلك أم اسمعيل وهى تحب الانس فنزلوا وأرسلوا الى أهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها أهل أبيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وأنفسهم وأعجبهم حين شب فلما أدرك زوجوه امرأة منهم وماتت أم اسمعيل فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغى لنا ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن فى ضيق وشدة فشكت اليه قال فاذا جاء زوجك فاقرئى عليه السلام وقولى له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كأنه آنس شيأ فقال هل جاءكم من أحد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا فسألنا عنك فأخبرته وسألنى كيف عيشنا فأخبرته أنا فى جهد وشدة قال فهل أوصاك بشئ قالت نعم أمرنى أن أقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك أبى وقد أمرنى ان أفارقك الحقى بأهلك فطلقها وتزوج منهم أخرى فلبث عنهم ابراهيم ماشاء الله ثم أتاهم بعد فلم يجده فدخل على امرأته فسألها عنه فقالت خرج يبتغى لنا قال كيف أنتم وسألها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة وأثنت على الله عز وجل فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم فى اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئى عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل أتاكم من أحد قالت نعم أتانا شيخ حسن الهيئة وأثنت عليه فسألنى عنك فأخبرته فسألنى كيف عيشنا فأخبرته انا بخير قال فأوصاك بشئ قالت نعم هو يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تثبت عتبة بابك قال ذاك أبى وأنت العتبة أمرنى ان أمسكك ثم لبث عنهم ماشاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يبرى نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام اليه وصنع كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسماعيل ان الله أمرنى بامر قال فاصنع ما أمرك ربك قال وتعيننى قال وأعينك قال فان الله أمرنى أن ابنى ههنا بيتا وأشار الى أكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل اسماعيل يأتى بالحجارة وابراهيم يبنى حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبنى واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما كان بين ابراهيم وبين أهله ما كان خرج باسماعيل وأم اسمعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت أم اسمعيل تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابراهيم الى أهله فاتبعته أم اسمعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه يا ابراهيم الى من تتركنا قال الى الله قالت رضيت بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى لما فنى الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلى أحس أحدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس أحدا فلم تحس أحدا

فلما

(قوله فهما الايخلو) أى اللحم والماء وقوله الالم يوافقاه أى المداومة عليهما لاتوافق الامزجة الا بمكة وهذا من جملة بركاتها وأثر دعاء ابراهيم عليه السلام (قوله يبرى) بفتح الضبة (قوله أكمة) بفتحتين مكان مرتفع (قوله ما كان) أى من جنس الخصومة التى هى معتادة بين الضرائر (قوله كداء) بالفتح

فلما بلغت الوادى سعت وأتت المروة ففعلت ذلك أشواطا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل تعنى الصبى فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله كانه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلى أحس أحدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس أحدا حتى أتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هى بصوت فقالت أغث ان كان عندك خير فاذا جبريل قال فقال بعقبه هكذا وغمز عقبه على الارض قال فانبثق الماء فدهشت أم اسمعيل فجعلت تحفر قال فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته كان الماء ظاهرا قال فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على صبيها قال فمر ناس من جرهم ببطن الوادى فاذا هم بطير كانهم أنكروا ذاك وقالوا ما يكون الطير الا على ماء فبعثوا رسولهم فنظر فاذا هم بالماء فأتاهم فأخبرهم فأتوا اليها فقالوا يا أم اسمعيل أتأذنين لنا أن نكون معك أو نسكن معك فبلغ ابنها فنكح فيهم امرأة قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى قال فجاء فسلم فقال أين اسمعيل فقالت امرأته ذهب يصيد قال قولى له اذا جاء غير عتبة بابك فلما جاء أخبرته قال أنت ذاك فاذهبى الى أهلك قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لأهله انى مطلع تركتى قال فجاء فقال أين اسمعيل فقالت امرأته ذهب يصيد فقالت الا تنزل فتطعم وتشرب فقال وما طعامكم وما شرابكم قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم فى طعامهم وشرابهم قال فقال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة بدعوة ابراهيم صلى الله عليهما وسلم قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى فجاء فوافق اسمعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له فقال يا اسمعيل ان ربك أمرنى أن أبنى له بيتا قال أطع ربك قال انه قد أمرنى أن تعيننى عليه قال اذن أفعل أو كما قال قال فقاما فجعل ابراهيم يبنى واسمعيل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم قال حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ على نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم التيمى عن أبيه قال سمعت أبا ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أى مسجد وضع فى الارض أول قال المسجد الحرام قال قلت ثم أى قال المسجد الاقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون سنة ثم أين ما أدركتك الصلاة بعد فصله فان الفضل فيه **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب عن أنس ابن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى أحرم ما بين لابتيها ورواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله ابن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن أبى بكر أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضى الله عنهم زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم ترى أن قومك بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا أن البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم وقال اسمعيل عبد الله بن أبى بكر **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقى قال أخبرنى أبو حميد الساعدى رضى الله عنه أنهم قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وأزواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وأزواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **حدثنا** قيس بن حفص وموسى بن اسمعيل قالا حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو فروة مسلم ابن سالم الهمدانى قال حدثنا عبد الله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن أبى ليلى قال لقينى كعب بن عجرة فقال ألا أهدى لك هدية سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بلى فأهدها لى فقال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا جرير عن

ينشغ) بنون ومعجمتين أى يشهق من الصدر حتى كاد يبلغ به الغشى أى يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه (قوله فانبثق الماء) أى انخرق وتفجر اه شيخ الاسلام (قوله أول) بالضم على البناء لقطعه عن الاضافة أى أول كل شئ وبالفتح غير منصرف وبالنصب منصرفا (قوله ثم أى) بالتنوين أى ثم أى مسجد بنى بعد المسجد الحرام (قوله المسجد الاقصى) سمى بالاقصى لبعد المسافة بينه وبين الكعبة أو لانه لم يكن وراءه موضع عبادة أو لبعده عن الاقذار والخبائث فانه مقدس أى مطهر (قوله أربعون سنة) استشكل بأن بانى الكعبة ابراهيم وبانى بيت المقدس سليمان وبينهما أكثر من ألف سنة وأجيب بأن الكتاب والسنة لا يدلان على أنهما ابتدآ وضعهما بل كان تجديدا لما أسسه غيرهما وقد روى ان أول من بنى البيت آدم وعليه فيجوز ان يكون غيره من ولده رفع بيت المقدس بعده بأربعين سنة اه شيخ الاسلام

منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان أباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ﴿ باب ﴾ ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه الآية لا توجل لا تخف واذ قال ابراهيم رب أرنى كيف تحيي الموتى الى قوله ولكن ليطمئن قلبى حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن أحق من ابراهيم اذ قال رب أرنى كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ويرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن طول ما لبث يوسف لاجبت الداعى ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى واذكر فى الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبى عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على نفر من أسلم ينتضلون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا بنى اسمعيل فان أباكم كان راميا وأنا مع بنى فلان قال فامسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم لا ترمون فقالوا يا رسول الله نرمى وأنت معهم قال ارموا وأنا معكم كلكم ﴿ باب ﴾ قصة اسحق بن ابراهيم عليهما السلام فيه ابن عمر وأبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ باب ﴾ أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه الآية حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع المعتمر عن عبيد الله عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس قال أكرمهم أتقاهم قالوا يا نبى الله ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألونى قالوا نعم قال فخياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام اذا فقهوا ﴿ باب ﴾ ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون أئنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون فما كان جواب قومه الا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريتكم انهم أناس يتطهرون فأنجيناه وأهله الا امرأته قدرناها من الغابرين وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يغفر الله للوط ان كان ليأوى الى ركن شديد ﴿ باب ﴾ فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون بركنه بمن معه لانهم قوته تركنوا تميلوا فانكرهم ونكرهم واستنكرهم واحد يهرعون يسرعون دابر آخر صيحة هلكة للمتوسمين للناظرين لبسبيل لبطريق حدثنا محمود حدثنا أبو أحمد حدثنا سفيان عن أبى اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه قال قرأ النبى صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى والى ثمود أخاهم صالحا كذب أصحاب الحجر الحجر موضع ثمود وأما حرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته وما حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمى حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول ويقال للانثى من الخيل الحجر ويقال للعقل حجر وحجى وأما حجر اليمامة فهو منزل حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وذكر الذى عقر الناقة فقال فانتدب لها رجل ذو عز ومنعة فى قوة كأبى زمعة حدثنا محمد بن مسكين أبو الحسن حدثنا يحيى بن حسان بن حيان أبو زكريا حدثنا سليمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر فى غزوة تبوك أمرهم أن لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها فقالوا قد عجنا منها واستقينا فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين ويهريقوا ذلك الماء ويروى عن سبرة بن معبد وأبى الشموس ان النبى صلى الله عليه وسلم أمر بالقاء الطعام وقال أبو ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم من اعتجن بمائه حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أخبره ان الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أرض ثمود الحجر فاستقوا من بئرها

(قوله نحن أحق بالشك من ابراهيم) (١) لم يرد والله تعالى أعلم بنحن نفسه الكريم بل الانبياء مطلقا غير ابراهيم أى لو كان من ابراهيم شك لكان غير ابراهيم من الانبياء أحق به لان ابراهيم قد أعطى رشده فقال تعالى ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وفتح عليه من الحجج ما فتح فقال تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين فهو كان علما فى الايقان فاذا فرضناه شاكا فى شئ كان غيره من الانبياء أحق بالشك فيه ومعلوم انه ما شك غيره فى البعث والقدرة على الاحياء فكيف هو ومعنى قوله اذ قال رب أرنى الخ لو كان من ابراهيم شك اذ قال رب الخ وليس المعنى نحن أحق اذ قال كما لا يخفى فان قلت فما معنى سؤال ابراهيم قلت سؤاله ما كان الا عن رؤية كيفية احياء الموتى كما هو صريح قوله رب أرنى كيف تحيي الموتى لكن لما كان مثل ذلك السؤال قد ينشأ عن شك فى القدرة على الاحياء فربما يتوهم من يبلغه السؤال أنه قد شك أراد الله تعالى أن يزيل ذلك التوهم بتحقيق منشأ سؤاله فقال له أولم تؤمن أى بالقدرة على الاحياء فقال بلى أى بلى أنا مؤمن بالقدرة ولكن سألت ليطمئن قلبى برؤية كيفية الاحياء فكان قلبه اشتاق الى ذلك فأراد أن يطمئن بوصوله الى المطلوب

(١) قوله نحن أحق بالشك الذى فى الاصل الذى بأيدينا نحن أحق من ابراهيم باسقاط لفظ الشك فلعل النسخة التى كتب عليها السندى وقع فيها لفظ الشك فتأمل اه مصححه

واعتجنوا به فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهريقوا ما استقوا من بئرها وأن يعلفوا الابل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التى كان تردها الناقة تابعه أسامة عن نافع حدثنا محمد أخبرنا عبد الله عن معمر عن الزهرى قال أخبرنى سالم بن عبد الله عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم الا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم ثم تقنع بردائه وهو على الرحل حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا أبى سمعت يونس عن الزهرى عن سالم أن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم الا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم ﴿ باب ﴾ أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت حدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام ﴿ باب ﴾ قول الله تعالى لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين حدثنى عبيد بن اسمعيل عن أبى أسامة عن عبيد الله قال أخبرنى سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس قال أتقاهم لله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألونى الناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا حدثنى محمد بن سلام أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا بدل ابن المحبر أخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها مرى أبا بكر يصلى بالناس قالت انه رجل أسيف متى يقم مقامك رق فعاد فعادت قال شعبة فقال فى الثالثة أو الرابعة انكن صواحب يوسف مروا أبا بكر حدثنا الربيع بن يحيى البصرى حدثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه قال مرض النبى صلى الله عليه وسلم فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت ان أبا بكر رجل فقال مثله فقالت مثله فقال مروه فانكن صواحب يوسف فأم أبو بكر فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسين عن زائدة رجل رقيق حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أنج عياش بن أبى ربيعة اللهم أنج سلمة بن هشام اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسنى يوسف حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء ابن أخى جويرية حدثنا جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهرى أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف ثم أتانى الداعى لاجبته حدثنا محمد بن سلام أخبرنا ابن فضيل حدثنا حصين عن شقيق عن مسروق قال سألت أم رومان وهى أم عائشة عما قيل فيها ما قيل قالت بينما أنا مع عائشة جالستان اذ ولجت علينا امرأة من الانصار وهى تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لم قالت انه نمى ذكر الحديث فقالت عائشة أى حديث فأخبرتها قالت فسمعه أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت الا وعليها حمى بنافض فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما لهذه قلت حمى أخذتها من أجل حديث تحدث به فقعدت فقالت والله لئن حلفت لا تصدقونى ولئن اعتذرت لا تعذرونى فمثلى ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون فانصرف النبى صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ما أنزل فأخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد أحد حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى عروة أنه سأل عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أرأيت قوله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا أو كذبوا قالت بل كذبهم قومهم فقلت والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن فقالت يا عرية لقد استيقنوا بذلك قلت فلعلها أو كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها وأما هذه الآية قالت هم أتباع

وهذا الاغبار عليه أصلا وهذا هو ظاهر القرآن كما لا يخفى ومن قال انه أراد زيادة الايقان ونحوه فقد بعد اذ معلوم أن مرتبة ابراهيم فوق مرتبة من قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والله تعالى أعلم اه سندى (قوله قلت فلعلها أو كذبوا) أى بالتخفيف ولعل تقدير هذا الكلام أى فلعلها لم تكن كذبوا بالتشديد بل كذبوا بالتخفيف فكلمة أو بمعنى بل والمعطوف عليه مقدر والله تعالى أعلم

الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأست ممن
كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله قال أبو عبد الله استيأسوا افتعلوا من
يئست منه من يوسف لا تيأسوا من روح الله معناه الرجاء • أخبرني عبدة حدثنا عبد الصمد عن
عبد الرحمن عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم
ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام **باب** قول الله
تعالى وأيوب اذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين اركض اضرب يركضون يعدون **حدثني**
عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فنادى ربه يا أيوب
ألم أكن أغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك **باب** قول الله تعالى واذكر
في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا كلمه
ووهبنا له من رحمتنا أخاه هرون نبيا يقال للواحد والاثنين والجميع ويقال خلصوا اعتزلوا نجيا والجميع
أنجية يتناجون تلقف تلقم **باب** وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى من هو
مسرف كذاب **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب سمعت عروة
قال قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة يرجف فؤاده فانطلقت به الى
ورقة بن نوفل وكان رجلا تنصر يقرأ الانجيل بالعربية فقال ورقة ماذا ترى فأخبره فقال ورقة هذا
الناموس الذي أنزل الله على موسى وان أدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا الناموس صاحب السر الذي
يطلعه بما يستره عن غيره **باب** قول الله عز وجل وهل أتاك حديث موسى اذ رأى نارا الى قوله
بالواد المقدس طوى آنست أبصرت نارا لعلي آتيكم منها بقبس الآية قال ابن عباس المقدس المبارك
طوى اسم الوادي سيرتها حالتها والنهى التقى بملكنا بأمرنا هوى شقي فارغا الا من ذكر موسى ردأ كي يصدقني
ويقال مغيثا أو معينا يبطش ويبطش يأتمرون يتشاورون والجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس لها
لهب سنشد سنعينك كلما عززت شيأ فقد جعلت له عضدا وقال غيره كل ما لم ينطق بحرف أو فيه تمتمة أو
فأفأة فهي عقدة أزري ظهري فيسحتكم فيهلككم المثلى تأنيث الأمثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى
خذ الأمثل ثم ائتوا صفا يقال هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فأوجس أضمر خوفا
فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع النخل على جذوع خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا
لننسفنه لنذرينه الضحاء الحر قصيه اتبعي أثره وقد يكون أن يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب
عن بعد وعن جنابة وعن اجتناب واحد قال مجاهد على قدر موعد لا تنيا لا تضعفا يبسا يابسا من زينة
القوم الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفتها فألقيتها ألقى صنع فنسي موسى هم يقولونه
أخطأ الرب أن لا يرجع اليهم قولا في العجل **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس بن
مالك عن مالك بن صعصعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به حتى أتى السماء
الخامسة فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح
• تابعه ثابت وعباد بن أبي علي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قول الله تعالى
وكلم الله موسى تكليما **حدثنا** ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري بي رأيت
موسى واذا رجل ضرب رجل كأنه من رجال شنوأة ورأيت عيسى فاذا هو رجل ربعة أحمر كأنما خرج من
ديماس وأنا أشبه ولد ابراهيم به ثم أتيت باناءين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر فقال اشرب أيهما شئت
فأخذت اللبن فشربته فقيل أخذت الفطرة أما انك لو أخذت الخمر غوت أمتك **حدثني** محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا العالية حدثنا ابن عم نبيكم يعني ابن عباس عن النبي صلى الله

(قوله حتى اذا استيأست
ممن كذبهم من قومهم
وظنوا ان أتباعهم كذبوهم
جاءهم نصر الله) حاصله
أنهم أيسوا من ايمان
المكذبين وظنوا ارتداد
المصدقين لاجل طول البلاء
بهم والله تعالى أعلم اه
سندي (قوله مسني الضر
وأنت أرحم الراحمين)
الضر الشدة وهي فقد ماله
وولده وتمزيق جسده وقيل
انقطاع الوحي عنه أربعين
يوما وقيل غير ذلك اه ٢
شيخ الاسلام (قوله رجل
جراد من ذهب) أي جماعة
من الجراد كما يقال سرب
من الظباء وفي الحديث
دليل على أن من نثر عليه
دراهم أو نحوها في الاملاك
أو غيره كان أحق بما نثر
عليه (قوله بقبس) أي
بشعلة في رأس فتيلة أو عود
وقوله هدى أي هاديا يهديني
للطريق (قوله طوى)
اسم الوادي وهو بدل منه
أو عطف بيان (قوله والنهى
التقى) أي النهى في قوله
تعالى ان في ذلك لآيات
لأولي النهى معناه التقى
(قوله ردأ كي يصدقني)
أي معنى يصدقني كي
يصدقني ومعنى ردأ ما ذكره
بقوله ويقال مغيثا أو
معينا (قوله يبطش
ويبطش) أشار الى ان
فيه لغتين كسر الطاء
وضمها اه شيخ الاسلام

عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ونسبه الى أبيه وذكر النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة أسري به فقال موسى آدم طوال كأنه من رجال شنوءة وقال عيسى جعد مربوع وذكر مالكا
خازن النار وذكر الدجال **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب السختياني عن ابن سعيد بن
جبير عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجدهم يصومون
يوما يعني يوم عاشوراء فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم نجى الله فيه موسى وأغرق آل فرعون فصام موسى
شكرا لله فقال أنا أولى بموسى منهم فصامه وأمر بصيامه **باب** قول الله تعالى وواعدنا موسى
ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي
وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر اليك قال لن تراني
الى قوله وأنا أول المؤمنين يقال دكه زلزله فدكتا فدككن جعل الجبال كالواحدة كما قال الله عز وجل ان
السموات والأرض كانتا رتقا ولم يقل كن رتقا ملتصقتين أشربوا ثوب مشرب مصبوغ قال ابن عباس
انبجست انفجرت واذ نتقنا الجبل رفعنا **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه
عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول
من يفيق فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور **حدثني**
عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر طوفان من
السيل يقال للموت الكثير طوفان القمل الحمنان يشبه صغار الحلم حقيق حق سقط كل من ندم فقد سقط في
يده

((حديث الخضر مع موسى عليهما السلام))

حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد
الله أخبره عن ابن عباس انه تمارى هو والحر بن قيس الفزاري في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر
فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل
السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بينما موسى في ملا من بني اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا أعلم منك قال لا فأوحى
الله الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل اليه فجعل له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت
فارجع فانك ستلقاه فكان يتبع الحوت في البحر فقال لموسى فتاه أرأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت
الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا
خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله في كتابه **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار
قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو
موسى بني اسرائيل انما هو موسى آخر فقال كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم
اليه فقال له بلى لي عبد بمجمع البحرين هو أعلم منك قال أي رب ومن لي به وربما قال سفيان أي رب وكيف
لي به قال تأخذ حوتا فتجعله في مكتل حيثما فقدت الحوت فهو ثم وربما قال فهو ثمه وأخذ حوتا فجعله في مكتل
ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج
فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا فأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق فقال هكذا
مثل الطاق فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما ويومهما حتى اذا كان من الغد قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث أمره الله قال له فتاه أرأيت اذ أوينا الى
الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا فكان للحوت
سربا ولهما عجبا قال له موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا رجعا يقصان آثارهما حتى
انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم موسى فرد عليه فقال وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى
قال موسى بني اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه الله

(قوله لا ينبغي لعبد أن
يقول أنا خير من يونس
الخ) أي ليس لأحد أن
يقول ذلك افتخارا أي
يقول ذلك من نفسه وأما
اذا أوحي اليه أو يقوله
تحديثا بنعمة الله فهو
ليس من هذا القبيل
ولذلك قال صلى الله تعالى
عليه وسلم أنا سيد ولد آدم
ولا فخر فانه قال ذلك اما لانه
أوحي اليه ليعرف قدره
صلى الله تعالى عليه وسلم
وزاده قدرا وجاها لديه
أو لانه قصد به التحديث
بالنعمة والله تعالى أعلم اه
سندي (قوله ان نوفا البكالي)
بفتح النون وسكون الواو
وتنوين الفاء وكسر
الموحدة وتخفيف اللام
والكاف على الصواب
وقوله فقال أي ابن عباس
كذب عدو الله أي نوف
فيما زعم قاله مبالغة في
الانكار والزجر وكان في
شدة غضبه لانه يعتقد
ذلك اه قسطلاني

لا تعلمه وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه قال هل أتبعك قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا الى قوله امرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة كلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة أو نقرتين قال له الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر اذ أخذ الفاس فنزع لوحا فلم يفجأ موسى الا وقد قلع لوحا بالقدوم فقال له موسى ما صنعت قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا امرا قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فكانت الاولى من موسى نسيانا فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان فأخذ الخضر برأسه فقلعه بيده هكذا وأومأ سفيان بأطراف أصابعه كأنه يقطف شيئا فقال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض مائلا أومأ بيده هكذا وأشار سفيان كأنه يمسح شيئا الى فوق فلم أسمع سفيان يذكر مائلا الا مرة قال قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت الى حائطهم لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا قال النبي صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى كان صبر فقص الله علينا من خبرهما قال سفيان قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو كان صبر يقص علينا من أمرهما قال وقرأ ابن عباس أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين ثم قال لي سفيان سمعته منه مرتين وحفظته منه قيل لسفيان حفظته قبل أن تسمعه من عمرو أو تحفظته من انسان فقال ممن أتحفظه ورواه أحد عن عمرو غيري سمعته منه مرتين أو ثلاثا وحفظته منه **حدثنا** محمد بن سعيد الاصبهاني أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر أنه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء قال الحموي قال محمد بن يوسف بن مطر الفربري حدثنا علي بن خشرم عن سفيان بطوله

باب **حدثني** اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة **حدثني** اسحق بن ابراهيم حدثنا روح بن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا ستيرا لا يرى من جلده شيء استحياء منه فآذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص واما أدرة واما آفة وان الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله وأبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من أثر ضربه ثلاثا أو أربعا أو خمسا فذلك قوله يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت أبا وائل قال سمعت عبد الله رضي الله عنه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه ثم قال يرحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر

باب يعكفون على أصنام لهم متبر خسران وليتبروا يدمروا ما علوا ما غلبوا **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نجني الكباث وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالاسود منه فانه أطيبه قالوا أكنت ترعى الغنم قال وهل

من

(قوله باب يعكفون على أصنام) وذكر فيه حديث وهل من نبي الا وقد رعاها فنبه على أن موسى أيضا رعاها وانه بسبب ذلك اكتسب ملكة الاصطبار حتى قدر على معاملة قوم بلغوا من تعوجهم وقلة عقولهم الى هذا المبلغ حيث قالوا لنبيهم المبعوث لاقامة التوحيد اجعل لنا الها كما لهم آلهة حال مشاهدتهم حال أهل الشرك وغرقهم والله تعالى أعلم

هـ

من نبي الا وقد رعاها

باب واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة الآية قال أبو العالية عوان النصف بين البكر والهرمة فاقع صاف لا ذلول لم يذلها العمل تثير الارض ليست بذلول تثير الارض ولا تعمل في الحرث مسلمة من العيوب لا شية بياض صفراء ان شئت سوداء ويقال صفراء كقوله جمالات صفر فادارأتم اختلفتم

باب وفاة موسى وذكره بعد **حدثنا** يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أرسل ملك الموت الى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال أرسلتني الى عبد لا يريد الموت قال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال أي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فسأل الله أن يدنيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال أبو هريرة رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت ثم لأريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر قال وأخبرنا معمر عن همام قال حدثنا أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم فقال لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال له موسى أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له آدم أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه ثم تلومني على أمر قدر علي قبل أن أخلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى مرتين **حدثنا** مسدد حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما قال عرضت على الامم ورأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هذا موسى في قومه

باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون الى قوله وكانت من القانتين **حدثنا** يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام

باب ان قارون كان من قوم موسى الآية لتنوء لتثقل قال ابن عباس أولي القوة لا يرفعها العصبة من الرجال يقال الفرحين المرحين ويكأن الله مثل ألم تر أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق

باب قول الله تعالى والى مدين أخاهم شعيبا الى أهل مدين لأن مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعني أهل القرية وأهل العير وراءكم ظهريا لم يلتفتوا اليه يقال اذا لم يقض حاجته ظهرت حاجتي وجعلتني ظهريا قال الظهري أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به مكانتهم ومكانهم واحد يغنوا يعيشوا يأيس يحزن آسى أحزن وقال الحسن انك لأنت الحليم الرشيد يستهزؤن به وقال مجاهد ليكة الايكة يوم الظلة اظلال العذاب عليهم

باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين الى قوله وهو مليم قال مجاهد مذنب المشحون الموقر فلولا أنه كان من المسبحين الآية فنبذناه بالعراء بوجه الارض وهو سقيم وأنبتنا عليه شجرة من يقطين من غير ذات أصل الدباء ونحوه وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتعناهم الى حين ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم كظيم وهو مغموم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني الأعمش ح حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اني خير من يونس زاد مسدد يونس بن متى **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية عن

(قوله فلما جاءه صكه الخ) الظاهر أن هذا الحديث من المتشابهات التي يفوض تأويلها الى الله تعالى وقد نبهت قبل على تأويل بعيد أيضا لكن الاقرب التفويض اذ ظاهره يفيد أن موسى ما كان معتقدا للفناء له بل كان يعتقد البقاء له أو يظنه فانظر الى قول الملك عبد لا يريد الموت وانظر الى قول موسى أي رب ثم ماذا حتى علم اذا ان آخره الموت قال فالآن والله تعالى أعلم اهـ سندي (قوله الدباء) بالرفع خبر مبتدأ محذوف أو بالجر بدل من يقطين أو عطف بيان له وقوله ونحوه عطف على الدباء كالقثاء والبطيخ واليقطين والدباء القرع وحكمته أن الذباب لا يجتمع عليه (قوله وهو مكظوم كظيم مغموم) الاول تفسير لفظي والثاني معنوي

ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ماينبغى لعبد أن يقول انى خير من يونس بن متى
ونسبه الى أبيه حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبى سلمة عن عبد الله بن الفضل عن
الاعرج عن أبى هريرة قال بينما يهودى يعرض سلعته أعطى بها شيأ كرهه قال لاوالذى اصطفى موسى
على البشر فسمعه رجل من الانصار فقام فلطم وجهه وقال تقول والذى اصطفى موسى على البشر والنبى
صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا فذهب اليه فقال أبا القاسم ان لى ذمة وعهدا فما بال فلان لطم وجهى
فقال لم لطمت وجهه فذكره فغضب النبى صلى الله عليه وسلم حتى رؤى فى وجهه ثم قال لا تفضلوا بين
أنبياء الله فانه ينفخ فى الصور فيصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى
فاكون أول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش فلا أدرى أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلى ولا
أقول ان أحدا أفضل من يونس بن متى حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد
ابن عبد الرحمن عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغى لعبد أن يقول أنا خير من يونس
ابن متى ﴿باب﴾ واسألهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر اذ يعدون فى السبت يتعدون
يتجاوزون فى السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا شوارع الى قوله كونوا قردة خاسئين ﴿باب﴾
قول الله تعالى وآتينا داود زبورا الزبر الكتب واحدها زبور زبرت كتبت ولقد آتينا داود منا فضلا
ياجبال أوبى معه قال مجاهد سبحى معه والطير وألنا له الحديد أن اعمل سابغات الدروع وقدر فى السرد
المسامير والحلق ولا تدق المسمار فيتسلسل ولا تعظم فيفصم افرغ أنزل بسطة زيادة وفضلا واعملوا صالحا
انى بما تعملون بصير حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبى هريرة رضى
الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود عليه السلام القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرج
فيقرأ القرآن قبل أن تسرج دوابه ولا يأكل الا من عمل يده رواه موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء
ابن يسار عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره وأبا سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما قال
أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أقول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنت الذى تقول والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت قلت قد قلته قال انك
لا تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام فان الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام
الدهر فقلت انى أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله قال فصم يوما وأفطر يومين قال قلت انى أطيق أفضل
من ذلك قال فصم يوما وأفطر يوما وذلك صيام داود وهو عدل الصيام قلت انى أطيق أفضل منه يا رسول
الله قال لا أفضل من ذلك حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا حبيب بن أبى ثابت عن أبى العباس عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أنبأ أنك تقوم الليل وتصوم النهار
فقلت نعم فقال فانك اذا فعلت ذلك هجمت العين ونفهت النفس صم من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صوم
الدهر أو كصوم الدهر قلت انى أجد بى قال مسعر يعنى قوة قال فصم صوم داود عليه السلام وكان يصوم
يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى ﴿باب﴾ أحب الصلاة الى الله صلاة داود وأحب الصيام الى الله
صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما قال على وهو قول
عائشة ما ألفاه السحر عندى الا نائما حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عمرو بن
أوس الثقفى سمع عبد الله بن عمرو قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الصيام الى الله صيام داود
كان يصوم يوما ويفطر يوما وأحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام
سدسه ﴿باب﴾ واذكر عبدنا داود ذا الايد انه أواب الى قوله وفصل الخطاب قال مجاهد الفهم فى
القضاء وهل أتاك نبأ الخصم الى ولا تشطط لا تسرف واهدنا الى سواء الصراط ان هذا أخى له تسع وتسعون
نعجة يقال للمرأة نعجة ويقال لها أيضا شاة ولى نعجة واحدة فقال أكفلنيها مثل وكفلها زكريا ضمها وعزنى
غلبنى صار أعز منى أعززته جعلته عزيزا فى الخطاب يقال المحاورة قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه

(قوله فلا أدرى أحوسب
بصعقته يوم الطور أم
بعث قبلى) قال الكرمانى
فان قلت ان موسى قد مات
فكيف تدركه الصعقة
وأيضا فقد ورد النص به
وأجمعوا أيضا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو أول
من تنشق عنه الارض يوم
القيامة قلت المراد من
البعث الافاقة بقرينة
الروايات الأخر حيث قال
أفاق قبلى وهذه الصعقة
فى غشية بعد البعث عند
نفخة الفزع الأكبر اه
شيخ الاسلام (قوله قال
على) قال شيخنا أظنه على
ابن المدينى شيخ البخارى
وقوله وهو أى النوم سدسه
أى السدس الأخير أى
المراد به قول عائشة ما ألفاه
السحر بالرفع أى ماوجده
(قوله انه أواب) أى راجع
وقوله كل له أواب أى
مطيع (قوله الفهم فى
القضاء) أى فصل الخطاب
هو الفهم فى القضاء (قوله
يقال المحاورة) أى الخطاب
المحاورة أى المجاوبة

وان كثيرا من الخلطاء الشركاء ليبغى الى قوله أنما فتناه قال ابن عباس اختبرناه وقرأ عمر فتناه بتشديد التاء
فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب حدثنا محمد حدثنا سهل بن يوسف قال سمعت العوام عن مجاهد قال قلت
لابن عباس أسجد فى ص فقرأ ومن ذريته داود وسليمان حتى أتى فبهداهم اقتده فقال نبيكم صلى الله
عليه وسلم ممن أمر أن يقتدى بهم حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال ليس ص من عزائم السجود ورأيت النبى صلى الله عليه وسلم يسجد فيها
﴿باب﴾ قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه أواب الراجع المنيب وقوله هب لى ملكا
لا ينبغى لأحد من بعدى وقوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ولسليمان الريح غدوها شهر
ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر أذبنا له عين الحديد ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يزغ
منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاريب قال مجاهد بنيان مادون القصور
وتماثيل وجفان كالجواب كالحياض للابل وقال ابن عباس كالجوبة من الارض وقدور راسيات اعملوا آل
داود شكرا وقليل من عبادى الشكور فلما قضينا عليه الموت مادلهم على موته الا دابة الارض الارضة
تأكل منسأته عصاه فلما خر الى قوله المهين حب الخير عن ذكر ربى من ذكر ربى فطفق مسحا بالسوق
والاعناق يمسح أعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق وقال مجاهد الصافنات صفن الفرس رفع
احدى رجليه حتى تكون على طرف الحافر الجياد السراع جسدا شيطانا رخاء طيبة حيث أصاب حيث
شاء فامنن أعط بغير حساب بغير حرج حدثنى محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد
عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع على صلاتى
فامكننى الله منه فاخذته فاردت أن أربطه على سارية من سوارى المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت
دعوة أخى سليمان رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى فرددته خاسئا عفريت متمرد من انس أو جان
مثل زبنية جماعتها الزبانية حدثنا خالد بن مخلد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن أبى الزناد عن الاعرج
عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة على سبعين امرأة تحمل
كل امرأة فارسا يجاهد فى سبيل الله فقال له صاحبه ان شاء الله فلم يقل ولم تحمل شيأ الا واحدا ساقطا
احدى شقيه فقال النبى صلى الله عليه وسلم لو قالها لجاهدوا فى سبيل الله . قال شعيب وابن أبى الزناد
تسعين وهو أصح حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم التيمى عن أبيه عن أبى
ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أى مسجد وضع أول قال المسجد الحرام قلت ثم أى قال ثم المسجد
الاقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون ثم قال حيثما أدركتك الصلاة فصل والارض لك مسجد حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلى ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفراش وهذه
الدواب تقع فى النار وقال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها
انما ذهب بابنك وقالت الأخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن
داود عليهما السلام فاخبرتاه فقال ائتونى بالسكين أشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو
ابنها فقضى به للصغرى قال أبو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية
﴿باب﴾ قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور
ولا تصعر الاعراض بالوجه حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أينا لم يلبس
ايمانه بظلم فنزلت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم حدثنى اسحق أخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال لما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك
على المسلمين فقالوا يا رسول الله أينا لا يظلم نفسه قال ليس ذلك انما هو الشرك ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه
وهو يعظه يابنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ﴿باب﴾ واضرب لهم مثلا أصحاب القرية
الآية فعززنا قال مجاهد شددنا وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ﴿باب﴾ قول الله تعالى ذكر رحمة

(قوله وأناب) أى رجع الى
الله بالتوبة لانه ود أن
يكون له ما لغيره وكان له
أمثاله فقد قيل ان عينه
وقعت على امرأة رجل
فاحبها فسأله النزول له عنها
على عادة أهل زمانه
فاستحى ان يرده ففعل
فتزوجها وهى أم سليمان
فنبهه الله بقصة الخصمين
على ذلك فاستغفر وأناب
(قوله الارضة) هى دويبة
تاكل الخشب (قوله فلما
خر) أى سقط ميتا وجواب
لما تبينت الجن أى انكشف
لهم ان لو كانوا يعلمون الغيب
الخ (قوله حب الخير) المراد
به هنا الخيل واليها يعود
ضمير ردوها على (قوله
الصافنات صفن الفرس)
أى مأخوذ من صفن
الفرس (قوله السراع)
بكسر السين المهملة أى
المسرعة (قوله جسدا)
أى شيطانا جلس على
كرسى سليمان وعكفت
عليه الطير وغيرها فخرج
سليمان فى غير هيئته فرآه
على كرسيه وقال للناس
انا سليمان فانكروه (قوله
مثل زبنية) بكسر الزاى
وسكون الموحدة وكسر
النون وفتح الياء قال شيخنا
ومراده بهذا أنه قيل فى
عفريت عفرية وهى
قراءة شاذة أى فكانه قيل
عفرية مثل زبنية والا
فعفريت ليس مثل زبنية
وقوله جماعتها الزبانية
أى فالزبانية جمع زبنية
وقيل غير ذلك اه شيخ
الاسلام

(قوله نداء خفيا) أى سرا فى جوف الليل لانه أسرع للاجابة ولانه أبعد من الرياء وأدخل فى الاخلاص (قوله ومن

ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا الى قوله لم نجعل له من قبل سميا قال ابن عباس مثلا يقال رضيا مرضيا عتيا عصيا عتا يعتو قال رب أنى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا الى قوله ثلاث ليال سويا ويقال صحيحا فخرج على قومه من المحراب فأوحى اليهم أن سبحوا بكرة وعشيا فأوحى فأشار يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله ويوم يبعث حيا حفيا لطيفا عاقرا الذكر والانثى سواء حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن نبى الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبى الصالح

باب قول الله تعالى واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين الى قوله يرزق من يشاء بغير حساب قال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وسلم يقول ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون ويقال آل يعقوب أهل يعقوب فاذا صغروا آل ثم ردوه الى الاصل قالوا أهيل حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى سعيد بن المسيب قال قال أبو هريرة رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من بنى آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة وانى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم

باب واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين ذلك من أنباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون يقال يكفل يضم كفلها ضمها مخففة ليس من كفالة الديون وشبهها حدثنى أحمد بن أبى رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرنى أبى قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة

باب قول الله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم الى قوله كن فيكون يبشرك ويبشرك واحد وجيها شريفا وقال ابراهيم المسيح الصديق وقال مجاهد الكهل الحليم والاكمه من يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل وقال غيره من يولد أعمى حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت مرة الهمدانى يحدث عن أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون ● وقال ابن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى سعيد بن المسيب ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركبن الابل أحناه على طفل وأرعاه على زوج فى ذات يده يقول أبو هريرة على أثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط * تابعه ابن أخى الزهرى واسحق الكلبى عن الزهرى ● قوله عز وجل يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما فى السموات وما فى الارض وكفى بالله وكيلا قال أبو عبيد كلمته كن فكان وقال غيره وروح منه أحياه فجعله روحا ولا تقولوا ثلاثة حدثنا صدقة بن الفضل حدثنا الوليد عن الاوزاعى حدثنى عمير بن هانئ قال حدثنى جنادة بن أبى أمية عن عبادة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما كان من العمل ● قال الوليد حدثنى ابن جابر عن عمير عن جنادة وزاد من أبواب الجنة الثمانية أيها شاء

باب واذكر فى الكتاب مريم اذ انتبذت من

أهلها

العظم منى) المراد ضعف جميع بدنى وانما خص العظم لانه كالاس للبناء فاذا ضعف الاس ضعف البناء ولانه أصلب شئ فى الانسان فاذا ضعف ضعف غيره بالاولى (قوله قال ابن عباس مثلا) أى لانه كان سيدا وحصورا أى مبالغا فى حبس نفسه عن الشهوات والملاهى وقال فى رواية أخرى أى لم يسم أحد قبله يحيى وفيه فضيلة ليحيى اذ تولى الله تسميته باسم لم يسبق اليه ولم يكلها الى أبويه (قوله عصيا) بالصاد قال الزمخشرى أى يبسا فى المفاصل والعظام وقيل صوابه بالسين يقال عسى الشيخ اذا انتهى سنه وكبر وعلى التصويب جرى شيخنا اه شيخ الاسلام (قوله أحناه) أى أشفق من وجد أو خلق من النساء وغيرهن ووحد الضمير فيه تبعا لنطق العرب والا فالقياس احناهن وكذا يقال فى وأرعاه على زوج من الرعاية وهى الملاحظة وقوله فى ذات يده متعلق بارعاه أى فى ماله المضاف اليه (قوله يقول أبو هريرة الخ) مراده أن السيدة مريم لم تدخل فى الموصوفات بركوب الابل فهى أفضلهن (قوله ولا تقولوا ثلاثة) أى لا تقولوا فى حق الله تعالى وعيسى وأمه ثلاثة آلهة بل الله واحد منزه عن الولد والصاحبة وعيسى وأمه مخلوقان مربوبان

أهلها فنبذناه ألقيناه اعتزلت شرقيا مما يلى الشرق فأجاءها أفعلت من جئت ويقال ألجأها اضطرها تساقط تسقط قصيا قاصيا فريا عظيما قال ابن عباس نسيا لم أكن شيأ وقال غيره النسى الحقير وقال أبو وائل علمت مريم أن التقى ذو نهية حين قالت ان كنت تقيا وقال وكيع عن اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء سريا نهر صغير بالسريانية حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم فى المهد الا ثلاثة عيسى وكان فى بنى اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلى جاءته أمه فدعته فقال أجيبها أو أصلى فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج فى صومعته فتعرضت له امرأة فكلمته فأبى فأتت راعيا فأمكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال من أبوك يا غلام فقال الراعى قالوا نبنى صومعتك من ذهب قال لا الا من طين وكانت امرأة ترضع ابنا لها من بنى اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابنى مثله فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلنى مثله ثم أقبل على ثديها يمصه قال أبو هريرة كأنى أنظر الى النبى صلى الله عليه وسلم يمص أصبعه ثم مر بأمة فقالت اللهم لا تجعل ابنى مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلنى مثلها فقالت لم ذاك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الامة يقولون سرقت زنيت ولم تفعل حدثنى ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر ح وحدثنى محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به لقيت موسى قال فنعته فاذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبى صلى الله عليه وسلم فقال ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعنى الحمام ورأيت ابراهيم وأنا أشبه ولده به قال وأتيت باناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لى خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل لى هديت الفطرة أو أصبت الفطرة أما انك لو أخذت الخمر غوت أمتك حدثنا محمد بن كثير أخبرنا اسرائيل أخبرنا عثمان بن المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيت عيسى وموسى وابراهيم فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر وأما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى عن نافع قال عبد الله ذكر النبى صلى الله عليه وسلم يوما بين ظهرى الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس بأعور ألا ان المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية وأرانى الليلة عند الكعبة فى المنام فاذا رجل آدم كأحسن ما يرى من أدم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبى رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا هذا المسيح بن مريم ثم رأيت رجلا وراءه جعدا قططا أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت بابن قطن واضعا يديه على منكبى رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال تابعه عبيد الله عن نافع حدثنا أحمد بن محمد المكى قال سمعت ابراهيم بن سعد قال حدثنى الزهرى عن سالم عن أبيه قال لا والله ما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعيسى أحمر ولكن قال بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف رأسه ماء أو يهراق رأسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت ألتفت فاذا رجل أحمر جسيم جعد الرأس أعور عينه اليمنى كأن عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال وأقرب الناس به شبها ابن قطن قال الزهرى رجل من خزاعة هلك فى الجاهلية حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا أولى الناس بابن مريم والانبياء أولاد علات ليس بينى وبينه نبى حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن على عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أولى الناس بعيسى بن مريم فى الدنيا والآخرة والانبياء اخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد * وقال ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم و حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق

(قوله فنبذناه ألقيناه) ذكره هنا لمناسبة انتبذت لفظا والا فمعناهما مختلف اذ معنى نبذناه ألقيناه ومعنى انتبذت اعتزلت كما أشار اليه بقوله اعتزلت اه شيخ الاسلام

أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس سمع عمر رضي الله عنه يقول على المنبر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فانما أنا عبده فقولوا عبد الله ورسوله **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا صالح بن حي أن رجلا من أهل خراسان قال للشعبي فقال الشعبي أخبرني أبو بردة عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أدب الرجل أمته فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها كان له أجران واذا آمن بعيسى ثم آمن بي فله أجران والعبد اذا اتقى ربه وأطاع مواليه فله أجران **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فأول من يكسى ابراهيم ثم يؤخذ برجال من أصحابي ذات اليمين وذات الشمال فأقول أصحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم قال محمد بن يوسف الفربري ذكر عن أبي عبد الله عن قبيصة قال هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد أبي بكر فقاتلهم أبو بكر رضي الله عنه

﴿باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام﴾ **حدثنا** اسحق أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة واقرؤا ان شئتم وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا **حدثنا** ابن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى أبي قتادة الانصاري ان أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم • تابعه عقيل والاوزاعي

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿باب ما ذكر عن بني اسرائيل﴾ **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فأما الذي يرى الناس أنها النار فماء بارد وأما الذي يرى الناس انه ماء بارد فنار تحرق فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار فانه عذب بارد قال حذيفة وسمعته يقول ان رجلا كان فيمن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما أعلم قيل له انظر قال ما أعلم شيأ غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا فأجازيهم فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله الجنة فقال وسمعته يقول ان رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة أوصى أهله اذا أنا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا وأوقدوا فيه نارا حتى اذا أكلت لحمي وخلصت الى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه في اليم ففعلوا فجمعه فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له قال عقبة بن عمرو وأنا سمعته يقول ذاك وكان نباشا **حدثني** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرني معمر ويونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا **حدثني** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فرات القزاز قال سمعت أبا حازم قال قاعدت أبا هريرة خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة

(قوله فقال عيسى آمنت بالله وكذبت عيني) أي آمنت بانه أجل وأعظم من ان يحلف به كاذبا فصدقت الحالف به وكذبت عيني أو آمنت باحكامه التي من جملتها ان الحلف كالبينة فصدقت الحالف به وكذبت عيني والله تعالى أعلم والاقرب أن يقال انه انما حلف بالله ليتوسل به الى تصديق عيسى فقال آمنت بالله أي فلا أرد من توسل به عن مطلوبه تعظيما واجلالا له فلا بد أن أصدقك لذلك وأكذب عيني والله تعالى أعلم اه سندي (قوله باب ما ذكر عن بني اسرائيل) وذكر فيه قوله وأجازيهم أي أراعيهم وأنظر الى أحوالهم في المعاملة والله تعالى أعلم (قوله قال من خشيتك الخ) كانه فعله كما يفعل العاجز ويتمسك بكل ما يرى من غير تفكر في أنه ينفعه أو لا لانه لغاية الحيرة يطير عقله فلا يدري ماذا يفعل لا لانه فعله انكار القدرة الله على جمعه وتعجيزا له والله تعالى أعلم اه سندي

الاول فالاول أعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم **حدثنا** سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن **حدثنا** عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فأمر بلال أن يشفع الاذان وان يوتر الاقامة **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تكره أن يجعل المصلي يده في خاصرته وتقول ان اليهود تفعله • تابعه شعبة عن الاعمش **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما أجلكم في أجل من خلا من الامم ما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين قال ألا فانتم الذين يعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين ألا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء قال الله هل ظلمتكم من حقكم شيأ قالوا لا قال فانه فضلي أعطيه من شئت **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول قاتل الله فلانا ألم يعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها • تابعه جابر وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو عاصم الضحاك بن مخلد أخبرنا الاوزاعي حدثنا حسان بن عطية عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال قال أبو سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم **حدثني** محمد قال حدثني حجاج حدثنا جرير عن الحسن قال حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد وما نسينا منذ حدثنا وما نخشى أن يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة

﴿حديث أبرص وأقرع وأعمى في بني اسرائيل﴾

حدثني أحمد بن اسحق حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله قال حدثني عبد الرحمن ابن أبي عمرة أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد حدثنا عبد الله بن رجاء أخبرنا همام عن اسحق بن عبد الله قال أخبرني عبد الرحمن بن أبي عمرة أن أبا هريرة رضي الله عنه حدثه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل أبرص وأعمى وأقرع بدا لله عز وجل أن يبتليهم فبعث اليهم ملكا فأتى الابرص فقال أي شيء أحب اليك قال لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب عنه فأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال أي المال أحب اليك قال الابل أو قال البقر هو شك في ذلك أن الابرص والأقرع قال أحدهما الابل وقال الآخر البقر فأعطي ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها وأتى الاقرع فقال أي شيء أحب اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرني الناس قال فمسحه فذهب وأعطي شعرا حسنا قال فأي المال أحب اليك قال البقر قال فأعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها وأتى الاعمى فقال أي شيء أحب اليك قال يرد الله الي بصري فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله اليه بصره قال فأي المال أحب اليك قال الغنم فأعطاه شاة والدا فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من ابل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من الغنم ثم انه أتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل

(قوله ولو آية) اي ولو قليلا اي ولو قطعة من القرآن الذي قد تولى الله حفظه فغيره بالاولى (قوله بادرني عبدي) يجوز ان تكون هذه المبادرة بالنظر الى تقدير معلق والله تعالى أعلم (قوله بدا لله) كان المراد به اراد لاظهر والله تعالى اعلم اه سندي

مسكين تقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه في سفري فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيرا فأعطاك الله فقال لقد ورثت لكابر عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت وأتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت وأتى الاعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي رد عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال قد كنت أعمى فرد الله بصري وفقيرا فقد أغناني فخذ ما شئت فوالله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله فقال أمسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك

((باب أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم)) الكهف الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على قلوبهم ألهمناهم صبرا شططا افراطا الوصيد الفناء وجمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب وأوصد بعثناهم أحييناهم أزكى أكثر ريعا فضرب الله على آذانهم فناموا رجما بالغيب لم يستبن وقال مجاهد تقرضهم تتركهم (حديث الغار) حدثنا اسمعيل بن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون اذ أصابهم مطر فأووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي على فرق من أرز فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من أمره أني اشتريت منه بقرا وأنه أتاني يطلب أجره فقلت اعمد الى تلك البقر فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من أرز فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ليلة فجئت وقد رقدا وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع فكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أدعهما فيستكنا لشربتهما فلم أزل أنتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم أنه كان لي ابنة عم من أحب الناس الي وأني راودتها عن نفسها فأبت الا أن آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت فأتيتها بها فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها فقالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا

باب حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن حدثه أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا امرأة ترضع ابنها اذ مر بها راكب وهي ترضعه فقالت اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي ومر بامرأة تجرر ويلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقال اللهم اجعلني مثلها فقال أما الراكب فانه كافر وأما المرأة فانهم يقولون لها تزني وتقول حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله حدثنا سعيد بن تليد حدثنا ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينما كلب يطيف بركية كاد يقتله العطش اذ رأته بغي من بغايا بني اسرائيل فنزعت موقها فسقته فغفر لها به حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان عام حج على المنبر فتناول قصة من شعر كانت في يدي حرسي فقال يا أهل المدينة أين علماؤكم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة

عن

(قوله فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري الخ) لعل المراد انا رجل كذا وكذا فيما يظهر لك من حالي فهو ليس بكذب او يقال لعل الله اباح له الكلام المذكور لمصلحة الابتلاء كما اباح مثله لدفع الظلم من الناس او للمصلحة بين الناس ونحو ذلك والحاصل ان له تعالى ان يبيح لبعض المصالح التكلم بما ظاهره كذب اوهو كذب بالحقيقة ايضا فحين ابيح ذلك فلا اشكال على المتكلم بذلك لانه ما اتى الا بالمباح له فلا اثم عليه ولا يقدح ذلك في عصمته عن المعاصي لان هذا التكلم في حقه ليس بمعصية بل ان أمر الله تعالى به عينا يصيره واجبا وطاعة فاين المعصية والله تعالى أعلم (قوله اللهم ان كنت تعلم أنه كان لي أجير الخ) اعلم ان هذه الجملة شرط جوابه قوله ففرج عنا وقوله اني فعلت ذلك بدل من مفعول العلم وانما اعيد الشرط ثانيا لبعد الجواب او لبعد البدل والحاصل ان الشك انما هو بالنظر الى فعله ذلك من خشية الله تعالى وهذا مشكوك فيه فلذلك ذكر اداة الشك واما قول القسطلاني ان المعنى انك تعلم فبعيد فافهم والله تعالى اعلم (قوله وكرهت ان ادعهما فيستكنا) بتشديد النون من الاستكنان أي يلبثا في كنهما منتظرين كذا ذكره القسطلاني قلت كان المراد انهما ينتظران ان ينتبها من النوم والا فهما نائمان ثم في بعض النسخ بتخفيف النون مع الياء او بدونها من استكان اصله استكن افتعل من السكون الا انه يظهر حرف العلة من اشباع الفتحة في الماضي والكسر في المضارع والمعنى بعضها والله تعالى اعلم اه سندي

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدثون وانه ان كان في أمتي هذه منهم فانه عمر بن الخطاب حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن أبي عدي عن شعبة عن قتادة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال له هل من توبة قال لا فقتله فجعل يسأل فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فأدركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فأوحى الله الى هذه ان تقربي وأوحى الى هذه ان تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه أقرب بشبر فغفر له حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم أقبل على الناس فقال بينا رجل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا للحرث فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم فقال فاني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم وبينما رجل في غنمه اذ عدا الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كأنه استنقذها منه فقال له الذئب هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم قال فاني أومن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم وحدثنا علي حدثنا سفيان عن مسعر عن سعد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا اسحق بن نصر أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني انما اشتريت منك الأرض ولم أبتع منك الذهب وقال الذي له الارض انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه ألكما ولد قال أحدهما لي غلام وقال الآخر لي جارية قال انكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسهما منه وتصدقا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن محمد بن المنكدر وعن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه انه سمعه يسأل أسامة بن زيد ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال أسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني اسرائيل أو على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال أبو النضر لا يخرجكم الا فرارا منه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا داود بن أبي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل أجر شهيد حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقال ومن يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما أهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة ابنة محمد سرقت لقطعت يدها حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة الهلالي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رجلا قرأ وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ خلافها فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كلاكما محسن ولا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق قال عبد الله كأني أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون حدثنا أبو الوليد حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا كان قبلكم

(قوله وما هما ثم) أي هناك حاضرين (قوله فقال له الذئب هذا) أي يا هذا (قوله فتحاكما الى رجل) هو داود عليه السلام (قوله فقال الخ) قال ذلك بحكم شريعته والاوفق شريعتنا على مذهب الشافعي أن المدفون في العقار على ملك البائع (قوله رجس) أي عذاب وقوله على طائفة هي قوم فرعون (قوله قال أبو النضر لا يخرجكم الا فرارا منه) فسر به لا تخرجوا فرارا منه وحاصله أن المراد من المفسر الحصر يعني الخروج المنهي عنه هو الذي لمجرد الفرار لا لغرض آخر فانه فسر به تفسير المنهي عنه لا للنهي وان جعلت الا زائدة فهو تفسير للنهي مع أنه قيل ان الاغلاط من الراوي لان اثباتها بظاهره يقتضي المنع من الخروج لكل سبب الا للفرار وهو ضد المراد سواء قرئ فرار بالنصب أم بالرفع كما روي بالوجهين اه شيخ الاسلام

رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر أى أب كنت لكم قالوا خير أب قال فانى لم أعمل خيرا قط فاذا مت فأحرقونى
ثم اسحقونى ثم ذرونى فى يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله عز وجل فقال ما حملك قال مخافتك فتلقاه برحمته
• وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن عبد الغافر سمعت أبا سعيد الخدرى عن النبى
صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش قال قال عقبة
لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من النبى صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت لما أيس
من الحياة أوصى أهله اذا مت فاجمعوا لى حطبا كثيرا ثم أوروا نارا حتى اذا أكلت لحمى وخلصت الى عظمى
فخذوها فاطحنوها فذرونى فى اليم فى يوم حار أوراح فجمعه الله فقال لم فعلت قال خشيتك فغفر له قال عقبة
وأنا سمعته يقول حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك وقال فى يوم راح **حدثنا** عبد العزيز بن
عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبى هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل
الله أن يتجاوز عنا قال فلقى الله فتجاوز عنه **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى
عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يسرف
على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا أنا مت فاحرقونى ثم اطحنونى ثم ذرونى فى الريح فوالله لئن قدر
على ربى ليعذبنى عذابا ما عذبه أحدا فلما مات فعل به ذلك فأمر الله تعالى الارض فقال اجمعى ما فيك منه
ففعلت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت قال يارب خشيتك حملتنى فغفر له وقال غيره مخافتك يارب
حدثنى عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة فى هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لاهى
أطعمتها ولا سقتها اذ حبستها ولا هى تركتها تأكل من خشاش الأرض **حدثنا** أحمد بن يونس عن زهير
حدثنا منصور عن ربعى بن حراش حدثنا أبو مسعود عقبة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك
الناس من كلام النبوة اذا لم تستح فافعل ما شئت **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ربعى بن
حراش يحدث عن أبى مسعود قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان مما أدرك الناس من كلام النبوة اذا لم
تستحى فاصنع ما شئت **حدثنا** بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى أخبرنى سالم أن ابن
عمر حدثه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل فى الارض
الى يوم القيامة • تابعه عبد الرحمن بن خالد عن الزهرى **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنى
ابن طاوس عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون
السابقون يوم القيامة بيد كل أمة أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتينا من بعدهم فهذا اليوم الذى اختلفوا
فيه فغدا لليهود وبعد غد للنصارى على كل مسلم فى كل سبعة أيام يوم يغسل رأسه وجسده **حدثنا** آدم
حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن أبى سفيان المدينة آخر
قدمة قدمها فخطبنا فأخرج كبة من شعر فقال ما كنت أرى أن أحدا يفعل هذا غير اليهود ان النبى صلى الله
عليه وسلم سماه الزور يعنى الوصال فى الشعر تابعه غندر عن شعبة

باب المناقب وقول الله تعالى
يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم
وقوله واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وما ينهى عن دعوى الجاهلية
الشعوب النسب البعيد والقبائل دون ذلك **حدثنا** خالد بن يزيد الكاهلى حدثنا أبو بكر عن أبى حصين
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال الشعوب
القبائل العظام والقبائل البطون **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثنى
سعيد بن أبى سعيد عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال أتقاهم
قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبى الله **حدثنا** قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب بن
وائل قال حدثتنى ربيبة النبى صلى الله عليه وسلم زينب ابنة أبى سلمة قال قلت لها أرأيت النبى صلى الله

(قوله رغسه الله مالا) بفتح الراء والغين المخففة أى أعطاه مالا كثيرا ووسع له فيه وقوله لما حضر أى حضره الموت (قوله ثم ذرونى) بفتح المعجمة وتشديد الراء أى طيرونى (قوله فى يوم عاصف) أى شديد ريحه (قوله فتلقاه) بقاف وفى نسخة فتلافاه بالفاء (قوله ألا تحدثنا) بالتخفيف للعرض والتحضيض (قوله حار أى شديد الحر وكأن اليوم كان شديد الحر وشديد الريح فوصف تارة بهذا وتارة بهذا (قوله لئن قدر على ربى) فى نسخة لان قدر الله على وليس ذلك شكا فى قدرته تعالى بل بمعنى ضيق على أو هو على ظاهره لكن قاله كما قال النووى وهو غير ضابط لنفسه ولا قاصد معناه لكن للدهشة وشدة الخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقول فصار كالغافل والناسى اهـ شيخ الاسلام (قوله قدمة) بفتح القاف (قوله كبة) بضم الكاف وتشديد الموحدة أى جماعة من شعر (قوله يعنى الوصال فى الشعر) أى سماه زورا وهو الكذب والتزين بالباطل ولا شك أن وصل الشعر من ذلك (قوله باب المناقب) فى نسخة كتاب المناقب وهى المكارم والمفاخر واحدها منقبة كأنها تنقب قلب الحسود (قوله لتعارفوا) أى ليعرف بعضكم بعضا لا للتفاخر بالآباء والقبائل

عليه

عليه وسلم أكان من مضر قالت فممن كان الا من مضر من بنى النضر بن كنانة **حدثنا** موسى حدثنا
عبد الواحد حدثنا كليب حدثتنى ربيبة النبى صلى الله عليه وسلم وأظنها زينب قالت نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والمقير والمزفت وقلت لها أخبرينى النبى صلى الله عليه وسلم ممن كان من
مضر كان قالت فممن كان الا من مضر كان من ولد النضر بن كنانة **حدثنى** اسحق بن ابراهيم أخبرنا جرير
عن عمارة عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تجدون
الناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا وتجدون خير الناس فى هذا الشأن
أشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه ويأتى هؤلاء بوجه **حدثنا** قتيبة بن
سعيد حدثنا المغيرة عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال
الناس تبع لقريش فى هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم
فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا فقهوا تجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه

باب **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنى عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس رضى الله
عنهما الا المودة فى القربى قال فقال سعيد بن جبير قربى محمد صلى الله عليه وسلم فقال ان النبى صلى الله عليه
وسلم لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت عليه الا أن تصلوا قرابة بينى وبينكم **حدثنا** على بن
عبد الله حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس عن أبى مسعود يبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال من ههنا
جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب فى الفدادين أهل الوبر عند أصول أذناب الابل والبقر فى
ربيعة ومضر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة
رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الفخر والخيلاء فى الفدادين أهل الوبر
والسكينة فى أهل الغنم والايمان يمان والحكمة يمانية • قال أبو عبد الله سميت اليمن لانها عن يمين الكعبة
والشام عن يسار الكعبة والمشأمة الميسرة واليد اليسرى الشؤمى والجانب الايسر الاشأم

باب مناقب قريش **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال كان محمد بن جبير بن مطعم
يحدث انه بلغ معاوية وهو عنده فى وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث انه سيكون ملك
من قحطان فغضب معاوية فقام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فانه بلغنى أن رجالا منكم يتحدثون
أحاديث ليست فى كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأولئك جهالكم فاياكم والامانى
التى تضل أهلها فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر فى قريش لا يعاديهم أحد
الا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين **حدثنا** أبو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت أبى عن ابن عمر
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا الامر فى قريش ما بقى منهم اثنان **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال مشيت أنا وعثمان بن عفان فقال
يا رسول الله أعطيت بنى المطلب وتركتنا وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبى صلى الله عليه وسلم
انما بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد * وقال الليث حدثنى أبو الاسود محمد عن عروة بن الزبير قال ذهب
عبد الله بن الزبير مع أناس من بنى زهرة الى عائشة وكانت أرق شئ لقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن سعد ح قال يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبى عن أبيه قال حدثنى
عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش
والانصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله **حدثنا** عبد الله بن
يوسف حدثنا الليث قال حدثنى أبو الاسود عن عروة بن الزبير قال كان عبد الله بن الزبير أحب البشر الى
عائشة بعد النبى صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وكان أبر الناس بها وكانت لا تمسك شيأ مما جاءها من رزق الله
تصدقت فقال ابن الزبير ينبغى أن يؤخذ على يديها فقالت أيؤخذ على يدى على نذر ان كلمته فاستشفع
اليها برجال من قريش وبأخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون أخوال
النبى صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث والمسور بن مخرمة اذا استأذنا فاقتحم

٢ (قوله فممن كان الخ) استفهام انكارى اى لم يكن الا من مضر (قوله فى هذا الشأن) أى فى الولاية خلافة أو امارة (قوله حتى يقع فيه) أى بلا سؤال منه فتزول عنه الكراهية لعلمه أن الله يعينه عليه لخبر ان أعطيتها من غير مسئلة أعنت عليها اهـ شيخ الاسلام

《كتاب المناقب》

(قوله فغضب معاوية فقام) أى خطيبا قلت ما ذكره عبد الله قد جاء به الحديث الصحيح فغضب معاوية وقيامه خطيبا وذكره ما ذكر انما هو لانه ما بلغه ذلك الحديث واستدلاله بحديث ان هذا الامر دليل عليه لا له لان تقييد ما أقاموا الدين يشعر أن هذا الامر لا يبقى فيهم حين تركهم مراعاة الدين والله تعالى أعلم اهـ سندى

الحجاب ففعل وارسل اليها بعشر رقاب فاعتقتهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت أربعين وقالت وددت أنى
جعلت حين حلفت عملا أعمله فافرغ منه ﴿ باب ﴾ نزل القرآن بلسان قريش حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أنس أن عثمان دعا زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير
وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام فنسخوها فى المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين
الثلاثة اذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فى شئ من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا
ذلك ﴿ باب ﴾ نسبة اليمن الى اسمعيل منهم أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبى عبيد حدثنا سلمة رضى الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قوم من أسلم يتناضلون بالسوق فقال ارموا بنى اسمعيل فان أباكم كان راميا وأنا مع بنى فلان لاحد
الفريقين فامسكوا بايديهم فقال مالهم قالوا وكيف نرمى وأنت مع بنى فلان قال ارموا وأنا معكم كلكم
﴿ باب ﴾ حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة حدثنى يحيى بن
يعمر أن أبا الاسود الديلى حدثه عن أبى ذر رضى الله عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ليس من
رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى قوما ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار حدثنا
على بن عياش حدثنا حريز قال حدثنى عبد الواحد بن عبيد الله النصرى قال سمعت واثلة بن الاسقع يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أعظم الفرا أن يدعى الرجل الى غير أبيه أو يرى عينه مالم تر أو
يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل حدثنا مسدد حدثنا حماد عن أبى جمرة قال سمعت ابن
عباس رضى الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
انا هذا الحى من ربيعة قد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا فى كل شهر حرام فلو أمرتنا
بامر نأخذه عنك ونبلغه من وراءنا قال آمركم باربع وأنهاكم عن أربع الايمان بالله شهادة أن لا اله الا
الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وأن تؤدوا الى الله خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى عن سالم أن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ألا ان الفتنة ههنا يشير الى المشرق من حيث يطلع قرن
الشيطان ﴿ باب ﴾ ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهينة وأشجع حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن
سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
قريش والانصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وأشجع موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله حدثنى
محمد بن غرير الزهرى حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح حدثنا نافع أن عبد الله أخبره أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله حدثنى
محمد أخبرنا عبد الوهاب الثقفى عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها حدثنا قبيصة حدثنا سفيان وحدثنى محمد بن بشار حدثنا ابن
مهدى عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه قال النبى صلى الله عليه
وسلم أرأيتم ان كان جهينة ومزينة وأسلم وغفار خيرا من بنى تميم وبنى أسد ومن بنى عبد الله بن غطفان
ومن بنى عامر بن صعصعة فقال رجل خابوا وخسروا فقال هم خير من بنى تميم ومن بنى أسد ومن بنى عبد
الله بن غطفان ومن بنى عامر بن صعصعة حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن أبى
يعقوب قال سمعت عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه أن الاقرع بن حابس قال للنبى صلى الله عليه وسلم انما
تابعك سراق الحجيج من أسلم وغفار ومزينة واحسبه وجهينة ابن أبى يعقوب شك قال النبى صلى الله عليه
وسلم أرأيت ان كان أسلم وغفار ومزينة وأحسبه وجهينة خيرا من بنى تميم ومن بنى عامر وأسد وغطفان
خابوا وخسروا قال نعم قال والذى نفسى بيده انهم لخير منهم حدثنا سليمان بن حرب عن حماد عن أيوب
عن محمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال أسلم وغفار وشئ من مزينة وجهينة أو قال شئ من جهينة
أو مزينة خير عند الله أو قال يوم القيامة من أسد وتميم وهوازن وغطفان ﴿ باب ﴾ ابن أخت القوم

(قوله يتناضلون) أى يترامون (قوله فامسكوا بايديهم) أى عن الرمى (قوله الا كفر) أى النعمة وفى نسخة الا كفر بالله وهو محمول على المستحل لذلك علمه مع بالتحريم (قوله ومن ادعى قوما) أى انتسب اليهم وقوله فليتبوأ مقعده من النار أى فليتخذ منزلا بها وهو خبر بلفظ الامر (قوله من أعظم الفرا) بالقصر وقد يمد وهو الكذب (قوله أو يرى عينه مالم تر) أى ينسب الرؤية الى عينه بأن يقول رأيت كذا وهو يكذب وانما زادت عقوبته على الكذب فى اليقظة لان الرؤيا جزء من النبوة ولم يعطه ولانه كذب على الله لانه الذى يرسل ملك الرؤيا اليريه المنام والكاذب على الله أعظم ذنبا اه شيخ الاسلام (قوله انما تابعك) بفوقية وموحدة وفى نسخة بايعك بموحدة وتحتية (قوله أرأيت) أى أخبرنى والخطاب للاقرع بن حابس (قوله خابوا) أى أخابوا كما فى مسلم بحذف همزة الاستفهام الانكارى على الاقرع وقوله قال أى الاقرع وقوله نعم أى خابوا (قوله انهم لخير منهم) أى من بنى تميم لسبقهم الى الاسلام مع ما اشتملوا عليه من رقة القلوب ومكارم الاخلاق

ومولى القوم منهم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال دعا النبى
صلى الله عليه وسلم الانصار فقال هل فيكم أحد من غيركم قالوا لا الا ابن أخت لنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابن أخت القوم منهم ﴿ باب ﴾ قصة زمزم حدثنا زيد هو ابن أخزم قال أبو قتيبة سالم
ابن قتيبة حدثنى مثنى بن سعيد القصير قال حدثنى أبو جمرة قال قال لنا ابن عباس ألا أخبركم باسلام أبى ذر
قال قلنا بلى قال قال أبو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا ان رجلا قد خرج بمكة يزعم أنه نبى فقلت لاخى انطلق
الى هذا الرجل كلمه وائتنى بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما عندك فقال والله لقد رأيت رجلا يأمر بالخير
وينهى عن الشر فقلت له لم تشفنى من الخبر فاخذت جرابا وعصا ثم أقبلت الى مكة فجعلت لا أعرفه وأكره
أن أسأل عنه واشرب من ماء زمزم وأكون فى المسجد قال فمر بى على فقال كان الرجل غريب قال قلت نعم
قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لا يسألنى عن شئ ولا أخبره فلما أصبحت غدوت الى المسجد لاسأل
عنه وليس أحد يخبرنى عنه بشئ قال فمر بى على فقال أما نال للرجل يعرف منزله بعد قال قلت لا قال انطلق
معى قال فقال ما أمرك وما أقدمك هذه البلدة قال قلت له ان كتمت على أخبرتك قال فانى أفعل قال قلت له
بلغنا أنه قد خرج ههنا رجل يزعم أنه نبى فأرسلت أخى ليكلمه فرجع ولم يشفنى من الخبر فاردت ان ألقاه
فقال له أما انك قد رشدت هذا وجهى اليه فاتبعنى ادخل حيث أدخل فانى ان رأيت أحدا أخافه عليك
قمت الى الحائط كأنى أصلح نعلى وامض أنت فمضى ومضيت معه حتى دخل ودخلت معه على النبى صلى الله
عليه وسلم فقلت له اعرض على الاسلام فعرضه فاسلمت مكانى فقال لى يا أبا ذر اكتم هذا الامر وارجع الى
بلدك فاذا بلغك ظهورنا فأقبل فقلت والذى بعثك بالحق لاصرخن بها بين أظهرهم فجاء الى المسجد وقريش
فيه فقال يا معشر قريش انى أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا الى هذا
الصابئ فقاموا فضربت لاموت فادركنى العباس فاكب على ثم أقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من
غفار ومتجركم وممركم على غفار فأقلعوا عنى فلما أن أصبحت الغد رجعت فقلت مثل ما قلت بالامس فقالوا
قوموا الى هذا الصابئ فصنع مثل ما صنع بالامس وأدركنى العباس فاكب على وقال مثل مقالته بالامس
قال فكان هذا أول اسلام أبى ذر رحمه الله ﴿ باب ﴾ ذكر قحطان حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثنى سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن أبى الغيث عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ﴿ باب ﴾ ما ينهى
من دعوى الجاهلية حدثنا محمد أخبرنا مخلد بن يزيد أخبرنا ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن دينار انه سمع
جابرا رضى الله عنه يقول غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم وقد ثاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا
وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع انصاريا فغضب الانصارى غضبا شديدا حتى تداعوا وقال
الانصارى يا للانصار وقال المهاجرى يا للمهاجرين فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى
أهل الجاهلية ثم قال ما شأنهم فأخبر بكسعة المهاجرى الانصارى قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعوها
فانها خبيثة وقال عبد الله بن أبى ابن سلول أقد تداعوا علينا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل فقال عمر ألا نقتل يا رسول الله هذا الخبيث لعبد الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا يتحدث الناس
أنه كان يقتل أصحابه حدثنى ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن
عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ٭ وعن سفيان عن زبيد عن ابراهيم عن مسروق عن
عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية
﴿ باب ﴾ قصة خزاعة حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا يحيى بن آدم أخبرنا اسرائيل عن أبى حصين
عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحى بن قمعة بن
خندف أبو خزاعة حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال سمعت سعيد بن المسيب قال البحيرة التى
يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها أحد من الناس والسائبة التى كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شئ

(قوله ومولى القوم) أى عتيقهم وقوله منهم أى فيما يرجع الى المناصرة والمعاونة لا فى الارث (قوله لم تشفنى) بفتح الفوقية أى لم تجبنى بجواب يشفينى من أمراض الجهل (قوله أما نال للرجل الخ) بنون فألف فلام أى آن أى أما جاء الوقت الذى يعرف الرجل فيه منزله اه شيخ الاسلام (قوله لعاب) أى مزاح وقوله فكسع أنصاريا أى ضربه بيده أو بصدر قدمه على دبره (قوله حتى تداعوا) بسكون الواو بصيغة الجمع أى استغاثوا بالقبائل يستنصرون بهم على عادة الجاهلية وفى نسخة حتى تداعوا بفتح الواو بصيغة التثنية والمشهور تداعيا بالياء (قوله يا للانصار) بفتح لام الاستغاثة وقوله دعوها أى دعوى الجاهلية وقوله فانها خبيثة أى قبيحة (قوله عبد الله بن أبى) بتنوين الياء وقوله ابن سلول بالرفع صفة لعبد الله وسلول أمه (قوله أقد تداعوا علينا) بفتح عين تداعوا أى استغاث المهاجرون علينا وقوله الاعز يريد نفسه وقوله الاذل يريد النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه (قوله لعبد الله) فى نسخة يعنى عبد الله واللام متعلقة بقال عمر أى قال لاجل عبد الله أو هى للبيان نحو هيت لك اه شيخ الاسلام

شئ قال وقال أبو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر بن لحى الخزاعى يجر قصبه فى النار وكان أول من سيب السوائب ۞ **باب** قصة زمزم وجهل العرب **حدثنا** أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال اذا سرك أن تعلم جهل العرب فاقرأ مافوق الثلاثين ومائة فى سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين ۞ **باب** من انتسب الى آبائه فى الاسلام والجاهلية وقال ابن عمر وأبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق ابن ابراهيم خليل الله وقال البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا ابن عبد المطلب **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا الاعمش قال حدثنى عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم ينادى يابنى فهر يابنى عدى ببطون قريش *وقال لنا قبيصة أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الاقربين جعل النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب أخبرنا أبو الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يابنى عبد مناف اشتروا أنفسكم من الله يابنى عبد المطلب اشتروا أنفسكم من الله ياأم الزبير بن العوام عمة رسول الله يافاطمة بنت محمد اشتريا أنفسكما من الله لا أملك لكما من الله شيأ سلانى من مالى ماشئتما ۞ **باب** قصة الحبش وقول النبي صلى الله عليه وسلم يابنى أرفدة **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان أبا بكر رضى الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان فى أيام منى تدففان وتضربان والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه فانتهرهما أبو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما ياأبا بكر فانها أيام عيد وتلك الايام أيام منى *وقالت عائشة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسترنى وأنا أنظر الى الحبشة وهم يلعبون فى المسجد فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم أمنا بنى أرفدة يعنى من الامن ۞ **باب** من أحب أن لا يسب نسبه **حدثنى** عثمان بن أبى شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن حسان النبي صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين قال كيف بنسبى فقال حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين *وعن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن النبي صلى الله عليه وسلم * قال أبو الهيثم نفحت الدابة اذا رمحت بحوافرها ونفحه بالسيف اذا تناوله من بعيد ۞ **باب** ماجاء فى أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله عز وجل ما كان محمد أبا أحد من رجالكم وقوله عز وجل محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار وقوله من بعدى اسمه أحمد **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال حدثنى معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لى خمسة أسماء أنا محمد وأحمد وأنا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر وأنا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وأنا العاقب **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عنى شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وأنا محمد ۞ **باب** خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا سليم حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلى ومثل الانبياء كرجل بنى دارا فأكملها وأحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع اللبنة **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله ابن دينار عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثلى ومثل الانبياء من قبلى كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله الا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين ۞ **باب** وفاة النبي صلى

(قوله تدففان) فى نسخة تغنيان وتدففان وتضربان أى بالدف وهو الكربال الذى لا جلاجل فيه (قوله فانها) أى أيام منى وقوله أيام عيد أى كأيام عيد فى أنها أيام فرح وسرور (قوله دعهم أمنا) أى آمنين من الامن ضد الخوف (قوله باب من أحب أن لا يسب) أى يشتم وقوله نسبه أى أهل نسبه (قوله كان ينافح) أى يدافع (قوله لى خمسة أسماء) أى مشهورة عند الامم السابقة والافله أكثر من الخمسة (قوله وأحمد) قال القاضى عياض سمى به قبل محمد لانه وقع فى الكتب السالفة ومحمد فى القرآن وعكس بعضهم (قوله على قدمى) بتخفيف الياء وتشديدها أى على أثرى والمعنى أن الناس انما يحشرون بعد حشره (قوله وأنا العاقب) أى لانه جاء عقب الانبياء اه شيخ الاسلام

الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم توفى وهو ابن ثلاث وستين * وقال ابن شهاب وأخبرنى سعيد بن المسيب مثله ۞ **باب** كنية النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد عن أنس رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فى السوق فقال رجل ياأبا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن ابن سيرين قال سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا باسمى ولا تكتنوا بكنيتى ۞ **باب** **حدثنى** اسحق بن ابراهيم أخبرنا الفضل بن موسى عن الجعيد بن عبد الرحمن رأيت السائب بن يزيد ابن أربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما متعت به سمعى وبصرى الا بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خالتى ذهبت بى اليه فقالت يارسول الله ان ابن أختى شاك فادع الله قال فدعا لى صلى الله عليه وسلم ۞ **باب** خاتم النبوة **حدثنا** محمد بن عبيد الله حدثنا حاتم عن الجعيد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد قال ذهبت بى خالتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان ابن أختى وقع فمسح رأسى ودعا لى بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم بين كتفيه * قال ابن عبيد الله الحجلة من حجل الفرس الذى بين عينيه *قال ابراهيم بن حمزة مثل زر الحجلة ۞ **باب** صفة النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو عاصم عن عمر ابن سعيد بن أبى حسين عن ابن أبى مليكة عن عقبة بن الحرث قال صلى أبو بكر رضى الله عنه العصر ثم خرج يمشى فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بأبى شبيه بالنبي لا شبيه بعلى وعلى يضحك **حدثنا** أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا اسمعيل عن أبى جحيفة رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن يشبهه **حدثنى** عمرو بن على حدثنا ابن فضيل حدثنا اسمعيل بن أبى خالد قال سمعت أبا جحيفة رضى الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن على عليهما السلام يشبهه قلت لابى جحيفة صفه لى قال كان أبيض قد شمط وأمر لنا النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة قلوصا قال فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن نقبضها **حدثنا** عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن وهب أبى جحيفة السوائى قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا من تحت شفته السفلى العنفقة **حدثنا** عصام بن خالد حدثنا حريز بن عثمان أنه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال أرأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان شيخا قال كان فى عنفقته شعرات بيض **حدثنى** ابن بكير قال حدثنى الليث عن خالد عن سعيد بن أبى هلال عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن قال سمعت أنس بن مالك يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا آدم ليس بجعد قطط ولا سبط رجل أنزل عليه وهو ابن أربعين فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء قال ربيعة فرأيت شعرا من شعره فاذا هو أحمر فسألت فقيل احمر من الطيب **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن ربيعة ابن أبى عبد الرحمن عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين فتوفاه الله وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء **حدثنا** أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبى اسحق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس وجها وأحسنه خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير **حدثنا** أبو نعيم حدثنا همام عن قتادة قال سألت أنسا هل خضب النبي صلى الله عليه وسلم قال لا انما كان شئ فى صدغيه **حدثنا** حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا بعيد ما بين

(قوله قال ابراهيم الخ) فى نسخة صحيحة بعد هذه العبارة زيادة قال أبو عبد الله الصحيح الراء قبل الزاى اه سندى

المنكبين له شعر يبلغ شحمة أذنيه رأيته فى حلة حمراء لم أر شيأ قط أحسن منه قال يوسف بن أبى اسحق عن
أبيه الى منكبيه **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زهير عن أبى اسحق قال سئل البراء أكان وجه النبى صلى الله عليه
وسلم مثل السيف قال لا بل مثل القمر **حدثنا** الحسن بن منصور أبو على حدثنا حجاج بن محمد الاعور
بالمصيصة حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت أبا جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة
الى البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة وزاد فيه عون عن أبيه أبى
جحيفة قال كان يمر من ورائها المارة وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها على وجوههم قال
فأخذت بيده فوضعتها على وجهى فاذا هى أبرد من الثلج وأطيب رائحة من المسك **حدثنا** عبدان حدثنا
عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
كان النبى صلى الله عليه وسلم أجود الناس وأجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه
السلام يلقاه فى كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح
المرسلة **حدثنا** يحيى حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج قال أخبرنى ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى
الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسرورا تبرق أسارير وجهه فقال ألم تسمعى ما قال
المدلجى لزيد وأسامة ورأى أقدامهما ان بعض هذه الاقدام من بعض **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن
مالك يحدث حين تخلف عن تبوك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من
السرور وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بنى آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذى كنت فيه
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله عن ابن
عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم
فكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما
لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه **حدثنا** عبدان عن أبى حمزة عن الاعمش عن
أبى وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا
متفحشا وكان يقول ان من خياركم أحسنكم أخلاقا **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أمرين الا
أخذ أيسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنفسه الا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضى
الله عنه قال ما مسست حريرا ولا ديباجا ألين من كف النبى صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحا قط أو عرفا
قط أطيب من ريح أو عرف النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن
عبد الله بن أبى عتبة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم أشد حياء من
العذراء فى خدرها **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدى قالا حدثنا شعبة مثله واذا كره شيأ عرف
فى وجهه **حدثنى** على بن الجعد أخبرنا شعبة عن الاعمش عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه
قال ما عاب النبى صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه أكله والا تركه **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا
بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن عبد الله بن مالك بن بحينة الاسدى قال كان النبى صلى
الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه حتى نرى ابطيه قال وقال ابن بكير حدثنا بكر بياض ابطيه **حدثنا**
عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان أنسا رضى الله عنه حدثهم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه فى شئ من دعائه الا فى الاستسقاء فانه كان يرفع يديه حتى
يرى بياض ابطيه **حدثنا** الحسن بن الصباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت عون

(قوله بعثت من خير قرون
الخ) كأن المراد أن الله
تعالى أراد وقدر لى أن
يبعثنى من خير قرون بنى
آدم حال كون تلك القرون
مفصلة بهذا التفصيل
أعنى قرنا فقرنا أى تشمل
القرون كلها حتى بسبب
ذلك كنت من القرن الذى
كنت فيه فحتى تعليلية
لا غائية وقوله بعثت بمعنى
تقدير البعث وارادته
والله تعالى أعلم ويحتمل
أن يقال التقدير قضوا
أى بنوا آدم قرنا فقرنا حتى
كنت والله تعالى أعلم اه
سندى (قوله ما مسست)
بكسر المهملة الاولى وفتحها
وسكون الثانية وقوله ولا
ديباجا بكسر الدال وقد
تفتح الثياب المتخذة من
الابريسم فهو من عطف
الخاص على العام وقوله
ألين من كف رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينافيه
خبر انه كان شثن الكفين
والقدمين أى غليظهما
لان المراد اللين فى الجلد
والغلظ فى العظام (قوله
ولا شممت) بكسر الميم
الاولى وفتحها وسكون
الثانية وقوله أو عرفا بفتح
العين وسكون الراء أى
ريحا وهو شك من الراوى
(قوله من العذراء) أى
البكر وقوله فى خدرها
بكسر المعجمة وسكون
المهملة أى فى سترها (قوله
الاسدى) بسكون السين
اه شيخ الاسلام

ابن أبى جحيفة ذكر عن أبيه قال دفعت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بالابطح فى قبة كان بالهاجرة خرج
بلال فنادى بالصلاة ثم دخل فاخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع الناس عليه يأخذون
٧ منه ثم دخل فاخرج العنزة وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنى أنظر الى وبيص ساقيه فركز العنزة ثم
صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين يمر بين يديه الحمار والمرأة **حدثنى** الحسن بن الصباح البزار حدثنا
سفيان عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا
لو عده العاد لاحصاه * وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة
أنها قالت ألا يعجبك أبو فلان جاء فجلس الى جانب حجرتى يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعنى
ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضى سبحتى ولو أدركته لرددت عليه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يكن يسرد الحديث كسردكم **باب** كان النبى صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه رواه
سعيد بن ميناء عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبرى
عن أبى سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة رضى الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى رمضان قالت ما كان يزيد فى رمضان ولا فى غيره على احدى عشرة ركعة يصلى أربع ركعات فلا تسأل
عن حسنهن وطولهن ثم يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى ثلاثا فقلت يا رسول الله تنام قبل
أن توتر قال تنام عينى ولا ينام قلبى **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى أخى عن سليمان عن شريك بن عبد الله بن أبى
نمرة سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسرى بالنبى صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاء ثلاثة نفر
قبل أن يوحى اليه وهو نائم فى مسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم وقال آخرهم خذوا
خيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤا ليلة أخرى فيما يرى قلبه والنبى صلى الله عليه وسلم نائمة عيناه ولا ينام
قلبه وكذلك الانبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فتولاه جبريل ثم عرج به الى السماء **باب**
علامات النبوة فى الاسلام **حدثنا** أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير سمعت أبا رجاء قال حدثنا عمران بن حصين
انهم كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى مسير فأدلجوا ليلتهم حتى اذا كان وجه الصبح عرسوا فغلبتهم
أعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر فقعد أبو بكر عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتى
استيقظ النبى صلى الله عليه وسلم فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف
قال يا فلان ما يمنعك أن تصلى معنا قال أصابتنى جنابة فأمره أن يتيمم بالصعيد ثم صلى وجعلنى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى ركوب بين يديه وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن بامرأة سادلة رجليها
بين مزادتين فقلنا لها أين الماء فقالت انه لا ماء فقلنا كم بين أهلك وبين الماء قالت يوم وليلة فقلنا انطلقى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وما رسول الله فلم نملكها من أمرها حتى استقبلنا بها النبى صلى الله عليه
وسلم فحدثته بمثل الذى حدثتنا غير انها حدثته أنها مؤتمة فأمر بمزادتيها فمسح فى العزلاوين فشربنا عطاشا
أربعين رجلا حتى روينا فملأنا كل قربة معنا واداوة غير أنه لم نسق بعيرا وهى تكاد تنض من الملء ثم قال
هاتوا ما عندكم فجمع لها من الكسر والتمر حتى أتت أهلها قالت أتيت أسحر الناس أو هو نبى كما زعموا فهدى
الله ذاك الصرم بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا ابن أبى عدى عن سعيد عن قتادة
عن أنس رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم باناء وهو بالزوراء فوضع يده فى الاناء فجعل الماء
ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلثمائة أو زهاء ثلثمائة **حدثنا** عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك أنه قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الوضوء فلم يجدوه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فى ذلك الاناء فأمر الناس أن يتوضؤا منه فرأيت الماء ينبع من تحت
أصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آخرهم **حدثنا** عبد الرحمن بن مبارك حدثنا حزم قال سمعت
الحسن قال حدثنا أنس بن مالك رضى الله عنه قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض مخارجه ومعه

(قوله والنبى صلى الله عليه
وسلم نائمة عيناه ولا ينام
قلبه) تمسك به من قال
ان الاسراء رؤيا منام
ولا حجة له فيه لانا ان قلنا
بتعدد القصة فذاك أو
باتحادها فيقال كان ذلك
حالة أول وصول الملك اليه
وليس فى الحديث ما يدل
على كونه نائما فى القصة
كلها مع انه قيل ان رواية
شريك أنه كان نائما زيادة
مجهولة (قوله عرسوا) أى
نزلوا للاستراحة (قوله
فنزل) أى بعد ما ارتحل
وسار غير بعيد (قوله
وجعلنى) قيل صوابه عجلنى
أى أمرلى بالتعجيل وقوله
فى ركوب بفتح الراء ما يركب
من الدواب فعول بمعنى
مفعول وبضمها جمع راكب
كشاهد وشهود (قوله
مزادتين) تثنية مزادة
بفتح الميم الراوية وقوله
بالعزلاوين تثنية عزلاء
بسكون الزاى والمد فم
المزادة الاسفل اه شيخ
الاسلام

ناس من أصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة فلم يجدوا ماء يتوضؤن فانطلق رجل من القوم فجاء
بقدح من ماء يسير فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم مد أصابعه الأربع على القدح ثم قال قوموا
فتوضؤا فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين أو نحوه **حدثنا** عبد الله بن منير
سمع يزيد أخبرنا حميد عن أنس رضي الله عنه قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد
يتوضأ وبقي قوم فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فوضع كفه فصغر المخضب أن
يبسط فيه كفه فضم أصابعه فوضعها في المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا قلت كم كانوا قال ثمانون رجلا
حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن
عبد الله قال عطش الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فجهش الناس
نحوه فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل الماء يفور
بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا قلت كم كنتم قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة
مائة **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن البراء قال كنا يوم الحديبية أربع عشرة
مائة والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فدعا بماء
فمضمض ومج في البئر فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروت أو صدرت ركائبنا **حدثنا** عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لأم سليم لقد
سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فأخرجت
أقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم أرسلتني الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس
فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم آرسلك أبو طلحة فقلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال
أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله
ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو طلحة معه فقال رسول الله هلم يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففت وعصرت أم سليم عكة فأدمته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال
ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم
خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأكل القوم كلهم حتى
شبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا اسرائيل عن
منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا باناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الاناء
ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكريا قال حدثني عامر قال حدثني جابر
ان أباه توفي وعليه دين فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ان أبي ترك عليه دينا وليس عندي الا ما
يخرج نخله ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه فانطلق معي لكيلا يفحش علي الغرماء فمشى حول بيدر من
بيادر التمر فدعا ثم آخر ثم جلس عليه فقال انزعوه فأوفاهم الذي لهم وبقي مثل ما أعطاهم **حدثنا** موسى
ابن اسمعيل حدثنا معتمر عن أبيه حدثنا أبو عثمان أنه حدثه عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن
أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب
بثالث ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس أو سادس أو كما قال وان أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق
النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وأبو بكر ثلاثة قال فهو أنا وأبي وأمي ولا أدري هل قال امرأتي وخادمي
بين بيتنا وبين بيت أبي بكر وأن أبا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشاء ثم
رجع فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته

(قوله بمخضب) بكسر الميم وسكون المعجمة هو المركن وتسمى الاجانة (قوله ركوة) بتثليث الراء اناء صغير من جلد يشرب فيه (قوله فجهش الناس) بفتح الهاء وكسرها وفي نسخة بدون فاء أي اسرعوا متهيئين لاخذ الماء (قوله أو صدرت) أي رجعت وقوله ركائبنا بفتح الراء وبتحتية بعد الالف وفي نسخة ركابنا بكسر الراء وحذف التحتية أي ابلنا التي نركبها (قوله ولاثتني) أي لفتني ببعضه أي الخمار (قوله فأدمته) بالمد أي جعلته اداما اه شيخ الاسلام (قوله قال فهو أنا وأبي وأمي الخ) أي فالذي في الدار هو أنا وأبي وأمي ويحتمل ان هو ضمير الشان والخبر محذوف أي الشان أنا وأبي وأمي في الدار كما قاله القسطلاني والله تعالى أعلم

ما

ما حبسك عن أضيافك أو ضيفك قال أو عشيتهم قالت أبوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم فذهبت
فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا وقال لا أطعمه أبدا قال وايم الله ما كنا نأخذ من اللقمة
الا ربا من أسفلها أكثر منها حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل فنظر أبو بكر فاذا شيء أو أكثر فقال
لامرأته يا أخت بني فراس قالت لا وقرة عيني لهي الآن أكثر مما قبل بثلاث مرات فأكل منها أبو بكر وقال
انما كان الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فأصبحت عنده وكان
بيننا وبين قوم عهد فمضى الأجل فعرفنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل غير
أنه بعث معهم قال أكلوا منها أجمعون أو كما قال وغيرهم يقول فتفرقنا **حدثنا** مسدد حدثنا حماد عن عبد
العزيز عن أنس وعن يونس عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال أصاب أهل المدينة قحط على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو يخطب يوم جمعة اذ قام رجل فقال يا رسول الله هلكت الكراع
هلكت الشاء فادع الله يسقينا فمد يديه ودعا قال أنس وان السماء لمثل الزجاجة فهاجت ريح أنشأت سحابا
ثم اجتمع ثم أرسلت السماء عزاليها فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا فلم نزل نمطر الى الجمعة الأخرى فقام
اليه ذلك الرجل أو غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسه فتبسم ثم قال حوالينا ولا علينا
فنظرت الى السحاب تصدع حول المدينة كأنه اكليل **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان
حدثنا أبو حفص واسمه عمر بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء قال سمعت نافعا عن ابن عمر رضي الله عنهما
كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فأتاه فمسح يده عليه
وقال عبد الحميد أخبرنا عثمان بن عمر أخبرنا معاذ بن العلاء عن نافع بهذا ورواه أبو عاصم عن ابن أبي رواد
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال سمعت
أبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى شجرة أو نخلة
فقالت امرأة من الانصار أو رجل يا رسول الله ألا نجعل لك منبرا قال ان شئتم فجعلوا له منبرا فلما كان يوم
الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمه اليه تئن أنين الصبي
الذي يسكن قال كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها **حدثنا** اسمعيل قال حدثني أخي عن
سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال أخبرني حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك أنه سمع جابر بن عبد الله
يقول كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع
منها فلما صنع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله عليه
وسلم فوضع يده عليها فسكنت **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة **حدثني** بشر بن خالد حدثنا
محمد عن شعبة عن سليمان سمعت أبا وائل يحدث عن حذيفة أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال أيكم
يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقال حذيفة أنا أحفظ كما قال قال هات انك لجريء قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في أهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر قال ليست هذه ولكن التي تموج كموج البحر قال يا أمير المؤمنين لا بأس عليك منها ان
بينك وبينها بابا مغلقا قال يفتح الباب أو يكسر قال لا بل يكسر قال ذاك أحرى أن لا يغلق قلنا علم الباب قال
نعم كما أن دون غد الليلة اني حدثته حديثا ليس بالأغاليط فهبنا أن نسأله وأمرنا مسروقا فسأله فقال من
الباب قال عمر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر
الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة وتجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الأمر حتى
يقع فيه والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام وليأتين على أحدكم زمان لأن يراني أحب
اليه من أن يكون له مثل أهله وماله **حدثني** يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان من الأعاجم حمر
الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر تابعه غيره عن عبد الرزاق

(قوله غير انه بعث معهم) أي بعث مع كل رئيس منهم نصيب أتباعه اه سندي

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال اسمعيل أخبرني قيس قال أتينا أبا هريرة رضي الله عنه فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين لم أكن في سني أحرص على ان أعي الحديث مني فيهن سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم أهل البازر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوما ينتعلون الشعر وتقاتلون قوما كان وجوههم المجان المطرقة حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود فتسلطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يغزون فيقال فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من صحب من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم حدثني محمد بن الحكم أخبرنا النضر أخبرنا اسرائيل أخبرنا سعد الطائي أخبرنا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ أتاه رجل فشكا اليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد أنبئت عنها قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعار طيئ الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقولن ألم أبعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول ألم أعطك مالا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشقة تمرة فمن لم يجد شقة تمرة فبكلمة طيبة قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أبو عاصم أخبرنا سعدان بن بشر حدثنا أبو مجاهد حدثنا محل بن خليفة سمعت عديا كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حدثني سعيد بن شرحبيل حدثنا ليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وأنا شهيد عليكم اني والله لأنظر الى حوضي الآن واني قد أعطيت خزائن مفاتيح الارض واني والله ما أخاف بعدي أن تشركوا ولكن أخاف أن تنافسوا فيها حدثنا أبو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن اسامة رضي الله عنه قال أشرف النبي صلى الله عليه وسلم على أطم من الآطام فقال هل ترون ما أرى اني أرى الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع القطر حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة حدثته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان حدثتها عن زينب بنت جحش أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق باصبعه وبالتي تليها فقالت زينب فقلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث * وعن الزهري حدثتني هند بنت الحرث ان أم سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا أنزل من الخزائن وماذا أنزل من الفتن حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال لي اني أراك تحب الغنم وتتخذها فأصلحها وأصلح رعامها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعف الجبال أو سعف الجبال في مواقع القطر يفر بدينه من الفتن حدثنا عبد العزيز الاويسي حدثنا

(قوله فيقال فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم) استدل به بعضهم على انقطاع الصحابة في الاعصار المتأخرة وفيه بحث لجواز وجودهم مع اعتزالهم وعدمهم وعدم خروجهم مع البعوث والله تعالى أعلم اه سندي (قوله الحيرة) بكسر المهملة بلد ملوك العرب الذين تحت حكم فارس (قوله دعار) بضم أوله وفتح ثانيه مشددا جمع داعر وهو الشيطان الخبيث والمراد قطاع الطريق (قوله سعروا البلاد) أي أوقدوا نار الفتنة فيها اه شيخ الاسلام (قوله فرطكم) بفتح الراء أي أتقدمكم الى الحوض كالمهيئ لكم (قوله أطم) بضم أوله وثانيه أي حصن (قوله خلال بيوتكم) أي في نواحيها (قوله فزعا) بكسر الزاي أي خائفا (قوله ويل للعرب) أي المسلمين لان أكثر المسلمين العرب ومواليهم (قوله رعامها) بعين مهملة ما يسيل من أنفها (قوله شعف الجبال) بمعجمة فمهملة جمع شعفة وهي رأس الجبل (قوله أو سعف) بمهملتين يريد النخل ولا معنى له هنا والشك من الراوي

ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ان أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ أو معاذا فليعذ به * وعن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث أبي هريرة هذا الا أن أبا بكر يزيد من الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر أهله وماله حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون أثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو معمر اسمعيل بن ابراهيم حدثنا أبو أسامة حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلك الناس هذا الحي من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو ان الناس اعتزلوهم * قال محمود حدثنا أبو داود أخبرنا شعبة عن أبي التياح سمعت أبا زرعة حدثنا أحمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى ابن سعيد الاموي عن جده قال كنت مع مروان وأبي هريرة فسمعت أبا هريرة يقول سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش فقال مروان غلمة قال أبو هريرة ان شئت ان أسميهم بني فلان وبني فلان حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي قال حدثني أبو ادريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة الى أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني ان أدركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك حدثني محمد بن المثنى حدثني يحيى بن سعيد عن اسمعيل حدثني قيس عن حذيفة رضي الله عنه قال تعلم أصحابي الخير وتعلمت الشر حدثنا الحكم بن نافع حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان دعواهما واحدة حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اذ أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم أعدل قد خبت وخسرت ان لم أكن أعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه فقال دعه فان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل أسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس * قال أبو سعيد فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه

(قوله القاعد فيها الخ) بين به عظم خطرها والحث على تجنبها والهرب منها (قوله تستشرفه) أي تغلبه وتصرعه (قوله أو معاذا) شك من الراوي وهو بمعنى ملجأ (قوله فليعذ به) أي فليعتزل فيه (قوله أثرة) بفتح الهمزة والمثلثة وبالضم والسكون أي استبدادا واختصاصا بالاموال فيما حقه الاشتراك (قوله غلمة) جمع غلام اه شيخ الاسلام

وسلم فلان أخرمن السماء أحب الى من أن أكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني و بينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتى فى آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لايجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم أجرلمن قتلهم يوم القيامة **حدثني** محمد بن المثنى حدثنى يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له فى ظل الكعبة قلنا له ألا تستنصر لنا ألا تدعو الله لنا قال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له فى الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه و يمشط بامشاط الحديد مادون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لايخاف الا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد حدثنا ابن عون قال أنبأنى موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يارسول الله أنا أعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا فى بيته منكسا رأسه فقال ماشأنك فقال شركان يرفع صوته فوق صوت النبى صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فاتى الرجل فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى بن أنس فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة **حدثني** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى اسحق سمعت البراء ابن عازب رضى الله عنهما يقول قرأ رجل الكهف وفى الدار الدابة فجعلت تنفر فسلم الرجل فاذا ضبابة أو سحابة غشيته فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت للقرآن أو تنزلت للقرآن **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا أحمد بن يزيد بن ابراهيم أبو الحسن الحرانى حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو اسحق سمعت البراء بن عازب يقول جاء أبو بكر رضى الله عنه الى أبى فى منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث ابنك يحمله معى قال فحملته معه وخرج أبى ينتقد ثمنه فقال له أبى يا أبا بكر حدثنى كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لايمر فيه أحد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبى صلى الله عليه وسلم مكانا بيدى ينام عليه و بسطت فيه فروة وقلت نم يارسول الله وأنا أنفض لك ما حولك فنام وخرجت أنفض ما حوله فاذا أنا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها مثل الذى أردنا فقلت لمن أنت ياغلام فقال لرجل من أهل المدينة أو مكة قلت أفى غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب قال نعم فاخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب والشعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب احدى يديه على الأخرى ينفض فحلب فى قعب كثبة من لبن ومعى اداوة حملتها للنبى صلى الله عليه وسلم يرتوى منها يشرب و يتوضأ فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت اشرب يارسول الله قال فشرب حتى رضيت ثم قال ألم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت أتينا يارسول الله فقال لاتحزن ان الله معنا فدعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها أرى فى جلد من الارض شك زهير فقال انى أراكما قد دعوتما على فادعوا لى فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا له النبى صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لايلقى أحدا الا قال كفيتكم ماهنا فلا يلقى أحدا الا رده قال ووفى لنا **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابى يعوده فقال وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال لابأس طهور ان شاء الله فقال له لابأس طهور ان شاء الله قال قلت طهور كلا بل هى حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبى صلى الله عليه وسلم فنعم اذن **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه انه قال كان رجل نصرانيا فاسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبى صلى الله عليه وسلم فعاد نصرانيا فكان يقول مايدرى محمد الا ما كتبت له فاماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الارض فقالوا

(قوله قرأ رجل الكهف) لعله قرأ فى الصلاة والمراد بقوله فسلم أى خرج عنها بالسلام وقال الكرمانى أى دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم أو فوض الامر الى الله تعالى ورضى بحكمه أو قال سلام عليك قلت والاقرب بالنظر الى قوله فاذا ضبابة هو الوجه الاول الذى ذكرت والله تعالى أعلم وقوله فقال اقرأ فلان يحتمل أن المراد أن هذا من آثار القبول فاذا ظهر آثار القبول فى قراءتك فاشتغل بها وأكثر منها و يحتمل أن المراد انك لاتجعل فيما بعد مثل هذا مانعا عن القراءة بل كن مستمرا عليها ان ظهر لك مثل هذا وقال النووى كان ينبغى لك أن تستمر على القراءة قلت فهذا تندم على قطع القراءة السابقة وما ذكرنا أقرب (قوله حتى قام قائم الظهيرة) أى وقت الظل الذى يقف عادة عند الظهيرة حسب مايرى و يظهر فان الظل عند الظهيرة لايظهر له سرعة حركة حتى يظهر برأى العين أنه واقف وهو سائر حقيقة والله تعالى اعلم اه سندى

هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فالقوه فحفروا له فاعمقوا فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فالقوه خارج القبر فحفروا له فاعمقوا له فى الارض ما استطاعوا فأصبح قد لفظته الارض فعلموا أنه ليس من الناس فالقوه **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال وأخبرنى ابن المسيب عن أبى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذى نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله **حدثنا** قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة رفعه قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وذكر وقال لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله **حدثنا** أبو اليمان حدثنا شعيب عن عبد الله بن أبى حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لى محمد الأمر من بعده تبعته وقدمها فى بشر كثير من قومه فأقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة فى أصحابه فقال لو سألتنى هذه القطعة ما أعطيتكها وان تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وانى لاراك الذى أريت فيك ما رأيت فاخبرنى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما أنا نائم رأيت فى يدى سوارين من ذهب فاهمنى شأنهما فاوحى الى فى المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدى فكان أحدهما العنسى والآخر مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة **حدثني** محمد بن العلاء حدثنا حماد بن أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبى بردة عن جده أبى بردة عن أبى موسى أراه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت فى المنام انى أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهلى الى أنها اليمامة أو هجر فاذا هى المدينة يثرب ورأيت فى رؤياى هذه انى هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته بأخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد واذا الخير ما جاء الله من الخير وثواب الصدق الذى آتانا الله بعد يوم بدر **حدثنا** أبو نعيم حدثنا زكريا عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت أقبلت فاطمة تمشى كأن مشيتها مشى النبى صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم مرحبا يا ابنتى ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسر اليها حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين ثم أسر اليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت ما كنت لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبى صلى الله عليه وسلم فسألتها فقالت أسر الى أن جبريل كان يعارضنى القرآن كل سنة مرة وانه عارضنى العام مرتين ولا أراه الا حضر أجلى وانك أول أهل بيتى لحاقا بى فبكيت فقال أما ترضين أن تكونى سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك **حدثني** يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها قالت دعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته فى شكواه الذى قبض فيه فسارها بشئ فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارنى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرنى انه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه فبكيت ثم سارنى فأخبرنى أنى أول أهل بيته أتبعه فضحكت **حدثنا** محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يدنى ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا أبناء مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية اذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه اياه قال ما أعلم منها الا ما تعلم **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مرضه الذى مات فيه بملحفة قد عصب بعصابة دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الناس يكثرون و يقل الانصار حتى يكونوا فى الناس بمنزلة الملح فى الطعام فمن ولى منكم شيأ يضر فيه قوما و ينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم و يتجاوز عن مسيئهم فكان آخر مجلس جلس به النبى

(قوله ثم سارنى فاخبرنى انى أول أهل بيته اتبعته فضحكت) لعله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر لها هذه البشارة مرتين مرة ضمها الى خبر الوفاة فغلب عليها ذلك الخبر فبكت ومرة ضمها الى البشارة بالسيادة فصار كل من البشارتين سببا للضحك وعلى هذا يحصل التوفيق بين هذه الرواية والرواية السابقة غاية الامر انه يلزم أن يكون فى كل من الروايتين اختصار وهو غير مستبعد فافهم (قوله فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية الخ) أى لاظهار العلة بين الناس وعذره فى التقديم بانه وان كان صغيرا لكنه يستحق التقديم لكمال علمه ووفور فضله ولما كان هذا الكمال مما حصل له بدعائه صلى الله تعالى عليه وسلم له بالعلم والفقه فى غيرا وانه ذكر المصنف هذا الحديث فى باب علامات النبوة وهذا ان شاء الله تعالى اوجه مما قال العينى مطابقة هذا الحديث للترجمة فى قوله اعلمه اياه اى اعلم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عباس ان هذه السورة فى اجله عليه الصلاة والسلام وهو اخبار قبل وقوعه فوقع كما قال اذ الظاهر ان معنى قوله اعلمه اياه اعلم الله تعالى الأجل نبيه بانزال هذه السورة عليه لان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم ابن عباس ان هذه السورة اجلى والله تعالى أعلم اه سندى

صلى الله عليه وسلم **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسين الجعفي عن أبي موسى عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه قال أخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الحسن فصعد به المنبر فقال ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى جعفرا وزيدا قبل أن يجيء خبرهم وعيناه تذرفان . **حدثني** عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لكم من أنماط قلت وأنى يكون لنا الانماط قال أما انه سيكون لكم الانماط فأنا أقول لها يعني امرأته أخري عنا أنماطك فتقول ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط فادعها **حدثني** أحمد بن اسحق حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انطلق سعد ابن معاذ معتمرا قال فنزل على أمية بن خلف أبي صفوان وكان أمية اذا انطلق الى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال أمية لسعد انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فبينا سعد يطوف اذا أبو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد أنا سعد فقال أبو جهل تطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا وأصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم فانه سيد أهل الوادي ثم قال سعد والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت لاقطعن متجرك بالشام قال فجعل أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قاتلك قال اياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد اذا حدث فرجع الى امرأته فقال أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي قالت وما قال قال زعم انه سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي قال فأراد أن لا يخرج فقال له أبو جهل انك من أشراف الوادي فسر يوما أو يومين فسار معهم يومين فقتله الله **حدثني** عبد الرحمن بن شيبة حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن أبيه عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الناس مجتمعين في صعيد فقام أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي بعض نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها عمر فاستحالت بيده غربا فلم أر عبقريا في الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن . وقال همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فنزع أبو بكر ذنوبين **حدثني** عباس بن الوليد النرسي حدثنا معتمر قال سمعت أبي حدثنا أبو عثمان قال أنبئت أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة من هذا أو كما قال قال قالت هذا دحية قالت أم سلمة ايم الله ما حسبته الا اياه حتى سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم يخبر عن جبريل أو كما قال قال فقلت لابي عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة بن زيد

(بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال عبد الله فرأيت الرجل يجنأ على المرأة يقيها الحجارة

باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فأراهم انشقاق القمر **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله عليه

(قوله ألم يقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط) تريد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد بشر بوجود الانماط لنا والبشارة بها تدل على ان اتخاذها مباح غير مضر لنا فلا وجه لقول الحافظ ان الاخبار بانها ستكون لا يدل على الاباحة فكيف استدلت به على الاباحة لان هذا الاخبار سيق بشارة والله تعالى أعلم (قوله حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت) بضم التاء على صيغة المتكلم كما في الاصول المعتمدة وهو من كلام امية كما يقتضيه السياق والمعنى انطلقت وطفت معك وقال القسطلاني من كلام سعد وقال العيني بفتح التاء خطاب لسعد والله تعالى أعلم اه سندي (قوله يجنأ) بجيم ساكنة فنون مفتوحة فهمزة أي يكب وفي نسخة بحاء بدل الجيم اي يعطف (قوله شقتين) بكسر المعجمة وقد تفتح

وسلم اشهدوا **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا يونس حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس انه حدثهم ان أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر **حدثني** خلف بن خالد القرشي حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق في زمان النبي صلى الله عليه وسلم **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا معاذ قال حدثني أبي عن قتادة حدثنا أنس رضي الله عنه ان رجلين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيآن بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون **حدثنا** الحميدي حدثنا الوليد قال حدثني ابن جابر قال حدثني عمير بن هانئ أنه سمع معاوية يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك . قال عمير فقال مالك بن يخامر قال معاذ وهم بالشأم فقال معاوية هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشام **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا شبيب بن غرقدة قال سمعت الحي يحدثون عن عروة أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دينارا يشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع احداهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعا له بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه قال سفيان كان الحسن بن عمارة جاءنا بهذا الحديث عنه قال سمعه شبيب من عروة فأتيته فقال شبيب اني لم أسمعه من عروة قال سمعت الحي يخبرونه عنه ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة قال وقد رأيت في داره سبعين فرسا قال سفيان يشتري له شاة كأنها أضحية **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة **حدثنا** قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة وما أصابت في طيلها من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت أرواثها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت ولم يرد أن يسقيها كان ذلك له حسنات ورجل ربطها تغنيا وتستر وتعففا لم ينس حق الله في رقابها وظهورها فهي له كذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي وزر وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما أنزل علي فيها الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب عن محمد سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي فلما رأوه قالوا محمد والخميس وأحالوا الى الحصن يسعون فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال الله أكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **حدثني** ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن أبي الفديك عن ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا فأنساه قال صلى الله عليه وسلم ابسط رداءك فبسطته فغرف بيده فيه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثا بعد

(بسم الله الرحمن الرحيم) **باب** فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله يقول حدثنا أبو سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان

(قوله اشهدوا) انما قال لانه معجزة عظيمة محسوسة خارجة عن عادة المعجزات (قوله أهل مكة) يعني الكفار من قريش (قوله يضيئان الخ) أي اكراما لهما (قوله وهم ظاهرون) أي غالبون من خالفهم وغالبون عليه من ظهرت أي علوت قيل وفي الحديث دليل لكون الاجماع حجة وهو أصح ما يستدل به من الحديث وأما حديث لا تجتمع أمتي على ضلال فضعيف اه شيخ الاسلام (قوله الخيل في نواصيها الخير الخ) ذكره في هذا الباب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم أخبر به فوجد كما أخبر والله تعالى أعلم (قوله ومن صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أو رآه من المسلمين فهو من أصحابه) ينبغي أن يراد بالرؤية اللقاء ليعم الأعمى والله تعالى أعلم اه سندي

فيغزو فئام من الناس فيقولون فيكم من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون لهم نعم فيفتح لهم ثم يأتى على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتى على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم **حدثنى** اسحق حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن أبى جمرة سمعت زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين رضى الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أمتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا أدرى أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثا ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن **حدثنا** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجىء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته * قال قال ابراهيم وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار

باب مناقب المهاجرين وفضلهم منهم أبو بكر عبد الله بن أبى قحافة التيمى رضى الله عنه وقول الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون وقال الا تنصروه فقد نصره الله الى قوله ان الله معنا قالت عائشة وأبو سعيد وابن عباس رضى الله عنهم وكان أبو بكر مع النبى صلى الله عليه وسلم فى الغار **حدثنا** عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن البراء قال اشترى أبو بكر رضى الله عنه من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمل الى رحلى فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فأحيينا أو سرينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصرى هل أرى من ظل فآوى اليه فاذا صخرة أتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت للنبى صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له اضطجع يا نبى الله فاضطجع النبى صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت أنظر ما حولى هل أرى من الطلب أحدا فاذا أنا براعى غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذى أردنا فسألته فقلت له لمن أنت يا غلام فقال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت هل فى غنمك من لبن قال نعم قلت فهل أنت حالب لبنا قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدى كفيه بالأخرى فحلب لى كثبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله فانطلقت به الى النبى صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله قال بلى فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا . تريحون بالعشى تسرحون بالغداة **حدثنا** محمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت البنانى عن أنس عن أبى بكر رضى الله عنه قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم وأنا فى الغار لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا فقال ما ظنك يا أبا بكر باثنين الله ثالثهما

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم سدوا الأبواب الا باب أبى بكر قاله ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنى** عبد الله بن محمد حدثنى أبو عامر حدثنا فليح قال حدثنى سالم أبو النضر عن بسر بن سعيد عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند الله قال فبكى أبو بكر فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أمن الناس على فى صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربى لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الاسلام ومودته لا يبقين فى المسجد باب الا سد الا باب أبى بكر

باب فضل أبى بكر بعد النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد

عن

(قوله خير أمتى أهل قرنى) قال القسطلانى هذا صريح فى أن الصحابة أفضل من التابعين وان التابعين أفضل من تابعى التابعين وهذا مذهب الجمهور انتهى قلت فى صراحة الحديث فيما ذكر بحث ظاهر لان خيرية القرن لا تستلزم خيرية كل واحد من آحاده كيف وقد كان فى القرن أهل النفاق وأيضا لم يقل أحد بان كل تابعى أفضل ممن بعده وكل من تبع التابعى خير ممن بعده فافهم والله تعالى أعلم (قوله يشهدون ولا يستشهدون) كان المراد انه لا يطلب منهم الشهادة لعلم الناس أنه لا شهادة عندهم فهو كناية عن الكذب والله تعالى أعلم (قوله ثم يجىء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه الخ) أى ان الناس لا يصدقونهم لاكثارهم الكذب فيحتاجون فيه الى اليمين فيأتون باليمين اما قبل الشهادة أو بعدها ليصدقهم الناس فى شهادتهم (قوله باثنين الله ثالثهما) أى بالعون والنصر لا بمجرد الاطلاع على الأحوال فلا يرد أن كل اثنين كذلك لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الى قوله الا هو معهم لان ذلك بالنظر الى الاطلاع على الأحوال والمراد ههنا المعية بالعون والنصر والله تعالى أعلم اه سندى

عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نخير بين الناس فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم فنخير أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضى الله عنهم

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا قاله أبو سعيد **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذا من أمتى خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن أخى وصاحبى **حدثنا** معلى بن أسد وموسى قالا حدثنا وهيب عن أيوب وقال لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا ولكن أخوة الاسلام أفضل **حدثنا** قتيبة حدثنا عبد الوهاب عن أيوب مثله **حدثنا** سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن عبد الله بن أبى مليكة قال كتب أهل الكوفة الى ابن الزبير فى الجد فقال أما الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته أنزله أبا يعنى أبا بكر

باب **حدثنا** الحميدى ومحمد بن عبد الله قالا حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال أتت امرأة النبى صلى الله عليه وسلم فأمرها أن ترجع اليه قالت أرأيت ان جئت ولم أجدك كأنها تقول الموت قال صلى الله عليه وسلم ان لم تجدينى فأتى أبا بكر **حدثنى** أحمد بن أبى الطيب حدثنا اسمعيل بن مجالد حدثنا بيان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام قال سمعت عمارا يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر **حدثنا** هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائذ الله أبى ادريس عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال كنت جالسا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ أقبل أبو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى أبدى عن ركبته فقال النبى صلى الله عليه وسلم أما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال يا رسول الله انه كان بينى وبين ابن الخطاب شىء فأسرعت اليه ثم ندمت فسألته أن يغفر لى فأبى على فأقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا أبا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فأتى منزل أبى بكر فسأل أثم أبو بكر فقالوا لا فأتى الى النبى صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل وجه النبى صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى أشفق أبو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله والله أنا كنت أظلم مرتين فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله بعثنى اليكم فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدق وواسانى بنفسه وماله فهل أنتم تاركو لى صاحبى مرتين فما أوذى بعدها **حدثنا** معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار قال خالد الحذاء حدثنا عن أبى عثمان قال حدثنى عمرو بن العاص رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت أى الناس أحب اليك قال عائشة فقلت من الرجال فقال أبوها فقلت ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما راع فى غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعى فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيرى وبينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فكلمته فقالت انى لم أخلق لهذا ولكنى خلقت للحرث قال الناس سبحان الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم فانى أومن بذلك وأبو بكر وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى قال أخبرنى ابن المسيب سمع أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيتنى على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبى قحافة فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن **حدثنا** محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال أبو بكر ان أحد شقى ثوبى يسترخى الا أن أتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلاء . قال موسى فقلت لسالم أذكر عبد الله من جر ازاره قال لم أسمعه ذكر الا ثوبه **حدثنا** أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق زوجين من شىء من الأشياء فى سبيل الله دعى من أبواب يعنى الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من أهل

(قوله ولكن أخوة الاسلام أفضل) أى الاكتفاء بأخوة الاسلام أفضل من ارتكاب اتخاذ غير الله خليلا فتركت الاتخاذ واكتفيت بالأخوة والله تعالى أعلم اه سندى (قوله خيلاء) بالمد أى كبرا وقوله لم ينظر الله اليه أى لم يرحمه (قوله من أبواب) بلا تنوين لاضافته فى المعنى الى الجنة كما أشار اليه بقوله يعنى الجنة بالنصب

الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام
دعى من باب الصيام وباب الريان فقال أبو بكر ما على هذا الذى يدعى من تلك الأبواب من ضرورة وقال
هل يدعى منها كلها أحد يارسول الله قال نعم وأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال
حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وأبو بكر بالسنح قال اسمعيل يعنى بالعالية فقام عمر يقول
والله مامات رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان يقع فى نفسى الاذاك وليبعثنه الله
فليقطعن أيدى رجال وأرجلهم فجاء أبو بكر فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله فقال بابى
أنت وأمى طبت حيا وميتا والله الذى نفسى بيده لايذيقك الله الموتتين أبدا ثم خرج فقال أيها الحالف
على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه وقال ألا من كان يعبد محمدا فان محمدا
صلى الله عليه وسلم قدمات ومن كان يعبد الله فان الله حى لايموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيأ وسيجزى الله الشاكرين قال فنشج الناس يبكون قال واجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة فى
سقيفة بنى ساعدة فقالوا منا أمير ومنكم أمير فذهب اليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة
ابن الجراح فذهب عمر يتكلم فاسكته أبو بكر وكان عمر يقول والله ما أردت بذلك الا أنى قد هيأت كلاما
قد أعجبنى خشيت أن لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم أبلغ الناس فقال فى كلامه نحن الامراء وأنتم
الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لانفعل منا أمير ومنكم أمير فقال أبو بكر لا ولكنا الامراء وأنتم
الوزراء هم أوسط العرب دارا وأعربهم أحسابا فبايعوا عمر بن الخطاب أو أبا عبيدة بن الجراح فقال عمر
بل نبايعك أنت فأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ عمر بيده فبايعه وبايعه
الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله * وقال عبد الله بن سالم عن الزبيدى قال
عبد الرحمن بن القاسم أخبرنى أبى القاسم ان عائشة رضى الله عنها قالت شخص بصر النبى صلى الله عليه
وسلم ثم قال فى الرفيق الأعلى ثلاثا وقص الحديث قالت عائشة فما كانت من خطبتهما من خطبة الا نفع الله
بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق
الذى عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين **حدثنا** محمد بن كثير
أخبرنا سفيان حدثنا جامع بن أبى راشد حدثنا أبو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت لابى أى الناس خير
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم أنت
قال ما أنا الا رجل من المسلمين **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن
عائشة رضى الله عنها أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أسفاره حتى اذا كنا
بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لى فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه
وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس أبا بكر فقالوا ألا ترى ماصنعت عائشة أقامت برسول الله صلى
الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم
واضع رأسه على فخذى قد نام فقال حبست رسول الله والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبنى
وقال ماشاء الله أن يقول وجعل يطعننى بيده فى خاصرتى فلا يمنعنى من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم على فخذى فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم فتيمموا
فقال أسيد بن الحضير ماهى باول بركتكم يا آل أبى بكر فقالت عائشة فبعثنا البعير الذى كنت عليه
فوجدنا العقد تحته **حدثنا** آدم بن أبى اياس حدثنا شعبة عن الاعمش سمعت ذكوان يحدث عن أبى سعيد
الخدرى قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لاتسبوا أصحابى فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد
أحدهم ولا نصيفه * تابعه جرير وعبد الله بن داود وأبو معاوية ومحاضر عن الاعمش **حدثنا** محمد بن
مسكين أبو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا سليمان عن شريك بن أبى نمر عن سعيد بن المسيب قال

(قوله قال نعم) أى يدعى منها كلها وان كان لايدخل الا من أحدها والحاصل انه يفتح له أبوابها كلها ويدعى الى الدخول منها تكرمة له لكن لايدخل الا من باب العمل الذى يكون أغلب عليه (قوله بالسنح) بضم المهملة وسكون النون وضمها وبحاء مهملة وفسره بقوله يعنى بالعالية وهى أحد العوالى وهى أماكن بأعلى أراضى المدينة (قوله هم) أى قريش وقوله دارا أى مكة وقوله وأعربهم احسابا أى أشبههم شمائل وأفعالا بالعرب والحسب ماخوذ من الحساب يعنى اذا حسبوا مناقبهم فمن كان يعد لنفسه ولابيه مناقب أكثر كان أحسب (قوله قتلتم سعدا الخ) هو كناية عن الاعراض والخذلان (قوله قتله الله) دعا عليه عمر لعدم نصرته للحق وتخلفه عن مبايعة أبى بكر لكنه تأول ان للانصار فى الخلافة استحقاقا فهو مجتهد فى تخلفه وان كان مخطئا (قوله قالت شخص) بفتح المعجمتين والمهملة أى ارتفع اه شيخ الاسلام

أخبرنى أبو موسى الاشعرى أنه توضأ فى بيته ثم خرج فقلت لألزمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأكونن
معه يومى هذا قال فجاء المسجد فسأل عن النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا خرج ووجه ههنا فخرجت على
أثره أسأل عنه حتى دخل بئر أريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حاجته فتوضأ فقمت اليه فاذا هو جالس على بئر أريس وتوسط قفها وكشف عن ساقيه ودلاهما
فى البئر فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت لأكونن بواب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليوم فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلت من هذا فقال أبو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت فقلت يارسول الله
هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابى بكر ادخل ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يبشرك بالجنة فدخل أبو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فى القف ودلى
رجليه فى البئر كما صنع النبى صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت فجلست وقد تركت أخى
يتوضأ ويلحقنى فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يريد أخاه يأت به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال
عمر بن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن
الخطاب يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فجئت فقلت له أدخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالجنة فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القف عن يساره ودلى رجليه فى البئر ثم رجعت
فجلست فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يأت به فجاء انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان
فقلت على رسلك فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى
تصيبه فجئته فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى تصيبك فدخل فوجد
القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الآخر قال شريك قال سعيد بن المسيب فأولتها قبورهم **حدثنا** محمد بن
بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة ان أنس بن مالك رضى الله عنه حدثهم ان النبى صلى الله عليه وسلم
صعد أحدا وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال اثبت أحد فانما عليك نبى وصديق وشهيدان
حدثنا أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا وهب بن جرير حدثنا صخر عن نافع أن عبد الله بن عمر رضى الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا على بئر أنزع منها جاءنى أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر
الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفى نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبى بكر فاستحالت فى
يده غربا فلم أر عبقريا من الناس يفرى فريه فنزع حتى ضرب الناس بعطن * قال وهب العطن مبرك الابل
يقول حتى رويت الابل فاناخت **حدثنا** الوليد بن صالح حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمر بن سعيد بن
أبى الحسين المكى عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس قال انى لواقف فى قوم فدعوا الله لعمر بن الخطاب
وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفى قد وضع مرفقه على منكبى يقول رحمك الله ان كنت لارجو أن
يجعلك الله مع صاحبيك لانى كثيرا مما كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وأبو بكر وعمر
وفعلت وأبو بكر وعمر وانطلقت وأبو بكر وعمر فان كنت لارجو أن يجعلك الله معهما فالتفت فاذا هو
على بن أبى طالب **حدثنا** محمد بن يزيد الكوفى حدثنا الوليد عن الاوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن
ابراهيم عن عروة بن الزبير قال سالت عبد الله بن عمرو عن أشد ماصنع المشركون برسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رأيت عقبة بن أبى معيط جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فوضع رداءه فى عنقه
فخنقه به خنقا شديدا فجاء أبو بكر حتى دفعه عنه صلى الله عليه وسلم فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله
وقد جاءكم بالبينات من ربكم

باب مناقب عمر بن الخطاب أبى حفص القرشى العدوى رضى الله

عنه **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا عبد العزيز بن الماجشون حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله عليه وسلم رأيتنى دخلت الجنة فاذا أنا بالرميصاء امرأة ابى طلحة
وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورايت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا فقال لعمر فاردت
ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فقال عمر بابى وامى يارسول الله اعليك اغار **حدثنا** سعيد بن ابى مريم
اخبرنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى سعيد بن المسيب ان أبا هريرة رضى الله عنه

(قوله بئر أريس) بفتح الهمزة وكسر الراء أى بستان والمعنى بئر بستان بقرب قباء (قوله قفها) بضم القاف وتشديد الفاء حافتها (قوله وجاهه) بضم الواو وكسرها أى مقابله (قوله فأولتها قبورهم) أى من جهة ان الشيخين مصاحبان له فى الحضرة المباركة واما عثمان ففى البقيع مقابلا لهم (قوله وأبو بكر) عطف على الضمير فى صعد (قوله فرجف بهم) أى اضطرب (قوله اثبت احد) أى يا أحد وهو الجبل المعروف بالمدينة (قوله فانما عليك نبى الخ) حكمته أنه لما رجف أراد صلى الله عليه وسلم ان يبين أن هذه الرجفة ليست من جنس رجفة الجبل بقوم موسى لما حرفوا الكلم وان تلك رجفة غضب وهذه هزة طرب فنص على مقام النبوة والصديقية والشهادة اللاتى توجب سرور ما اتصلت به فأقر الجبل بذلك فاستقر اه شيخ الاسلام

قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بينا أنا نائم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى
جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال أعليك أغار
يارسول الله حدثنى محمد بن الصلت أبو جعفر الكوفى حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهرى
أخبرنى حمزة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم شربت يعنى اللبن حتى أنظر الى
الرى يجرى فى ظفرى أو فى أظفارى ثم ناولت عمر قالوا فما أولته يارسول الله قال العلم حدثنا محمد بن
عبد الله بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله قال حدثنى أبو بكر بن سالم عن سالم عن عبد الله بن عمر
رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال رأيت فى المنام انى أنزع بدلو بكرة على قليب فجاء أبو بكر
فنزع ذنوبا أو ذنوبين نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غربا فلم أر عبقريا يفرى
فريه حتى روى الناس وضربوا بعطن * قال ابن جبير العبقرى عتاق الزرابى * وقال يحيى الزرابى
الطنافس لها خمل رقيق مبثوثة كثيرة حدثنا على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنى أبى عن صالح
عن ابن شهاب أخبرنى عبد الحميد أن محمد بن سعد أخبره ان أباه قال حدثنى عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن أبى
وقاص عن أبيه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش
يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن فبادرن الحجاب فأذن له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر أضحك الله سنك
يارسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتى كن عندى فلما سمعن صوتك ابتدرن
الحجاب فقال عمر فأنت أحق أن يهبن يارسول الله ثم قال عمر ياعدوات أنفسهن أتهبننى ولاتهبن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلن نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده مالقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس قال قال عبد الله مازلنا أعزة منذ أسلم عمر
حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله حدثنا عمر بن سعيد عن ابن أبى مليكة أنه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على
سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم فلم يرعنى الا رجل آخذ منكبى فاذا على
فترحم على عمر وقال ماخلفت أحدا أحب الى أن ألقى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن أن يجعلك
الله مع صاحبيك وحسبت انى كنت كثيرا أسمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت أنا وأبو بكر وعمر
ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد قال
وقال لى خليفة حدثنا محمد بن سواء وكهمس بن المنهال قالا حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك رضى
الله عنه قال صعد النبى صلى الله عليه وسلم الى أحد ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه برجله قال
اثبت أحد فما عليك الا نبى أو صديق أو شهيد حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى عمر
هو ابن محمد أن زيد بن أسلم حدثه عن أبيه قال سألنى ابن عمر عن بعض شأنه يعنى عمر فأخبرته فقال مارأيت
أحدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض كان أجد وأجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضى الله عنه أن رجلا سأل النبى صلى الله
عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة قال وماذا أعددت لها قال لاشئ الا أنى أحب الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم فقال أنت مع من أحببت قال أنس فما فرحنا بشئ فرحنا بقول النبى صلى الله عليه وسلم
أنت مع من أحببت قال أنس فأنا أحب النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبى
اياهم وان لم أعمل بمثل أعمالهم حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبى سلمة عن أبى
هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يكن
فى أمتى أحد فانه عمر * زاد زكريا بن أبى زائدة عن سعد عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم من بنى اسرائيل رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء فان يكن من

(قوله فلما استاذن عمر بن
الخطاب قمن فبادرن
الحجاب الخ) لايخفى ان
المبادرة الى الحجاب لازمة
عند دخول الاجنبى سواء
كان عمر اولا فما وجه
التعجب الا ان يقال هذه
الواقعة قبل آية الحجاب
لكن حينئذ يكفى القيام
ولا حاجة الى الحجاب فلعل
فيهن من يجوز لهن الكشف
عند عمر كحفصة مثلا
فالتعجب بالنظر الى قيامهن
او يقال لعل التعجب من
اسراعهن قبل ان يعلمن
ان النبى صلى الله عليه وسلم
ياذن له ام لا وهذا اقرب
والله تعالى أعلم اه سندى
(قوله حتى انتهى من عمر)
اى انتهى الامر الى عمر فمن
بمعنى الى والله تعالى أعلم
اه سندى

أمتى منهم أحد فعمر * قال ابن عباس رضى الله عنهما من نبى ولا محدث حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا
الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن قالا سمعنا أبا هريرة رضى
الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راع فى غنمه عدا الذئب فأخذ منها شاة فطلبها حتى
استنقذها فالتفت اليه الذئب فقال له من لها يوم السبع ليس لها راع غيرى فقال الناس سبحان الله فقال
النبى صلى الله عليه وسلم فانى أومن به وأبو بكر وعمر وماثم أبو بكر وعمر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرنى أبو أمامة بن سهل بن حنيف عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا على وعليهم قمص فمنها مايبلغ
الثدى ومنها مايبلغ دون ذلك وعرض على عمر وعليه قميص اجتره قالوا فما أولته يارسول الله قال الدين
حدثنا الصلت بن محمد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا أيوب عن ابن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة قال
لما طعن عمر جعل يألم فقال له ابن عباس وكأنه يجزعه ياأمير المؤمنين ولئن كان ذاك لقد صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت أبا بكر فأحسنت صحبته ثم فارقته
وهو عنك راض ثم صحبت صحبتهم فأحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال أما
ماذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه فانما ذاك من من الله تعالى من به على وأما ماذكرت
من صحبة أبى بكر ورضاه فانما ذلك من من الله جل ذكره من به على وأما ماترى من جزعى فهو من أجلك
وأجل أصحابك والله لو أن لى طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله عز وجل قبل أن أراه * قال حماد
ابن زيد حدثنا أيوب عن ابن أبى مليكة عن ابن عباس دخلت على عمر بهذا حدثنا يوسف بن موسى حدثنا
أبو أسامة قال حدثنى عثمان بن غياث حدثنا أبو عثمان النهدى عن أبى موسى رضى الله عنه قال كنت مع
النبى صلى الله عليه وسلم فى حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبى صلى الله عليه وسلم
افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو أبو بكر فبشرته بما قال النبى صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل
فاستفتح فقال النبى صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر فأخبرته بما قال النبى
صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان فأخبرته
بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن
وهب قال أخبرنى حيوة قال حدثنى أبو عقيل زهرة بن معبد أنه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبى
صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب

باب مناقب عثمان بن عفان أبى عمرو القرشى

رضى الله عنه وقال النبى صلى الله عليه وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان وقال من جهز
جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى
عثمان عن أبى موسى رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وأمرنى بحفظ باب الحائط
فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره
بالجنة فاذا عمر ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان
ابن عفان * قال حماد وحدثنا عاصم الاحول وعلى بن الحكم سمعا أبا عثمان يحدث عن أبى موسى بنحوه
وزاد فيه عاصم أن النبى صلى الله عليه وسلم كان قاعدا فى مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبتيه أو ركبته
فلما دخل عثمان غطاها حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنى أبى عن يونس قال ابن شهاب أخبرنى
عروة أن عبيد الله بن عدى بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
قالا مايمنعك أن تكلم عثمان لاخيه الوليد فقد أكثر الناس فيه فقصدت لعثمان حتى خرج الى الصلاة
قلت ان لى اليك حاجة وهى نصيحة لك قال ياأيها المرء منك قال معمر أراه قال أعوذ بالله منك فانصرفت
فرجعت اليهما اذ جاء رسول عثمان فأتيته فقال مانصيحتك فقلت ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه
وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فهاجرت الهجرتين
وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد أكثر الناس فى شان الوليد قال أدركت رسول الله

(قوله يا ايها المرء منك)
يحتمل ان يقدر اى امنك
النصيحة والله تعالى أعلم
اه سندى

صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص الى من علمه ما يخلص الى العذراء فى سترها قال أما بعد فان الله بعث
محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت بما بعث به
وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته
حتى توفاه الله ثم أبو بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت أفليس لى من الحق مثل الذى لهم قلت بلى قال فما هذه
الاحاديث التى تبلغنى عنكم أما ما ذكرت من شان الوليد فسنأخذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى ثم دعا عليا
فأمره أن يجلده فجلده ثمانين **حدثنا** محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان حدثنا عبد العزيز بن أبى
سلمة الماجشون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا فى زمن النبى صلى الله عليه
وسلم لا نعدل بابى بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم
• تابعه عبد الله بن صالح عن عبد العزيز **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان هو ابن ٦
موهب قال جاء رجل من أهل مصر حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم قال هؤلاء قريش
قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر انى سائلك عن شئ فحدثنى عنه هل تعلم أن عثمان فر
يوم أحد قال نعم فقال تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم
يشهدها قال نعم قال الله أكبر قال ابن عمر تعال أبين لك أما فراره يوم أحد فاشهد أن الله عفا عنه وغفر له
وأما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز
ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد
ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده
فقال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة أن
أنسا رضى الله عنه حدثهم قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف
وقال اسكن أحد أظنه ضربه برجله فليس عليك الا نبى وصديق وشهيدان ﴿ **باب** ﴾ قصة البيعة
والاتفاق على عثمان بن عفان وفيه مقتل عمر رضى الله عنهما **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا أبو عوانة
عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه قبل أن يصاب بايام بالمدينة وقف
على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتما أتخافان أن تكونا قد حملتما الارض ما لا تطيق
قالا حملناها أمرا هى له مطيقة ما فيها كبير فضل قال انظرا أن تكونا حملتما الارض ما لا تطيق قال قالا لا
فقال عمر لئن سلمنى الله تعالى لأدعن أرامل أهل العراق لا يحتجن الى رجل بعدى أبدا قال فما أتت عليه
الا رابعة حتى أصيب قال انى لقائم ما بينى وبينه الا عبد الله بن عباس غداة أصيب وكان اذا مر بين الصفين
قال استووا حتى اذا لم ير فيهن خللا تقدم فكبر وربما قرأ سورة يوسف او النحل او نحو ذلك فى الركعة
الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا أن كبر فسمعته يقول قتلنى او أكلنى الكلب حين طعنه فطار العلج
بسكين ذات طرفين لا يمر على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما
رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر يد عبد الرحمن بن
عوف فقدمه فمن يلى عمر فقد رأى الذى أرى وأما نواحى المسجد فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا صوت
عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى بهم عبد الرحمن بن عوف صلاة خفيفة فلما انصرفوا قال يا ابن
عباس انظر من قتلنى فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد أمرت
به معروفا الحمد لله الذى لم يجعل ميتتى بيد رجل يدعى الاسلام وقد كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج
بالمدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ان شئت فعلت اى ان شئت قتلنا قال كذبت بعد ما تكلموا
بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته فانطلقنا معه وكان الناس لم تصبهم مصيبة قبل
يومئذ فقائل يقول لا باس وقائل يقول اخاف عليه فاتى بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم أتى بلبن فشربه

(قوله فقال له) اى للرجل وقوله اذهب بها اى بالاجوبة التى اجبتك بها وقوله معك اى حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان (قوله صعد) بكسر العين (قوله اسكن احد) بالبناء على الضم منادى مفرد حذف منه الاداة (قوله باب قصة البيعة) اى بعد عمر بن الخطاب (قوله والاتفاق على عثمان الخ) اى فى الخلافة على غيره (قوله قبل ان يصاب) اى بالقتل اه قسطلانى

نخرج من جرحه فعلموا أنه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء رجل شاب فقال أبشر يا أمير
المؤمنين ببشرى الله لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم فى الاسلام ما قد علمت ثم وليت
فعدلت ثم شهادة قال وددت ان ذلك كفاف لا على ولا لى فلما أدبر اذا ازاره يمس الارض قال ردوا على الغلام
قال ابن أخى ارفع ثوبك فانه أبقى لثوبك وأتقى لربك يا عبد الله بن عمر انظر ماذا على من الدين فحسبوه
فوجدوه ستة وثمانين ألفا أو نحوه قال ان وفى له مال آل عمر فأده من أموالهم والا فسل فى بنى عدى بن
كعب فان لم تف أموالهم فسل فى قريش ولا تعدهم الى غيرهم فأد عنى هذا المال انطلق الى عائشة أم
المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل أمير المؤمنين فانى لست اليوم للمؤمنين أميرا وقل يستأذن
عمر بن الخطاب أن يدفن مع صاحبيه فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكى فقال يقرأ عليك
عمر بن الخطاب السلام ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه فقالت كنت أريده لنفسى ولأوثرنه به اليوم على
نفسى فلما أقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارفعونى فأسنده رجل اليه فقال ما لديك قال الذى
تحب يا أمير المؤمنين أذنت قال الحمد لله ما كان من شئ أهم الى من ذلك فاذا أنا قضيت فاحملونى ثم سلم فقل
يستأذن عمر بن الخطاب فان أذنت لى فادخلونى وان ردتنى ردونى الى مقابر المسلمين وجاءت أم المؤمنين
حفصة والنساء تسير معها فلما رأيناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة واستأذن الرجال فولجت
داخلا لهم فسمعنا بكاءها من الداخل فقالوا أوص يا أمير المؤمنين استخلف قال ما أجد أحق بهذا الأمر
من هؤلاء النفر أو الرهط الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان
والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شئ كهيئة التعزية له
فان أصابت الامرة سعدا فهو ذاك والا فليستعن به أيكم ما أمر فانى لم أعزله عن عجز ولا خيانة وقال أوصى
الخليفة من بعدى بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم وأوصيه بالأنصار خيرا
الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم وأن يعفى عن مسيئهم وأوصيه باهل الأمصار
خيرا فانهم رده الاسلام وجباة المال وغيظ العدو وأن لا يؤخذ منهم الا فضلهم عن رضاهم وأوصيه
بالاعراب خيرا فانهم أصل العرب ومادة الاسلام أن يؤخذ من حواشى أموالهم وترد على فقرائهم
وأوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وأن يقاتل من ورائهم ولا
يكلفوا الا طاقتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشى فسلم عبد الله بن عمر قال يستأذن عمر بن الخطاب قالت
أدخلوه فادخل فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا
أمركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت أمرى الى على فقال طلحة قد جعلت أمرى الى عثمان وقال سعد
قد جعلت أمرى الى عبد الرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن أيكما تبرأ من هذا الأمر فنجعله اليه والله عليه
والاسلام لينظرن أفضلهم فى نفسه فأسكت الشيخان فقال عبد الرحمن أفتجعلونه الى والله على أن لا آلو عن
أفضلكم قالا نعم فأخذ بيد أحدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم فى الاسلام
ما قد علمت فالله عليك لئن أمرتك لتعدلن ولئن أمرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالآخر فقال له مثل
ذلك فلما أخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له على وولج أهل الدار فبايعوه ﴿ **باب** ﴾
مناقب على بن أبى طالب القرشى الهاشمى أبى الحسن رضى الله عنه وقال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى
أنت منى وأنا منك وقال عمر توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا
عبد العزيز عن أبى حازم عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأعطين
الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو أن يعطاها فقال أين على بن أبى طالب فقالوا يشتكى عينيه
يا رسول الله قال فارسلوا اليه فاتونى به فلما جاء بصق فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه
الراية فقال على يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن

(قوله فولجت داخلا) أى داخل البيت فهو ظرف وقال القسطلانى أى مدخلا لاهلها فجعله حالا وهو بعيد من حيث ان الواجب حينئذ التأنيث الا بتأويل ومن حيث انه يلزم أن يكون داخلا بمعنى مدخل والله تعالى أعلم (قوله كهيئة التعزية له) أى كهيئة التصبير له عن طلب الخلافة والكف عنه والله تعالى أعلم اه سندى (قوله من حواشى أموالهم) بحاء مهملة أى التى ليست بخيار ولا كرام (قوله بذمة الله وذمة رسول الله) أى باهل الذمة (قوله اجعلوا أمركم الى ثلاثة منكم) أى فى اختيار من يجعل خليفة ليقل الاختلاف (قوله من هذا الامر) أى من آفته (قوله والله عليه) أى رقيب عليه وقوله والاسلام عطف على الجلالة أى والاسلام كذلك (قوله فاسكت الشيخان) أى عثمان وعلى وهو بفتح الهمزة والكاف مبنيا للفاعل بمعنى سكت وفى نسخة بالبناء للمفعول (قوله أفتجعلونه) أى أمر الولاية (قوله والقدم) بفتح القاف وكسرها وقوله ما قد علمت صفة للقدم أو بدل منه اه شيخ الاسلام

يكون لك حمر النعم حدثنا قتيبة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال كان على قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فى خيبر وكان به رمد فقال أنا أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج على فلحق بالنبى صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التى فتحها الله فى صباحها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأعطين الراية أو ليأخذن الراية غدا رجلا يحبه الله و رسوله أو قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلى وما نرجوه فقالوا هذا على فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه حدثنا عبد الله ابن مسلمة حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه ان رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلان لامير المدينة يدعو عليا عند المنبر قال فيقول ماذا قال يقول له أبو تراب فضحك قال والله ما سماه الا النبى صلى الله عليه وسلم وما كان له اسم أحب اليه منه فاستطعمت الحديث سهلا وقلت يا أبا عباس كيف قال دخل على على فاطمة ثم خرج فاضطجع فى المسجد فقال النبى صلى الله عليه وسلم أين ابن عمك قالت فى المسجد فخرج اليه فوجد رداءه قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره فيقول اجلس يا أبا تراب مرتين حدثنا محمد بن رافع حدثنا حسين عن زائدة عن أبى حصين عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر عن محاسن عمله قال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فارغم الله بانفك ثم سأله عن على فذكر محاسن عمله قال هو ذاك بيته أوسط بيوت النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال لعل ذاك يسوءك قال أجل قال فارغم الله بانفك انطلق فاجهد على جهدك حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابن أبى ليلى قال حدثنا على أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقى من أثر الرحى فأتى النبى صلى الله عليه وسلم سبى فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبى صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجىء فاطمة فجاء النبى صلى الله عليه وسلم الينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى وقال ألا أعلمكما خيرا مما سألتمانى اذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثة وثلاثين فهو خير لكما من خادم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابراهيم بن سعد عن أبيه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى حدثنا على بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن على رضى الله عنه قال اقضوا كما كنتم تقضون فانى أكره الاختلاف حتى يكون للناس جماعة أو أموت كما مات أصحابى فكان ابن سيرين يرى ان عامة ما يروى على على الكذب

باب مناقب جعفر بن أبى طالب الهاشمى رضى الله عنه وقال النبى صلى الله عليه وسلم أشبهت خلقى وخلقى حدثنا أحمد بن أبى بكر حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهنى عن ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه ان الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة وانى كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشبع بطنى حتى لا آكل الخمير ولا ألبس الحبير ولا يخدمنى فلان ولا فلانة وكنت ألصق بطنى بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل الآية هى معى كى ينقلب بى فيطعمنى وكان أخير الناس للمسكين جعفر بن أبى طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان فى بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة التى ليس فيها شئ فنشقها فنلعق ما فيها حدثنى عمرو بن على حدثنا يزيد ابن هرون أخبرنا اسمعيل بن أبى خالد عن الشعبى أن ابن عمر رضى الله عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين قال أبو عبد الله الجناحان كل ناحيتين

《 ذكر العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه 》

حدثنا الحسن بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنى أبى عبد الله بن المثنى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس رضى الله عنه ان عمر بن الخطاب كان اذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا قال فيسقون

باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبى صلى الله عليه وسلم وقال النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة حدثنا أبو اليمان أخبرنا

(قوله فارغم الله بانفك) أى ألصقه بالرغام وهو التراب (قوله أوسط بيوت النبى) أى أحسنها (قوله فاجهد على جهدك) بفتح الجيم أى افعل فى حقى ما تقدر عليه فان الذى قلته لك الحق وقائل الحق لا يبالى ما قيل فيه من الباطل (قوله فهو خير لكما من خادم) قيل فيه من واظب على ذلك عند النوم لم يعى لان فاطمة رضى الله عنها اشتكت التعب من العمل فأحالها على ذلك قال القاضى عياض معنى الخيرية ان عمل الآخرة أفضل من أمور الدنيا (قوله باب مناقب جعفر الخ) هو شقيق الامام على وأسن منه بعشر سنين اه شيخ الاسلام

شعيب عن الزهرى قال حدثنى عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها ان فاطمة عليها السلام أرسلت الى أبى بكر تسأله ميراثها من النبى صلى الله عليه وسلم فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم تطلب صدقة النبى صلى الله عليه وسلم التى بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر فقال أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا فهو صدقة انما يأكل آل محمد من هذا المال يعنى مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المأكل وانى والله لا أغير شيأ من صدقات النبى صلى الله عليه وسلم التى كانت عليها فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشهد على ثم قال انا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم فتكلم أبو بكر فقال والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الى ان أصل من قرابتى ❊ أخبرنى عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا شعبة عن واقد قال سمعت أبى يحدث عن ابن عمر عن أبى بكر رضى الله عنهم قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم فى أهل بيته حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبى مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة منى فمن أغضبها أغضبنى حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت دعا النبى صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته فى شكواه الذى قبض فيها فسارها بشئ فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارنى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبرنى أنه يقبض فى وجعه الذى توفى فيه فبكيت ثم سارنى فأخبرنى أنى أول أهل بيته أتبعه فضحكت

باب مناقب الزبير بن العوام رضى الله عنه وقال ابن عباس هو حوارى النبى صلى الله عليه وسلم وسمى الحواريون لبياض ثيابهم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه قال أخبرنى مروان بن الحكم قال أصاب عثمان بن عفان رضى الله عنه رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل عليه رجل من قريش قال استخلف قال وقالوه قال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل آخر أحسبه الحرث فقال استخلف فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن هو فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال أما والذى نفسى بيده انه لخيرهم ما علمت وان كان لأحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنى عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام أخبرنى أبى سمعت مروان بن الحكم كنت عند عثمان أتاه رجل فقال استخلف قال وقيل ذاك قال نعم الزبير قال أما والله انكم لتعلمون أنه خيركم ثلاثا حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز هو ابن أبى سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ان لكل نبى حوارى وان حوارى الزبير بن العوام حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله ابن الزبير رضى الله عنهما قال كنت يوم الاحزاب جعلت أنا وعمر بن أبى سلمة فى النساء فنظرت فاذا أنا بالزبير على فرسه يختلف الى بنى قريظة مرتين أو ثلاثا فلما رجعت قلت يا أبت رأيتك تختلف قال أو هل رأيتنى يا بنى قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يأتى بنى قريظة فيأتينى بخبرهم فانطلقت فلما رجعت جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبويه فقال فداك أبى وأمى حدثنا على بن حفص حدثنا ابن المبارك أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم وقعة اليرموك ألا تشد فنشد معك فحمل عليهم فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت أدخل أصابعى فى تلك الضربات ألعب وأنا صغير

باب ذكر طلحة بن عبيد الله وقال عمر توفى النبى صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض حدثنى محمد بن أبى بكر المقدمى حدثنا معتمر عن أبيه عن أبى عثمان قال لم يبق مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض تلك الايام التى قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا ابن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال رأيت يد طلحة التى وقى بها النبى صلى الله عليه وسلم قد شلت

باب مناقب سعد بن أبى وقاص الزهرى وبنو زهرة أخوال النبى صلى الله عليه وسلم وهو سعد بن مالك حدثنى محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لى النبى صلى الله

(قوله وفدك) بالصرف ومنعه بلد بينها وبين المدينة ثلاث مراحل (قوله قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم) وقرابة النبى صلى الله عليه وسلم من ينتسب الى جده الاقرب وهو عبد المطلب ممن صحب النبى صلى الله عليه وسلم منهم كعلى وأولاده الحسن والحسين ومحسن وأم كلثوم وفاطمة وجعفر وأولاده عبد الله وعون ومحمد (قوله ارقبوا) أى احفظوا (قوله فى أهل بيته) قيل هم نساؤه وقيل على وفاطمة والحسن والحسين وقيل من حرم عليه الصدقة بعده والاولى أن يقال أولاده وأزواجه وعلى والحسن والحسين لملازمتهم له (قوله جمع لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أبويه) أى فى الفداء تعظيما لى لان الانسان لا يفدى الا من يعظمه (قوله اليرموك) بسكون الراء موضع بالشام كان فيه الوقعة بين المسلمين والروم اه شيخ الاسلام (قوله قد شلت) بفتح المعجمة واللام المشددة أى نقصت وبطل عملها

عليه وسلم أبويه يوم أحد **حدثنا** مكى بن ابراهيم حدثنا هشام بن هاشم عن عامر بن سعد عن أبيه قال لقد رأيتنى وأنا ثلث الاسلام **حدثنى** ابراهيم بن موسى أخبرنا ابن أبى زائدة حدثنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن أبى وقاص يقول ما أسلم أحد الا فى اليوم الذى أسلمت فيه ولقد مكثت سبعة أيام وانى لثلث الاسلام تابعه أبو أسامة **حدثنا** هاشم حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعدا رضى الله عنه يقول انى لاول العرب رمى بسهم فى سبيل الله وكنا نغزو مع النبى صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر حتى أن أحدنا ليضع كما يضع البعير أو الشاة ماله خلط ثم أصبحت بنو أسد تعزرنى على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملى وكانوا وشوا به الى عمر قالوا لا يحسن يصلى

باب ذكر أصهار النبى صلى الله عليه وسلم منهم أبو العاص ابن الربيع **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى على بن حسين أن المسور بن مخرمة قال ان عليا خطب بنت أبى جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا على ناكح بنت أبى جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد يقول أما بعد فانى أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثنى وصدقنى وان فاطمة بضعة منى وانى أكره أن يسوءها والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك على الخطبة وزاد محمد بن عمرو بن حلحلة عن ابن شهاب عن على عن مسور سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وذكر صهرا له من بنى عبد شمس فأثنى عليه فى مصاهرته اياه فأحسن قال حدثنى فصدقنى ووعدنى فوفى لى

باب مناقب زيد بن حارثة مولى النبى صلى الله عليه وسلم وقال البراء عن النبى صلى الله عليه وسلم أنت أخونا ومولانا **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن بعض الناس فى امارته فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا فى امارته فقد كنتم تطعنون فى امارة أبيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن أحب الناس الى وان هذا لمن أحب الناس الى بعده **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل على قائف والنبى صلى الله عليه وسلم شاهد وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض قال فسر بذلك النبى صلى الله عليه وسلم وأعجبه فأخبر به عائشة

باب ذكر أسامة بن زيد **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ان قريشا أهمهم شأن المخزومية فقالوا من يجترئ عليه الا أسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم و**حدثنا** على حدثنا سفيان قال ذهبت أسأل الزهرى عن حديث المخزومية فصاح بى قلت لسفيان فلم تحتمله عن أحد قال وجدته فى كتاب كان كتبه أيوب بن موسى عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن امرأة من بنى مخزوم سرقت فقالوا من يكلم فيها النبى صلى الله عليه وسلم فلم يجترئ أحد أن يكلمه فكلمه أسامة بن زيد فقال ان بنى اسرائيل كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف قطعوه لو كانت فاطمة لقطعت يدها

باب **حدثنى** الحسن بن محمد حدثنا أبو عباد يحيى بن عباد حدثنا الماجشون أخبرنا عبد الله بن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو فى المسجد الى رجل يسحب ثيابه فى ناحية من المسجد فقال انظر من هذا ليت هذا عندى قال له انسان أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن هذا محمد بن أسامة قال فطأطأ ابن عمر رأسه ونقر بيديه فى الارض ثم قال لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا معتمر قال سمعت أبى حدثنا أبو عثمان عن اسامة بن زيد رضى الله عنهم حدث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن فيقول اللهم أحبهما فانى أحبهما وقال نعيم عن ابن المبارك أخبرنا معمر عن الزهرى أخبرنى مولى لاسامة بن زيد أن الحجاج بن أيمن بن أم أيمن وكان أيمن بن أم أيمن أخا أسامة بن زيد لامه وهو رجل من الانصار فرآه ابن عمر لم يتم ركوعه ولا سجوده فقال أعد قال أبو عبد الله و**حدثنى** سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن نمر عن الزهرى حدثنى حرملة مولى

(قوله ثلث الاسلام) أى ثالث من أسلم بحسب اعتقاده والا فهو سابع سبعة فى الواقع وقوله ما أسلم أحد الا فى اليوم الخ قاله بحسب اعتقاده أيضا والا فقد أسلم قبله غيره (قوله تعزرنى) بزاى مشددة فراء أى تعيرنى بأنى لا أحسن الصلاة وقوله وشوا به أى سعوا به وغوا عليه (قوله فقد كنتم تطعنون فى امارة ابيه) بفتح العين لانه فى طعن العرض اما فى طعن الرمح ونحوه فبالضم وقيل هما لغتان فيهما وانما طعن من طعن فى امارة اسامة وابنه لانهما كانا من الموالى وقوله وان كان لخليقا للامارة أى ان زيدا لقد كان حقيقا بالامارة وقوله وان هذا أى أسامة وفى الحديث جواز امارة المولى وتولية الصغير على الكبير والمفضول على الفاضل (قوله دخل على قائف) هو من يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات (قوله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر الحاء أى محبوبه اه شيخ الاسلام

أسامة بن زيد أنه بينما هو مع عبد الله بن عمر اذ دخل الحجاج بن أيمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال أعد فلما ولى قال لى ابن عمر من هذا قلت الحجاج بن أيمن بن أم أيمن فقال ابن عمر لو رأى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه فذكر حبه وما ولدته أم أيمن قال وحدثنى بعض أصحابى عن سليمان وكانت حاضنة النبى صلى الله عليه وسلم

باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما **حدثنا** محمد حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان الرجل فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على النبى صلى الله عليه وسلم فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على النبى صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما أعزب وكنت أنام فى المسجد على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فرأيت فى المنام كأن ملكين أخذانى فذهبا بى الى النار فاذا هى مطوية كطى البئر واذا لها قرنان كقرنى البئر واذا فيها اناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار فلقيهما ملك آخر فقال لى لن تراع فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبى صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى بالليل قال سالم فكان عبد الله لا ينام من الليل الا قليلا **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر عن أخته حفصة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها ان عبد الله رجل صالح

باب مناقب عمار وحذيفة رضى الله عنهما **حدثنا** مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لى جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبى قلت من هذا قالوا أبو الدرداء فقلت انى دعوت الله أن ييسر لى جليسا صالحا فيسرك لى قال ممن أنت فقلت من أهل الكوفة قال أوليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة وفيكم الذى أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أوليس فيكم صاحب سر النبى صلى الله عليه وسلم الذى لا يعلم أحد غيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل اذا يغشى فقرأت عليه والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى فى **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن المغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لى جليسا صالحا فجلس الى أبى الدرداء فقال أبو الدرداء ممن أنت قال من أهل الكوفة قال أليس فيكم أو منكم صاحب السر الذى لا يعلمه غيره يعنى حذيفة قال قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم الذى أجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم يعنى من الشيطان يعنى عمارا قلت بلى قال أليس فيكم أو منكم صاحب السواك والسرار قال بلى قال كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى قلت والذكر والانثى قال ما زال بى هؤلاء حتى كادوا يستنزلونى عن شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب مناقب أبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه **حدثنا** عمرو بن على حدثنا عبد الاعلى حدثنا خالد عن أبى قلابة قال حدثنى أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وان أميننا أيتها الامة أبو عبيدة بن الجراح **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن صلة عن حذيفة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لاهل نجران لابعثن يعنى عليكم أمينا حق أمين فأشرف أصحابه فبعث أبا عبيدة رضى الله عنه

باب ذكر مصعب بن عمير

باب مناقب الحسن والحسين رضى الله عنهما قال نافع بن جبير عن أبى هريرة عانق النبى صلى الله عليه وسلم الحسن **حدثنا** صدقة حدثنا ابن عيينة حدثنا أبو موسى عن الحسن سمع أبا بكرة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول ابنى هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين **حدثنا** مسدد حدثنا المعتمر قال سمعت أبى قال حدثنا أبو عثمان عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذه والحسن ويقول اللهم انى أحبهما فأحبهما أو كما قال **حدثنى** محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثنى حسين بن محمد حدثنا جرير عن محمد عن أنس بن مالك رضى الله عنه أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن على فجعل فى طست فجعل

(قوله لها قرنان) أى طرفان (قوله لن تراع) بالنصب بلن وفى نسخة لن ترع بالجزم بنية الوقف أو على لغة من جزم بلن وبحذف الالف لوجود مقتضيه (قوله ابن أم عبد) هو ابن مسعود (قوله فقرأت عليه والليل اذا يغشى الخ) أى بحذف وما خلق وبالجر (قوله لقد أقرأنيها رسول الله) أى كما يقرأ عبد الله بن مسعود وهو خلاف القراءة المتواترة المشهورة وقد قيل انها نزلت كذلك ثم انزل وما خلق الذكر والانثى وما سمعه ابن مسعود ولا ابو الدرداء وسمعه سائر الناس واثبتوه (قوله السرار) براءين من السر وفى نسخة السواد بكسر المهملة وبواو ودال يقال ساودته سودا اى ساررته وفى نسخة الوساد بتقديم الواو على السين اه شيخ الاسلام (قوله كان يأخذه والحسن) القياس يأخذنى ففيه التفات أو تجريد (قوله أتى) بالبناء للمفعول وقوله طست بفتح الطاء وسكون السين وقوله فجعل أى ابن زياد وقوله ينكت بفوقية فى آخره اى يضرب بقضيب له على الارض فيؤثر فيها لكن فى الترمذى وابن حبان فجعل يضرب بقضيبه فى انفه وعينه فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك فقد رأيت فم رسول الله صلى الله عليه وسلم فى موضعه

بنكت وقال فى حسنه شيأ فقال أنس كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة
حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال أخبرنى عدى قال سمعت البراء رضى الله عنه قال رأيت النبى صلى
الله عليه وسلم والحسن بن على على عاتقه يقول اللهم انى أحبه فأحبه حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله قال
أخبرنى عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن أبى مليكة عن عقبة بن الحرث قال رأيت أبا بكر رضى الله عنه
وحمل الحسن وهو يقول بأبى شبيه بالنبى ليس شبيه بعلى وعلى يضحك حدثنا يحيى بن معين وصدقة قالا
أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن واقد بن محمد عن أبيه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال أبو بكر ارقبوا
محمدا صلى الله عليه وسلم فى أهل بيته حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن
الزهرى عن أنس * وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى أخبرنى أنس قال لم يكن أحد أشبه بالنبى
صلى الله عليه وسلم من الحسن بن على حدثنا محمد بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن أبى يعقوب
سمعت ابن أبى نعم سمعت عبد الله بن عمرو سأله عن المحرم قال شعبة أحسبه يقتل الذباب فقال أهل العراق
يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال النبى صلى الله عليه وسلم هما
ريحانتاى من الدنيا ❁ باب مناقب بلال بن رباح مولى أبى بكر رضى الله عنهما * وقال النبى صلى
الله عليه وسلم سمعت دف نعليك بين يدى فى الجنة حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة عن محمد بن
المنكدر أخبرنا جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كان عمر يقول أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعنى بلالا
حدثنا ابن نمير عن محمد بن عبيد حدثنا اسمعيل عن قيس أن بلالا قال لابى بكر ان كنت انما اشتريتنى لنفسك
فأمسكنى وان كنت انما اشتريتنى لله فدعنى وعمل الله ❁ باب ذكر ابن عباس رضى الله عنهما
حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمنى النبى صلى الله عليه وسلم
الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث وقال اللهم علمه الكتاب حدثنا
موسى حدثنا وهيب عن خالد مثله * والحكمة الاصابة فى غير النبوة ❁ باب مناقب خالد بن الوليد
رضى الله عنه حدثنا أحمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس رضى الله عنه
أن النبى صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية
زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ سيف من سيوف
الله حتى فتح الله عليهم ❁ باب مناقب سالم مولى أبى حذيفة رضى الله عنه حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك
رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن من أربعة من عبد
الله بن مسعود فبدأ به وسالم مولى أبى حذيفة وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل قال لا أدرى بدأ بأبى أو بمعاذ
❁ باب مناقب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان قال
سمعت أبا وائل قال سمعت مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشا
ولا متفحشا وقال ان من أحبكم الى أحسنكم اخلاقا وقال استقرؤا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود
وسالم مولى أبى حذيفة وأبى بن كعب ومعاذ بن جبل حدثنا موسى عن أبى عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن
علقمة دخلت الشام فصليت ركعتين فقلت اللهم يسر لى جليسا فرأيت شيخا مقبلا فلما دنا قلت أرجو أن
يكون استجاب الله قال من أين أنت قلت من أهل الكوفة قال أفلم يكن فيكم صاحب النعلين والوساد
والمطهرة أولم يكن فيكم الذى أجير من الشيطان أولم يكن فيكم صاحب السر الذى لا يعلمه غيره كيف قرأ
ابن أم عبد والليل فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال أقرأنيها النبى صلى الله
عليه وسلم فاه الى فى فما زال هؤلاء حتى كادوا يردونى حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن
عبد الرحمن بن يزيد قال سألنا حذيفة عن رجل قريب السمت والهدى من النبى صلى الله عليه وسلم حتى
نأخذ عنه فقال ما أعرف أحدا أقرب سمتا وهديا ودلا بالنبى صلى الله عليه وسلم من ابن أم عبد حدثنى
محمد بن العلاء حدثنا ابراهيم بن يوسف بن أبى اسحق قال حدثنى أبى عن أبى اسحق قال حدثنى الاسود بن

(قوله مخضوبا بالوسمة) بسكون السين وحكى فتحها نبت يختضب به يميل الى السواد وفى نسخة بالشين المعجمة (قوله ارقبوا محمدا) أى احفظوه اه شيخ الاسلام (قوله من اربعة الخ) خصهم لانهم اكثر ضبطا بلفظ القرآن واتقن لادائه وان كان غيرهم افقه فى معانيه منهم او لانهم تفرغوا لاخذه مشافهة وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم من بعض او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده من تقدمهم وانهم اقرأ من غيرهم وليس المراد انه لم يجمعه غيرهم (قوله لم يكن فاحشا) اى متكلما بالقبيح وقوله ولا متفحشا اى ولا متكلفا للتكلم بالقبيح (قوله سمتا) اى هيئة حسنة وقوله وهديا بسكون الدال اى طريقة ومذهبا وقوله ودلا بفتح الدال وتشديد اللام اى سيرة وحالة وهيئة

يزيد قال سمعت أبا موسى الاشعرى يقول قدمت أنا وأخى من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا أن عبد الله بن
مسعود رجل من أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبى صلى الله
عليه وسلم ❁ باب ذكر معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه حدثنا الحسن بن بشر حدثنا المعافى
عن عثمان بن الاسود عن ابن أبى مليكة قال أوتر معاوية بعد العشاء بركعة وعنده مولى لابن عباس فأتى
ابن عباس فقال دعه فانه قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن أبى مريم حدثنا نافع بن عمر
حدثنى ابن أبى مليكة قيل لابن عباس هل لك فى أمير المؤمنين معاوية فانه ما أوتر الا بواحدة قال انه فقيه
حدثنا عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبى التياح قال سمعت حمران بن أبان عن
معاوية رضى الله عنه قال انكم لتصلون صلاة لقد صحبنا النبى صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يصليها ولقد
نهى عنهما يعنى الركعتين بعد العصر ❁ باب مناقب فاطمة رضى الله عنها وقال النبى صلى الله
عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن
أبى مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة منى فمن أغضبها
أغضبنى ❁ باب فضل عائشة رضى الله عنها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن
شهاب قال أبو سلمة أن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا عائش هذا
جبريل يقرئك السلام فقلت عليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا آدم أخبرنا شعبة قال ح وحدثنا عمرو أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبى موسى
الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء
الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن أنه سمع أنس بن مالك
رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على
الطعام حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد أن
عائشة اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلى أبى بكر حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن الحكم سمعت أبا وائل قال لما بعث على
عمارا والحسن الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار فقال انى لاعلم أنها زوجته فى الدنيا والآخرة ولكن الله
ابتلاكم لتتبعوه أو اياها حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله
عنها انها استعارت من أسماء قلادة فهلكت فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من أصحابه فى طلبها
فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما أتوا النبى صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم
فقال أسيد بن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك أمر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين
فيه بركة حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
كان فى مرضه جعل يدور فى نسائه ويقول أين أنا غدا أين أنا غدا حرصا على بيت عائشة قالت عائشة فلما
كان يومى سكن حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد حدثنا هشام عن أبيه قال كان الناس يتحرون
بهداياهم يوم عائشة قالت عائشة فاجتمع صواحبى الى أم سلمة فقلن يا أم سلمة والله ان الناس يتحرون
بهداياهم يوم عائشة وانا نريد الخير كما تريده عائشة فمرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأمر الناس ان
يهدوا اليه حيثما كان أو حيثما دار قالت فذكرت ذلك أم سلمة للنبى صلى الله عليه وسلم قالت فأعرض عنى
فلما عاد الى ذكرت له ذلك فأعرض عنى فلما كان فى الثالثة ذكرت له فقال يا أم سلمة لا تؤذينى فى عائشة فانه
والله ما نزل على الوحى وأنا فى لحاف امرأة منكن غيرها

(بسم الله الرحمن الرحيم ❁ باب مناقب الانصار) وقول الله عز وجل والذين آووا ونصروا
والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا مهدى بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير قال قلت لانس أرأيت اسم الانصار كنتم

(قوله دعه) اى اترك القول فى معاوية والانكار عليه اه شيخ الاسلام (قوله كفضل الثريد الخ) المراد به الطعام المتخذ من اللحم والثريد معاوان كان أصله فتيت الخبز والظاهر ان فضل الثريد على الطعام كان فى زمنهم لانهم قلما كانوا يجدون الطبيخ اما فى زمننا فثم اطعمة فاخرة لاثريد فيها فلا يقال ان مجرد اللحم مع الخبز الفتيت افضل منها اه شيخ الاسلام (قوله على فرط صدق) بفتح الراء والاضافة فيه من اضافة الموصوف لصفته والفرط بمعنى الفارط اى السابق الى الماء والمنزل والصدق بمعنى الصادق او الحسن وقوله على رسول الله بدل من فرط صدق والمعنى انه صلى الله عليه وسلم وابا بكر قد سبقاك وانت تلحقينهما وقد هيآ لك المنزل فى الجنة فافرحى بذلك

تسمون به أم سماكم الله قال بل سمانا الله كنا ندخل على أنس فيحدثنا مناقب الانصار ومشاهدهم
ويقبل على أو على رجل من الازد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا كذا وكذا **حدثنا** عبيد بن اسمعيل
قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله
لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا
فقدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فى دخولهم فى الاسلام **حدثنا** أبو الوليد حدثنا شعبة عن أبى التياح
قال سمعت أنسا رضى الله عنه يقول قالت الانصار يوم فتح مكة وأعطى قريشا والله ان هذا لهو العجب
ان سيوفنا تقطر من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فدعا الانصار قال
فقال ما الذى بلغنى عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذى بلغك قال أولا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم
الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم لو سلكت الانصار واديا أو شعبا لسلكت
وادى الانصار أو شعبهم ۞ **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار
قاله عبد الله بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن
محمد بن زياد عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أو قال أبو القاسم صلى الله عليه
وسلم لو ان الانصار سلكوا واديا أو شعبا لسلكت فى وادى الانصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار
فقال أبو هريرة ما ظلم بأبى وأمى آووه ونصروه أو كلمة أخرى ۞ **باب** اخاء النبى صلى الله عليه وسلم
بين المهاجرين والانصار **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى ابراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال لما
قدموا المدينة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع قال لعبد
الرحمن انى أكثر الانصار مالا فاقسم مالى نصفين ولى امرأتان فانظر أعجبهما اليك فسمها لى أطلقها فاذا
انقضت عدتها فتزوجها قال بارك الله لك فى أهلك ومالك أين سوقكم فدلوه على سوق بنى قينقاع فما انقلب
الا ومعه فضل من أقط وسمن ثم تابع الغدو ثم جاء يوما وبه أثر صفرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم مهيم
قال تزوجت قال كم سقت اليها قال نواة من ذهب أو وزن نواة من ذهب شك ابراهيم **حدثنا** قتيبة حدثنا
اسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضى الله عنه انه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف وآخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال سعد قد علمت الانصار انى من
أكثرها مالا سأقسم مالى بينى وبينك شطرين ولى امرأتان فانظر أعجبهما اليك فاطلقها حتى اذا حلت
تزوجتها فقال عبد الرحمن بارك الله لك فى أهلك فلم يرجع يومئذ حتى أفضل شيأ من سمن وأقط فلم يلبث الا
يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضر من صفرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
مهيم قال تزوجت امرأة من الانصار فقال ما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب أو نواة من ذهب فقال أولم
ولو بشاة **حدثنا** الصلت بن محمد أبو همام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا أبو الزناد عن الاعرج
عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قالت الانصار اقسم بيننا وبينهم النخل قال لا قال تكفونا المؤنة
وتشركونا فى التمر قالوا سمعنا وأطعنا ۞ **باب** حب الانصار من الايمان **حدثنا** حجاج بن منهال
حدثنا شعبة قال أخبرنى عدى بن ثابت قال سمعت البراء رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه
وسلم أو قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن أحبهم
أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله **حدثنا** مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر
عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق
بغض الانصار ۞ **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم للانصار أنتم أحب الناس الى **حدثنا** أبو معمر
حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال رأى النبى صلى الله عليه وسلم النساء
والصبيان مقبلين قال حسبت أنه قال من عرس فقام النبى صلى الله عليه وسلم ممثلا فقال اللهم أنتم من
أحب الناس الى قالها ثلاث مرات **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا بهز بن أسد حدثنا شعبة قال
أخبرنى هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله

(قوله بعاث) بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبمثلثة اسم بقعة بقرب المدينة وقع بها حرب بين الأوس والخزرج (قوله سرواتهم) أى خيارهم وأشرافهم وهو جمع سراة جمع سرى وهو السيد الشريف (قوله فى دخولهم) فى تعليلية (قوله يوم فتح مكة) أى عام فتحها بعد قسم غنائم خيبر وكان بعد فتح مكة بشهرين (قوله ان سيوفنا لتقطر الخ) فيه قلب نحو عرضت الناقة على الحوض والاصل دماؤهم تقطر من سيوفنا (قوله لولا الهجرة لكنت من الانصار) مراده بذلك تألفهم واستطابة نفوسهم والثناء عليهم فى دينهم حتى رضى ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التى لا ينبغى تبديلها بغيرها اهـ شيخ الاسلام (قوله أنتم أحب الناس الى) هو حكم على المجموع أى مجموعكم أحب الى من مجموع غيركم فلا ينافى قوله فى جواب من قال من أحب الناس اليك أبو بكر (قوله ممثلا) بضم الميم الاولى واسكان الثانية وكسر المثلثة وفتحها أى منتصبا قائما

صلى الله عليه وسلم ومعها صبى لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذى نفسى بيده انكم
أحب الناس الى مرتين ۞ **باب** أتباع الأنصار **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن عمرو سمعت أبا حمزة عن زيد بن أرقم قالت الأنصار يا رسول الله لكل نبى أتباع وانا قد اتبعناك فادع
الله أن يجعل اتباعنا منا فدعا به فنميت ذلك الى ابن أبى ليلى قال قد زعم ذلك زيد **حدثنا** آدم حدثنا
شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت أبا حمزة رجلا من الأنصار قالت الأنصار ان لكل قوم أتباعا وانا قد
اتبعناك فادع الله أن يجعل اتباعنا منا قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل أتباعهم منهم قال عمرو
فذكرته لابن أبى ليلى قال قد زعم ذاك زيد قال شعبة أظنه زيد بن أرقم ۞ **باب** فضل دور
الأنصار **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أبى أسيد
رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحرث
ابن خزرج ثم بنو ساعدة وفى كل دور الأنصار خير فقال سعد ما أرى النبى صلى الله عليه وسلم الا قد فضل
علينا فقيل قد فضلكم على كثير وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت أنسا قال أبو أسيد عن
النبى صلى الله عليه وسلم بهذا وقال سعد بن عبادة **حدثنا** سعد بن حفص الطلحى حدثنا شيبان عن
يحيى قال أبو سلمة أخبرنى أبو أسيد انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول خير الأنصار أو قال خير دور
الأنصار بنو النجار وبنو عبد الاشهل وبنو الحرث وبنو ساعدة **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان
قال حدثنى عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل عن أبى حميد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان خير دور
الأنصار دار بنى النجار ثم بنى عبد الاشهل ثم دار بنى الحرث ثم بنى ساعدة وفى كل دور الأنصار خير فلحقنا
سعد بن عبادة فقال أبو أسيد ألم تر أن نبى الله صلى الله عليه وسلم خير الأنصار فجعلنا أخيرا فادرك سعد النبى
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير دور الأنصار فجعلنا آخرا فقال أو ليس بحسبكم أن تكونوا من
الخيار ۞ **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقونى على الحوض قاله عبد الله
ابن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن
أنس بن مالك عن أسيد بن حضير رضى الله عنه ان رجلا من الأنصار قال يا رسول الله ألا تستعملنى
كما استعملت فلانا قال ستلقون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى على الحوض **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه يقول قال النبى صلى الله عليه وسلم
للانصار انكم ستلقون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى وموعدكم الحوض **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا
سفيان عن يحيى بن سعيد سمع أنس بن مالك رضى الله عنه حين خرج معه الى الوليد قال دعا النبى صلى الله
عليه وسلم الأنصار الى أن يقطع لهم البحرين فقالوا لا الا أن تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها قال اما لا
فاصبروا حتى تلقونى فانه سيصيبكم بعدى أثرة ۞ **باب** دعاء النبى صلى الله عليه وسلم أصلح الأنصار
والمهاجره **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا أبو اياس معاوية بن قرة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عيش الا عيش الآخره فاصلح الأنصار والمهاجره وعن قتادة عن أنس عن
النبى صلى الله عليه وسلم مثله وقال فاغفر للانصار **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت
أنس بن مالك رضى الله عنه قال كانت الأنصار يوم الخندق تقول

نحن الذين بايعوا محمدا ٭ على الجهاد ما حيينا أبدا

فأجابهم اللهم لا عيش الا عيش الآخره فاكرم الأنصار والمهاجره **حدثنى** محمد بن عبيد الله حدثنا ابن أبى
حازم عن أبيه عن سهل قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على
أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخره فاغفر للمهاجرين والأنصار
۞ **باب** ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن
فضيل بن غزوان عن أبى حازم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فبعث
الى نسائه فقلن ما معنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم أو يضيف هذا فقال رجل

(قوله باب أتباع الأنصار) بفتح الهمزة جمع تابع وأراد به حلفاءهم (قوله باب فضل دور الأنصار) يعنى فضل قبائلهم اهـ شيخ الاسلام (قوله أكتادنا) بفوقية جمع كتد وهو من الكاهل الى الظهر وفى نسخة بموحدة جمع كبد ووجهه انا نحمل التراب على جنوب بنا مما يلى الكبد

من الأنصار أنا فانطلق به الى امرأته فقال أكرمى ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ماعندنا
الاقوت صبيانى فقال هيئى طعامك وأصبحى سراجك ونومى صبيانك اذا أرادوا عشاء فهيأت طعامها
وأصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته فجعلا يريانه انهما يأكلان فباتا
طاويين فلما أصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله الليلة أو عجب من فعالكما فأنزل الله
ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴿باب﴾ قول
النبى صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم حدثنى محمد بن يحيى أبو على حدثنا شاذان
أخو عبدان قال حدثنا أبى أخبرنا شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك يقول مر
أبو بكر والعباس رضى الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس
النبى صلى الله عليه وسلم منا فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال فخرج النبى صلى الله
عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أوصيكم بالأنصار فانهم كرشى وعيبتى وقد قضوا الذى عليهم وبقى الذى لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
عن مسيئهم حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا ابن الغسيل سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس رضى
الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة
دسماء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فان الناس يكثرون وتقل
الأنصار حتى يكونوا كالملح فى الطعام فمن ولى منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز
عن مسيئهم حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضى الله
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الأنصار كرشى وعيبتى والناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم ﴿باب﴾ مناقب سعد بن معاذ رضى الله عنه حدثنا محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت البراء رضى الله عنه يقول أهديت للنبى صلى الله عليه وسلم
حلة حرير فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال أتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ خير
منها أو ألين رواه قتادة والزهرى سمعا أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى محمد بن المثنى
حدثنا فضل بن مساور ختن أبى عوانة حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن ابى سفيان عن جابر رضى الله عنه
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ٭ وعن الأعمش حدثنا أبو صالح عن
جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله فقال رجل لجابر فان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين
الحيين ضغائن سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ حدثنا محمد بن
عرعرة حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن أبى سعيد الخدرى رضى
الله عنه ان أناسا نزلوا على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبى
صلى الله عليه وسلم قوموا الى خيركم أو سيدكم فقال يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فانى أحكم فيهم ان
تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال حكمت بحكم الله أو بحكم الملك ﴿باب﴾ منقبة أسيد بن حضير
وعباد بن بشر رضى الله عنهما حدثنا على بن مسلم حدثنا حبان حدثنا همام أخبرنا قتادة عن أنس رضى
الله عنه ان رجلين خرجا من عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة مظلمة واذا نور بين أيديهما حتى تفرقا
فتفرق النور معهما وقال معمر عن ثابت عن انس ان أسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال حماد أخبرنا
ثابت عن أنس كان أسيد بن حضير وعباد بن بشر عند النبى صلى الله عليه وسلم ﴿باب﴾ مناقب
معاذ بن جبل رضى الله عنه حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن
مسروق عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن
من أربعة من ابن مسعود وسالم مولى أبى حذيفة وأبى ومعاذ بن جبل ٭ منقبة سعد بن عبادة رضى الله
عنه ٭ وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا حدثنا اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا
قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضى الله عنه قال أبو أسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور

(قوله طاويين) أى جائعين
(قوله من فعالكما) جمع
فعلة بفتح الفاء فيهما أو جمع
فعلة بكسرها فيهما الأول
للمرة أى المرة من الفعلات
والثانى للهيئة أى الفعلة
الحسنة أو القبيحة والمراد
هنا الحسنة اه شيخ
الاسلام (قوله باب مناقب
سعد) وذكر فيه فجعل
أصحابه يمسونها ويعجبون
من لينها فقال أتعجبون
الخ قال لهم ذلك لئلا يرغبوا
فى الدنيا فرغبهم فى الآخرة
وزهدهم فى الدنيا والله
تعالى أعلم اه سندى

الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفى كل دور الانصار خير فقال
سعد بن عبادة وكان ذا قدم فى الاسلام أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا فقيل له قد
فضلكم على ناس كثير ﴿باب﴾ مناقب أبى بن كعب رضى الله عنه حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن
عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل
لا أزال أحبه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ
به وسالم مولى أبى حذيفة ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر قال سمعت
شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى ان الله أمرنى أن
أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسمانى قال نعم قال فبكى ﴿باب﴾ مناقب زيد بن ثابت
حدثنى محمد بن بشار حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه جمع القرآن على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الانصار أبى ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد بن ثابت قلت
لانس من أبو زيد قال أحد عمومتى ﴿باب﴾ مناقب أبى طلحة رضى الله عنه حدثنا أبو معمر
حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضى الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبى
صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم مجوب به عليه بحجفة له وكان أبو طلحة رجلا
راميا شديد القد يكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر ومعه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابى
طلحة فاشرف النبى صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة يانبى الله بأبى انت وامى لا تشرف
يصيبك سهم من سهام القوم نحرى دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبى بكر وأم سليم وانهما
لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه فى أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم
تجيآن فتفرغانها فى أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدى أبى طلحة اما مرتين واما ثلاثا ﴿باب﴾
مناقب عبد الله بن سلام رضى الله عنه حدثنا عبد الله بن يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن أبى النضر
مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن أبى وقاص عن أبيه قال ما سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقول لاحد يمشى على الارض انه من أهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الآية وشهد
شاهد من بنى اسرائيل الآية قال لا أدرى قال مالك الآية أو فى الحديث حدثنى عبد الله بن محمد
حدثنا أزهر السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال كنت جالسا فى مسجد المدينة فدخل
رجل على وجهه أثر الخشوع فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته
فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من أهل الجنة قال والله ما ينبغى لاحد أن يقول ما لا يعلم
وسأحدثك لم ذاك رأيت رؤيا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورأيت كأنى فى روضة
ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد أسفله فى الارض وأعلاه فى السماء فى أعلاه عروة فقيل
لى ارقه قلت لا أستطيع فأتانى منصف فرفع ثيابى من خلفى فرقيت حتى كنت فى أعلاها فأخذت بالعروة
فقيل لى استمسك فاستيقظت وانها لفى يدى فقصصتها على النبى صلى الله عليه وسلم قال تلك الروضة الاسلام
وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى فأنت على الاسلام حتى تموت وذاك الرجل عبد الله بن
سلام وقال لى خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف
مكان منصف حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه قال أتيت المدينة
فلقيت عبد الله بن سلام فقال الا تجىء فأطعمك سويقا وتمرا وتدخل فى بيت ثم قال انك بأرض الربا بها
فاش اذا كان لك على رجل حق فأهدى اليك حمل تبن أو حمل شعير أو حمل قت فلا تأخذه فانه ربا ولم يذكر النضر
وأبو داود ووهب عن شعبة البيت ﴿باب﴾ تزويج النبى صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضى
الله تعالى عنها حدثنى محمد أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال
سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حدثنى صدقة أخبرنا عبدة عن هشام بن
عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر عن على رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خير

(قوله جمع القرآن على عهد
رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم أربعة كلهم من
الانصار) كان أنسا ما علم
بجمع غيرهم والله تعالى
أعلم (قوله مجوب به عليه
بحجفة له) قيل لفظة به
لا معنى لها وهى ساقطة
من أكثر النسخ قلت يمكن
أن يجعل ضمير به لابى طلحة
ويجعل قوله بحجفة بدلا
منه باعادة الجار بدل
الاشتمال وبه يستقيم ان
شاء الله تعالى (قوله
ما سمعت النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول لاحد
يمشى على الارض انه من
أهل الجنة الا لعبد الله بن
سلام) يحتمل أن الحصر
بالنظر الى خصوص اللفظ
وهو لفظ انه فى الجنة أو
بالنظر الى خصوص الحالة
وهى حالة المشى أو بالنظر
اليهما والحاصل ان لفظة
انه فى الجنة حالة المشى يمكن
انه ما ورد الا فى حقه
ويحتمل ان الحصر بالنظر
الى السماع وهو الذى
اختاره النووى والله تعالى
أعلم (قوله وسأحدثك لم
ذاك) أى لم ذلك الكلام
منهم أى باى سبب شاع
ذلك بينهم وقيل أى لم ذلك
الانكار منى عليهم قلت
والاول أوجه بالنظر الى
ما بعده اه سندى

نسائها مريم وخير نسائها خديجة **حدثنا** سعيد بن عفير حدثنا الليث قال كتب الى هشام عن أبيه عن
عائشة رضى الله عنها قالت ماغرت على امرأة للنبى صلى الله عليه وسلم ماغرت على خديجة هلكت قبل
أن يتزوجنى لما كنت اسمعه يذكرها وأمره الله أن يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة فيهدى
فى خلائلها منها مايسعهن **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة رضى الله عنها قالت ماغرت على امرأة ماغرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياها قالت وتزوجنى بعدها بثلاث سنين وأمره ربه عز وجل أو جبريل عليه السلام أن يبشرها
ببيت فى الجنة من قصب **حدثنى** عمر بن محمد بن حسن حدثنا أبى حدثنا حفص عن هشام عن أبيه عن
عائشة رضى الله عنها قالت ماغرت على أحد من نساء النبى صلى الله عليه وسلم ماغرت على خديجة وما
رأيتها ولكن كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها فى صدائق
خديجة فربما قلت له كانه لم يكن فى الدنيا الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لى منها ولد **حدثنا**
مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل قال قلت لعبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنهما بشر النبى صلى الله عليه وسلم
خديجة قال نعم ببيت من قصب لاصخب فيه ولا نصب **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن
عمارة عن أبى زرعة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال أتى جبريل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول
الله هذه خديجة قد أتت معها اناء فيه ادام أو طعام أو شراب فاذا هى أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها
ومنى وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لاصخب فيه ولا نصب * وقال اسمعيل بن خليل أخبرنا على بن
مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت فغرت
فقلت ماتذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت فى الدهر قد أبدلك الله خيرا منها

باب ذكر جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه **حدثنا** اسحق الواسطى حدثنا خالد عن بيان
عن قيس قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله رضى الله عنه ماحجبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ
أسلمت ولا رآنى الا ضحك وعن قيس عن جرير بن عبد الله قال كان فى الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان
يقال له الكعبة اليمانية أو الكعبة الشامية فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت مريحى من
ذى الخلصة قال فنفرت اليه فى خمسين ومائة فارس من أحمس قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده
فأتيناه فأخبرناه فدعا لنا ولأحمس

باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسى رضى الله عنه **حدثنى**
اسمعيل بن خليل حدثنا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما كان
يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح ابليس أى عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم على أخراهم
فاجتلدت أخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بأبيه فنادى أى عباد الله أبى أبى فقالت فوالله ما احتجزوا حتى
قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال أبى فوالله مازالت فى حذيفة منها بقية خير حتى لقى الله عز وجل

باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضى الله عنها وقال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس
عن الزهرى حدثنى عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة قالت يارسول الله ماكان
على ظهر الارض من أهل خباء أحب الى أن يذلوا من أهل خبائك ثم ما أصبح اليوم على ظهر الارض
أهل خباء أحب الى أن يعزوا من أهل خبائك قالت وأيضا والذى نفسى بيده قالت يارسول الله ان أبا
سفيان رجل مسيك فهل على حرج أن أطعم من الذى له عيالنا قال لا أراه الا بالمعروف

باب
حديث زيد بن عمرو بن نفيل **حدثنى** محمد بن أبى بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى حدثنا سالم بن
عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم لقى زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل
بلدح قبل أن ينزل على النبى صلى الله عليه وسلم الوحى فقدمت الى النبى صلى الله عليه وسلم سفرة فأبى أن
يأكل منها ثم قال زيد انى لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ولا آكل الا ماذكر اسم الله عليه وان زيد بن
عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من
الارض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك واعظاما له قال موسى حدثنى سالم بن عبد الله ولا أعلمه

(قوله لاصخب فيه ولا نصب) نفى لادنى آفات بيوت الدنيا اللازمة فيها ليستدل بذلك على نفى مافوقها بالاولى ومثله قوله تعالى لايسمعون فيها لغوا الا سلاما والله تعالى أعلم (قوله وكان يقال له الكعبة اليمانية أو الكعبة الشامية) أى يقال لاجل وجود هذا البيت الاسمان على الكعبتين أحدهما على تلك الكعبة والثانى على الكعبة المتعارفة حتى يحصل التميز بينهما فى الاطلاق وعلى هذا فلا اشكال فى الحديث ولشراح الحديث وجوه مستبعدة لايخفى على الناظر بعدها والله تعالى أعلم اه سندى

الا تحدث به عن ابن عمر أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقى عالما من اليهود
فسأله عن دينهم فقال انى لعلى أن أدين دينكم فاخبرنى فقال لاتكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من
غضب الله قال زيد ما أفر الا من غضب الله ولا أحمل من غضب الله شيئا أبدا وأنا أستطيعه فهل تدلنى
على غيره قال ما أعلمه الا أن يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا
يعبد الا الله فخرج زيد فلقى عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من
لعنة الله قال ما أفر الا من لعنة الله ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا أبدا وأنا أستطيع فهل تدلنى
على غيره قال ما أعلمه الا أن يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا
يعبد الا الله فلما رأى زيد قولهم فى ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم انى أشهدك انى
على دين ابراهيم وقال الليث كتب الى هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت رأيت
زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يامعاشر قريش والله مامنكم على دين ابراهيم
غيرى وكان يحيى الموؤدة يقول للرجل اذا أراد أن يقتل ابنته لاتقتلها أنا أكفيكها مؤنتها فيأخذها فاذا
ترعرعت قال لأبيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها

باب بنيان الكعبة **حدثنى**
محمود حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنى ابن جريج قال أخبرنى عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله رضى الله عنهما
قال لما بنيت الكعبة ذهب النبى صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال عباس للنبى صلى الله
عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم أفاق
فقال ازارى ازارى فشد عليه ازاره **حدثنا** أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله
ابن أبى يزيد قالا لم يكن على عهد النبى صلى الله عليه وسلم حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى
كان عمر فبنى حوله حائطا قال عبيد الله جدره قصير فبناه ابن الزبير

باب أيام الجاهلية **حدثنا**
مسدد حدثنا يحيى قال هشام حدثنى أبى عن عائشة رضى الله عنها قالت كان عاشوراء يوما تصومه قريش
فى الجاهلية وكان النبى صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان
كان من شاء صامه ومن شاء لايصومه **حدثنا** مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال كانوا يرون أن العمرة فى أشهر الحج من الفجور فى الارض وكانوا يسمون المحرم
صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفا الأثر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه رابعة مهلين بالحج وأمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يجعلوها عمرة قالوا يارسول الله أى الحل
قال الحل كله **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول حدثنا سعيد بن المسيب عن
أبيه عن جده قال جاء سيل فى الجاهلية فكسا مابين الجبلين قال سفيان ويقول ان هذا الحديث له شأن
حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن بيان أبى بشر عن قيس بن أبى حازم قال دخل أبو بكر على امرأة
من أحمس يقال لها زينب فرآها لاتكلم فقال مالها لاتكلم قالوا حجت مصمتة قال لها تكلمى فان هذا
لايحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من أنت قال امرؤ من المهاجرين قالت أى المهاجرين
قال من قريش قالت من أى قريش أنت قال انك لسؤل أنا أبو بكر قالت مابقاؤنا على هذا الامر الصالح
الذى جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه مااستقامت بكم أئمتكم قالت وما الائمة قال أما كان لقومك
رؤس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم أولئك على الناس **حدثنى** فروة بن أبى المغراء
أخبرنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت أسلمت امرأة سوداء لبعض
العرب وكان لها حفش فى المسجد قالت فكانت تأتينا فتحدث عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا * ألا انه من بلدة الكفر أنجانى

فلما أكثرت قالت لها عائشة ومايوم الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض أهلى وعليها وشاح من أدم
فسقط منها فانحطت عليه الحديا وهى تحسبه لحما فأخذت فاتهمونى به فعذبونى حتى بلغ من أمرهم أنهم
طلبوا فى قبلى فبيناهم حولى وأنا فى كربى اذ أقبلت الحديا حتى وازت برؤسنا ثم ألقته فأخذوه فقلت لهم هذا

(قوله باب بنيان الكعبة) أى فى الجاهلية على يد قريش فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم قبل بعثته وكان عمره اذ ذاك خمسا وعشرين سنة (قوله فخر الى الارض) عطف على محذوف أى ففعل ماذكره له عباس فخر أى سقط وقوله وطمحت عيناه أى ارتفعتا وقوله ازارى أى ناولونى ازارى وكرره تأكيدا (قوله جدره) بفتح الجيم أى جداره وقوله فبناه أى البيت (قوله رابعة) أى صبح رابعة من ذى الحجة (قوله أى الحل) أى أى شئ يحل لنا قال الحل كله أى يحل جميع مايحرم على المحرم حتى الجماع اه شيخ الاسلام (قوله حفش) بمهملة ففاء فمعجمة بيت صغير (قوله فتحدث عندنا) أى فتتحدث فحذفت احدى التاءين اه شيخ الاسلام

الذى اتهمتمونى به وأنا منه بريئة **حدثنا** قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ألا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله فكانت قريش تحلف
بآبائها فقال لا تحلفوا بآبائكم **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال أخبرنى عمرو أن عبد
الرحمن بن القاسم حدثه أن القاسم كان يمشى بين يدى الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت كان أهل
الجاهلية يقومون لها يقولون اذا رأوها كنت فى أهلك ما أنت مرتين **حدثنى** عمرو بن العباس حدثنا
عبد الرحمن حدثنا سفيان عن أبى اسحق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضى الله عنه ان المشركين كانوا
لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالفهم النبى صلى الله عليه وسلم فأفاض قبل أن تطلع
الشمس **حدثنى** اسحق بن ابراهيم قال قلت لأبى أسامة حدثكم يحيى بن المهلب حدثنا حصين عن عكرمة
وكأسا دهاقا قال ملأى متتابعة • قال وقال ابن عباس سمعت أبى يقول فى الجاهلية اسقنا كأسا دهاقا
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد * ألا كل شئ ما خلا الله باطل • وكاد أمية بن أبى
الصلت أن يسلم **حدثنا** اسمعيل حدثنى أخى عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن
القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت كان لأبى بكر غلام يخرج له الخراج وكان
أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشئ فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام تدرى ما هذا فقال أبو بكر وما هو
قال كنت تكهنت لانسان فى الجاهلية وما أحسن الكهانة الا أنى خدعته فلقينى فأعطانى بذلك فهذا
الذى أكلت منه فادخل أبو بكر يده فقاء كل شئ فى بطنه **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال
أخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان أهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزر الى حبل الحبلة
قال وحبل الحبلة أن تنتج الناقة ما فى بطنها ثم تحمل التى نتجت فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك
حدثنا أبو النعمان حدثنا مهدى قال حدثنا غيلان بن جرير كنا نأتى أنس بن مالك فيحدثنا عن الانصار
وكان يقول لى فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا

((القسامة فى الجاهلية))

حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا قطن أبو الهيثم حدثنا أبو يزيد المدنى عن عكرمة عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال ان أول قسامة كانت فى الجاهلية لفينا بنى هاشم كان رجل من بنى هاشم استأجره
رجل من قريش من فخذ أخرى فانطلق معه فى ابله فمر رجل به من بنى هاشم قد انقطعت عروة جوالقه
فقال أغثنى بعقال أشد به عروة جوالقى لا تنفر الابل فأعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت
الابل الا بعيرا واحدا فقال الذى استأجره ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال قال
فأين عقاله قال فحذفه بعصا كان فيها أجله فمر به رجل من أهل اليمن فقال أتشهد الموسم قال ما أشهد
وربما شهدته قال هل أنت مبلغ عنى رسالة مرة من الدهر قال نعم قال فكنت اذا أنت شهدت الموسم فناد
يا آل قريش فاذا أجابوك فناد يا آل بنى هاشم فان أجابوك فاسأل عن أبى طالب فأخبره أن فلانا قتلنى فى
عقال ومات المستأجر فلما قدم الذى استأجره أتاه أبو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فأحسنت
القيام عليه فوليت دفنه قال قد كان أهل ذاك منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذى أوصى اليه أن يبلغ
عنه وافى الموسم فقال يا آل قريش قالوا هذه قريش قال يا آل بنى هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال أين أبو
طالب قالوا هذا أبو طالب قال أمرنى فلان أن أبلغك رسالة أن فلانا قتله فى عقال فأتاه أبو طالب فقال له
اختر منا احدى ثلاث ان شئت أن تؤدى مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون من
قومك انك لم تقتله فان أبيت قتلناك به فأتى قومه فقالوا نحلف فأتته امرأة من بنى هاشم كانت تحت رجل
منهم قد ولدت له فقالت يا أبا طالب أحب أن تجيز ابنى هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر
الايمان ففعل فأتاه رجل منهم فقال يا أبا طالب أردت خمسين رجلا أن يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب
كل رجل بعيران هذان بعيران فاقبلهما عنى ولا تصبر يمينى حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاء ثمانية

(قوله كنت فى أهلك) أى كنت قبل هذا اليوم فى أهلك ما أنت فيه أى الذى أنت فيه أى قد علمنا ما كنت فيه قبل اليوم لكن لا ندرى ما أنت فيه اليوم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله فكنت) من الكون بفتح التاء وفى نسخة فكتب من الكتابة وقوله الموسم اى موسم الحج وقوله قتلنى فى عقال اى بسبب عقال (قوله وان شئت) اى الحلف فمفعول شئت محذوف وجواب الشرط جملة حلف وفاعل حلف خمسون ومفعوله انك لم تقتله (قوله ان تجيز) بالزاى اى تسقط عنه اليمين وقوله برجل أى بدل رجل فالباء للمقابلة وقوله ولا تصبر بفتح الفوقية وضم الموحدة وكسرها وفى نسخة ولا تصبره بضم الفوقية وكسر الموحدة اى ولا تلزمه باليمين (قوله حيث تصبر الايمان) اى بين الركن والمقام اه شيخ الاسلام

وأربعون فحلفوا قال ابن عباس فوالذى نفسى بيده ما حال الحول ومن الثمانية وأربعين عين تطرف
حدثنى عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان يوم
بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم
وقتلت سرواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فى دخولهم فى الاسلام • وقال ابن وهب
أخبرنا عمرو عن بكير بن الاشج أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس قال ليس السعى ببطن الوادى
بين الصفا والمروة سنة انما كان أهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء الا شدا **حدثنا** عبيد الله
ابن محمد الجعفى حدثنا سفيان أخبرنا مطرف قال سمعت أبا السفر يقول سمعت ابن عباس رضى الله عنهما
يقول يا أيها الناس اسمعوا منى ما أقول لكم وأسمعونى ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن
عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل فى الجاهلية كان يحلف فيلقى
سوطه أو نعله أو قوسه **حدثنا** نعيم بن حماد حدثنا هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت فى
الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم **حدثنا** على بن عبد الله حدثنا سفيان عن
عبيد الله سمع ابن عباس رضى الله عنهما قال خلال من خلال الجاهلية الطعن فى الانساب والنياحة ونسى
الثالثة قال سفيان ويقولون انها الاستسقاء بالانواء

باب مبعث النبى صلى الله عليه وسلم

محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن
فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان **حدثنا**
أحمد بن أبى رجاء حدثنا النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أنزل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين فمكث ثلاث عشرة سنة ثم أمر بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها
عشر سنين ثم توفى صلى الله عليه وسلم

باب ما لقى النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين بمكة

حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا بيان واسمعيل قالا سمعنا قيسا يقول سمعت خبابا يقول أتيت
النبى صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة وهو فى ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلت ألا تدعو
الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب
ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن الله
هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت ما يخاف الا الله * زاد بيان والذئب على غنمه **حدثنا**
سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله عنه قال قرأ النبى صلى الله
عليه وسلم النجم فسجد فما بقى أحد الا سجد الا رجل رأيته أخذ كفا من حصا فرفعه فسجد عليه وقال هذا
يكفينى فلقد رأيته بعد قتل كافرا بالله **حدثنى** محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى اسحق عن
عمرو بن ميمون عن عبد الله رضى الله عنه قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش جاء
عقبة بن أبى معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبى صلى الله عليه وسلم فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة عليها
السلام فأخذته من ظهره ودعت على من صنع فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملأ من قريش
أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأمية بن خلف أو أبى بن خلف شعبة الشاك فرأيتهم
قتلوا يوم بدر فألقوا فى بئر غير أمية أو أبى تقطعت أوصاله فلم يلق فى البئر **حدثنا** عثمان بن أبى شيبة حدثنا
جرير عن منصور حدثنى سعيد بن جبير أو قال حدثنى الحكم عن سعيد بن جبير قال أمرنى عبد الرحمن بن
أبزى قال سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما ولا تقتلوا النفس التى حرم الله ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فسألت ابن عباس فقال لما أنزلت التى فى الفرقان قال مشركو أهل مكة فقد قتلنا النفس التى
حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد أتينا الفواحش فأنزل الله الا من تاب وآمن الآية فهذه لاولئك وأما
التى فى النساء الرجل اذا عرف الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم خالدا فيها فذكرته لمجاهد فقال
الا من ندم **حدثنا** عياش بن الوليد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنى الاوزاعى حدثنى يحيى بن أبى كثير عن
محمد بن ابراهيم التيمى حدثنى عروة بن الزبير قال سألت ابن عمرو بن العاص قلت أخبرنى بأشد شئ صنعه

(قوله فجزاؤه جهنم خالدا فيها) اى فلا تقبل توبته قاله ابن عباس تشديدا ومبالغة فى الزجر عن القتل والا فمذهب اهل السنة ان توبة قاتل المسلم عمدا مقبولة لآية وانى لغفار لمن تاب وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وليس فى الآية متمسك لمن قال بالتخليد فى النار بارتكاب الكبائر لانها نزلت فى قاتل هو كافر وهى وعيد لمن قتل مؤمنا مستحلا لقتله (قوله الا من ندم) اى الا من تاب حملا للمطلق على المقيد

المشركون بالنبى صلى الله عليه وسلم قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فى حجر الكعبة اذ أقبل عقبة
ابن أبى معيط فوضع ثوبه فى عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله الآية * تابعه ابن اسحق حدثنى يحيى بن عروة عن عروة
قلت لعبد الله بن عمرو * وقال عبدة عن هشام عن أبيه قيل لعمرو بن العاص * وقال محمد بن عمرو
عن أبى سلمة حدثنى عمرو بن العاص ۞ **باب** اسلام أبى بكر الصديق رضى الله عنه **حدثنى**
عبد الله بن محمد الآملى قال حدثنى يحيى بن معين حدثنا اسمعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة عن همام بن
الحرث قال قال عمار بن ياسر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة أعبد وامرأتان
وأبو بكر ۞ **باب** اسلام سعد رضى الله عنه **حدثنى** اسحق أخبرنا أبو أسامة حدثنا هاشم قال
سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت أبا اسحق سعد بن أبى وقاص يقول ما أسلم أحد الا فى اليوم الذى أسلمت
فيه ولقد مكثت سبعة أيام وانى لثلث الاسلام ۞ **باب** ذكر الجن وقول الله تعالى قل أوحى الى أنه
استمع نفر من الجن **حدثنى** عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة حدثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن
قال سمعت أبى قال سألت مسروقا من آذن النبى صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن فقال
حدثنى أبوك يعنى عبد الله أنه آذنت بهم شجرة **حدثنا** موسى بن اسمعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد
قال أخبرنى جدى عن أبى هريرة رضى الله عنه انه كان يحمل مع النبى صلى الله عليه وسلم اداوة لوضوئه
وحاجته فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال أنا أبو هريرة فقال ابغنى أحجارا أستنفض بها ولا تأتنى
بعظم ولا بروثة فأتيته بأحجار أحملها فى طرف ثوبى حتى وضعتها الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت
معه فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن وانه أتانى وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألونى الزاد
فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا روثة الا وجدوا عليها طعاما ۞ **باب** اسلام أبى ذر الغفارى
رضى الله عنه **حدثنى** عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن بن مهدى حدثنا المثنى عن أبى جمرة عن ابن
عباس رضى الله عنهما قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبى صلى الله عليه وسلم قال لأخيه اركب الى هذا الوادى
فاعلم لى علم هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتنى فانطلق الأخ حتى
قدمه وسمع من قوله ثم رجع الى أبى ذر فقال له رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال
ما شفيتنى مما أردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبى صلى الله عليه وسلم
ولا يعرفه وكره ان يسأل عنه حتى أدركه بعض الليل فرآه على فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد
منهما صاحبه عن شئ حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبى صلى الله
عليه وسلم حتى أمسى فعاد الى مضجعه فمر به على فقال أما نال للرجل ان يعلم منزله فأقامه فذهب به معه
لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شئ حتى اذا كان يوم الثالث فعاد على على مثل ذلك فأقام معه ثم قال ألا
تحدثنى ما الذى أقدمك قال ان أعطيتنى عهدا وميثاقا لترشدنى فعلت ففعل فأخبره قال فانه حق وهو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا أصبحت فاتبعنى فانى ان رأيت شيأ أخاف عليك قمت كأنى أريق الماء
فان مضيت فاتبعنى حتى تدخل مدخلى ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبى صلى الله عليه وسلم
ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فأخبرهم حتى يأتيك
أمرى قال والذى نفسى بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته أشهد
أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى أضجعوه وأتى العباس فأكب عليه قال
ويلكم ألستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام فأنقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه
وثاروا اليه فأكب العباس عليه ۞ **باب** اسلام سعيد بن زيد رضى الله عنه **حدثنا** قتيبة بن
سعيد حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فى مسجد الكوفة
يقول والله لقد رأيتنى وان عمر لموثقى على الاسلام قبل ان يسلم عمر ولو ان أحدا ارفض للذى صنعتم بعثمان
لكان محقوقا ان يرفض ۞ **باب** اسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه **حدثنى** محمد بن كثير أخبرنا
سفيان عن اسمعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ما زلنا أعزة

(قوله ما أسلم احد الخ)
قيل قد اسلم قبله كثير كابى
بكر وعلى وخديجة وزيد
واجيب بانه لعلهم اسلموا
اول النهار وهو آخره وقوله
وانى لثلث الاسلام قيل
كيف يكون ثلث الاسلام
وقد اسلم قبله اكثر من اثنين
واجيب بان ذلك نظرا الى
٥ اسلام البالغين (قوله وانه
اتانى وفد جن نصيبين)
وهى بلدة مشهورة بجزيرة
ابن عمر فى الشرق قيل
فى الصحيحين ان ابن عباس
قال ماقرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الجن
ولا رآهم واجيب بان نفى
ابن عباس انما هو حيث
استمعوا التلاوة فى صلاة
الفجر لا مطلقا ويجاب
ايضا بان نفى الرؤية محمول
على نفى رؤية غير جن
نصيبين (قوله سعيد بن زيد)
هو احد العشرة المبشرة
بالجنة (قوله ارفض) اى
زال عن مكانه وقوله للذى
اى لاجل الذى صنعتم
بعثمان اى من القتل

منذ أسلم عمر **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال حدثنى عمر بن محمد قال فأخبرنى جدى زيد بن
عبد الله بن عمر عن أبيه قال بينما هو فى الدار خائفا اذ جاءه العاص بن وائل السهمى أبو عمرو عليه حلة
حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بنى سهم وهم حلفاؤنا فى الجاهلية فقال له ما بالك قال زعم قومك انهم
سيقتلوننى ان أسلمت قال لا سبيل اليك بعد ان قالها أمنت فخرج العاص فلقى الناس قد سال بهم الوادى
فقال أين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذى صبا قال لا سبيل اليه فكر الناس **حدثنا** على بن
عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته قال قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما لما أسلم عمر اجتمع
الناس عند داره وقالوا صبا عمر وأنا غلام فوق ظهر بيتى فجاء رجل عليه قباء من ديباج فقال قد صبا عمر
فما ذاك فأنا له جار قال فرأيت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا الرجل قال العاص بن وائل **حدثنا** يحيى
ابن سليمان قال حدثنى ابن وهب حدثنى عمر أن سالما حدثه عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشئ قط
يقول انى لأظنه كذا الا كان كما يظن بينما عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال عمر لقد أخطأ ظنى أو ان هذا
على دينه فى الجاهلية أو لقد كان كاهنهم على الرجل فدعى له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به
رجل مسلم قال فانى أعزم عليك الا ما أخبرتنى قال كنت كاهنهم قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما
أنا يوما فى السوق جاءتنى أعرف فيها الفزع فقالت ألم تر الجن وابلاسها ويأسها من بعد انكاسها ولحوقها
بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدق بينما أنا عند آلهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع
صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا أنت فوثب القوم قلت لا أبرح
حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فقمت فما نشبنا ان قيل هذا نبى
حدثنى محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا قيس سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم لو رأيتنى
موثقى عمر على الاسلام أنا وأخته وما أسلم ولو ان أحدا انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقا أن ينقض
۞ **باب** انشقاق القمر **حدثنى** عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سعيد بن
أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه ان أهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما **حدثنا** عبدان عن أبى حمزة عن الأعمش عن ابراهيم عن
أبى معمر عن عبد الله رضى الله عنه قال انشق القمر ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم بمنى فقال اشهدوا
وذهبت فرقة نحو الجبل * وقال أبو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق بمكة * وتابعه محمد بن مسلم عن
ابن أبى نجيح عن مجاهد عن أبى معمر عن عبد الله **حدثنا** عثمان بن صالح حدثنا بكر بن مضر حدثنى جعفر
ابن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضى
الله عنهما ان القمر انشق على زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عمر بن حفص حدثنا أبى حدثنا
الأعمش حدثنا ابراهيم عن أبى معمر عن عبد الله رضى الله عنه قال انشق القمر ۞ **باب** هجرة
الحبشة وقالت عائشة قال النبى صلى الله عليه وسلم أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين فهاجر من هاجر
قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة الى المدينة فيه عن أبى موسى وأسماء عن النبى صلى
الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن محمد الجعفى حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهرى حدثنا عروة بن الزبير
ان عبيد الله بن عدى بن الخيار أخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالا له
ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان فى أخيه الوليد بن عقبة وكان أكثر الناس فيما فعل به قال عبيد الله فانتصبت
لعثمان حين خرج الى الصلاة فقلت له ان لى اليك حاجة وهى نصيحة فقال أيها المرء أعوذ بالله منك
فانصرفت فلما قضيت الصلاة جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذى قلت لعثمان وقال لى
فقالا قد قضيت الذى كان عليك فبينما أنا جالس معهما اذ جاءنى رسول عثمان فقالا لى قد ابتلاك الله
فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصيحتك التى ذكرت آنفا قال فتشهدت ثم قلت ان الله بعث محمدا صلى
الله عليه وسلم وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت به وهاجرت
الهجرتين الأوليين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد أكثر الناس فى شان الوليد بن

(قوله العاص) بكسر الصاد
من الناقص وحذفت ياؤه
تخفيفا وبضمها من
الاجوف اذ أصله العوص
وهو الصعوبة والشدة
(قوله وهم حلفاؤنا) جمع
حليف من الحلف وهو
المعاقدة على التعاضد
والتساعد (قوله أن أسلمت)
بفتح ان أى لاجل اسلامى
وقوله بعد ان قالها أى كلمة
لا سبيل اليك وقوله أمنت
بضم الفوقية من كلام
عمرو وقيل بفتحها من كلام
العاص وقوله قد سال بهم
الوادى اى مكة وهو كناية
عن امتلائه بهم اهـ شيخ
الاسلام (قوله حراء) هو
الجبل المعروف وما قيل
من ان القمر لو انشق لما
خفى على أهل الاقطار لان
الطباع مجبولة على نشر
العجائب مردود بمخالفته
وبانه يجوز ان يحجبه الله
عنهم بغيم لا سيما وأكثر
الناس نيام والابواب
مغلقة وقل من يرصد
السماء (قوله هجرة الحبشة)
أى هجرة المسلمين من مكة
الى أرض الحبشة وكانت
مرتين (قوله يا ابن اخى)
فى نسخة يا ابن اختى قال
الكرمانى وهو الصواب
لانه كان خاله اهـ شيخ
الاسلام

عقبة فخشي عليك أن تقيم عليه الحد فقال لي يا ابن أخي أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا ولكن قد خلص الي من علمه ما خلص الى العذراء في سترها قال فتشهد عثمان فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وآمنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت الهجرتين الأولين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله أبا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلفت أفليس لي عليكم مثل الذي كان لهم علي قال بلى قال فما هذه الاحاديث التي تبلغني عنكم فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه ان شاء الله بالحق قال فجلد الوليد أربعين جلدة وأمر عليا أن يجلده وكان هو يجلده وقال يونس وابن أخي الزهري عن الزهري أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم. قال أبو عبد الله بلاء من ربكم ما ابتليتم به من شدة وفي موضع البلاء الابتلاء والتمحيص من بلوته ومحصته أي استخرجت ما عنده يبلو يختبر مبتليكم مختبركم وأما قوله بلاء عظيم النعم وهي من ابليته وتلك من ابتليته **حدثني** محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ان أولئك اذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تيك الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا اسحق بن سعيد السعيدي عن أبيه عن أم خالد بنت خالد قالت قدمت من أرض الحبشة وأنا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها أعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الأعلام بيده ويقول سناه سناه قال الحميدي يعني حسن حسن **حدثنا** يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله انا كنا نسلم عليك فترد علينا قال ان في الصلاة شغلا فقلت لابراهيم كيف تصنع أنت قال أرد في نفسي **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم أنتم يا أهل السفينة هجرتان

باب موت النجاشي **حدثنا** أبو الربيع حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة ان عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فصففنا وراءه فكنت في الصف الثاني أو الثالث **حدثني** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يزيد ابن هرون عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أصحمة النجاشي فكبر عليه أربعا * تابعه عبد الصمد **حدثنا** زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لأخيكم. وعن صالح عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى فصلى عليه وكبر أربعا

باب تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر

باب قصة أبي طالب **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله

(قوله قال أبو عبد الله) أي البخاري وقوله وفي موضع أي وقال في موضع آخر (قوله النعم) بكسر النون وقوله وهي أي لفظة بلاء في هذه الآية مأخوذة من ابليته وقوله وتلك أي وفي تلك الآية وهي بلاء من ربكم مأخوذة من ابتليته اه شيخ الاسلام (قوله باب قصة أبي طالب) وفيه وكان يحوطك ويغضب لك وكذا فيه لعله تنفعه شفاعتي الخ قلت تنفعه شفاعتي مع ما منه من الحوط والغضب ونحو ذلك فلا ينافي الحديث قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وكذا قوله تعالى والذين كفروا أعمالهم كسراب الخ اذ عدم نفع كل من الشفاعة والاعمال لا ينافي نفع المجموع ويحتمل أن يقال هذا من باب الخصوص والخصوصيات مستثناة من عموم الآيات أو يقال المنفي نفع الخلاص من النار وهو لا ينافي التخفيف والله تعالى أعلم اه سندي

ابن

ابن الحرث قال حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عمك فوالله كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار **حدثنا** محمود حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبيه أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل فقال أي عم قل لا اله الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب ترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شئ كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنه فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ونزلت انك لا تهدي من أحببت **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه **حدثنا** ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد بهذا وقال تغلي منه أم دماغه

باب حديث الاسراء وقول الله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر اليه

باب المعراج **حدثنا** هدبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به قال بينما أنا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ أتاني آت فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوأة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض فقال له الجارود هو البراق يا أبا حمزة قال أنس نعم يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت الى ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد أرسل اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال أبكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر من يدخلها من أمتي ثم صعد بي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد

(قوله انك لا تهدي من أحببت) أي هدايته ولا ينافي ذلك قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم لان الذي أثبته الله له هداية الدعوة أي وانك لتدعو والذي نفاه عنه هداية التوفيق (قوله سبحان الذي أسرى بعبده الخ) الحكمة في اسرائه الى بيت المقدس قبل اسرائه الى السموات ان يجمع في تلك الليلة بين رؤية القبلتين أو ان بيت المقدس كان هجرة غالب الانبياء عليهم السلام أو انه محل الحشر فرحل اليه ليجمع بين أشتات الفضائل (قوله في الحطيم) أي في الحجر سماه حطيما مع ما مر من نهيه عن تسميته بذلك بيانا للجواز (قوله آت) هو جبريل (قوله شعرته) بكسر المعجمة وسكون العين أي عانته اه شيخ الاسلام (قوله قال أبكي لان غلاما الخ) ليس بكاؤه حسدا حاشاه الله بل أسفا على ما فاته من الاجر المترتب عليه رفع درجته بسبب ما حصل من أمته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص أجورهم المستلزم ذلك لنقص أجره لان لكل نبي مثل أجر جميع من اتبعه وقوله غلاما مراده به انه صغير السن بالنسبة اليه وقد أنعم الله عليه بما لم ينعم به عليه مع طول عمره اه قسطلاني

بعث اليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا أبوك فسلم عليه قال
فسلمت عليه فرد السلام قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها
مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا أربعة انهار نهران باطنان
ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل
والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم أتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من عسل فاخذت اللبن فقال
هي الفطرة أنت عليها وأمتك ثم فرضت على الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى
فقال بما أمرت قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال ان أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم واني والله
قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك
فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم
فرجعت فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما أمرت قلت
أمرت بخمس صلوات كل يوم قال ان أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت الناس
قبلك وعالجت بني اسرائيل أشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك قال سألت ربي حتى
استحييت ولكن أرضى وأسلم قال فلما جاوزت ناداني مناد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي **حدثنا**
الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما جعلنا
الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى
بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم

باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين
تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت مع النبي صلى
الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وان كانت بدر أذكر
في الناس منها **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما يقول شهد بي خالاي العقبة . قال أبو عبد الله قال ابن عيينة أحدهما البراء بن معرور **حدثني**
ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال عطاء قال جابر أنا وأبي وخالي من أصحاب العقبة
حدثني اسحق بن منصور أخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني
أبو ادريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن أصحابه ليلة العقبة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه تعالوا
بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيأ ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتون ببهتان تفترونه
بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيأ فعوقب
به في الدنيا فهو له كفارة ومن أصاب من ذلك شيأ فستره الله فأمره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه
قال فبايعته على ذلك **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال بايعناه على أن لا نشرك بالله شيأ ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ننتهب
ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيأ كان قضاء ذلك الى الله

باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها

حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن
مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست
سنين فقدمنا المدينة فنزلنا في بني الحرث بن خزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة فأتتني أمي أم
رومان واني لفي أرجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فأتيتها لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى

(قوله تواثقنا) بالمثلثة أي حين وقع بيننا الميثاق على ما تبايعنا عليه وفي نسخة بالفاء بدل المثلثة (قوله وخالي) بفتح اللام وتشديد الياء والواو عليها بمعنى مع وفي نسخة وخالاي (قوله بايعوني) أي عاقدوني (قوله ولا نعصي) من العصيان وفي نسخة ولا نقضي من القضاء وقوله بالجنة متعلق ببايعناه على النسخة الاولى أي بايعناه على ان لا نفعل شيأ مما ذكر بمقابلة الجنة فالباء للمقابلة وبنقضي على الثانية أي لا يقضى لنا بالجنة بل الامر موكول الى الله تعالى لا حتم في شيء منه وفي نسخة فالجنة بالفاء أي فلنا الجنة اه شيخ الاسلام

أوقفتني على باب الدار واني لانهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيأ من ماء فمسحت به وجهي ورأسي
ثم أدخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن
فاصلحن من شأني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فاسلمتني اليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين
حدثنا معلى حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لها أريتك في المنام مرتين أرى أنك في سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف فاذا هي
أنت فأقول ان يك هذا من عند الله يمضه **حدثنا** عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه
قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين أو قريبا من
ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الى المدينة

وقال عبد الله بن زيد وأبو هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام اني
أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهلي الى أنها اليمامة أو هجر فاذا هي المدينة يثرب **حدثنا**
الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش قال سمعت أبا وائل يقول عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم نريد وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيأ منهم مصعب بن عمير قتل يوم
أحد وترك نمرة فكنا اذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن نغطي رأسه ونجعل على رجليه شيأ من اذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها **حدثنا**
مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أراه يقول الأعمال بالنية فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة
يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم **حدثني** اسحق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الاوزاعي عن عبدة بن أبي
لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح وحدثني
الاوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت
لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر أحدهم بدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن
عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الاسلام واليوم يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية **حدثني** زكريا بن
يحيى حدثنا ابن نمير قال هشام فاخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس أحد
أحب الي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فاني أظن انك قد
وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال أبان بن يزيد حدثنا هشام عن أبيه أخبرتني عائشة من قوم كذبوا نبيك
وأخرجوه من قريش **حدثنا** مطر بن الفضل حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة
يوحى اليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين **حدثنا** مطر بن الفضل حدثنا روح
ابن عبادة حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي
النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين
ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا الى
هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده
وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر هو أعلمنا
به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا
من أمتي لاتخذت أبا بكر الا خلة الاسلام لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة أبي بكر **حدثنا** يحيى بن بكير

(قوله وهلي) بفتح الهاء وسكونها أي ظني وقوله اليمامة هي مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف وقوله أو هجر بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين وقيل قرية بقرب المدينة (قوله مضى) أي مات (قوله من أينعت) أي نضجت وقوله يهدبها بكسر الدال المهملة ويجوز فتحها وضمها أي يجتنيها (قوله ان أجاهدهم) أي قريشا اه شيخ الاسلام (قوله هو المخير) بنصب المخير خبر كان وهو ضمير فصل وبرفعه خبر هو والجملة خبر كان

قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير رضي الله عنه أن عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل أبوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض
الحبشة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني
قومي فأريد أن أسيح في الارض وأعبد ربي فقال ابن الدغنة فان مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج انك
تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار ارجع
واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم
ان أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري
الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد
ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فانا نخشى ان يفتن نساءنا وأبناءنا
فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير
داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه نساء المشركين
وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه اذا قرأ القرآن فأفزع
ذلك أشراف قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك
على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد
خشينا ان يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه فان أحب ان يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وان أبى الا ان
يعلن بذلك فسله أن يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت
عائشة فأتى ابن الدغنة الى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما
أن ترجع الى ذمتي فاني لا أحب ان تسمع العرب اني أخفرت في رجل عقدت له فقال أبو بكر فاني أرد اليك
جوارك وأرضى بجوار الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
للمسلمين اني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع
عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم على رسلك فاني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بابي أنت قال نعم فحبس أبو بكر
نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط أربعة
أشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال
قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فدى له
أبي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة الا أمر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن فأذن له
فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر انما هم أهلك بابي أنت
يا رسول الله قال فاني قد أذن لي في الخروج فقال أبو بكر الصحابة بابي أنت يا رسول الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم قال أبو بكر فخذ بابي أنت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت
أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق قالت ثم لحق رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام
شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكتادان به الا وعاه
حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها
عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن
فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل
العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد

(قوله الغماد) بمعجمة مكسورة وحكي ضمها ودال مهملة موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن مما يلي ساحل البحر (قوله ابن الدغنة) بفتح المهملة وكسر المعجمة وفتح النون المخففة عند المحدثين وعند اللغويين بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون وقوله سيد القارة هي قبيلة مشهورة من بني الهون بضم الهاء (قوله وتحمل الكل) بفتح الكاف وتشديد اللام ما يثقل حمله من القيام بالعيال ونحوه وقوله فانا لك جار أي مجير اه شيخ الاسلام (قوله أحث) من الحث وهو الاسراع وقوله الجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه في السفر ونحوه (قوله من نطاقها) بكسر النون ويقال له منطق وهو ما تشد به المرأة وسطها فوق ثيابها من ازار ونحوه عند معاناة الاشغال (قوله ثقف) بفتح المثلثة وكسر القاف وحكي اسكانها وفتحها أي حاذق فطن وقوله لقن بكسر القاف اي سريع الفهم وقوله فيدلج بتشديد المهملة اي يسير الى مكة (قوله حتى ينعق) اي يصيح وقوله بها اي بالمنحة او بالغنم (قوله فامناه) بفتح الهمزة وكسر الميم اي ائتمناه

ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل قال
ابن شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن مالك بن جعشم أن أباه أخبره
أنه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي
بكر دية كل واحد منهما من قتله أو أسره فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل
رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمدا
وأصحابه قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له انهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا
يبتغون ضالة لهم ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من
وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الارض وخفضت عاليه
حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت
فأهويت يدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره فركبت
فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو
بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم
تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام
فخرج الذي أكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من
الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم
أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسألاني الا أن قال أخف عنا
فسألته أن يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ثم مضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من
المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب بياض وسمع
المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه
حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظارهم فلما أووا الى بيوتهم أوفى رجل من يهود على
أطم من آطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب
فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح
فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف
وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا
فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس
على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت
عند مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر
لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به
راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه
مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه
منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول هذا الحمال
لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر ويقول اللهم ان الاجر أجر الآخره فارحم الانصار والمهاجره فتمثل
بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الاحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل
ببيت شعر تام غير هذا البيت حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه وفاطمة
عن أسماء رضي الله عنهما صنعت سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حين أرادا المدينة فقلت لابي
ما أجد شيئا أربطه الا نطاقي قال فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين وقال ابن عباس أسماء ذات

(قوله فخططت) بخاء معجمة وفي نسخة بحاء مهملة وقوله بزجه وفي نسخة به اي بالرمح اي امكنت اسفله وقوله وخفضت عاليه اي عالي الرمح لئلا يظهر بريقه لمن بعد منه لانه كره ان يتبعه احد فيشركه في الدية اه شيخ الاسلام

النطاق حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال لما
أقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعا عليه النبي صلى الله عليه
وسلم فساخت به فرسه قال ادع الله لي ولا أضرك فدعا له قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر براع
قال أبو بكر فأخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن فأتيته فشرب حتى رضيت حدثني زكريا بن يحيى
عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها حملت بعبد الله بن الزبير قالت
فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته
في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شئ دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الاسلام * تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر
عن هشام عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها هاجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى حدثنا
قتيبة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أول مولود ولد في
الاسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها
ثم أدخلها في فيه فأول ما دخل بطنه ريق النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد حدثنا عبد الصمد حدثنا
أبي حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبل نبي الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ يعرف ونبي الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف قال
فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل الذي يهديني السبيل
قال فيحسب الحاسب أنه انما يعني الطريق وانما يعني سبيل الخير فالتفت أبو بكر فاذا هو بفارس قد
لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه
فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بم شئت فقال فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا قال
فكان أول النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث الى الانصار فجاؤا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فسلموا عليهما
وقالوا اركبا آمنين مطاعين فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في
المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم فاشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله فأقبل يسير حتى
نزل جانب دار أبي أيوب فانه ليحدث أهله اذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لاهله يخترف لهم فعجل أن
يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى أهله فقال نبي الله
صلى الله عليه وسلم أي بيوت أهلنا أقرب فقال أبو أيوب أنا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال فانطلق فهيئ
لنا مقيلا قال قوما على بركة الله تعالى فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد أنك
رسول الله وأنك جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فاسألهم
عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت فانهم ان يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في فأرسل نبي الله صلى الله عليه
وسلم فأقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي
لا اله الا هو انكم لتعلمون أني رسول الله حقا وأني جئتكم بحق فأسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم قالها ثلاث مرار قال فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا
قال أفرأيتم ان أسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم ان أسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم ان
أسلم قالوا حاشا لله ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي
لا اله الا هو انكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق فقالوا له كذبت فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع يعني عن ابن
عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعة وفرض لابن
عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من أربعة آلاف قال انما هاجر به أبواه
يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الاعمش عن أبي وائل عن خباب

(قوله قالت فخرجت وانا متم) الظاهر متمة بالتانيث فكأن التذكير بناء على ان المراد معنى النسبة اى ذات اتمام وصيغ النسبة يستوى فيها المذكر والمؤنث اولمراعاة لفظة انا والله تعالى اعلم (قوله مردف ابابكر) كأنه وقع كذلك احيانا اومعنى مردف الخ ان راحلته متاخرة عن راحلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والا فهما كانا على راحلتين على مقتضى الاحاديث الأخر والله تعالى اعلم (قوله وابو بكر شيخ) اى كالشيوخ فى المعرفة بين الناس لمباشرته التجارة بخلاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه كالشاب الذى لا يعرف لعدم سبق معاملته مع الناس والله تعالى اعلم اه سندى

قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ح حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الاعمش قال سمعت شقيق
ابن سلمة قال حدثنا خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله ووجب أجرنا على
الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيأ منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم نجد شيأ نكفنه فيه الا نمرة كنا
اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه فاذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
نغطي رأسه بها ونجعل على رجليه من اذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا يحيى بن بشر حدثنا
روح حدثنا عوف عن معاوية بن قرة قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قال قال لي عبد الله بن
عمر هل تدري ما قال أبي لابيك قال قلت لا قال فان أبي قال لابيك يا أبا موسى هل يسرك اسلامنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل عمل عملناه بعده نجونا منه
كفافا رأسا برأس فقال أبي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا
كثيرا وأسلم على أيدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال أبي لكني أنا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك
برد لنا وان كل شئ عملناه بعد نجونا منه كفافا رأسا برأس فقلت ان أباك والله خير من أبي حدثني محمد بن
صباح أو بلغني عنه حدثنا اسمعيل عن عاصم عن أبي عثمان النهدي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما اذا
قيل له هاجر قبل أبيه يغضب قال وقدمت أنا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلا
فرجعنا الى المنزل فأرسلني عمر وقال اذهب فانظر هل استيقظ فأتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى
عمر فأخبرته أنه قد استيقظ فانطلقنا اليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته حدثنا أحمد بن
عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال
ابتاع أبو بكر من عازب رحلا فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فأحثثنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فأتيناها ولها
شئ من ظل قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم
فانطلقت أنفض ما حوله فاذا أنا براع قد أقبل في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي أردنا فسألته لمن أنت
يا غلام فقال أنا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل أنت حالب قال نعم فأخذ شاة من
غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثبة من لبن ومعي اداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن حتى برد أسفله ثم أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب
يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في أثرنا قال البراء
فدخلت مع أبي بكر على أهله فاذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى فرأيت أباها قبل خدها وقال
كيف أنت يا بنية حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حمير حدثنا ابراهيم بن أبي عبلة أن عقبة
ابن وساج حدثه عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وليس في أصحابه
أشمط غير أبي بكر فغلفها بالحناء والكتم * وقال دحيم حدثنا الوليد حدثنا الأوزاعي حدثني أبو عبيد عن
عقبة بن وساج حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أسن
أصحابه أبو بكر فغلفها بالحناء والكتم حتى قنأ لونها حدثنا أصبغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن
شهاب عن عروة عن عائشة ان أبا بكر رضي الله عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر
أبو بكر طلقها فتزوجها ابن عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قريش

وماذا بالقليب قليب بدر * من الشيزى تزين بالسنام
وماذا بالقليب قليب بدر * من القينات والشرب الكرام
تحيي بالسلامة أم بكر * وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بان سنحيا * وكيف حياة أصداء وهام

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فاذا أنا بأقدام القوم فقلت يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره

(قوله هل يسرك اسلامنا الخ) الظاهر أن الاسلام مبتدا خبره برد والجملة فى محل الرفع على أن مضمونه فاعل واللائق به أن يقال ان اسلامنا الخ برد لنا لكن استعمال الجملة فى محل المصدر من غير تصريح باداة المصدر كثير والله تعالى أعلم (قوله فقلت ان أباك والله خير من أبي) أى لان الخشية من ثمرة العلم والله تعالى أعلم اه سندى (قوله أشمط) هو من خالط شعره الأسود بياض وقوله فغلفها بفتح اللام مخففة ومشددة أى لطخ لحيته وقوله والكتم بفتح الفوقية المخففة وحكى تشديدها ورق يخضب به كالآس وقيل النيل وقيل حناء قريش (قوله حتى قنأ لونها) بفتح القاف والنون وبهمزة أى اشتدت حمرتها (قوله رثى كفار قريش) أى الذين قتلوا يوم بدر (قوله من الشيزى) بكسر المعجمة وسكون التحتية وفتح الزاى والقصر شجر يعمل منه الجفان والمراد أصحابها اذ المعنى ماذا بقليب بدر من أصحاب الجفان المتخذة من الشيزى للثريد وقوله تزين بالبناء للمفعول وقوله بالسنام بفتح المهملة أى بلحوم سنام الابل فهو على حذف مضاف (قوله والشرب) بفتح المعجمة وسكون الراء أى الندامى الذين يجتمعون للشرب اه شيخ الاسلام

رآنا قال اسكت يا أبابكر اثنان الله ثالثهما حدثنا على بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعى
وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعى حدثنا الزهرى قال حدثنى عطاء بن يزيد الليثى قال حدثنى أبو سعيد
رضى الله عنه قال جاء أعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك ان الهجرة شأنها
شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطى صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم ورودها
قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيأ ۞ باب مقدم النبى صلى الله عليه
وسلم وأصحابه المدينة حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو اسحق سمع البراء رضى الله عنه قال أول
من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال رضى الله عنهم حدثنا
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال أول
من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرئان الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم
قدم عمر بن الخطاب فى عشرين من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبى صلى الله عليه وسلم فما
رأيت أهل المدينة فرحوا بشئ فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى فى سور من المفصل حدثنا عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال
كيف تجدك قالت فكان أبو بكر اذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح فى أهله * والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال اذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بواد وحولى اذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل

قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة أو
أشد وصححها وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا
هشام أخبرنا معمر عن الزهرى حدثنى عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدى أخبره دخلت على عثمان
ح وقال بشر بن شعيب حدثنى أبى عن الزهرى حدثنى عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدى بن خيار
أخبره قال دخلت على عثمان فتشهد ثم قال أما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت ممن
استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله تعالى * تابعه اسحق الكلبى حدثنى
الزهرى مثله حدثنا يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب حدثنا مالك ح وأخبرنى يونس عن ابن شهاب قال
أخبرنى عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجع الى أهله وهو بمنى فى آخر
حجة حجها عمر فوجدنى فقال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين ان الموسم يجمع رعاع الناس وانى أرى أن
تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص لاهل الفقه وأشراف الناس وذوى رأيهم قال
عمر لاقومن فى أول مقام أقومه بالمدينة حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم الانصارى بن سعد أخبرنا
ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من نسائهم بايعت النبى صلى الله عليه وسلم
أخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم فى السكنى حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين قالت أم
العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفى وجعلناه فى أثوابه فدخل علينا النبى صلى الله عليه وسلم
فقلت رحمة الله عليك أبا السائب شهادتى عليك لقد أكرمك الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما يدريك
ان الله أكرمه قالت قلت لا أدرى بأبى أنت وأمى يا رسول الله فمن قال أما هو فقد جاءه والله اليقين والله
انى لارجو له الخير وما أدرى والله وأنا رسول الله ما يفعل بى قالت فوالله لا أزكى بعده أحدا قالت فأحزننى
ذلك فنمت فأريت لعثمان بن مظعون عينا تجرى فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال

(قوله عقيرته) أى صوته (قوله بواد) هو مكة وقوله اذخر هو حشيش مكة له رائحة طيبة وقوله وجليل بالجيم نبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت (قوله مجنة) بفتح الميم والجيم موضع على أميال من مكة كان سوقا فى الجاهلية (قوله شامة وطفيل) هما جبلان أو عينان (قوله رعاع الناس) بفتح الراء المهملة أسقاطهم وسفلتهم (قوله طار لهم) أى وقع فى سهمهم (قوله ما يفعل بى) كان هذا قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفى نسخة ما يفعل به أى بعثمان

ذلك

ذلك عمله حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت
كان يوم بعاث يوما قدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم فى دخولهم فى الاسلام حدثنى محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن هشام عن أبيه عن عائشة ان أبا بكر دخل عليها والنبى صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر أو
أضحى وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت الانصار يوم بعاث فقال أبو بكر مزمار الشيطان مرتين فقال
النبى صلى الله عليه وسلم دعهما يا أبا بكران لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم حدثنا مسدد حدثنا
عبد الوارث ح وحدثنا اسحق بن منصور أخبرنا عبد الصمد قال سمعت أبى يحدث فقال حدثنا أبو التياح
يزيد بن حميد الضبعى قال حدثنى أنس بن مالك رضى الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة نزل فى علو المدينة فى حى يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل الى ملأ
بنى النجار قال فجاؤا متقلدى سيوفهم قال وكأنى أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وأبو
بكر ردفه وملأ بنى النجار حوله حتى ألقى بفناء أبى أيوب قال فكان يصلى حيث أدركته الصلاة ويصلى فى
مرابض الغنم قال ثم انه أمر ببناء المسجد فأرسل الى ملأ بنى النجار فجاؤا فقال يا بنى النجار ثامنونى حائطكم
هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى قال فكان فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت
فيه خرب وكان فيه نخل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت
وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة قال جعلوا ينقلون ذاك الصخر
وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم يقولون اللهم انه لا خير الا خير الآخرة * فانصر الانصار
والمهاجره ۞ باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه حدثنى ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن
عبد الرحمن بن حميد الزهرى قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب ابن أخت النمر ما سمعت فى سكنى
مكة قال سمعت العلاء بن الحضرمى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر
۞ باب من أين أرخوا التاريخ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن أبيه عن سهل
ابن سعد قال ما عدوا من مبعث النبى صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة
حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله عنها قالت
فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبى صلى الله عليه وسلم ففرضت أربعا وتركت صلاة السفر على الاولى
* تابعه عبد الرزاق عن معمر ۞ باب قول النبى صلى الله عليه وسلم اللهم أمض لاصحابى هجرتهم
ومرثيته لمن مات بمكة حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم عن الزهرى عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه
قال عادنى النبى صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع من مرض أشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله
بلغ بى من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثنى الا ابنة لى واحدة أفأتصدق بثلثى مالى قال لا قال أتصدق
بشطره قال لا قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ذريتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس
* قال أحمد بن يونس عن ابراهيم أن تذر ورثتك ولست بنافق نفقة تبتغى بها وجه الله الا آجرك الله بها حتى
اللقمة تجعلها فى فى امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابى قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغى به
وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم امض
لاصحابى هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن توفى بمكة * وقال احمد بن يونس وموسى عن ابراهيم ان تذر ورثتك ۞ باب كيف آخى النبى صلى
الله عليه وسلم بين أصحابه وقال عبد الرحمن بن عوف آخى النبى صلى الله عليه وسلم بينى وبين سعد بن
الربيع لما قدمنا المدينة وقال ابو جحيفة آخى النبى صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابى الدرداء حدثنا محمد
ابن يوسف حدثنا سفيان عن حميد عن انس رضى الله عنه قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبى صلى
الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصارى فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله فقال عبد الرحمن
بارك الله لك فى اهلك ومالك دلنى على السوق فربح شيأ من اقط وسمن فرآه النبى صلى الله عليه وسلم بعد ايام

(قوله بما تقاذفت الانصار) بقاف وذال معجمة اى ترامت اه شيخ الاسلام (قوله الفى) اى نزل (قوله ثامنونى حائطكم) أى عينوا الى ثمنه أو ساومونى بثمنه والحائط البستان وقوله خرب بكسر المعجمة وفتح الراء وبالفتح والكسر الحروف المستديرة فى الارض (قوله نسكه) أى من حج وعمرة (قوله ثلاث) أى ثلاث ليال ترخص (قوله بعد الصدر) أى بعد طواف الصدر بفتح المهملتين وكانت الاقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح الى المدينة ثم ابيح لهم اذا دخلوها بحج او عمرة ان يقيموا بعد قضاء نسكهم ثلاثة ايام لانها فى حكم السفر فسكنى المدينة كان واجبا عليهم لنصرة النبى صلى الله عليه وسلم وأما غير المهاجرين فله سكنى اى بلد أراد سواء مكة وغيرها اه شيخ الاسلام

وعليه وضر من صفرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم مهيم ياعبد الرحمن قال يارسول الله تزوجت امرأة من الانصار قال فما سقت فيها فقال وزن نواة من ذهب فقال النبى صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة

﴿باب﴾ حدثنا حامد بن عمر عن بشر بن المفضل حدثنا حميد حدثنا انس ان عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه يسأله عن اشياء فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة وما بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه قال اخبرنى به جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قال اما اول اشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ان اليهود قوم بهت فاسألهم عنى قبل ان يعلموا باسلامى فجاءت اليهود فقال النبى صلى الله عليه وسلم اى رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم ارأيتم ان أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا كنت اخاف يارسول الله

حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع أبا المنهال عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريك لى دراهم فى السوق نسيئة فقلت سبحان الله ايصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتها فى السوق فما عابه أحد فسألت البراء بن عازب فقال قدم النبى صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان يدا بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح والق زيد بن أرقم فاسأله فانه كان أعظمنا تجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله ٭ وقال سفيان مرة فقدم علينا النبى صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة الى الموسم أو الحج

﴿باب﴾ اتيان اليهود النبى صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة ٭ هادوا صاروا يهود وأما قوله هدنا تبنا هائد تائب حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا قرة عن محمد عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو آمن بى عشرة من اليهود لآمن بى اليهود حدثنى أحمد أو محمد بن عبيد الله الغدانى حدثنا حماد بن أسامة أخبرنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبى موسى رضى الله عنه قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم المدينة واذا أناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبى صلى الله عليه وسلم نحن أحق بصومه فأمر بصومه حدثنا زياد بن أيوب حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا هو اليوم الذى أظهر فيه موسى وبنى اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم ثم أمر بصومه حدثنا عبدان حدثنا عبد الله عن يونس عن الزهرى قال أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان أهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق النبى صلى الله عليه وسلم رأسه حدثنى زياد بن أيوب حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال هم أهل الكتاب جزؤه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه

﴿باب﴾ اسلام سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه حدثنا الحسن ابن عمر بن شقيق حدثنا معتمر قال أبى ح وحدثنا أبو عثمان عن سلمان الفارسى أنه تداوله بضعة عشر من رب الى رب حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عوف عن ابى عثمان قال سمعت سلمان رضى الله عنه يقول انا من رام هرمز حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد اخبرنا أبو عوانة عن عاصم الاحول عن ابى عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستمائة سنة

(قوله هادوا) أى فى قوله تعالى ومن الذين هادوا معناه صاروا يهودا (قوله هدنا تبنا) أى معناه تبنا ومعنى هائد تائب (قوله لو آمن بى عشرة الخ) أى لو آمن بى عشرة قبل قدومى المدينة أو عقب قدومى أو عشرة من رؤسائهم لتابعهم الكل ويتعين التقييد بذلك والا فقد آمن به من اليهود أكثر من عشرة أضعافا مضاعفة (قوله بضعة عشر من رب الى رب) أى من مالك الى مالك وقد أسلم على يد النبى صلى الله عليه وسلم قيل وأدرك عيسى بن مريم وهو غلط لما سيأتى أن بين النبى وعيسى ستمائة سنة وسلمان انما عاش مائتين وخمسين سنة وقيل ثلثمائة وخمسين ومات بالمدائن سنة ست وثلاثين من الهجرة اه شيخ الاسلام (قوله من رام هرمز) مدينة مشهورة بأرض فارس وهو مركب من رام وهرمز تركيب مزج كبعلبك اه شيخ الاسلام

﴿ تم الجزء الثانى من صحيح البخارى ويليه الجزء الثالث ﴾
﴿ أوله بسم الله الرحمن الرحيم ٭ كتاب المغازى ﴾

﴿ فهرست الجزء الثانى من صحيح الامام البخارى مقتصرا فيها على الكتب ﴾
﴿ وأمهات الابواب والتراجم غالبا ﴾

صحيفه
٢ (كتاب البيوع)
٣ باب الحلال بين والحرام بين الخ
٤ باب التجارة فى البر الخ
٤ باب التجارة فى البحر
٤ باب من احب البسط فى الرزق
٦ باب ماقيل فى اللحام والجزار
٦ باب آكل الربا وشاهده وكاتبه الخ
٨ باب كم يجوز الخيار
٩ باب البيعان بالخيار مالم يتفرقا
٩ باب مايكره من الخداع فى البيع
١١ باب بيع المزايدة
١٢ باب بيع العبد الزانى
١٤ باب بيع التمر بالتمر
١٥ باب بيع المزابنة
١٦ باب بيع المخاضرة
١٨ باب بيع التصاوير التى ليس فيها روح ومايكره من ذلك
١٩ باب تحريم التجارة فى الخمر
٢٠ (كتاب السلم)
٢١ (كتاب الشفعة)
٢١ (كتاب الاجارة)
٢٢ باب رعى الغنم على قراريط
٢٢ باب الاجير فى الغزو
٢٣ باب اثم من منع اجر الاجير
٢٥ الحوالات
٢٥ باب الكفالة فى القرض والديون بالابدان وغيرها
٢٦ باب جوار ابى بكر فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم
٢٧ (كتاب الوكالة)
٢٧ باب الوكالة فى قضاء الديون
٢٩ باب الوكالة فى الوقف ونفقته
٢٩ ماجاء فى الحرث والمزارعة
٣٠ باب قطع الشجر والنخل
٣٠ باب المزارعة بالشطر ونحوه

صحيفه
٣١ باب من أحيا ارضا مواتا
٣٣ (كتاب المساقاة)
٣٤ باب شرب الاعلى قبل الاسفل
٣٤ باب فضل سقى الماء
٣٥ باب لا حمى الا لله ولرسوله الخ
٣٦ (كتاب فى الاستقراض واداء الديون والحجر والتفليس)
٣٧ باب حسن القضاء ٣٧ باب مطل الغنى ظلم
٣٧ باب لصاحب الحق مقال
٣٨ باب الشفاعة فى وضع الدين
٣٩ فى الخصومات
٤٠ باب الملازمة ٤١ (كتاب فى اللقطة)
٤٢ باب كيف تعرف لقطة أهل مكة
٤٣ (كتاب المظالم)
٤٣ باب نصر المظلوم ٤٥ باب اذا خاصم فجر
٤٥ باب اماطة الاذى
٤٧ باب كسر الصليب وقتل الخنزير
٤٨ باب الشركة فى الطعام والنهد والعروض الخ
٤٨ باب قسمة الغنم
٤٩ باب الشركة فى الارضين وغيرها
٥٠ باب الشركة فى الطعام وغيره
٥٠ (كتاب فى الرهن فى الحضر)
٥١ فى العتق وفضله
٥١ باب أى الرقاب أفضل
٥٣ باب أم الولد
٥٣ باب بيع المدبر
٥٤ باب فضل من أدب جاريته وعلمها
٥٥ فى المكاتب
٥٦ (كتاب الهبة وفضلها)
٦٣ باب ماقيل فى العمرى والرقبى
٦٤ (كتاب الشهادات)
٦٦ باب ماقيل فى شهادة الزور
٦٧ حديث الافك
٧١ باب القرعة فى المشكلات
٧٢ (كتاب الصلح)

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

صحيفة		صحيفة	
٧٤	باب فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم	١٦٤	باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام
٧٥	(كتاب الشروط) ٨١ (كتاب الوصايا)	١٦٦	حديث الغار
٨٧	(كتاب الجهاد والسير)	١٦٨	باب المناقب ١٧١ باب قصة زمزم
٨٨	باب الحور العين وصفتهن	١٧٢	باب ماجاء فى أسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم
٩٠	باب من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا	١٧٣	باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم
٩١	باب ظل الملائكة على الشهيد	١٧٥	باب علامات النبوة فى الاسلام
٩٢	باب الصبر عند القتال	١٨٣	باب فضائل اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
٩٨	باب فضل الخدمة فى الغزو	١٨٤	باب مناقب المهاجرين وفضلهم
١١٢	باب الحرب خدعة	١٩٧	باب مناقب الانصار الخ
١١٦	باب ان الله يويد الدين بالرجل الفاجر	٢٠١	باب تزوج النبى صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضى الله تعالى عنها
١١٨	باب البشارة فى الفتوح	٢٠٣	باب بنيان الكعبة ٢٠٣ باب ايام الجاهلية
١١٩	باب فرض الخمس	٢٠٥	باب مالقى النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة
١٣٣	(كتاب بدء الخلق)	٢٠٧	باب هجرة الحبشة ٢٠٩ باب حديث الاسراء
١٣٥	باب ذكر الملائكة الخ	٢١١	باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه الى المدينة
١٣٩	باب ماجاء فى صفة الجنة الخ		
١٤٧	باب الارواح جنود مجندة		
١٤٩	باب قصة يأجوج ومأجوج		
١٥٧	حديث الخضر مع موسى عليهما السلام		

اهدائی دکتر سید صادق گوهرین
به کتابخانه آستان قدس رضوی

واشاره بکیفیت خلقت بدن عنصری

٢٧٥

از روح و بدن و بدون شک و ریب که ادون و ازل و اقل و کمتر جزئین فضیلة و منفعة بدنست
پس از آن تفکر کند در همان بدن عنصری خود خواهد دید که اصحاب تشریح قدیم و جدید
سه هزار عضو در این بدن انسانی ذکر و بیان نموده اند از قبیل عظام و غضاریف و
اعصاب و رباطات و اوتار و اورده و شریانات و اغشیه و لحم و جلد و امثال ذلک و
هر کدام از این سه هزار عضو دارای هشت قوه میباشند از خادمه و مخدومه و اما خادمه
و آن چهار قوه است اول قوهٔ جاذبه و آن قوه ایست که غذا را جذب میکند دوم قوهٔ
ماسکه و آن قوه ایست که غذا را نگاه میدارد بمقداری که هاضمه در وی عمل تواند کرد
سیم قوهٔ هاضمه است و آن قوه ایست متصرف در غذا که او را بالصلاح بیاورد تا بتواند
قائم مقام ما یتحلل شود چهارم قوهٔ دافعه است و آن قوه ایست هر جزو که صلاحیت این را
نداشته باشد که بدل ما یتحلل شود آنرا از بدن دفع نماید و اما مخدومه آنهم چهار نوع است
اول غاذیه دوم نامیه سیم مصوره چهارم مولده و شرح اینها طولانیست پس معلوم
شد که هر عضوی و جزوی از سه هزار جزو هشت قوه دارد و چون هشت را بر سه هزار
ضرب میکنیم بیست و چهار هزار حاصل میشود پس بیست و چهار هزار نوع از منافع و نعمتها
در بدن عنصری تو موجود است و هر یک از این سه هزار اعضا و اجزا مرکب از چند جزو است
مثلا خون بدن انسان دو قسم است یکقسم مایع و دارای ذرات سفیده و شکر و نمک و
سوده و ترشح بول و روغن و قرائین و فره سینن و ازوت زیاد قسم دیگر دارای ذرات مدور بد
[illegible]
[illegible]

٨٨٨

[illegible]